



خَائِعُ خَارُلُونَا الْمَعْيَدُ (٢)

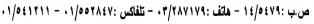
بَعَيْتُ عِلَّا فِي فَكُنَّ مِعَنْ فَكُنَّ مِعَنْ فَكُنَّ مَ الطَّبِعَةُ اللَّاوِلَى الطَّبِعَةُ اللَّاوِلَى الطَّبِعَةُ اللَّاوِلَى الطَّبِعَةُ اللَّاوِلَى الطَّبِعَةُ اللَّاوِلَى السَّامَ السَّامَةُ اللَّهِ الللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُنْ أَلِمِنْ الْمُنْ ال

مركز الدراسات الإسلامية كفقه أهل البيت

أسسه آية الله الشيخ عبد الأمير قبلان حارة حريك شارع علامة-01/450036-03/605129



الرويس – مفرق محلات محفوظ ستورز – بناية رمال



E-mail:almahajja@terra.net.lb www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



مَارِينَ فِي الْمِنْ ا الْمُنْ الْمِنْ الْمِن

أَبْحَاثَ ْ مِحْقِيقَاتُ مُعْمَقَة فِي بَيانُ فَضَائُلُ مَنْزُلَةَ بِتِيرِقِ فَاطِمَةَ الرَّهُ لَاُءً * فِي الْلِسُكِمُ : بروَٰا يَهْ الْشِنْدِيعَة

المفتي الجعفري المتاز الشيخ أحمد قبلان العلامة الشيخ جعفر حسن عتريس

الجزء الثاني







فاتحة البيان حول سيِّدة أهل الجنان على :

مَن يتتبُّع هذا الجامع بعون الله تعالى ، سيجد من المحنة بمكان التصدِّي لبيان فضائل هذه الحوريَّة الآدميَّة والبضعة النبويَّـة التـي تـواتر أنَّهـا سيِّدة نساء العالمين ، وسيِّدة نساء أهل الجنَّة ، وسيِّدة نساء هذه الأمَّة ، وسيِّدة نساء المؤمنين ، وأنَّها نطفتَها انعقدت من صفوة ثمار الجنَّة ، وقد نـزل القرآنُ فكشف عن جوهر مكنونها ، وسرٍّ مخزونها ، ومعدن تكوينها ، فجاهر بصريح طُهرهَا وإذهاب الرجس عنها ، ثمَّ بيَّن في آية المباهلة أنَّها من التلَّة المصطفاة التي اختيرت على الخلق فكانت بين خمسة هُم عين الشرف الأوليَّة ، ومشكاة الصفوة الربانيَّة ، وتمام العناية السماويَّة ، ثمَّ أتبع ذلك قرآناً على العباد يكلُّفهم مودَّتها ، وضرورةَ ولايتها ، مصرِّحاً أنَّ ذلك شرطٌ في قبول الطاعة ، ولزوم الجماعة ، وأردفه بالثقلين فنزَّلها منزلةَ الشرط في صحَّة العبادة ، وبه حلَّت منزلة "الأعراف " في تمييز الخلق بين الشقاوة والسعادة ، وكيف لا ؟!! وهي المولودةُ من طين النور الأرفع ، ومقلع الظهور الألمع ، وتمام الطهر الأنصع ، ولدت بعد خمس سنين من إعلان النبوَّة المحمديَّة ' ، وقد خصَّها اللهُ بـ "طوبي "، صفوة الشجرة المحمديَّة .

الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ١٧٣ - ١٧٦

ولأنَّ أمرها عِنْ مِن عالى الشرف المكنون ، وغامض السرِّ المخزون، فقد عرج الله بأبيها عَنْ الله الله السدرة وحلَّ به منزلة الخُلد مِن الجنَّة الأوليَّة ، والشجرة الأوحديَّة ، فاختار له سنا مكنونها ، وصفوة مخزونها ، فأكل من ثمرة الطهر الأشرف ، والطبق الأعرف ، على شرط التولُّد لأم الأئمَّة وسيِّدة النساء ، ولم يكتف بذلك ، فأهبط عليه جبريل سريعاً ، يحمل إليه أطباقاً فيها مشكاة الأسرار ، وشرط الأنوار ، وطهر الأطهار ، فانعقدت منها النطفة الفاطميَّة ، والبضعة المحمديَّة ، فكانت الحوريَّة الآدميَّة ، الطاهرة من كلِّ دنس ، التي يُصب عليها من ماء الجنَّة ، وكان تولُّدها وانعقاد نطفتها موقوفاً على أمر الله ، فلمًا حملت بها آمنة كانت تحدُّثها وهي في بطنها ، وبشرَّها رسولُ الله عَنْ أَنها النسمة الطاهرة المطهَّرة الميمونة ، التي سمًاها وبشرَّها رسولُ الله عَنْ أَنها النسمة الطاهرة المطهَّرة الميمونة ، التي سمًاها الله في السماء قبل أن تُسمَّى في الأرض : " فاطمة " !!

وتوالت الأخبارُ تحكي أسرارها ، فذكرت أنَّ نسلَ النبيِّ عَلَيْكَ مِنها '' ، وأنَّ الأئمَّة من وُلدها '' ، وأنَّ المهديَّ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً

الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ١٧٣ - ١٨٠

[&]quot;المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٠٠ - ٤٠١

أ تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٠ - ص ٣٥٣ - ٣٥٤

[°] تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٠ - ص ٣٥٣ - ٣٥٤

[·] الدر المنثور - جلال الدين السيوطي - ج ٤ - ص ١٥٣

[°] دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري - ص ٧٦ - ٧٩

[^] الثاقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي - ص ٢٨٠ - ٢٨٦

⁴ الثاقب في المناقب – ابن حمزة الطوسي – ص ٢٨٠ – ٢٨٦

[&]quot; الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٣ - ٤٥٥

ولدها ً ، وأنَّ سيِّدات نساء الجنَّة وأفاضلها تولَّين ولادتها بأمرٍ من الله تعالى " ،

وأنّها لمّا وُلدت حَدَثَ في السماء نور وزاهر ، لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ، فأنبأهم الله تعالى أنّه نور فاطمة أن ، ولمّا سقطت إلى الأرض أزهرت الأرض ، وأشرقت الفلوات ، وأنارت الجبال والربوات أن ، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور أن ، ودخلت عشر من الحور العين ، كل واحدة منهن معها طست من الجنّة وإبريق ، وفي الإبريق ماء من الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر ،

وأنَّ حـورَ العـين تباشـرت ، وبَـشَّرَ أهـلُ الجنَّـة بعـضُهم بعـضاً بولادتها على أنها لمَّا وُلدت نطقت بالشهادتين ، وسلَّمت على أبيها وبعلها وبنيها المطهَّرين ، وتلت الآيات المعجزات والمحجَّات الساطعات ١٩٠٠ ،

[&]quot; غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ٢٠٩ - ٢١١

١٢ سنن أبي داود - ابن الأشعث السجستاني - ج ٢ - ص ٣١٠

۱۳ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦ - ٧٩

[ً]¹ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦ - ٧٧

١٥ الثاقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي - ص ٢٨٦ - ٢٨٧

١١ الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي - ج ٢ - ص ٥٢٥

۱۷۰ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ۷۱ - ۷۹ - ۷۹ - ۱۸

¹ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦ - ٧٩

۱۹ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۸ - ۱۱۹

وكانت تنمو في كلِّ يومٍ كما ينمو الصبيُّ في شهر ، وفي شهر كما ينمو الصبيُّ في السنة '^۲،

وقد هبط جبرائيل على النبيّ مَنْ الله أن يسمّيها " فاطمة " لأنها تفطم محبيها عن النار ''، ثمّ أتبعها بأسماء تحكي صفاتها وعلاماتها ، وكلّها موحى بها ، فهي : المباركة ، والطاهرة ، والزكيّة ، الراضية الرضيّة ، الميمونة المحدّثة ، والبتول الزهراء '' ، مؤكّداً أنّ اسم فاطمة ، شُقّ من اسمِ الله الفاطر "' ، وأنّها سُمِّيت " زهراء " لأنّ الله تعالى خلقها من نور عظمته '' ، فكانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء ، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض '' ،

وأنها لمَّا أشرقت أضاءت السماواتُ والأرضُ بضوء نورها ، وغشت أبصار الملائكة وخرَّت الملائكة لله ساجدين ٢٦ ، وأنَّ الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات ، فلم تستطع الملائكة ذلك !! فشكت إلى الله عز وجل ؟!! فقال عز وعلا لجبرائيل على الله عن نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط

العامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦ - ٧٧ - ٧٩ دلائل الامامة - ص

۲۱ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ٤ - ص ١٩٥ - ١٩٦

۲۲ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ۷۹ - ۸٦

۲۳ بيت الأحزان - الشيخ عباس القمى - ص ۲۶ - ۲۵

^{۲۲} دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٤٨ - ١٥٠

[°] دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٤٨ - ١٥٠

٢٦ نوادر المعجزات - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٨٢

العرش. ففعل جبرائيل ذلك ، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع فسبَّحت الملائكة وقدَّست. فقال الله: وعزتي وجلالي وجودي ومجدي ، لأجعلنَّ ثوابَ تسبيحكم وتقديمكم لفاطمة وبعلها وبنيها ومحبيها إلى يوم القيامة ، فمن أجل ذلك سُمِّيت الزهراء ٢٠،

وأنَّه لمّا دخل عليها أمير المؤمنين في ليلة دخلته الميمونة قالت له: ادنُ لأحدِّننَّك بما كان وما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة ؟!! فسجد بين يدي رسول الله عَرِّالِيَّه وقال: نور فاطمة من نورنا ٢٨،

وأنَّ وجهها الله كان يزهر لأمير المؤمنين من أوَّل النهار كالشمس الضاحية ، وعند الزوال كالقمر المنير ، وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدري ٢٩، وأنَّ الله تعالى خلقها وأباها المصطفى وبعلها والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم حين لا سماء مبنيَّة ، ولا أرض مدحيَّة ، ولا ظلمة ، ولا نور ، ولا شمس ، ولا قمر ، ولا جنَّة ولا نار ٣ ، وأنَّ الله تعالى خلق روحاً وقرنها بأخرى فخلق منها نوراً ، ثم أضاف النور إلى الروح فخلق منها الزهراء ، فمن ذلك سُمِّيت الزهراء ، فأضاء منها المشرق والمغرب ١٠ ،

 17 نوادر المعجزات – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص 18

نوادر المعجزات - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٨٦ - ٢٨ ^٨ عيون المعجزات - حسين بن عبد الوهاب - ص ٤٦ - ٤٩

^{۱۱} مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ۳ – ص ۱۱۰ – ۱۱۱

¹⁷مدينة المعاجز - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢١٩ - ٢٢١

وأنها البتولُ ، لأنها بُتلَت عن النظير ٣٠ ، ومنقطعة عن القرين ٣٠ ، ولانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسناً ٥٠ ، وأنها ليست كنساء الآدميين ٥٠ ، وأنها كان يُصبُّ عليها من ماء الجنة ٣٠ ، وأنها لا ترى دماً في حيض ولا نفاس كالحورية ٣٠ ، وأنها طاهرة لطهارتها من كل دنس ، وطهارتها من كل دفش ،

وأنَّها المحدَّثة لأنَّ الملائكة كانت تحدِّثها ""، وأنَّها سيِّدةُ نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين "، وأنّها لا كفؤ لها إلا علي: آدم فما دونه "أوأنّها سيَّدةُ نساء أهل الجنَّة "، وسيِّدة نساء هذه الأمَّة "، وسيِّدة نساء المؤمنين "، وأنَّ نطفتها انعقدت من شجرة "طوبي " الخاصَّة بالمصطفين "،

وأنَّ الله تعالى يرضى لرضاها ويسخط لسخطها أن وأنها البضعة المحمديَّة أن بضعة وصفوة وتشريعاً وأسوة ، يُؤذيه عَلَيْ ما يؤذيها عِلَيْ ، ويرضيه ما يرضيها أن وأنَّ الله تعالى يغضب لغضبها أن وأنَّ الله أدَّبها فأحسن تأديبها أن ، وأنّها كانت أعرف بالأشياء كلّها أن ،

وأنّها أمةُ الله المجتباة من صفوة النور وعالي الظهور ، الموقوف زواجها على أمر الله تعالى " ، وأنّ الله تعالى منع زواجها وصد رسول الله على أمر الله تعالى الله على " ، فزوّجها من الله علي " ، فزوّجها من علي في السماء قبل أن تُزوَّجَ في الأرض " ، وأهبط جبرائيل يأمرُ به المصطفى أن يزوِّج النورَ من النور " ، وأنّه لمّا زوَّجها أوحى الله ولى شجرة " طوبى " أن انثري ما فيك !! فنثرت ما فيها والتقطه الحور العين فهن يتهادينه الى يوم القيامة " ، وأنّه من إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم

¹¹ تاریخ مدینة دمشق – ابن عساکر – ج ۷۰ – ص ۲۰ – ۲۱

⁴º مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٥

^{1&}lt;sup>4</sup> العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٣ - ٣٨٤

¹ سنن ابن ماجة – محمد بن يزيد القزويني – ج ١ – ص ٦٤٣ – ٦٤٤

[^] دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٩ - ٨٦ - $^{\circ}$

[°] دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٩ - ٨٦

[°] دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٩ - ٨٦

[°] الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ١١٢ - ١١٣

⁴ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٩١ - ٩٨

^{°°} الكافى - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٦٠ - ٤٦١

[°] مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٢٠٥ - ٢٠٦

وأزوَّ جكم ، إلا فاطمة عِلَمُ فإنَّ تزويجَهَا نزلَ مِن السماء ٥٠، وكان زواجها تحت شجرة طوبي ٥٠،

وأنَّ الله أمر رضوان خازن الجنان فهزَّ شجرة طوبى فحملت رقاعـاً " براءة " لشيعة علي وفاطمة من النار^{٥٩}،

وأنَّها وعلى عِلِمَّ نزل فيهما قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانَ ﴾ ``، وأنّها محلُّ الصهر والنسب ، بقوله تعالى وقوله ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مَنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ: نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ '`، وأنّها سيِّدة آية التطهير '` ، وآية المودَّة '` ، والمباهلة '` ، وسيِّدة البيت الذي أذن الله أن يُرفع ويذكر فيه إسمه '` ، وأنَّها سيَّدة السفينة المحمديَّة التي مَن تخلَف عنها هلك '` ، وسيِّدة ثاني الثقلين وحجَّة الله ربِّ العالمين '` ، وأنَّ الله تعالى سدَّ الأبواب كلَّها إلا بابها وباب

^{°°} الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٥٦٨ - ٥٦٩

^{°°} عيون المعجزات - حسين بن عبد الوهاب - ص ٤٦ - ٤٩

^{°°} أسد الغابة – ابن الأثير – ج ١ – ص ٢٠٦

^{۱۰} تفسیر الثعلبی - الثعلبی - ج ۹ - ص ۱۸۱ - ۱۸۲

¹¹ تفسير الثعلبي - الثعلبي - ج ٧ - ص ١٤٢

¹ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ١٣٨ - ١٤٠

٦٣ العمدة - ابن البطريق - ص ٥٠

٦٤ العمدة - ابن البطريق - ص ١٨٩

¹⁰ مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) - أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني - ص ٢٨٤

^{١٦} مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) - أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني - ص ٢١٣ ـ ٢١٣

۱۷ صحیح ابن خزیمة - ابن خزیمة - ج ٤ - ص ٦٢ - ٦٣

بعلها ^{١٨}، وأنَّ الله تعالى اختصَّها بمدوَّنة ِ " ما كان وما يكون إلى قيام الساعة " والتي اشتهرت بمصحف فاطمة ^{٦٩}،

ولأنَّها هذا النحو من صفوة النور فقد اختصَّها الله بعليّ ، فلم يكن لها كفؤ إلا هو '' ، لذا زوَّجها الله منه في السماء قبل الأرض ، وحين أمر بالهجرة ، اختصَّه الله بها '' ،

ولأنَّها مِن خيرة الخلق وصافي النور والشرط المنصور ، فقـد أمرَ اللهُ تعالى أن يُلَحَّ بالدعاء عليه بها وبأبيها وبعلها وبنيها بالثَّلِمُ ٧٢،

وأنّها مِن البكائين الخمسة منذ أوّلِ الخلق ، وهم الذين عظّم اللهُ بكاءهم ٢٣٠،

وأنَّ الجنَّة اشتقات لها بِشَيُّ وهي مِن عالي طينها وسنا نورها وعظيمِ مخزونها * ، وأنَّها فريدة الكمال بين الإثنتي عشر إمرأة المذكورات في القرآن * .

۱۸۱ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ۲ - ص ۱۸۱

¹⁴ الكافى - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٣٨ - ٢٤٠

[·] صحيح البخاري – البخاري – ج ٤ – ص ٢٠٩ – ٢١٠

^{۷۱} تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ۱ - ص ٤٢٣ - ٤٢٤

۲۲ الكافي - الشيخ الكليني - ج ۲ - ص ٥٨٠

٣٣ تفسير نور الثقلين – الشيخ الحويزي – ج ١ – ص ٦٤

وأنَّ الله تعالى أخذ الميثاق لها في العالمَين والميثاقَيْن : عـالم الـسؤال وعالم الذر ، وميثاق العموم وميثاق الخصوص ٧٦.

وأنَّها أمُّ الأئمَّة وزوجةُ أبي الأئمَّة ^{٧٧}، وأنَّها لكرامتها على الله زوَّجها عليَّاً ^{٨٨}، وأنَّ النبيَّ عَلَيْكُ زوَّجها عليًا على ما زوَّجها الرحمن ^{٨٩}، وأنَّها الصفوةُ المخلوقةُ من نور عظمةِ الله تعالى ^٨.

ولأنها هذا النحو من الكرامة الخالصة ، فقد توالت ثمارُ الطهر من عالم الكمال تهبط عليها من رزق الله تعالى ^{٨١}، وأنّه مكتوب على باب الجنّة: فاطمةٌ أمةُ الله ^{٨٢}، وأنّها وأباها وبعلها وبنيها خمسة أنوار محدقة بالعرش ^{٨٣}،

وأنَّ حبَّها مِن ضرروة الدِّين ، وينفع في مئة مِن المواطن ، أيسرها : الموت والقبر ، والميزان ، والمحشر ، والصراط ، والعرض ، والحساب ...

^{۷۲} كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي -ج ٢ - ص ٩٤

[°] مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ١٠٢ - ١٠٣

٧٦ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٦ - ٥٧

۷۷ کتاب الغیبة - محمد بن إبراهیم النعمانی - ص ٦٥ - ٦٦

۲۵۲ - ۲۵۶ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٢٥٤ - ٢٥٦

 $^{^{49}}$ المحتضر – حسن بن سليمان الحلى – ص 49

[^] الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - ص ١٣٣

^{^^} الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي - ج ٢ - ص ٥٢٨ - ٥٣٠

^{^7} الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٣٢٣ - ٣٢٤

 $^{^{\}Lambda^{n}}$ شرح الأخبار – القاضي النعمان المغربي – ج n – ص n

وأنَّ عصبةَ أولادها هو أبوها النبيُّ مَّا اللهِيُّ مَا اللهِيُّ عَلَيْكَ. وهذا ما كان في الأنبياء والأولياء إلا لهم ^^.

ولكرامتها على الله وعلى رسوله كان عَنْكُ إذا خرج مِن المدينة لا يخرج إلا مِن بيتها ، وإذا عاد أوَّل ما يدخل بيتها ، فيمكث فيه طويلاً بعد عظيم الترحيب بها عِلْمُ ٨٦،

ولأنها كانت تُقيم الليل بأعظم العبادة ، وتطيل النهار صوماً في شرط الزهادة ، فقد قرن اللهُ تعالى بها ملائكةً يعينونها على دهرها ، فكانت الرحى تدور بيد جبرائيل ، ويهزُّ المهدَ لولديها إسرافيل ^{٨٧}.

وأنَّ الله تعالى أرضى النبيَّ ﷺ بصفوة اختارها فأعظمها من عنده ، فكانت فاطمة ، فنزل قوله تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥/٩٣﴾ ^^

ورغم أنَّها الصدِّيقة التي قرنها اللهُ بالصدِّيق فلم يكن عندها يـوم زواجها إلا جرد برد ودرع وفراش كان مِن أهاب كبش ^{٨٩}. أمَّا في السماء ؟؟

¹⁴ مائة منقبة - محمد بن أحمد القمي - ص ١٢٧

^{٨٥} بشارة المصطفى - محمد بن على الطبري - ص ٧٥

^{^^} مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ١٩٤ - ١٩٦

^{^^} مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ١٩٢ - ١٩٤

^{۸۸} تفسير الثعلبي - الثعلبي - ج ۱۰ - ص ۲۲۶ - ۲۲۰

^{^1} الكافى - الشيخ الكلينى - ج ٥ - ص ٣٧٧

وأنّها زينةُ الشجرة النبويَّة وثمرتها ٩٢، وأنّها مِن أشرف خلقِ اللهِ كرامةً ، ولها عالي جنَّة عدنٍ مع أكمل صفوة الله مع أبيها وبعلها وبنيها ٩٣،

وأنّها وأباها وبعلها وبنيها كانوا نوراً يسعون بين يدي الله ، يسبّعونه حيث لا تسبيح ، ويمجّدونه حيث لا تمجيد ، فسبّحت الملائكة لمّا سبّعوا ، ومجّدت لمّا مجّدوا ، فأخذ الله ميثاقهم على الخلق ^{٩٤} ، وأنّ الله تعالى حرّم الجنّة على من أبغضهم ٩٥ ،

وأنَّ الجنَّةَ حين يدخلها الناسُ تغرق بالنور إذا ضحكت فاطمة عِلَمُّ أَنَّهُ اللهُ وأنَّها تُكسى مِن أفخر كسوة الجنَّة وأرفعها في أوَّل مَن يُكسى 40،

[·] ولائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٩١ - ٩٨

¹¹ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٤٢ - ١٤٣

۱۲ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٩٨

^{٩٢} كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ٣٦٤ - ٣٦٥

¹⁴ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ٣٧٩ - ٣٨٠

^{°°} مسند الرضا (ع) - داود بن سليمان الغازي - ص ١٤٨ - ١٥٠

¹ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ١٧٨ - ١٨٣

^{1&}lt;sup>4</sup> مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨

وأنَّ المؤمنين يوم القيامة يسعون بنورها ونور الأئمَّة مِن وُلـدها إلـى جنَّة الله العظمى ^{^٩}،

وأنَّ الحور العين كانت تخصُّها بمائدة من الجنَّة ٥٩ ، وانّها وبعلها مع أبيها رسول الله عَلَيْكَ في محلّة الشرف العظمي في الجنَّة ''' ،

وأنَّ محلَّتها في الدنيا روضةٌ من رياض الجنَّة ١٠١،

وأنَّها أوَّل من تدخل الجنَّة هي وأبوها وبعلها وبنوها ١٠٢،

وأنَّ مسكنها في جنَّة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن ١٠٣،

وأنَّ الله تعالى يقيمها أعظم مقام يوم القيامة ، ثمَّ يأمر بها إلى الجنَّة على أكمل شرط الكرامة من الأوَّلين والآخرين '' ، وأنَّها وأباها وبعلها وبنيها الكلمات التي دعا بها آدم فتاب الله عليه '' ، ولولاهم ما خلق الله جنَّة ولا ناراً ولا سماءاً ولا أرضاً ولا بشراً '' ،

۸۹ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٥

۱۹ الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٥٦٥ - ٥٦٦

۱۰۰ العمدة - ابن البطريق - ص ۲۳۱ - ۲۳۲

۱۰۱ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٤ - ٣٨٥

١٠٠ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ١٧٧ - ١٨٠

۱۰۲ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٥٠ - ١٥٧

١٠٠ ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - ص ٢١٩ - ٢٢٠

۱۰۵ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٣ - ٧

١٠٦ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٦ - ٧

وأنَّ الله تعالى يأمر الخلقَ يوم القيامة من الأوَّلين والآخرين أنْ يغضُّوا أبصارهم لأنَّ فاطمة ستجوز الصراط، فتدخل الجنَّة وبين يديها ما لا يحصيه إلا الله من الملائكة المكرَّمين ١٠٠٠، وأنّها تقول آنذاك: أي ربِّ إني أحبُّ أن تُرِيني قدري في هذا اليوم ؟ فيقول الله: ارجعي يا فاطمة، فانظري من أحبَّك وأحبَّ ذريَّتك، فخذي بيده وأدخليه الجنة، فتلتقط شيعتها ومحبِّيها كما يلتقط الطيرُ الحبَّ الجيِّدَ من بين الحبِّ الرديئ ١٠٨.

وأنها عُجِنت بماء الخلد الأعظم فتزف اللي الجنَّة على أعظم شرطها ^{۱۰۹}، وأنَّ مَن سلَّم عليها وعلى أبيها عَلَيْكُ (بشرطها وشروطها) ثلاثة أيَّام في حياتها أو بعد موتها أوجب الله له الجنَّة '۱۱،

وأنَّ شرابها عِلَيَّا مِن "تسنيم "، وهي أشرف شراب الجنَّة ، وهي لمحمَّد وآل محمَّد الله يُنصَبُ لها منبر من نُور ، وتُشفَّع شفاعةً من أعلاها وتُعطى عطيَّةً مِن أرقاها ، فإذا علَت منبرها قال الله تعالى : يا أهل الجمع إني قد جعلت "الكرم "لمحمَّد وعلي والحسن والحسين وفاطمة !! فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله : يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد

⁷⁸⁻⁷⁷ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج 78-77

۱۰۸ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٦٢ - ٦٤

١٠٠ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٥٠ - ١٥٧

۱۱۰ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱٤٠ - ۱٤١

۱۱۱ تفسير أبي حمزة الثمالي - أبو حمزة الثمالي - ص ٣٥٧

أمرتُ بِك إلى جنتي ؟ فتقول: يا ربِّ أحببت أن يُعرَفَ قدري في مثل هذا اليوم ؟ فيقول الله تعالى: يا بنت حبيبي ارجعي فانظري مَن كان في قلبه حبُّ لكِ أو لأحد من ذريَّتك خذيه فأدخليه الجنة ١١٢.

وأنَّ إسمها مكتوبٌ على ساق العرش وباب الجنَّ الله من الأربعة الذين يركَبُون يوم القيامة ١١٠ ، وأنَّ الله تعالى يدعو فاطمة ونسائها مِن ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ١١٠.

وأنَّها نعْمَ العونُ لعليٍّ على طاعةِ الله تعالى ١١٦،

وأنَّهَا وأهل بيتها الأبرار نزلت فيهم سورة "هل أتى "١٧٠، وأنَّهم الأعراف الذين مَن عرفهُم وعرفوه دخل الجنَّة ، ومن أنكرهم وأنكروه دخل النار ١١٠، وأنَّها وأباها وبعلها وبنيها يحضرُون شيعتهم حين يحتضرُون فيبشِرونهم بالجنَّة ١١٩٠.

۱۱۲ نفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٢٩٨ - ٢٩٩ * بشرطه وشروطها وفق ما بيّناه في طيّات هـذا الكتاب ، أى يكون محلاً للشفاعة الفاطعيّة .

۱۱۳ التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ۱ - ص ۱۱۷

۱۱۹ - ۱۱۸ - ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۱۹ الفيض الكاشاني - ج ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۱۹

١١٥ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ١ - ص ٤٢٠

١١٦ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٤ - ص ٥٧

۱۱۷ تفسير نور الثقلين – الشيخ الحويزي – ج ٥ – ص ٥٣٥

۱۱۸ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٥ - ص ٥٩٨ - ٢٠٠

١١٩ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ٢٢

وأنَّها خيرُ مَن يكون على الحوض قرب أبيها وبعلها وبينها عَلِيْكُمْ ١٢٠،

وأنها تُلقِي مرطها على الصراط بعد الشفاعة العظمى لها يوم القيامة ، أي بعد أن تدخل الجنَّة ، فيتعجَب الخلق ممَّا يُدخِلُ اللهُ به مِن محبيها الجنَّة المَّا ،

وأنَّ الجنَّة تتزيَّن بأعظم زينتها بدخول محمَّد وعلي وفاطمة وبنيها الجنَّة إليها ١٢٢،

وكما أنّها سيِّدة نساء أهل الجنَّة فإنّها وولديها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة "١٢٣ ،

وبها وببعلها نزل قوله تعالى ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ فهمي زوجة عليٍّ طَالْئَلَةِ في الدنيا والآخرة ، ليس له في الجنّة زوجة غيرها ١٢٤،

وأنَّ الله تعالى هو وكيلها في الدنيا والآخرة ، وبها نـزل قولـه : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ ١٢٥،

 $^{^{17}}$ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص 17

۱۱۱ تفسير الإمام العسكري (ع) - المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) - ص ٤٣٣ - ٤٣٤

۱۲۲ روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ۱٤٧ – ١٤٨

١٢٢ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٦٣٣

^{۱۲} مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰٦

وأنَّ فاطمة بضعةُ النبيِّ ولحمُهُ ودمُهُ وروحُه التي بين جنبيه ٢٠٦، وبهجةُ قلبه ، وابناها ثمرة فؤاده ، وبعلها نور بصره ، والأئمَّة من وللدهَا أمناءُ ربِّه ، وحبلٌ ممدودٌ بينه وبين خلقه ، مَن اعتصمَ بهم نجا ، ومَن تخلَّفَ عنهم هوى ٢٠٠،

وأنها أشبهُ الناس برسول الله عَلَيْكَ ١٢٨ : سمتاً ودلاً وهدياً ١٢٠ ، وأنها كانت إذا دخلت على رسول الله عَلَيْكَ قام إليها فقبًلها وأجلسها في مجلسه وأعظم الترحيب بها !! وكان النبي عَلَيْكَ إذا دخل عليها قامت مِن مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ١٣٠ ،

وأنّها بيضاء مشرَّبة حمرة ، كأنها القمر ليلة البدر ، وكأنها شمس قرنت غماماً ١٣٠، وكأنها القمر في ليلة التمام ، والشمس إذا خرجت من الغمام ١٣٠، وأنّها كمشكاة فيها مصباح ١٣٠ ، وأنّها كانت كوكباً دريًا من نساء العالمين ١٣٠،

۱۲۵ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰٦

١٦٦ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٣ - ص ١٦٤ - ١٦٧

 $^{^{17}}$ کتاب الأربعین – محمد طاهر القمي الشيرازي – ص 17

۱۲۸ العمدة - ابن البطريق - ص ۳۸۸ - ۳۸۹

١٢٦ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٣٦ - ٣٨

۱۲۰ ذخائر العقبى - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٤٠ - ٤١

۱۳۷ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٥٠ - ١٥٧

۱۲۲ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٢٩ - ٣٠

وأنّها كانت تفتخر أنَّ أوَّل مَن خطب عليها جبرائيل ^{١٣٥}، وكانت مِن أحبِّهم الله عَلَيْقِيهِ ١٣٧،

وأنَّ مسكنها "الوسيلة "، وهي أرفع شرف الجنَّة وأقربها من رحمة الرحمن ، تسكنها مع أبيها وبعلها وبنيها ١٣٨ ، وأنّها منها في حظيرة القدس في قبَّة بيضاء ، سقفها عرش الرحمان عز وجل ١٣٩،

وأنّها وأباها وبعلها وبنيها دسر سفينة نوح وشرط نجاتها ُ ١٤٠،

وأنَّ مَن صلَّى عليها غفر اللهُ له وألحقه برسول اللهِ أينما كان اللهمَّ اللهمَّ صلِّ على فاطمة وابيها وبعلها وبنيها والسرِّ المستودع فيها .

وأنَّ الحسن والحسين كفّتا الميزان ، وفاطمة لسانُهُ ١٤٢ ، أي هُم حجَّةُ الله عند الميزان ، ولهم الشفاعة العظمى ١٤٣ ،

۱۳۳ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

۱۳۲ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

۱۳۰ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۲ - ص ۲۱۲ - ۲۱۷

۱۳۱ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ١٥١

۱۲۷ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۳

۱۲۸ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٧٦٤ - ٧٦٥

الله العمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ١٤٨ - ١٤٩

۱٤٠ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٧٦٤ - ٧٦٥

۱٬۱۱ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ۲ - ص ۹۹ - ۱۰۰

ولأنها هذا النحو من كرامة الله تعالى ، فقد كان رسول الله عَلَيْكَ دوماً يقول لها "فداك أبوك "^{۱٤۱}، وأنَّها أمُّ أبيها عَلَيْكُ ^{۱٤٥}،

وأنَّ نورَ اللهِ الهادي للخلقِ مشروطٌ بها وبأبيها وبعلها وبنيها ^{۱٤٦}، وهـي مشكاة النور ^{۱٤۷}،

وأنَّها واهل بيتها المطهَّرين أمانٌ لأهلِ الأرض كما النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء ١٤٨ ،

وأنَّها وأهل بيتها "أهلُ الذكر "، اي أهل القرآن الذين أوجبَ اللهُ الركونَ إليهم والنزول على أمرهم "١٥ ، وأنّهم عليه من شجرة واحدة '٥٠: شجرة الصفوة المحمديَّة ، وأنَّ قوله تعالى : ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ نزل فيها وفي بعلها عليها المناه ،

^{١٤٢} كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ١٢٧ - ١٢٩

۱۲۲ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ١٢٧ - ١٢٩

۱۳۱ خائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ۱۳۰ - ۱۳۱

۱۸۰ - ۱۷۳ - ص ۱۷۳ - ۱۸۰ الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ۱۷۳ - ۱۸۰

۱۲۱ الكافي - الشيخ الكليني - ج ۱ - ص ۲۱۵

۱٤٧ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٥

۱٤٨ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٥١٦ - ٥١٧

١٤٩ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٩٣ - ٩٤

¹⁰⁰ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٤ - ص ٥٧٢

١٥١ كشف اليقين - العلامة الحلي - ص ٤٠٧ - ٤٠٨

وأنَّ لها مقاماً عظيماً تشفَعُ فيه فتشفَّع ١٥٠ ، وأنَّ الله تعالى يقول لها : فمَن قرأتِ بين عينيه مؤمناً أو محبًاً فخذي بيده وأدخليه الجنة ١٥٣.

وأنّها الصدِّيقةُ الكبرى ١٥٤، والصدِّيقة الشهيدة ١٥٥ ومريم الكبرى٢٥٦،

وأنّها صاحبةُ لوحِ النور الذي أهداهُ اللهُ تعالى لها ، فهبط به جبرائيل عليّة على أبيها عَلَيْكَ فأعطاهُ إيّاها عليه ، وهو سرٌ من سرً الله تعالى ، فيه أسماء بعلها وبنيها الأئمّة عليه المراه المراه عليه المراه المراع

وأنّها عِلَى صاحبةُ التسبيح الذي قرنَ اللهُ به أعظم الذكر ، وقضاء الحاجات ، وإبرام الدعوات ، وأفخر المثوبات ، وأنّه ما عُبِد اللهُ بشيئ أفضل من تسبيح الزهراء عِلَى اللهُ من الذكر الذي قَرَن اللهُ به الغفران 109 .

ومع كلِّ هذا فإنَّ هذه الأمَة المطهَّرة التي جاهرَ اللهُ بفضلها على العالمين ، وصرَّح أنَّها خيرتُهُ مِن الخلق أجمعين ، وأنَّه يرضى لرضاها

۱۵۲ كنز الفوائد - أبو الفتح الكراجكي - ص ٦٣ - ٦٤

۱۵۲ محتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص ٢٣٣ - ٢٣٤

[.] ۱۰۵ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ٤٠ - ٤١

٥٥٥ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٨

١٥٦ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين -المحسن إبن كرامة -ص ٤٠ - ٤١

۱۰۷ الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - ص ۱۰۳ – ۱۰۹

 $^{^{10\}Lambda}$ المعتبر - المحقق الحلى - ج 2 - ص 2

۱۰۹ منتهى المطلب (ط.ق) - العلامة الحلى - ج ۱ - ص ٣٠٢

ويسخط لسخطها: ما حفظها القومُ بعد رسول الله على أبداً!! فظلموها أشداً الظلم يوم السقيفة ، وأتبعوها بفاجعة فدك بعد فتنة وجيفة '١٦ ، ولم يكتفوا بهذا ؟!! فأحرقوا بابها '١٦ ، وكشفوا دارها '١٦ ، وكسروا ضلعها '١٦ ، وأسقطوا جنينها '١٦ ، وضربوا متنها '١٥ ، ووجؤوا بالسيف جنبها '١٦ ، وخاصموها أشدا الخصام '١٦ ، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدةً صلوات الله عليها '١٦ ، وقد مرضت أشدا المرض من فعلة الرجلين وأتباعهما ، فجاءا قبيل وفاتها يتراضيانها ؟!! فامتنعت أشدا امتناع عليهما وقالت إني أدعو الله عليكما في ختام كلِّ صلاة '١٦ !! فجزع الأول لكنَّه لم يترك السقيفة '١١ !!

وأوصت أن تُدفن ليلاً !! وأن لا يحضر الرجلان ومن تبعهما جنازتها والصلاة عليها ليلاً ١٧٣ ، ولم يُؤذن

^{١٦٠} المسترشد - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٤٩٩ - ٥٠١

۱۲۱ الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ۱۷۳ - ۱۸۰

١١٦ تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ١١٧ - ١١٩

^{۱۱۳} الأمالي – الشيخ الصدوق – ص ۱۷۶ – ۱۷٦

۱۲۴ الاختصاص - الشيخ المفيد - ص ۱۸۳ - ۱۸۰

١١٥ الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ١٠٧ - ١٠٩

١٦١ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ٣٨٦ - ٣٨٨

¹¹v الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ١٧٣ - ١٨٠

۱۰۸ الاحتجاج -الشيخ الطبرسي -ج ۱ - ص ۱۰۷ - ۱۰۹

۱۲۹ السنن الكبرى - البيهقي - ج ٦ - ص ٣٠٠ - ٣٠١

۱۷۰ السنن الكبرى - البيهقي - ج ٦ - ص ٣٠٠ - ٣٠١

¹⁴¹ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٣٠ - ٣١

۱۷۲ العمدة - ابن البطريق - ص ۳۹۰

بها أبا بكر ولا عمر ۱۷۰ ، فماتت حين ماتت شهيدة عن عُمر لا يزيد عن ثمانية عشر عاماً ۱۷۰ !! ولم تبق بعد أبيها على سوى أربعين ۱۷۰ إلى خمسة وسبعين يوماً ۱۷۰ ، فغسلها علي المشيد ليلاً ۱۷۸ ، لأنها صديقة لا يليها إلا صديق ۱۷۰ ، مؤكداً أنها طاهرة مطهّرة ۱۸۰ ، ثم حنّطها من الحنوط الذي نزل به جبرائيل عليه من الجنّة على رسول الله عنائل الله عنائل بتأييد الله تلاثاً: له عنائل ولعلي وفاطمة علي المسلم ۱۸۲ ،

وكانت عِلَيْ أُوَّلَ مَن اتَّخذ نعشاً في الإسلام ١٨٣ ، صوَّرتهُ لها الملائكة فوصفته لعلي عِلَيْ الله ١٨٠ . وعفى قبرها بوصيَّة منها ١٨٥ !! فاضطرب القومُ أشدً اضطراب ١٨٦ !! فهمُّوا بنبش قبرها وهم لا يعرفُونَهُ ١٨٧ !! وكادت تقع فتنةً

 $^{^{1/7}}$ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص 05 - 00

۱۷۴ صحیح البخاري - البخاري - ج ٥ - ص ۸۲ - ۸۳

۱۷۰ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٧ - ٤٥٨

۱۸۰ - ۱۷۳ ص ۱۷۳ - ۱۸۰ الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ۱۷۳ - ۱۸۰

۱۷۷ عيون المعجزات - حسين بن عبد الوهاب - ص ٤٦ - ٤٩

۱۷۸ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٩ - ٤٦٠

۱۲۰ الکافی - الشیخ الکلینی - ج ۳ - ص ۱۵۹ - ۱٦٠

^{۱۸۰} دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦ - ٧٩

١٥١ الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ١٥١

۱۸۱ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ۱ - ص ٣٠٢

الشيخ الطوسي - ج ١ - ص $^{1 \Lambda \Gamma}$ تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص

۱۸۴ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٨٧ - ١٨٩

۱۱۰ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ۱۰۹ - ۱۱۰

١٨٦ عيون المعجزات - حسين بن عبد الوهاب - ص ٤٦ - ٤٩

طخياء ١٨٨ ، وماجت المدينة بأهلها موج الورقة في الماء ١٨٩ ، واحتار الناسُ وهم يسألون عن قبرها ومرسوم رحلها ١٩٠ ؟!! فما عرفوا إلا الفجيعة واللوعة المربعة حتى قيام الساعة !!!

فاحفظ هذا عليك ، لأنَّ من شرط الله تعالى أن تعرف أمرَ فاطمة المخلوقة من صفوة النور الأعظم والشرف الأرقم ، لتضبط عليه شرط ولائك ، ولازم حجَّتك ، وبرهان رحلتك ، وزاد موقفك .

ولو أردت أن أعد عليك من بحر نورها فضائل ومكارم ، لنف القلم وعجز وانصرم ، وجفت البحار وسكرت الأبصار ، فأكتفي بهذه العصارة القليلة ذات المعاجز الكثيرة ، راجياً من الله تعالى أن يشملني برحمته وعطفه وحنانه ، وأن يحشرني مع محمّد وآل محمّد عليه الأنبياء ، ويشفّع بي سيّدة النساء يوم ترجف الأرجاء ، وتتجمّع الأشلاء ، وتصف الأنبياء ، وتنتصب العلماء ، وتبدلً الأرض والسماء ، فيا له من يوم أرجو فيه الشفاعة الفاطميّة ، والكرامة الأحمديّة ، والقسمة العلويّة ، فلا تخيّب أملي يا رب الصفوة المحمديّة ، والعدالة المهدويّة ، أسألك بمن دعاك بهم آدم فتبت عليه ، وخاطبَك به شيث فأنزلت إليه ، وقرنت بهم الدسر يوم الطوفان ، وشرطت

۱۸۷ الاختصاص - الشيخ المفيد - ص ۱۸۳ - ۱۸۵

۱۸۸ علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ۱ – ص ۱۸۷ – ۱۸۹

۱۸۹ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٨٤ - ٤٨٥

۱۹۰ السنن الكبرى - البيهقى - ج ٤ - ص ٣١

بهم الشرط يوم الأمان ، وأحَلْت النار بهم سلاماً لإبراهيم ، وشرطتهم ميثاقاً على كلِّ نبي وحميم ، ولولاهم ما خلقت سماءاً مبنيَّة ولا أرضاً مدحيَّة ، ولا جنَّة ولا ناراً ، ولا ملكاً ولا بشراً ، ولا ظلمة ، ولا نوراً ، أعني بذلك محمَّداً وآله الطيبين الطاهرين . يا ربَّ العابرين إليك ، المُؤمِّلين رحمَتك ، المتزوِّدين أمرَك ، النازلين على شرطك ، المتقبِّضين على حبِّ مَن خلقتهم من صفوة النور ، بقدر مقدور ، وفرضت مودَّتهم في الكتاب المسطور ، وجاهر بشرطهم النبيُّ المحبور ، فكانوا نوراً من نور ، بسطر مشهور ، وثواب مشكور ، جعلتَهُم الآية ، وعلامة الراية ، ومحجَّة الغاية ، وسلطان الولاية ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

فاطمة سيِّدة نساء هذه الأمَّة وسيدة نساء المؤمنين

هذا عنوان ثالث من عناوين سيادتها الله الأوَّل خرَّجته عليك بعون الله تعالى بلفظ " فاطمة سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين "، ثمَّ خرَّجت الثاني بلفظ " فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة "، والآن أخرِّج عليك عنوان: " فاطمة سيِّدة نساء هذه الأمَّة أو سيِّدة نساء المؤمنين ".

أمًّا أهميَّة هذه الأخبار النبويَّة هنا ، أنَّ قوماً من العامَّة أقرُّوا أنَها سيِّدة نساء العالمين ، وأنَّها سيِّدة نساء أهل الجنَّة ، إلا أنَّهم لم يقرُّوا أنَّها "سيِّدة نساء هذه نساء هذه الأمَّة " ، رغم تواتر الأخبار على شرطهم بأنَّها سيِّدة نساء هذه الأمَّة ، أمَّا لماذا ذلك ؟؟ ببساطة لأنَّ البعض استنفد قلمه حتى يثبت أنَّ عائشة أفضل من فاطمة ، أو على الأقل أنَّ فاطمة ليست أفضل من عائشة ، هكذا دون بيِّنة قرآنيَّة أو نبويَّة ، سوى أنَّ هوى القلب يميل نحو عائشة لا نحو فاطمة !!!

على أنَّ الأخبار المتواترة التي تثبت أنَّ فاطمة عِلَيُّا سيِّدة نساء هذه الأُمَّة ، تعلنها حجَّةً على الخلق ، وتكشف عن صفوتها وعصمتها وتمام

إمامتها في الإسلام ، وبطلان أمر مَن ردَّ عليها أو تخلَّف عنها أو خاصمها أو ظلمها ، وما إلى ذلك . فالمتون النبويَّة كلُها وعن لسان واحد تثبت سيادتها وشرفها وتمام كمالها في الإسلام ، وتشير بصريح الألفاظ إلى عصمتها وشرط مودَّتها ، وضرورة طاعتها ، وحرمة التخلُّف عن موالاتها ، بل قرن الله في حديث الثقلين طاعته عزَّ وجل بطاعتها ، مؤكّداً أنَّ هدى الأمَّة موقوف على شرط الولاية للثقلين ، فمن تخلَّف عن أحدهما تخلَّف عنهما جميعاً وضلَّ . هنا يمكننا ان نفهم عظيم أمر فاطمة الزهراء في الإسلام .

ولأهميَّة الموضوع القصوى ، كان لا بدَّ من بيان طُرُق ومشايخ هذا الخبر العالى ، لما له من شرط لبيان أمر الله والباب الذي منه يُؤتى ، ومعلوم أنَّ لهذا العنوان مواطن وطرقاً كثيرة ، ومجموعه منقول بالتواتر العالى وبشرط الفريقين من السنَّة والشيعة ، وهو من " ضرورات ما ثبت " ولسانُهُ صريح مطلقاً في أفضليَّة فاطمة الزهراء على "نساء هذه الأمَّة " مطلقاً ، بالإضافة إلى ما تواتر من أنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين ، وأنَّها سيِّدة نساء أهل الجنَّة ، وأنَّها الحوارء الأنسيَّة المطهَّرة من الذنب المعصومة عن الخطأ ، وأنَّ الله يرضى لرضاها ويسخط لسخطها ، وأنَّ الله ساخط على من اسخطها ، غاضب ممَّن أغضبها ، ما يعني بطلان أمر مَن أسخطها وخروجه عن الطاعة وسلوكه الضلالة ، وذلك بصريح متواتر هذه الأخبار التي ساقتها مجامع الخبر وصحاحها من كلّ لسان ، وعلى شرط التواتر عند الفريقين. ففي واحد من مواطن هذا العنوان خرَّج سُليم ' ' فقال : سمعت عليًا عليًا عليًا علي منبر الكوفة : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لأقولن كلاماً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كذَّاب : « أنا عبد الله وأخُو رسوله . ورثت نبي الرحمة ونكحت خير " نساء الأمَّة " وأنا خير الوصيين . قال : قام رجل من الخوارج فقال : " أنا عبد الله وأخو رسول الله !! " قال : فأخذته الموتة مكانه ، فما انقلع عنه حتى مات » ' ' '

وأثبته محمَّد بن سليمان الكوفي من طريق ١٩٣ أبي البختري الأنصاري قال : صعد علي بن أبي طالب المنبر فخطب فقال : « أيُها الناس لأقولنَّ مقالةً ما قالها أحدُّ قبلي ولا يقولها (أحدُّ) بعدي إلا كاذب : أنا عبد الله وأخو نبيه . فقالوا : إنما أنتَ ابنُ عمّه . فقال عليه : إني لم أقله حتى سمعته يقوله عَيْنَاتُ لي : وورثتَ نبي الرحمة ونكحت سيِّدَة " نساء هذه الأمَّة"، أنا خيرُ الوصيين .

فقال رجلٌ من بني عبس: مَن لا يحسن أن يقول مثل هذا ؟؟!! قال: فلم يرجع إلى أهله حتى جنَّ! فأتوا قومه يسألونهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا ؟ فقالوا: ما رأينا به عرضاً قبل هذا » ١٩٤.

١٩١ من كلام قال : لا يقوله أحدّ غير أمير المؤمنين عُطَّيْهِ

١٩٢ كتاب سلّيم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ٤٣٠ - ٤٣١

١٩٣ محمد بن منصور عن جبارة عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير : عن أبي البختري الأنصاري قال :

١٩٤ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٢٧ - ٣٢٨

وقرَّره إبن الطريق بواحد من طُرُق عائشة ۱۹۷ بواسطة مسروق عنها ، وفيه قال عَلِيَّا للهُ لفاطمة : « أما ترضين أن تكوني ١٩٨ سيدة نساء هذه الأمَّة المُّمَّة المؤمنين أو سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمَّة ؟ المُ

ثمَّ بشرط " الجمع بين الصحاح الستة " لرزين العبدري ٢٠٠ في باب مناقب فاطمة عِلَيُّ " من صحيح أبي داود السجستاني ٢٠٣ ، وفيه قال عَلَيْكَ اللهِ مناقب فاطمة عِلَيْ " من صحيح أبي داود السجستاني ٢٠٣ ، وفيه قال عَلَيْكَ اللهِ اللهِ اللهُ ال

^{&#}x27;' أقبلت فاطمة تمشى كان مشيتها مشية رسول الله على قال النبي مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت لها : حدثك رسول الله على بحديث فبكيت ثم حدثك بحديث فضحكت فما رأيت كاليوم أقرب فرحا من حزن من فرحك فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله على حتى أنه إذا قبض سألتها فقالت : أسر إلي فقال : ان جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلى وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

١٩٦ روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ١٤٨ - ١٥٢

۱۹۷ حدثنا أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة ۱۸۸ سيّدة نساء العالمين أو

۱۹۹ العمدة - ابن البطريق - ص ۳۸۵ - ۳۸۳

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا زكريا عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة

٢٠١ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٦ - ٣٨٧

^{· &}lt;sup>٢٠٢</sup> في الكراس الخامس من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف ،

لفاطمة: « ألا ترضين أن تكون ٢٠٤ سيدة لنساء هذه الأمَّة؟ فقلت: فأين مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها » ٢٠٠.

وأثبته القاضي النعمان بشرط الدغشي عن عائشة، وفيه قال عَلَيْهُ الله للفاطمة : « يا فاطمة ، إنِّي لك نعْمَ السلف ، أوما ترضين أن تكوني سيِّدة نساء هذه الأمَّة أو قال : نساء المؤمنين » ٢٠٠٠.

سيدة نساء عالمها.

^{٢٠٢} - وهو كتاب السنن - قال : ان النبي عظيه سار فاطمة عليها السلام وقال لها : ألا ترضين أن تكون سيدة نساء العالمين أو سيدة لنساء هذه الأمة ؟ فقلت : فأين مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال : مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية

٢٠٤ سيدة نساء العالمين أو

^{۲۰۵} العمدة - ابن البطريق - ص ۳۸۷ - ۳۸۸

٢٠٦ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٢٣ - ٢٤

۲۰۷ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ۳ - ص ۲۷ - ۲۹

 $^{^{1.4}}$ شرح الأخبار – القاضي النعمان المغربي – ج 2 – ص $^{1.4}$

وقاله قدماء المحدّثين من الأخبار وفي الأسماء والألقاب ٢٠٠٠ ، منه : « فاطمة .. سيِّدة نساء الأمَّة ، الأَمّة البارَّة » ٢٠٠٠ وفي مناقب إبن شهر آشوب خرَّجه بشرط حلية أبي نعيم ، ومسند أبي يعلي وزاد عليه قال : قالت عائشة : « ما رأيت أحداً أصدق من فاطمة غير أبيها ، قال : ورويا انه كان بينهما شيئ ، فقالت عائشة : يا رسول الله سلها !! فإنها لا تكذب ٢١١ (أي قاطعة الصدق) . ثمَّ أتبعه بما رواه الحسن البصري قال : « ما كان في هذه الأمَّة أعبد من فاطمة ، كانت تقوم حتى تورم قدماها »٢١٢ .

وفي مناقب إبن مردويه - وهو شيخ الخبر عند العامَّة - خرَّجه بواسطة ٢١٣ أبي الطفيل عامر بن واثلة من موطن يوم الشورى ، وهو " موطن رابع " قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليًا عليَّة يقول : بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض

_

١٠٠ وذلك بعنوان : باب في ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ هي : البتول ، الطهر والطاهرة الزهرة الزهراء والزاهرة المحدثة ، العليمة ، الحكيمة ، الحقيمة ، النقية ، النقية ، حبيبة أبيها ، السيدة ، الزاهدة ، حوراء انسية بضعة رسول الله ، شجنة نبي الله ، المظلومة ، المضطهدة الشهيدة ، مؤنسة خديجة الكبرى في بطنها أم الأثمة والدة حجج الله تم ، أمة الله ، بنت النبي ، زوجة الوصي سيدة نساء أهل الجنة ، سيدة نساء العالمين ، الأمة البارة ، المدفونة بالليل ، الكاظمة ، الرؤوفة .

٢١٠ ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) - من قدماء المحدثين - ص ٣٨ - ٤٧

^{۲۱۱} وقد روى الحديثين عطاء وعمرو بن دينار .

۲۱۲ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۹ - ۱۲۰

۱۱۳ ابن مردويه ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثني علي بن سعيد الرازي ، حدثني محمد بن حميد ، جدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة

بالسيف ، ثم بايع أبو بكر لعُمَر وأنا والله أولى بالأمر منه ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كفَّاراً . إلى أن قال : وأيم الله لو أشاء أن أتكلَّم ثمَّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردَّ خصلةً منها. وساق حديثاً طويلاً في مناقبه وهم يقولون : اللهمَّ نعم ، إلى أن قال : « أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله عَلَيْكُ ، سيدة " نساء هذه الأمة " ؟ قالوا : لا » ٢١٤

وفي المجمع قال الطبرسي بعد أن أورد طوائف في فضل فاطمة بالله « وقد صح عن حذيفة أنه قال : سمعت النبي عَرَافِيكَ يقول : أتاني ملك فبشَّرني أنَّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، أو نساء أمتي » ٢١٥ . ثمَّ أتبعه بحديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ٢١٦ ، وفيه قال عَرَافِيكَ لفاطمة بالا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمَّة ، أو نساء المؤمنين » ٢١٠ . وفي إعلام الورى ساقه من موطن الإفتخار فقال : « وافتخر أمير المؤمنين عاليًا عليه بتزويجها في مقام بعد مقام ، فروى أبو إسحاق الثقفي بإسناده عن حكيم بن جبير عن الهجري عن عمًه قال : سمعت عليًا عليه يقول : « لأقولن قولاً لم جبير عن الهجري عن عمّه قال : سمعت عليًا عليه يقول : « لأقولن قولاً لم

^{۱۱۲} مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) - أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني -ص ۱۲۷ - ۱۳۰

۱۱° تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ۲ - ص ۳۱۱ - ۳۱۲

١١٠ قالت : أسر النبي إلى فاطمة شيئا فضحكت ، فسألتها فقال : " قال لي : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين " فضحكت لذلك

۲۱۷ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ۲ - ص ۳۱۱ - ۳۱۲

يقله أحد بعدي إلا كذاب ، أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، ووريث نبي الرحمة، وتزوجت سيدة نساء الأمة ، وأنا خير الوصيين » ٢١٨. ما يعني أنَّ للزواج مِن فاطمة عَلِيْ فضيلة ليست في العالمين إلا لعلي عليهِ .

وأثبته الفيض الكاشاني من العيون عن الرضا عليه في حديث له مع المأمون عند "الآية الخامسة " من قول الله تعالى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴿٢٦/١٧﴾ قال : ﴿ هي خصوصيَّة خصَّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمَّة ، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله على الله على الله الله على المسول الله ، فقال على أن الله على على الله الله على عاد الله ، فقال على الله على على الله الله فقال : هذه فدك هي ممًا لم يُوجف عليه بخيل ولا ركاب ، وهي لي خاصة فقال : هذه فدك هي ممًا لم يُوجف عليه بخيل ولا ركاب ، وهي لي خاصة دون المسلمين ، فقد جعلتها لك لما "أمرني الله به " فخذيها لك ولو لدك المسلمين ، فقد جعلتها لك لما "أمرني الله به " فخذيها لك والحسن عليه ، فيكون من جملة المواطن والمتون الواردة في فضل والحسين على "نساء هذه الأمَّة " وهو صريح في اصل مطلوبنا .

وهذا المعنى خرَّجه الحويزي في باب ذكر مجلس الرضا عَلَمَا لِهُ مع المأمون في الفرق بين العترة والأمَّة ، فساق حديثاً طويلاً منه : « قالت العلماء: فأخبرنا : هل فسَّر اللهُ تعالى الإصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضاعاتُ لِهِ:

۲۹۸ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٢٩٨

۱۱۹ التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ٣ - ص ١٨٦ - ١٨٧

فسُّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً - إلى أن قال - : وأمَّا الثالثة حين ميَّز اللهُ الطاهرين من خلقه ، فأمر نبيَّهُ سَلَطْكِلَّهُ بالمباهلة بهم في آية الإبتهال فقال عزَّ وجل : يا محمد ﴿ فَمَنْ حَآجُّكَ فيه من بَعْد مَا جَاءكَ منَ الْعلْم فَقُلْ تَعَالَواْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنسَاءنَا وَنسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَاذبينَ ﴿٦١/٣﴾ قال : فأبرز النبيُّ مَرَاطِئِهِ عليًّا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرَنَ أنفسهم بنفسه ، فهل تدرون ما معنى قوله : ﴿ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ قالت العلماء عنى به نفسه ، قال أبو الحسن علائلةِ : غلَّطتم !! إنما عنى به على بن أبي طالب عليُّكِيْهِ وممَّا يدل على ذلك قولُ النبيِّ سَلَطُّكِنَّهُ حين قال : لينتهينَّ " بنو وليعة " أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً كنفسي يعني : علي بن أبي طالب علَّيْهِ ، قال عَلَمْكُيْد : وعني بالأبناء : الحسن والحسين ، وعني بالنساء : فاطمة عِلَمْ ، قال السَّلَاةِ: فهذه خصوصيَّةٌ لا يتقدَّمُهُم فيها أحد ، وفضلٌ لا يلحقهم فيه بشر ، وشرف لا يسبقهم إليه خلق ، إذ جعل نفْسَ عليّ كنفسه» ٢٢٠. وفيه تصريح تام بأنَّ الله اصطفى من النساء فاطمة عِليُّهُ ، فهو على معناه الصريح أيضاً .

وكذا قاله المشهدي في باب ذكر مجلس الرضا علا الله مع المأمون في الفرق بين العترة والأمَّة ضمن حديث طويل "٢٢١.

٢٢٠ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ١ - ص ٣٤٩

^{۲۲۱} تفسير كنز الدقائق - الميرزا محمد المشهدي - ج ۲ - ص ۱۱۲ -- ۱۱۶

قال: فقلت له: يا أبا سعيد أتقول لأحد غير النبي: "صلى الله عليه " إذا ذكرته؟ فقال: ترحَّم على المسلمين إذ ذكرتهم، وصلِّ على محمَّد

"" قالت كنا أزواج النبي على عنده لم تغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشى ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله على شيئا فلما رآما رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله على من سانه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله على سألتها ما قال لك رسول الله على قالت على رسول الله على سرو قالت فلما توفى رسول الله على قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني ما قال لك رسول الله على قالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى أخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الاجل إلا قد اقترب فإنه نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكاني الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضى أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء المؤمنين

٢٢٣ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٩ - ٤٠

وآل محمد ، وإنَّ عليًّا خيرُ آل محمَّد . فقلت : يا أبا سعيد ، خيرٌ من حمزة ومن جعفر ومن فاطمة ومن الحسن والحسين ؟ قال : أي والله ، إنَّهُ لخيرٌ منهم ، ومَن يشك في أنه خير منهم !!!! فقلت : بماذا ؟ قال : إنه لم يجر عليه اسمُ شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر . وعلىٌ خير منهم بالسبق إلى الإسلام ، والعلم بكتاب الله وسُنَّة نبيِّه عَيْنِيَّاتُكُ ، وإنَّ رسولَ الله عَيْنِيَّاتُكُ قال لفاطمة : " زوَّجتك خيرَ أمَّتي " فلو كان في الأمَّة خيرٌ منه لاستثناه ، وإنَّ رسولَ الله عُتِيْلِيُّكُ آخى بين أصحابه وآخى بين عليٌّ ونفسه ، فرسول الله عَيْلِيُّكُ خيرُهُم نفساً وخيرُهُم أخاً . ونصَبَهُ رسولُ الله عَيْنَالِثُ بغدير خم ، وأوجب له من الولاية على الناس مثلما أوجب لنفسه فقال : " من كنت مولاهُ فعليٌّ مولاه " ، وقال : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " ولم يقل لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمَّته غيره ، وله سوابق كثيرة ومناقب ليس لأحد من الناس مثلها.

قال: فقلت له: مَن خيرُ هذه الأُمَّة بعد علي ؟ قال: زوجتُهُ وابناهما ٢٢٠ . قلت: ثمَّ مَن ؟ قال: ثمَّ جَعفر وحمزة ، وخيرُ النَّاس أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ، ضمَّ فيها رسول الله نفسهُ وعليًّا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين ، ثمَّ قال: "هؤلاء ثقلي وأهلُ بيتي وعترتي ، اللهمَّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "فقالت أم سلمة : أدخلني معك ومعهم في الكساء! فقال لها: " يا أم سلمة ،

٢٢٤ العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ١٠٤ - ١٠٥

أنت إلى خير وبخير ، وإنما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء خاصّة » ٢٠٠٠ . أقول : قوله : " مَن خير هذه الأمّة بعد علي ؟ قال : زوجته وابناهما "٢٠٠٠ وارد صريحاً في أفضليَّة فاطمة ليس على النساء بل على الرجال أيضاً ، والخبر النبوي في هذا المعنى متواتر ومن مواطن كثيرة . فافهم .

وأثبته صاحب الصراط من مسند أبي داود بلفظ: سيّدة نساء العالمين، وفي الجزء الرابع من صحيح مسلم بلفظ: سيدة نساء المؤمنين ونساء هذه الأمَّة » ٢٢٧. وفي وصول الأخيار ساقه بآخر عنه عَلَّمُ أَنَّهُ ، وفيه: « ألا ترضين أن تكوني سيِّدة المؤمنين ٢٢٨ أو سيدة نساء هذه الأمَّة » ٢٢٩.

وخرَّجه طاهر القمِّي بشرط '٣٠ حكيم بن جبير '٣١ عن عليّ علَّيْهِ ، وفيه : « ورثتُ نبيَّ الرحمة ، ونكحتُ سيِّدة نساء هذه الأُمَّة ، وأنا خاتم الوصيين ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ثمَّ مِن موطن الشورى ٢٣٠ ، وفيه قال علَّيْهِ : « أمنكم أحد

^{٢٢٥} العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ١٠٥ - ٢٠٦

٢٢٦ العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ١٠٤ - ١٠٥

۲۲۷ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ٣ - ص ١٦٧

۲۲۸ أو سيدة نساء العالمين

٢٢٠ وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٧١ - ٧٧

^{۱۲۰} عثمان بن سعيد ، عن عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ،

۱۳۱ قال : خطب علي ﷺ فقال في أثناء خطبته : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي الا كذاب ، ورثت نبى الرحمة ، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خاتم الوصيين

٢٣١ (أي وصي خاتم النبيين محمد ﷺ)

٢٣٢ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٦٦

له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صَّاطِئِلُهُ سيدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا: لا » ٢٣٥ . ثمَّ بشرط الصحاح الستة عنه سَّطُئِلُهُ ، وفيه : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، أو سيدة نساء هذه الأمَّة » ٢٣٦.

[™] قال : وفي رواية أخرى رواها ابن مردويه أيضا ، وساق قول علي بن أبي طالب ﷺ عن مبايعتهم لأبي بكر وعمر ، كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء ، الا أنه قال في عثمان : ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، اذن لا أسمع ولا أطبع ، انّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم ، لا يعرفون لي فضلا في الصلاح ، ولا يعرفونه لي ، كأنما نحن فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم لتكلمت ، ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها . ثم قال : ..

^{1۲۰} كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٢٢١ - ٢٢٢

٢٦٦ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٨٥ - ٤٨٧

^{۲۲۷} الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ۲۶۲ - ۲۶۳

٢٢٨ في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين في آخره من النسخة المنقول منها

١٢٦ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٢٦٣

^{&#}x27;ا' قال: وفي رواية أخرى رواها ابن مردويه أيضا وساق قول علي بن أبي طالب علين هم مبايعتهم لأبي بكر وعمر كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء إلا أنه قال في عثمان: ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطبع إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه لي كأنما نحن فيه شرع سواه، وأيم لو أشاء أن أنكلم لتكلمت ثم لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم ولا المعاهد منكم ولا الممشرك رد خصلة منها ثم قال: أنشدكم الله أيها الخمسة أمنكم أخو رسول الله غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد له أخ مثل عمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخي المجنة عن المجنة ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله تللله سيدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد له سبطان مثل ولدي الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله تللله غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد له سبطان الله كالله القبلتين لي القبلتين لي القبلتين لي القبلتين المناكم أحد له ملك إلى القبلتين المناكم أحد له المناكم المناكم أحد له المناكم أحد له المناكم أحد له المناكم ال

وفي الدر خرَّجَهُ إبن حاتم من طريق آخر بواسطة ٢٤٦ أبان بن تغلب ، عن عامر بن واثلة ، وفيه قال على الله أنشدكم بالله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله "سيدة نساء هذه الأمة ": غيري ؟ قالوا: اللهم الله " ٢٤٣ .

وفي "كشف الغمَّة " أثبته إبن أبي الفتح بالمسند عن عائشة من موطن مرض النبي عَرِّا اللهِ اللهُ اللهُ عن الأصبغ بن نباتة ٢٤٥ من مفاخرة الإمام على بتزوُّجه من سيِّدة نساء هذه الأمَّة ٢٤٦.

غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد أمر الله بمودته غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد غسل رسول الله غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد قال رسول الله حين قرب إليه الطير فأعجه: اللهم أأتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجنت وأنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت فقال: وإلي يا رب إلي يا رب غيري . قالوا: لا . قال: أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله مني حتى اضطجعت على فواشه ووقيته بنفسي وبذلت الخاص وسهم في العام غيري ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة ؟ قالوا: لا قال: أمنكم أحد كان له سهم في بابي إليه حتى قام إليه عماه حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي فقال النبي: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم قالوا: لا قال: أمنكم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال وآت ذي القربي حقه قالوا: اللهم لا أبواكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم قالوا: لا قال: أمنكم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال وآت ذي القربي حقه قالوا: اللهم لا قال: أمنكم أحد تمم الله نوره عن أبوا الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين ينجواكم صدقة أعمل بها أحد غيري ؟ قالوا: اللهم لا قال: أمنكم أحد ولي غمض رسول الله غيري ؟ قالوا اللهم لا قال: أمنكم أحد آخر عهده برسوله ناتي وضعه في حفرته غيري ؟ قالوا: لا

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٤١٢ - ٤١٣

¹¹⁷ حدثنا عبد الرزاق بن عمر الطهراني ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم ، قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبي ، عن أبان بن تغلب ، عن عامر بن وائلة ،

۲٤٣ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٣٢٩ - ٣٣٢

٢٤٤ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٧٩ - ٨٠

وقرَّرهُ العلامة الحلّي بثابت الصحاح الستة ، وفيه قال عَلَيْكَ : « فاطمة سيِّدة نساء هذه الأمة ، فقالت : وأين مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال : مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها » ٢٤٠ ثمَّ قاله بآخر عن البخاري عن عائشة ، وفيه أنَّ محمَّداً عَلَيْكُ قال : « يا فاطمة ، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمَّة » ٢٤٠ .

وأثبته الذهبي ٢٠٩ عند ترجمة أحداث ١١ للهجرة فقال : « المتوفون هذه السنة : فاطمة رضي الله عنها ، وهي سيِّدة نساء هذه الأمَّة ، كنيتها فيما بلغنا : أمُّ أبيها ، دخل بها علي بعد وقعة بدر . إلى أن قال : وقد ذكرنا أنَّ النبيَّ السرَّ إليها في مرضه . وقالت لأنس : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التباب على رسول الله على رسول الله الله التراب على رسول الله الله الله الله الله الحاكم .. قال : وانقطع نسب رسول الله الله الا منها » ٢٥٠ . وقال : في موطن آخر : « وقد أخبرها أبوها الله الله المناء هذه الأمَّة ، وذلك في مرضه » ٢٠٠ . وفي البداية والنهاية قال إبن كثير : « ثبت في الصحيحين من مرضه » ٢٠٠ . وفي البداية والنهاية قال إبن كثير : « ثبت في الصحيحين من

^{&#}x27;'' قال سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول والله لأتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين »

٢١٦ كشف الغمة – ابن أبي الفتح الإربلي – ج ٢ – ص ١٠٢

۲۱۷ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلي - ص ٣٦٢ - ٣٦٣

۱۲۸ نهج الحق و كشف الصدق - العلامة الحلي - ص ٣٦٢ - ٣٦٣

۲۱۹ في تاريخ الإسلام

٢٥٠ تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٤٢ - ٤٤

٢٥١ تاريخ الإسلام -الذهبي - ج ٣ - ص ٤٤ - ٤٥

حديث أبي عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ٢٥٠ عنه عنه قال لفاطمة : « أما ترضى أن تكوني سيدة نساء هذه الأمَّة »٢٥٠ .

وخرَّجه الصدوق بشرط 107 مسروق عن عائشة 100 . ثمَّ بواسطة سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة 107 من حدیث المفاخرة 107 . ثمَّ مِن حدیث الریّان ابن الصلت عن الرضا من حدیثه مع العلماء بحضرة المأمون ومعنی

^{۱۵۲} قالت: اجتمع نساء رسول الله ﷺ عنده لم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي لا تخطئ ، مشيتها مشية أبيها . فقال : مرحبا بابنتي فأقعدها عن يمينه أو شماله . ثم سارها بشئ فبكت ، ثم سارها فضحكت . فقلت لها : خصك رسول الله ﷺ بالسرار وأنت تبكين ! فلما أن قامت . قلت أخبريني ما سارك . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . فلما توفي قلت لها: أسألك لما لي عليك من الحق لما أخبرتيني . قالت : أما الآن فنعم ! قالت سارني في الأول قال لي : إن جبريل كان يعارضني في القرآن كل سنة مرة ، وقد عارضني في هذا العام مرتين ولا أرى ذلك إلا لاقتراب أجلي ، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت . ثم سارني فقال : أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت

۲٤٦ البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ٢٤٦

^{٢٥١} حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا أحمد بن علوية الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثنا فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ،

^{۲۵۵} الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ۲۹۲

أنا قال أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني قان الفراق قريب انا امام البرية ، ووصيه ووصيه خير الخليقة ، وزوج سيدة نساء الأمة ، وأبو العترة الطاهرة ، والأثمة الهادية ، انا أخو رسول الله عَلَيْتُه ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله ، انا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله ، والله الذي خلقني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد عُلِيَّه ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي ، (وقد خاب من افترى)

۲۵۷ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص كلمة المقدم ٣٤

^{۱۵۸} حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت

الإصطفاء ٢٥٩ ، ثمَّ خرَّجه بآخر في " مَن لا يحضره الفقيه " مِن طريق آخر ٢٦٠ الأصبغ ٢٦١ » ٢٦٢ .

وساقه السيِّد البحراني مِن موطن مفاخرة الإمام على بواسطة "٢٦ الأصبغ ٢٦٠ . ثمَّ مِن حديث محاجَّة الإمام علي علطيًّ في مسجد رسول الله ، بشرط فرائد السمطين ، بواسطة ٢٦٦ سليم بن قيس الهلالي ٢٦٠ ، ثمَّ من

٢٥١ عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٢١٠ - ٢١١

٢٦٠ قال : روى سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة

أأ قال: قال أمير المؤمنين علي في بعض خطبه: " أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنى فان الفراق قريب ، أنا إمام البرية ، ووصى خير الخليقة ، وزوج سيدة نساء الأمة ، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية ، أنا أخو رسول الله علي وصيه ووليه . ووزيره وصاحبه وصفيه ، وحبيبه وخليله ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله ، وسلمى سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد على أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى "

٢٦٢ من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٤١٩ ـ ٢٠٠

^{۱۱۳} الأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة

¹⁷⁷ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه : * أيها الناس اسمعوا قولي ، واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية ، ووصيه ، ووصيي سيد الخليقة ، وزوج سيدة نساء هذه الأمة ، وأبو العترة الطاهرة ، والأثمة الهادية ، وأنا أخو رسول الله ووصيه ، ووليه ووزيره ، وصاحبه ، وصفيه ، وحبيه ، وخليله ، أنا أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيد الوصيين . حربي حرب الله ، وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ، ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله ﷺ أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبى الأمى وقد خاب من افترى *

٢٦٠ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ١٨٦

[&]quot;" الثاني عشر: الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني - من أعيان علماء العامة - في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ، قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بروايته ، عن شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورسي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن

حديث الإصطفاء عن الرضا ٢٦٨ عليه مِن طريقين ٢٦٩ ، ثمَّ بثالث على معناه ٢٠٠٠ .

وكذا خرَّجه بواسطة أبي هريرة قال : قال رسول الله صَّاطِقَتُه : « خير هذه الأُمَّة مِن بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عَاطِقَتُه ، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله » ٢٧٢، وهو صريح في أفضليَّة فاطمة وصفوتها على سائر الأُمَّة : رجالها ونسائها . على أنَّ معنى هذا الحديث متواتر بقوَّة ، فافهم .

ثمَّ ضبطه مِن حديث ٢٧٠ عامر » ٢٧٠ ثمَّ مِن موطن مفاخرة الإمام علي بواسطة ٢٠٠٠ حكيم ابن جبير ٢٧٦ «٢٧٠ .

علي بن بابويه القمي - رحمة الله عليه - قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي

 $^{^{1}}$ خاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج 2 - ص 2

٢١٥ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٨٥

الناث: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن أبي الحسن الرضا على في حديث طويل مع المأمون والعلماء في الفرق بين العرة والأمة

 $^{^{77}}$ غاية المرام – السيد هاشم البحراني – ج 0 – ص 70 – 71

۲۰۲ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ١٠

التاسع والعشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الحافظ أبو علي بن الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد بأصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، حدثنا الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، وأخبرني بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني ، كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي

ثمَّ بواسطة ٢٧٨ عقبة الهجري عن عمِّه ٢٧٩ عن علي من حديث المفاخرة ٢٨٠ . ثمَّ من حديث المناشدة بواسطة ٢٨١ أبن واثلة ٢٨٠ .

بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني سليمان ابن محمد بن أحمد بن يعلا بن سعد الرازي ، حدثني محمد بن جميل ، حدثني زافر بن سليمان بن الحرث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة

الأمر تقل : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا عليه يقول : بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذ لا أسمع ولا أطبع ، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أن أنكلم بأشياء لا يستطيع عربهم لا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة منها ثم قال : أنشدكم الله أيها الخمسة أمنكم أحد له ابن عربي وقالوا: لا ، قال : أمنكم أحد له ابن عم على ابن عمي رسول الله على رسول الله على بالله على الله على المنازع والمنازع والمناز وجني فاطمة بنت محمد سيدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا: لا ، قال : أمنكم أحد له سبطان مثل المنازع والمنازع والم

TVI غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ٧٦ - ٧٩

^{۲۷۰} الحادي والثلاثون : ابن أبي الحديد وهو من العامة من علماء المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال : روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم ابن جبير

[™] قال : خطب علي عﷺ فقال في أثناء خطبته : " أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلا كذاب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة وأنا خاتم الوصيين " فقال رجل من عبس ومن لا يحسن أن يقول مثل هذا فلم يرجع إلى أهله حتى جن وصرع فسألهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا : ما رأينا به قبل هذا عرضا .

۲۷۷ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ١١٣

۱۲۸ الثامن عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن خالد قال: حدثنا عبد الله عبد عن عقبة الهجري عن عمه جبر عن عقبة الهجري عن عمه

^{٢٧} قال : سمعت عليا عﷺ على المنبر وهو يقول : " لأقولن اليوم قولا لم يقله أحد قبلي ولا يقله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو رسول الله ونكحت سيدة نساء الأمة " .

۲۸۰ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ١٢٢ - ١٢٣

^{^^} الله الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسد من أعيان علماء العامة في كتاب فضائل أمير العؤمين هي الخير السيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحصن الهمداني العموف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا الحافظ أبو علي بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهوائي سنة نلاث وسمين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهائي ، حدثنا الإمام شهاب اللدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله المهمدائي ، وأخبرني بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهائي في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا سليمان بن أحمد بن علي بن سعيد الرازي حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان بن الحداث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة

ثمَّ بآخر عن ٢٨٠ الأصبغ ٢٨٥ ، وفيه قال علطَّيْدِ : « أنا إمامُ البريَّة ووصيُّ خير الخليقة ، وزوج " سيدة نساء هذه الأمة " » ٢٨٦، ثمَّ أتبعه بآخر ٢٨٠ عن الأصبغ ٢٨٨ .

^{1A1} التاسع والعشرون : أمالي ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : أخبرنا المنذر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله ابن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نياته

مه قال : قال أمير المعزمنين عليه في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب ، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة الهادية ، أنا أخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله ، أنا أمير المغرمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشبعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئا ، لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله من الناكثين ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لمان النبي الأمي وقد خاب من افترى

٢٨٦ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٦ - ص ٨١

^{۲۸۷} الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة

^{٢٨٨} قال : قال أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب ، أنا إمام البرية ووصيي خير الخليفة وزوج سيدة نساء هذ الأمة وأبو العترة الطاهرة والأنمة الهادية ، أنا أخو رسول الله غرﷺ ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيه وخليله ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حزبي حزب الله وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله وولايتي

وخرَّجه العلامة المجلسي من طرق ومواطن كثيرة ، وعلى شرط أمَّهات المصادر الحديثيَّة بين العامَّة والخاصَّة ، فأثبته بطوائف عن عائشة ، وفيه قال عَيَّاتُهُ لفاطمة : « ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمَّة » ٢٩٠

ثمَّ بشرط البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود في صحاحهم ، وفيه قال عَيْنَا فَنْ لفاطمة : « أما ترضين أن تكوني ٢٩١ سيدة نساء الأمَّة ، ٢٩٠ ، ثمَّ بآخر على شرط البخاري في باب مرض النبي عَيِّنا ، وفيه : « يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيِّدة نساء هذه الأمة ، ٢٩٠ . ثمَّ بآخر من شرط مسلم بواسطة ٢٩٠ مسروق عن عائشة ٢٩٥ ، وفيه قال عَنْنا في لفاطمة : « يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، ٢٩٦ .

. لابة الله وشعد أولياء الله وأنصل أنصل الله والذي خلقت ول أك شنا اقد علم المنتحفظ في في أصحاب بها والله وجعد

ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد ﷺ أن الناكثين والقاسطين والمعارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى

٢٨٩ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٦ - ص ١٦٥

٢٧٠ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢١ - ص ٢٧٩

٢٩١ سيدة نساء المؤمنين أو

۲۹۲ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۹ - ص ۳٤٤ - ۳٤٥

٢٦٢ بحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ٣٥ - ص ٢٣١

٢٩٤، عن أبي كامل فضيل بن حسين ، عن أبي عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة

أن قالت : كن أزواج رسول الله عن عنده لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة عن تمشي ما تخطئ مشيتها عن مشية رسول الله عن مشية رسول الله عن مشية رسول الله عن مشاه مرحبا بابنتي ، فأجلسها عن يمينه - أو عن شماله - ثم سارها فبكت بكاء شديدا ، فلما رأى حزنها سارها ثانية فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله عن من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ؟ فلما قام رسول الله عن سألها أنها : ما كنت لأفشي على رسول الله عن سره ، قالت : فلما توفي رسول الله قلت : عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : أما الآن فنعم ، أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرائيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه الآن مرتبن ، وإنى لأرى الأجل قد اقترب ، فاتقي الله واصبري ، فإنه نعم

ثمَّ بشرط الصحاح الستة مِن سُنن أبي داود بإسناده عن النبي عَيْلِيَّاتُهُ ، وفيه : « إنَّ النبي عَلَيْلِيَّةُ سارً فاطمة وقال لها : ألا ترضين أن تكوني ٢٩٧ سيِّدة نساء هذا الأمَّة ؟ فقالت : فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ؟ فقال : مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها » ٢٩٨.

كما ضبطه على "جامع الأصول " من طوائف كثيرة ووسائط أكثر ٢٩٩ . ثمَّ أتبعه بشرط ابن شاذان بواسطة "" أبي هريرة قال : قال رسول الله على الله على الله على بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله »""، وهو صريح في معنى اصطفاء هؤلاء الخمسة وتفضيلهم على الأمَّة كلّها . ثمَّ بشرط الطوسي بواسطة "" عقبة الهجري عن عمِّه "" ، عن علي عليه في الأمَّة ، وفيه : « أنا عبد الله

السلف أنا لك ، قالت : فبكيت البكاء الذي رأيت ، فلما رأى حزني سارني الثانية فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة - ؟ فضحكت ضحكي الذي رأيت

٢٩٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٦٧

۲۹۷ سيدة نساء العالمين ، أو

۲۹۸ بحار الأنوار -العلامة المجلسي - ج ۳۷ - ص ٦٨

٢٩٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٧١

[&]quot; عن عمر بن إبراهيم المقري ، عن عبد الله بن محمد البغوي ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن سالم البزاز ، عن أبي هريرة

٢٠١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٩٨ - ٩٩

أمالي الطوسي : المفيد ، عن المراغي ، عن عبد الله بن مسلم ، عن سعيد بن عبد الرحمان ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن صباح المزني ، عن حكيم بن جبير ، عن عقبة الهجري ، عن عمه

[&]quot;" قال : سمعت عليا ﷺ على المنبر وهو يقول : لأقولن اليوم قولا لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو رسول الله ونكحت سيدة نساء الأمة

وأخو رسول الله ونكحت سيدة نساء الأمة » ٣٠٠ وكذا من حديث ٣٠٠ الحسن البصري ، وفيه قال : (وجته (فاطمة) وابناه » ٣٠٠ ،

وأتبعه بطريق إبن أبي الحديد بواسطة "" حكيم بن جبير "" من مفاخرة الإمام علي ""، وأمالي الطوسي بواسطة "" مسروق عن عائشة ""، وفيه قال عَلَيْ الفاطمة: «أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة """.

ثمَّ بشرط أحمد عن عائشة ٣١٣ ، ٣١٤.

 $^{^{8.9}}$ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج $^{8.9}$ - ص $^{8.9}$

^{°°°} قال أبان : وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر

٣٠٦ بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٤٠ – ص ٩٤ – ٩٥

٣٠٧ روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير

^{***}قال : خطب علي ﷺ فقال في خطبته : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلا كذب ، ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خاتم الوصيين ، فقال رجل من عبس : من لا يحسن أن يقول مثل هذا ؟ لم يرجع إلى أهله حتى جن وصرع ، فسألوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا ؟ قالوا : وما رأينا به قبل هذا عرضا

٢٠٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤١ - ص ٢٢٤

٢٦٠ أمالي الطوسي : بالاسناد إلى عبيد الله بن موسى ، عن زكريا ، عن فراس ، عن مسروق ، عن عائشة

[&]quot;^{۱۱} قالت : أقبلت فاطمة هجج تمشي لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله عظي فلما رآها قال : مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة هجج فقال لي : أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة "^{۱۱} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٣ - ص ٢٣ - ٢٥

[&]quot;ا" قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيئها مشية رسول الله عنه فقال: مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت ، قلت : استخصك رسول الله عنه بحديثه ثم تبكين ، ثم أسر إليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ينها عن عن قبض رسول الله

وخرَّجه الطبري ٣١٥ من حديث مجلس المأمون بواسطة ٣١٦ الريان عن الرضا على وهو حديث جليلٌ في عظمة على وفاطمة والحسن والحسين ٢١٠٠. ثمَّ من حديث المفاخرة بواسطة ٣١٨ عقبة الهجري عن عمّه ٣١٩ ٣١٠.

وقاله إبن طاووس في بناء المقالة الفاطميَّة مِن طوائف ، منها حديث المناشدة لعليِّ يوم الشورى ، على شرط الخوارزمي وغيره ، بواسطة ٢٢١ إبن واثلة ، وفيه قال عليُّهُ : « أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول

يُنْجُنْ سَالتها فقالت : أسر إلي فقال : إن جبرائيل عُلِيَّةِ كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلى ، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ، فقال : ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين ؟ قالت : فضحكت لذلك

٣١٤ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٥١ - ٥٧

٢١٥ في بشارة المصطفى

[&]quot;17 حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ،

[&]quot;۱۷ بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - ص ٣٥٩ - ٣٦٠

٢١٨ عن حكيم بن حسن عن عقبة الهجري ، عن عمه

^{*^^} قال : " سمعت عليا ﷺ على المنبر وهو يقول : لأقولن اليوم قولا لم يقله أحد قبلي ولا يقوله [أحدا] بعدي إلا كاذبا : أنا عبد الله وأخو رسول الله ونز وجت سيدة نساء الأمة ".

TT بشارة المصطفى - محمد بن على الطبري - ص ٤٠٣

¹⁷⁷ قال الخوارزمي في مناقبه :أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي ، فيما كتب إلي من همدان ، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طرز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني ، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني في كتابه إلي من إصبهان سنة ٨٤٨ ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني سليمان بن محمد بن أحمد ، حدثني يعلى بن سعد الرازي ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني زاهر بن سليمان بن الحرث بن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن

الله عَلَيْكُالَيْنَ سيدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا : لا «٢٢٢. ثمَّ أتبعه بآخر ٣٢٣ على شرط آخر عن إبن واثلة «٣٢٤.

وفي أخبار العامَّة مواطن ووسائط كثيرة نقلت بعضها بشرط الصحاح وغيرها ، وإليك المزيد ، ففي تاريخ الذهبي عند " ترجمة فاطمة بنت النبيِّ عَيَّالِيَّة " قال : « فاطمة رضي الله عنها ، وهي سيِّدة نساء هذه الأمَّة ، كنيتها "" : أمُّ أبيها "" ، وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجللهم رسول الله ﷺ

٣٢٠ بناء المقالة الفاطمية - السيد ابن طاووس ص ٣٧٠ - ٣٧٤

^{٢١٣} قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرني بهذا الحديث عاليا الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلي من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه حدثني سليمان بن أحمد حدثني علي بن سعيد الرازي حدثني محمد بن حميد حدثني زافر بن أحمد ، حدثني الحارث بن محمد عن أبى الطفيل عامر بن واثلة.

٣^{٢٤} بناء المقالة الفاطمية - السيد ابن طاووس - ص ٤١٠ - ٤١٣

[°]۲۲ فيما بلغنا

١٦٠ ثم قال : دخل بها علي بعد وقعة بدر ، روى عنها : ابنها الحسين ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأنس ، وغيرهم . وقد ذكرنا أن النبي 養أسر إليها في مرضه . وقالت لأنس : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله 奏. ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم .. وانقطع نسب رسول الله 奏 الا منها ، وصح عن المسور أن رسول الله 秦 قال : إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما الحاكم .. وفي فاطمة وزوجها وينبها نزلت : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجللهم رسول الله صلى الله علم وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ٣٧٧ " " " . ثم أتبعه بحديث ٢٧٩ عمران بن حصين قال: إن النبي عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها: كيف تجدينك؟؟!! قالت: إنّي وَجعَة وإنه ليزيدني أني ما لي طعام آكله!! قال ي يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة العالمين. قالت: فأين مريم قال: تلك سيدة نساء عالمها ٣٠٦ ، أمّا والله لقد زوّجتُك سيّداً في الدنيا والآخرة "٣١ سيدة نساء عالمها والله لقد زوّجتُك سيّداً في الدنيا والآخرة "٣١ سيدة نساء عالمها والله لقد زوّجتُك سيّداً في الدنيا والآخرة " ٣١٠

وفي سير أعلام النبلاء قال الذهبي : « فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيّدة نساء العالمين في زمانها ، البضعة النبويّة ، والجهة المصطفوية ، أمُّ أبيها ، بنتُ سيِّد الخلق رسول الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبد الله على القرشيّة الهاشمية ، وأمُّ الحسنين .. تزوَّجَهَا الإمام على بن أبي طالب في ذي القعدة ، أو قبيله ، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر .. فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسناً ، وأم كلثوم ، وزينب "" . وقد كان النبيُّ ﷺ يحبُّها ويكرمها ويُسرُّ اليها . ثمَّ قال : ومناقبها غزيرة . وكانت صابرةً ديّنة خيّرةً صيّنة قانعةً شاكرةً

الأمرَّ قال : وأخرج الترمذي ، من حديث عائشة أنها قبل لها : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمة من قبل النساء ، ومن الرجال زوجها ، وإن كان ما علمت قواماً . وفي الترمذي ، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة وابنيهما : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم . وقد أخبرها أبوها أنها سيدة نساء هذه الأمة في مرضه كما تقدم . وخلفت من الأولاد : الحسن ، لمن حرزيب ، وأم كلاوم . فأما زيب فتزوجها عبد الله بن جعفر ، فتوفيت عنده وولدت له عوناً وعليًا ... وقال الأغمش ، عن عون

بن مرة ، عن أبي البختري قال : قال علي لأمه : إكفي فاطمة الخدمة خارجا ، وتكفيك العمل في البيت : العجن والخبز والطحن . ^^ تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٣٣ - ٤٦

٢٦٨ أبو العباس السراج: ثنا محمد بن الصباح، ثنا على بني هاشم، عن كثير النواء، عن، عمران بن حصين

٣٣٠ وأنت سيدة نساء عالمك ،

الله عند الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٤٣ - ٤٦

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

^{٣٣٣} قال : وروت عن أبيها . وروى عنها ابنها الحسين ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأنس بن مالك ، وغيرهم . وروايتها في الكتب الستة .

لله . فقال ﷺ: .. إنما فاطمة بضعة مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها .. ولمَّا توفّي النبيُّ ﷺ حزنت عليه وبكته ، وقالت : يا أبتاه ! إلى جبريل ننعاه ! يا أبتاه ! أجاب ربًّا دعاهُ! يا أبتاه ! جنَّةُ الفردوس مأواه ! وقالت بعد دفنه : يا أبس ، كيف طابت أنفسكم أن تحثُّوا الترابَ على رسول الله "" ﷺ!

ثم قال: وقد قال إلها في مرضه: إني مقبوض في مرضي هذا. فبكت. وأخبرها إلى أنها أول أهله لحوقاً به ، وأنها "سيّدة نساء هذه الأمة ". فضحكت ، وكتمت ذلك . فلمّا توفي ، سألتها عائشة ، فحدثتها بما أسر إليها "". قال: وقالت عائشة: جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ، فقام إليها وقال: "مرحبا بابنتي "، إلى أن قال: وقد انقطع نسب النبي إلا من قبل فاطمة .. وصح أنّ النبي اللهم فأذهب عنهم الرجس وابنيهما بكساء وقال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا """،

والعجيب أنّه مع هذه الأخبار الصريحة في عصمتها وتمام حجَّتها وأنَّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وأنَّها سيِّدة نساء هذه الأمَّة وسيِّدة نساء العالمين ، وسيِّدة أهل البيت المطهَّرين من الرجس تطهيراً ، مع كلِّ ذلك تعرَّضَ لقصَّة فدك ، فوقف مع أبي بكر مصوِّباً فعله مخطِّئاً

۳۲ سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۲۲

[°]۳۳ سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۲۲

[™] سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۲۲

فعلها ﷺ ؟!!!!! فافهم ولاحِظ كيف يتركون متواتر الخبر لِهَوَىً في السقيفة !!!!

ثمَّ عاد فخرَّجَ هذا المعنى من أفضليَّة فاطمة : مرَّةً مِن طريق أبي عوانة بواسطة ^{٣٣٧} مسروق عن عائشة ^{٣٠٨}، وأخرى بشرط البخاري بواسطة أبي نعيم ، عن زكريا ، عن فراس . وفيه قال ﷺ لفاطمة : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، أو سيدة نساء هذه الأمة » ٣٣٩.

ومعلوم ببديهي ً الخبر ومقطوع العقل أنَّ مَن اصطفاها الله تعالى وصرَّح بعصمتها في القرآن وتواتر ذلك في الأخبار ، ثمَّ شرَطَ مودَّتها على العالمين ، وطاعتها على كافَّة المخلوقين ، من البديهي أنّه لا يُردُّ عليها أبداً ولا تُخاصَم ، ولا ينتابها الرجس أبداً ، ولا تُؤخَّر أبداً ، بل هي علم الهدى ولواه وبيانُ الله وحجّتُهُ ، المتون في هذا شديدة التواتر من كلّ لسان ، ثمَّ هي

^{۳۲۹} أعلام النبلاء - الذهبي - ج ۲ - ص ۱۲۷ - ۱۳۶

٣٣٧ أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق : حدثتني عائشة ،

^{^&}lt;sup>↑↑</sup> قالت: كنا أزواج النبي ﷺ اجتمعنا عنده ، لم يغادر منهن واحدة . فجاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية رسول الله ﷺ . فلما رآها ، رحب بها ، قال : * مرحبا بابنتي * . ثم أقعدها عن يمينه أو عن يساره . ثم سارها ، فبكت ، ثم سارها الثانية ، فضحكت . فلما قام ، قلت لها : خصك رسول الله بالسر وأنت تبكين ، عزمت عليك بمالي عليك من حق ، لما أخبرتني مم ضحكت ؟ ومم [بكيت ؟] قالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. فلما توفي ، قلت لها : عزمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرتني . قالت : أما الآن فنعم ، في المرة الأولى حدثني * أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتبن ، وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي ، فاتقي الله واصبري ، فنعم اللسلف لك أنا * . فبكيت . فلما رأى جزعي ، قال : * أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، أو سيدة نساء هذه الأمة * ؟ قالت : فضحكت . أخرجه البخاري عن أبي نعيم ، عن زكريا ، عن فراس .

بتواتر الخبر: طاهرة مطهّرة ، نقيّة ، تقية ، فضّلها الله على نساء العالمين ، بل هي من الخمسة المفضّلين على الخلق أجمعين ، ومع ذلك يرى الرجل انّها مخطئة والحقّ مع ابي بكر وعمر ؟!!! فيما أبو بكر وعمر عكفا طويلاً أمام الصنم ، أمّا هي بليّ فسيّدة نساء العالمين ، وسيّدة نساء هذه الأمّة ، وهي التي أذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيراً بنص القرآن ، فجاهر في عصمتها وتمام ولايتها وكمال مقولتها ، ومع ذلك ردّوها وقدّموا عليها من جازت المعصية عليه فعبد الصنم وأشرك ردحاً طويلاً ، فهل يُقدّم من طاله الدنس وأشرك وتلبّس الإثم بمن طهره الله تطهيراً ، وصرّح القرآن بعصمته وشرط على الخلق مودّته ، وأخذ على المكلّفين ضرورة النزول على ولايته ؟؟!!!!

ثمَّ هذا المطلب خرَّجه الحافظ إبن عساكر من موطن مرض النبيِّ عَلَيْهُ فَي بواسطة "^{۴۱} مسروق عن عائشة ^{۳۱۱}، وفيه قال ﷺ لفاطمة : « أمَا ترضين أن تكوني ^{۳۲۲} سيِّدة هذه الأمَّة »^{۳۲۳}، فساقه على شرط مسلم ^{۳۲۲}.

^{٣٠٠} أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس قالوا أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الكجي أنبأنا سهل بن بكار أنبأنا أبو معاوية عن فراس عن عامر

^{&#}x27;'آ فالت اجتمع نساء رسول الله ﷺعند رسول الله ﷺ فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية أبيها صلوات الله ﷺ وسلامه عليه فقال مرحبا بابنتي فأقعدها عن يعينه أو عن شماله فسارها بشئ فبكت فسارها بشئ فضحكت فقلت لها خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار فتبكين فلما قام فقلت لها أخبريني بما سارك فقالت ما كنت لأفضي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سره فلما توفي رسول الله ﷺ قلت لها أسألك بما لي عليك من حق لما أخبرتيني بما سارك ؟ فقالت أما الآن فنعم فقالت سارني أن جبريل عليه

وقاله إبن عبد البر في الإستيعاب بواسطة الشعبي عن مسروق عن عائشة ٣٤٦ ".

وأثبته إبن ماجة بواسطة ٣٤٧ عامر عن مسروق عن عائشة ٣٤٨ - وهو طريق آخر - وفيه قال ﷺ لفاطمة : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو نساء هذه الأمة »٣٤٩.

وقرَّره النسائي "^{۳۵} بواسطة فراس "^{۳۵} عن الشعبي عن مسروق قال أخبر تني عائشة ^{۳۵۲}، وساق الحديث، وفيه قال ﷺ: « يا فاطمة ألا ترضين أنك سيدة نساء هذه الأمة ^{۳۵۳}» "^{۳۵}.

الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى ذلك إلا عند اقتراب الأجل فنعم السلف أبا لك فبكيت ثم سارني فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو قال سيدة هذه الأمة

01

٣٤٣ سيدة نساء المؤمنين أو

الربخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٣ - ص ١٥٤ - ١٥٧ - ١٥٧
 ابي عوانة ..

^{**} قالت حدثتني فاطمة قالت أسر إلي رسول الله ﷺ فقال إن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراء إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك قالت فبكيت ثم قال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين فضحكت

الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٤ - ص ١٨٩٤ - ١٩٠٠

٣٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا عبد الله بن نمير ، عن زكريا ، عن فراس ،

¹⁷ فالت : اجتمعن نساء النبي ﷺ فلم تفادر منهن امرأة . فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال مرحبا بابنتي تم أجلسها عن شماله . ثم إنه أسر إليها حديثا . فبكت فاطمة . ثم إنه سارها . فضحكت أيضا . فقلت لها : ما يبكيك ؟ قالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسألتها عما قال : فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض سألتها عما قال : فقالت : إنه كان يحدثني أن جرائيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة . وأنه عارضه به العام مرتين . ولا أراني إلا قد حضر أجلى . وأنك أول أهلي لحوقا بي . ونعم السلف أنا لك " فبكيت . ثم إنه سارتي فقال " ألا ترضين أن تكوني سبدة نساء المؤمنين ، أو نساء هذه الأمة ؟ " فضحكت لذلك .

۳۲۹ سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - ج ۱ - ص ۵۱۸

وخرَّجه إبن كثير في السيرة النبويّة من طرق ، قال : « ثبت في الصحيحين من حديث أبي عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله عنده لم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشى لا تخطئ مشيتها مشية أبيها ، فقال نه : مرحباً بابنتي . فأقعدها عن يمينه أو شماله ثم سارها بشيئ فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله به بالسرار وأنت تبكين ! فلما أن قامت قلت : أخبريني ما سارك . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله نه ، فلما توفى . قلت لها : أسألك لما لي عليك من الحق لما أخبريني .

قالت: أمَّا الآن فنعم. قالت: سارَّني في الأول قال لي: إنَّ جبريل كان يعارضني القرآن كلَّ سنة مرة، وقد عارضني في هذا العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا لاقتراب أجلي، فاتَّقي الله واصبري فنعمَ السلفُ أنا لك، فبكيت. ثم سارَّني فقال: أما ترضيني أن تكوني سيِّدة نساء المؤمنين أو

^{۳۵۰} في السنن

[&]quot;ما أخبرني محمد بن عمر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن فراس

^{٣٥٣} أو سيدة نساء العالمين

⁷⁰¹ السنن الكبرى - النسائي - ج ٤ - ص ٢٥١ - ٢٥٢

سيدة نساء هذه الأمَّة ؟ فضحكت (لمَّا بشَّرها أنَّها أوَّلُ أهلهِ لحوقاً به) » ٥٠٠. ثمَّ قال: «وله طُرُق عن عائشة » ٢٥٦.

ومجموع الوارد عن عائشة فقط يبلغ بشرطه وجهتِه وظرفِه وطبيعة تحمُّله وتحميله درجةَ التواتر .

وأثبته " أبو داود " عبر واحد من طرق ٢٥٥ عائشة ، وفيه قال الله الفاطمة : « إما ترضين ان تكوني ٢٥٨ سيدة نساء هذه الأمة» ٢٥٩.

وقرَّره أبو يعلي من طريق "^{٣٦} أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة "^{٣٦}، وفيه قال ﷺ لفاطمة :

« أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة » ٣٦٢.

^{°°°} السيرة النبوية - ابن كثير -ج ٤ - ص ٤٤٨ - ٤٤٩

٣٥٦ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٤٤٨ - ٤٤٩

٣٥٧ (حدثنا) يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق

٣٥٨ سيدة نساء العالمين أو

٢٥٦ مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود الطيالسي - ص ١٩٦ - ١٩٧

٢٦٠ حدثنا أبو خيشمة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عانشة

[&]quot; قالت أقبلت فاطعة تعشي كأن مشيها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحبا بابنتي وأجلسها عن يعينه أو عن يساره وأسر إلها حديثا فبكت ثم أسر إليها حديثا ففك سر ثم أسر إليها حديثا ففكت الأفشي سر شمل الله ﷺ قالت ما كنت الأفشي سر رسول الله ﷺ فلما قبض سألتها فقالت قال إن جبريل كان يأتيني فيعارضني القرآن مرة وإنه أتاني العام فعارضني به مرتين ولا أرى أجلي إلا قد حضر ونعم السلف أنا لك وإنك أول أهل يتي لحوقا بي فبكيت لذلك فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء مذه الأمة قالت فضحكت

وقاله إبن راهويه بواسطة الملائي الفضل بن دكين عن "٢٦ مسروق ، عن عائشة ^{٣٦٠} ، وفيه قال ﷺ لفاطمة : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو هذه الأمَّة » "٢٠٠.

وخرَّجه أحمد بواسطة $^{"77}$ الشعبي عن مسروق عن عائشة $^{"77}$ ، وفيه : $^{"77}$ ، وألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين $^{"77}$.

وقال الحاكم النيسابوري: « الأخبار ثابتةٌ صحيحة عن النبي ﷺ أنَّ فاطمة ﷺ سيِّدة نساء هذه الأمَّة. وكذلك ثابتٌ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة » ٣٦٩.

٣١٣ مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي - ج ١٢ - ص ١١٠ – ١١٣

^{٣٦٣} أخبرنا الملائي الفضل بن دكين ، نا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة

^{**} قالت : كنت عند رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة تمشي كان مشيئها مشية رسول الله ﷺ فرحب بها وأجلسها عن يمينه أو عن يساره فأسر إليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين ؟! ثم أسر إليها فضحكت فقلت : ما رأيت فرحا أقرب من حزن أي شئ قال لك رسول الله ﷺ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ قالت : فلما أن قبض رسول الله ﷺ سألتها فقالت : قال : * إن جبريل كان يأتيني كل عام فيعارضني بالقرآن وإنه أتاني العام فعارضني به مرتين ولا أرى أجلي إلا قد حضر وإنك لأول أهلي به لحوقا ، ونعم السلف أنا لك * فبكيت ، ثم قال : * أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو هذه الأمة * فضحكت »

 $^{^{-70}}$ مسند ابن راهویه – إسحاق بن راهویه – ج $^{-0}$ – ص $^{-1}$

^{٢٦١} أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال ثنا أبو علي الحسين بن المذهب قال ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال عد ثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ذكريا بن أبي زائدة عن الفراس عن الشعبي عن مسروق

^{**} قالت قاطمة تمشى كان مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله ﷺ حديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت إنه أسر إلى فقال إن جبريل ﷺ كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حضر أجلى وانك أول أهل بيني لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك

٢٨٢ مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٦ - ص ٢٨٢

وفي المعيار والموازنة خرَّجَهُ أبو جعفر الإسكافي مِن موطن قتال الإمام علي علَيْ للخارجين عليه ، من حديث طويل ، منه : « ثمَّ قام عمرو

٣٦٩ المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٤ - ص ٤٣ - ٤٤

^{٣٧} حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني عمارة بن غزية

الآ أنَّ أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله إلله في مرضه الذي قبض فيه قال لفاطمة يا بنية احني على فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله يله بعد ذلك بساعة احني على يا بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه فضحكت قالت عائشة فقلت أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك فقالت فاطمة ناجاني على حال سر ظننت إني أخبر بسره وهو حي فشق ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر قالت أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبريني أن جبريل عليه كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومئة سنة ولا أراني ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومئة سنة ولا أراني ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مربم بنت عمران فضحكت بذلك. قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة .. وساقه الا الحبة الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤١ عـ ٤٤٢٠

٣٧٣ حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

[™] قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أفرب من حزن فسألتها فقالت إنه سم كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى إذا قبض سألتها فقالت إنه سر إلي فقال أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين فلا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين فضحكت لذلك

^{°°°} المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤١٧ - ٤٢٣

بن الحمق فقال: يا أمير المؤمنين والله ما بايعتك ولا أجبتك على عرض من الدنيا تؤتنيه ، ولا التماس سلطان ترفع ذكري به ، ولكني أجبتك لخصاً لخصاً خمس : إنَّك ابن عم رسول الله شُلُ وأولى الناس بالمؤمنين بالله ، وزوج "سيدة نساء الأمة " : فاطمة بنت رسول الله عليه ، وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله عليه ، وأبو الذرية التي بقيت فينا

۱۲۹ المعيار والموازنة - أبو جعفر الإسكافي - ص ۱۲۹

٣٧٠ وفي رواية بديل بن المحبر قال : حدثنا عبد السلام بن عجلان قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث

٣٧٨ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ٣ - ص ٢٣٣

٣٧٨ عن فراس الشعبي ، عن مسروق ،

^{&#}x27;' قالت أقبلت فاطمة - رضي الله تبارك وتعالى عنها - تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ مرحبا يا ابنتي ، ثمَّ أجلسها عن يمنيه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقال لها : لا تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت ، فقالت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن : فسألتها عما قال فقالت - رضي الله تبارك وتعالى عنها - : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ فسألتها فقالت أسر إلى أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضي العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وأنك أول أهل بيتي لحاقا بي ، فبكيت . فقال ﷺ : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ! أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك .

٢٨١ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٤ - ص ٤١٩ - ٢٢

تمتُّ وأخرجاه من حديث أبي عوانة ، عن فراس ، عن عامر عن مسروق قال : حدثتني عائشة

تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة " " و كذا خرَّج طريقاً ثالثاً بشرط البخاري " لفظ : « أمّا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمَّة " " مَّ قال : « خرج البيهقي من حديث وائلة بن الأسقع أنَّ النبي الله على فخذه ، وأدنى فاطمة في دعا حسناً وحسيناً ، فأجلس كل واحد منهما على فخذه ، وأدنى فاطمة في حجره وزوجها ، ثمَّ لفَّ عليهم ثوبه ثمَّ قال اللهمَّ هؤلاء أهلي . قال وائلة : فقلت : يا رسول الله ! وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي قال : فإنها

٢٨٦ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٤ - ص ٤١٩ - ٢٢

تما عند البخاري : هذه الأمة ، وقال فيه : فقلت لها أيا من نسائه خصك رسول الله ﷺ بالسر بيننا ثم أتيت تبكين ؟ وقال فيه مسلم : في كل سنة مرة أو مرتين . وخرجه النسائي وقال فيه : فجاءت فاطمة رضي الله تبارك وتعالى عنها - تمشي ولا والله أن تخطى مشيتها من مشية رسول الله 奏 حتى انتهت إليه فقال 娄: مرحباً يا بنيتي . أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان في باب من ناجي بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه ، فإذا مات أخبر به . وخرج في باب علامات النبوة في الإسلام وفي آخر المغازي ، وفي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته - رضى الله تبارك وتعالى عنها - في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكيت ، ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت ، فسألنا عن ذلك فقالت : سارني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت. وخرجه البيهقي من طريق سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا يونس بن يزيد قال : حدثنا ابن عزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أن فاطمة بنت الحسين ، حدثته أن عائشة ، حدثتها أنها كانت تقول : إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : يا بنية أحنى على ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه ، وهي تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله بعد ذلك بساعة : أحنى على بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت تضحك . قال : فقالت عائشة . أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟ قالت فاطمة ، أوشكت رأيته ناجاني على حال سر! وظننت أني أخبر بسره وهو حي! قال: فشق ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها. فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني بذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن ، فنعم ، ناجاني في المرة الأولى ، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضني بالقرآن العام مرتين ، وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسي ابن مريم عليه السلام ، عاش عشرين ومائة سنة ، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين ، فأبكاني ذلك . وقال : يا بنية إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزنة منكم ، فلا تكوني من أدني امرأة صبرا - وناجاني في المرة الآخرة . فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة . إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت لذلك . خرجه مسلم في المناقب قال البيهقي : كذا في هذه الرواية .

لمن أرجى ما أرجو (أقول : إتفقوا على ضعف هذه الزيادة وأنها مدسوسة)» ثم قال : قالوا : معلوم أن واثلة بن الأسقع من بني لَيث بن بكر بن عبد مناف ، وإنما هو من أتباع النبي . واعتُرض على هذا القول بأن رسول الله تقد رفع الشبهة وأزالها بقوله : إن الصدقة لا تحل لآل محمد ، وبقوله : إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، وبقوله : اللهم اجعل زرق آل محمد قوتاً . وهذا لا يجوز أن يُراد به عموم الأمّة قطعاً ، فأولى ما حمل عليه الآل في الصلاة الآل المذكورون في سائر ألفاظه ، ولا يجوز العدول عن ذلك . وأيضاً فإن الصلاة عليه حق له ولآله دون سائر الأمّة !! ولهذا تجب " الصلاة " عليه وعلى آله عند الشافعي وغيره ٢٨٦ . ومَن لم يُوجب الصلاة عليه فإنه بلا شك يستحبها عليه وعلى آله ، ويكرهها ولا يستحبها لسائر المؤمنين ، ولا يجوزها لغير النبي الله وآله به .

ثمَّ قال : فمَن قال : إنَّ آله في الصلاة هُم كلُّ الأُمَّة فقد أبعد غاية البعد !! بدليل أنَّ النبيَّ شرع في التشهد السلام والصلاة ، فشرَّع في الصلاة تسليم المصلّي على رسول الله الله الله الله المصلّي على نفسه ثانياً ، وعلى سائر عباد الله الصالحين ثالثاً وقال الله اذا قلتم ذلك فقد سلّمَتم على كل عبد صالح في الأرض والسماء . وأمًا الصلاة فلم يشرِّعها إلا عليه وعلى "آله " فقط !! فدلَّ على أنَّ آله هُم أهله وأقاربه . ثمَّ قال : وهذا

٣٨٦ وإن كان عندهم في الآل اختلاف.

۲۸۷ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ٥ - ص ٣٩٣ - ٣٩٥

بيّن يؤيّد أن الله تعالى أمر عباده المؤمنين بالصلاة على نبيه الله النبي الخر: "صحّة الصلاة مشروطة باتفاق أهل السنّة والشيعة بالصلاة على النبي وأهل البيت "صلّى الله عليهم أجميعن "، والثابت تواتراً أنَّ سيِّدة أهل البيت فاطمة بلي ، فافهم . فإنَّ الله شرط الصلاة عليها في الآل شرطاً مصححاً للصلاة ، فمن تركها فقد بطلت صلاته باتفاق أهل السنّة والشيعة . والسؤال : أين منها نساء النبي على قول من يقول بأنَّ الفضل لعائشة لأنَّها ستكون في الحبنّة مع النبي على قول من يقول بأنَّ الفضل لعائشة لأنَّها ستكون في الجنّة مع النبي على قول ألجنّة وسيِّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين والآخرين وسيِّدة نساء هذه الأمنة ؟؟ ثمَّ لماذا التركيز على عائشة ؟؟ أليست أمُّ سلمة زوجته وكذا أمُّ حبيبة وماريَّة وخديجة التي ثبت أنَّها من الأربع " أفضل نساء الدنيا "!!! فافهم ففي هذه الإيضاحة ضرورة الدنيا والآخرة .

وكذا أثبته الضحَّاك مِن طريق ٣٨٩ الشعبي عن مسروق عن عائشة ٣٩٠ بلفظ : « يا فاطمة أمَا ترضين أن تكوني سيِّدة نساء المؤمنين أو سيِّدة هذه

 $^{^{\}text{max}}$ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج 0 - ص $^{\text{max}}$

٢٨٠ حدثنا الفضيل بن حسين نا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

^{&#}x27;'' قالت كن أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن امرأة فأقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا فلما رآها رحب بها ثم قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلنا خصك رسول الله ﷺ من نسائه بالسرار ثم أنت تبكي فضحكت فلما قامت سألنها ما قال لك رسول الله ﷺ سره فلما توفي قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني بما قال لك فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل عليه كان يعارضه العام مرتين وأني لا أدري الاجل قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم

الأمة » ^{٣٩١}، ثمَّ بواسطة ^{٣٩٢} عامر عن مسروق عن عائشة ^{٣٩٣} بلفظ : « إني لأرجو أن تكون سيدة نساء المؤمنين أو سيدة هذه الأمة » ^{٣٩٤}

وقاله إبن حجر في الإصابة بشرط البخاري بواسطة عمران بن حصين أنَّ النبي على عاد فاطمة وهي وجعة فقال كلى كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيد ما بي ما لي طعام آكله ؟!! فقال تلى : يا بنيَّة ألا ترضين أنَّك سيَّدة نساء العالمين ، قالت يا أبت فأين مريم بنت عمران قال تلك سيِّدة نساء عالمها » " " .

ثمَّ قال : " فعلى هذا : مريم خير نساء الأمَّة الماضية "٣٩٦، لأنَّ الخبر ثبت في أنَّ فاطمة سيِّدة نساء العالمين .

وقال إبن عبد البر في ترجمة فاطمة ﷺ : « فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيِّدة نساء العالمين (أي سيدة نساء هذه الأمَّة وباقي الأمم) على أبيها

السلف انا لك فبكيت بكاء الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة هذه الأمة فضحكت ضحكي الذي رأيت » .

٣١١ الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٦٦ - ٣٧٠

٢٩٦ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن نمير نا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة

^{٣١٣} قالت حدثتني فاطمة أنَّ جبريل ﷺ كان يعارضه يعني النبي ﷺ كل عام بالقرآن وأنه عارضه به العام مرتين وإني لا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال إني لأرجو أن تكون سيدة نساء المؤمنين أو سيدة هذه الأمة .

الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٦٦ - ٣٧٠

[°]۲۹ الإصابة - ابن حجر - ج ۸ - ص ۱۰۲ – ۱۰۳

٢٩٦ الإصابة - ابن حجر - ج ٨ - ص ١٠٢ - ١٠٣

وعليها السلام ٣٩٠ " " ثمَّ أخرجه بواسطة الشعبي عن مسروق عن عائشة ٣٩٠ بلفظ : « ألا ترضين أن تكوني سيِّدة نساء هذه الأمَّة أو نساء العالمين " اللهُ الل

وأثبته إبن كثير بواسطة 12 الشعبي عن مسروق عن عائشة بلفظ: 12 أما ترضي أن تكوني سيِّدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة 12 ثمَّ قال: 12 و له طرق عن عائشة 12 .

 [&]quot;نم قال: قال ابن السراج سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة الحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ وأنكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن أبي طالب. قال: وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال قال علي لأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم اكفي بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجا وسقاية الماء الحاج وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن. قال أبو عمر: فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج علي عليها غيرها حتى ماتت. واختلف في مهره إياها فروي أنه أمهرها درعه وأنه لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء وقيل إن عليًا تزوج فاطمة رضي الله عنها على أربعمائة وثمانين فأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثها في الطيب. إلى أن قال: وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بيسير.

۳۹۸ الاستیعاب - ابن عبد البر - ج ٤ - ص ۱۸۹۲ - ۱۸۹۹

^{**} قالت : حدثنني فاطمة قالت أسر إلي رسول الله ﷺ فقال : إن جبراثيل كان يعارضني بالقرآن كلَّ سنة مرَّة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك قالت فبكيت ُثم قال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين فضحكت .

^{&#}x27;' ثمَّ أتبعه بحديث عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . ثم قال : وذكر ابن السراج قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا علي بن هاشم عن كثير الدواء عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك يا بنية قالت إني لوجعة وإنه ليزيدني أني ما لي طعام آكله قال يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت يا أبت فأين مريم بنت عمران قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوَّجتك سيدا في الدنيا والآخرة »

¹¹¹ الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٤ - ص ١٨٩٢ - ١٨٩٩

^{··} و ثبت في الصحيحين من حديث أبي عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ،

⁶⁻⁷ البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ٢٤٦

^{1.1} البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ٢٤٦

وقاله أحمد بن محمَّد الدولابي ^{6.3} بواسطة عروة عن عائشة ^{5.1}، ثمَّ أخرج حديث عائشة بواسطة فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة »^{6.4}

وقرَّره إبن سعد في الطبقات بشرط ^{٢٠٨} الشعبي عن مسروق عن عائشة ^{٢٠٩} » ^{٢١} ،

ثمَّ بآخر عن ¹¹¹ فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ¹¹⁷، بلفظ: « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين »¹¹⁷.

^{**} حدثنا محمد بن عوف الطائي نا [عثمان بن] سعيد نا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عبد الملك بن عبيد الله بن الأسود [عن عروة

^{&#}x27;' قالت: دخلت على رسول الله أنا وفاطمة بنت رسول الله عَلَيْهُ فناجاها فلما فرغ بكت ثمَّ ناجاها الثانية فضحكت. فلما خرج رسول الله عَلَيْهُ قالت : ما كنت لأطلعك على سر رسول الله عَلَيْهُ . فلما نوفي [رسول الله] عَلَيْهُ سَأَلتِها فقالت: قال: ما بعث نبي إلا كان له من العمر [نصف عمر] الذي كان قبله وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي ثم قال لي : [أما ترضين إنك سيدة نساء أهل الجنة] إلا مريم بنت عمران ؟

٢٠٧ الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ١٤١

^{1.}^ أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس بن يحيى عن عامر الشعبي عن مسروق

^{*} قالت كنت جالسة عند رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها شبئا فبكت ثم أسر إليها فضحكت قالت قلت ما رأيت ضحكا أقرب من بكاء استخصك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين قلت أي شي أسر إليك رسول الله ﷺ قالت ما كنت لأفشي سره فلما قبض سألتها فقالت قال إن جبرائيل كان يأتيني كل عام فيعارضني بالقرآن مرة وإنه أتاني العام فعارضني مرتين ولا أظن إلا أجلي قد حضر ونعم السلف أنا لك قالت وقال أنت أول أهل بيتي لحاقا بي قالت فبكيت لذلك ثم قال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين قالت فضحكت

۱۱۰ الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ۲ - ص ۲٤٧ - ۲٤٨

¹¹¹ أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

^{**} قالت كنت جالسة عند رسول الله #فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا يا بنتي فأجلسها عن يعينه أو عن يساره فأسر إليها شيئا فبكت ثم أسر إليها شيئا فضحكت ... لما قبض رسول الله # سألتها فقالت قال إن جبريل كان يأتيني كل عام فيعارضني بالقران مرة وإنه أتاني العام فعارضني مرتين ولا أظن أجلي إلا قد حضر ونعم السلف أنا لك وقال أنت أسرع أهلي بي لحوقا قالت فبكيت لذلك ثم قال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين قالت فضحكت.

^{۱۱۳} الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٨ - ص ٢٥ - ٢٧

وفي تخريج الأحاديث رواهُ الزيلعي من طُرُق ، إلى أن قال : « وبعضه في الصحيحين رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في الفضائل من حديث مسروق عن عائشة ، وفيه : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة » 11.

وفي اتحاف السائل عقد عنواناً في خصائصها ومزاياها على غيرها قال : وهي كثيرة : الأولى – أنها أفضل هذه الأمَّة »¹¹³.

¹¹⁴ تخريج الأحاديث والآثار - الزيلعي - ج ٤ - ص ٣٢١ - ٣٢٢

أن قالت : حدثتني فاطمة رضي الله عنها قال : أسر إلي رسول الله 業، فقال : إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا وقد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك - فبكيت ، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو سيدة نساء المؤمنين ؟ فضحكت .

¹¹¹ تهذيب الكمال - المزي - ج ٣٥ - ص ٢٤٧ - ٢٥١

^{**} حدثتني فاطمة رضي الله عنها قال: أسر إلي رسول الله 業، فقال: إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا وقد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك - فبكيت، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو سيدة نساء المؤمنين؟ فضحكت.

۱۱۸ تهذیب الکمال - المزي - ج ۳۵ - ص ۲٤٧ - ۲٥٤

¹¹ الباب الرابع من كتابه اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب ، ص ٦٠ ط مصر ،

وقال إبن الدمشقي: « قال السبكي : إنَّ فاطمة أفضل نساء هذه الأمة، ثمَّ خديجة .. قال : ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ، ولكن إذا جاء نهر الله بطل نهر العقل! قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي : ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون .. وممَّن تبعه عليه : الحافظ أبو الفضل بن حجر ، فقال في موضع : هي (يعني فاطمة) مقدَّمة على غيرها من نساء عصرها ، ومن بعدهنَّ مطلقاً » * ثمَّ قال : « وقال بعضهم : لا أعدل ببضعة رسول الله الله الحداً . قال : وممَّن صار اللي ذلك : المقريزي والسيوطي . ثمَّ قال : أفضليتها على نساء هذه الأمة : أمَّا نساء هذه الأمّة لا ريب في تفضيلها عليهم مطلقاً بل صرَّح غير واحد أنها وأخوها إبراهيم أفضل من جميع الصحابة حتى الخلفاء الأربعة * ٢٤٤ » * ٢٤٠ .

وفي هذا المعنى قال ابن القيِّم: بعدما حاول توزيع الفضائل بين عائشة وفاطمة: « إنْ أريد شرف الأصل ، ففاطمة لا محالة .. وإنْ أريد شرف السيادة فقد ثبت النصُّ لفاطمة وحدها » ٤٢٣.

· ^{٢٢} جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) - ابن الدمشقي - ج ١ - ص ١٥٥ - ١٧١

^{&#}x27;'' ثمَّ قال بأفضليتها على بقية أخواتها ، ثمَّ قال : وذهب الحافظ ابن حجر أنها أفضل من بقية أخواتها لأنها أهل ذريَّة المصطفى دون غيرها من بناته ، فإنهم متن في حياته ، فكن في صحيفته ، ومات في حياتها فكان صحيفتها ! قال : وكنت أول ذلك استنباطا إلى أن وجدت الإمام ابن جرير الطبري نص عليه : فأخرج عن طريق فاطمة بنت الحسين بن علي عن جدتها فاطمة قالت ` دخل رسول الله ﷺ يوماً وأنا عند عائشة ، فناجاني فبكيت ثم ناجاني فضحكت ، فسألتني عائشة عن ذلك ، فقلت : لا أخيرك بسره ، فلما توفي سألتني فذكرت الحديث في معارضه جبريل له بالقرآن مرتين ، وأنه قال : أحسب أني ميت في عامي هذا ، وأنه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثلها فلا تكون دون امرأة منهن صبرا ، فبكيت ، فقال : أنت سيدة نساء أهل الجنة فضحكت »

^{**} جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) - ابن الدمشقي - ج ١ - ص ١٥٥ - ١٧١

¹⁷⁷ جواهر المطالب في مناقب الإمام على (ع) - ابن الدمشقي - ج ١ - ص ١٥٥ - ١٧١

والعجيب أنَّ الرجل حاول أن يفاضل بين عائشة وفاطمة في العلم، مدَّعياً أنَّ عائشة أفضل !! وهذا من أعجب ما قرأت !! خاصَّة أنَّ الأخبار تُجمعُ على أنَّ الله حبا فاطمة من العلم ما لم يكن لأحد من نساء العالم من الأوَّلين والآخرين، وقد تواتر عنها أنَّها المحدَّنة، والمحدَّنة، وهذه كانت لها دون نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين، فيا للعجب كيف يريد الرجل أن ينتقص فاطمة ولو من جهة ليثبتها لعائشة، في حين فاطمة هي صفوة الله، العالمة العارفة المحدَّثة، التي قرن الله الهدى بهداها وطاعته بطاعتها، ورضاه برضاها وغضبه بغضبها، وهل يقرن الله ذلك بذلك إلا لمن تمَّ علمه وكملت حجّته وخرج عند حدِّ الإثم والجهل !!! فافهم لأنَّ عمى البصيرة أخطر من عمى البصر !!!.

وهذا الموطن عنونَهُ النسائي بلفظ: " الأخبار المأثورة بأنَّ فاطمة بنت رسول الله على سيِّدة النساء من هذه الأمة "٢٠٤، ثمَّ رواه من طرق ، منها طريقه ٢٠٥ بواسطة مسروق عن عائشة بلفظ: « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين "٢٠٤، ثمَّ بآخر من طريق ٢٢٠ فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة "٢٠٠.

¹¹⁴ خصائص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٣ - ١١٩

¹⁷⁰ (أخبرنا) أحمد بن سليمان ، قال : أخبرنا الفضل بن زكريا . قال : أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة

^{٢٢١} خصائص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٣ - ١١٩

وقال الصالحي الشامي: « أمّا فاطمة وخديجة وعائشة ، فقال البلقيني في « فتاويه » : الذي نختاره أنّ فاطمة أفضل ثمّ خديجة .. للحديث الصحيح وأنه على قال لفاطمة : « أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة وسيدة نساء المؤمنين » ، وفي النسائي مرفوعاً : " أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد " سنده صحيح ، قال : فالحديث صريح في أنّها وأمّها أفضل نساء أهل الجنة ، والحديث الأوّل يقتضي فضل فاطمة على أمّها ، وفي حديث آخر : " فاطمة بضعة مني " وهو يقتضي تفضيل فاطمة على جميع نساء العالم ومنهن خديجة وعائشة وبقية بنات النبي ﷺ " ٢٩٠ .

ثمَّ أتبعه بحديث "أ مسروق عن عائشة "أ ، وفيه قال ﷺ لفاطمة : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين ٢٦٠ " "أ ، ثمَّ أتبعه بشرط أبي نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّل مَن يدخل الجنَّة ، وأوَّل مَن يدخل عليَّ الجنَّة " فاطمة " ، ومثلها في هذه الأُمَّة

٢١٧ (أخبرنا) محمد بن معمر البحراني ، قال : حدثنا ، أبو داود ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ،

^{٢٢٨} خصائص أمير المؤمنين (ع) –النسائي – ص ١١٩ – ١٢٢

¹⁷⁴ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١٠ - ص ٣٢٦ - ٣٢٧

^{٢٣،} وروي عن الشعبي عن مسروق

⁽٢٠ قالت : حدثتني فاطمة ، قالت : أسر إلي رسول الله 業 قال : 'ن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وانه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا قد حضر أجلي وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك ، قالت : فبكيت ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين ؟ فضحكت) .

۲ قال : وروى البزار عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال عن فاطمة : (هي خير بناتي أنها أصيبت في) .

^{۱۲۲} سبل الهدى والرشاد -الصالحي الشامي - ج ۱۰ - ص ۳۲۷

مثل مريم من بني إسرائيل "أن ثم أثبته من مواطن ، منها ما قاله تحت عنوان "تشبهها رضي الله تعالى عنها هدياً وسمتاً ودلاء ومشيا وحديثا به وقيامه لله لها إذا أقبلت وإجلالسه إياها مكانه وإخباره أنها سيِّدة هذه الأمة ونساء أهل الجنة "أنها سيَّدة منه المناطمة بلفظ: « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة "آئ.

وكذا قال معناه بشرط أبي داود والترمذي وحسّنه والنسائي عن عائشة ، ثمَّ على شرط إبن حبان ، ثمَّ على شرط أحمد وأبي يعلي برجال الصحيح بن مروان الصحيح عن محمد بن مروان الله الله بن مروان الذهلي بن من أبي هريرة أنَّ رسول الله بن قال : « إنَّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن ربي في زيارتي فأذن له فبشرني وأخبرني أنَّ فاطمة سيدة نساء أمتي » وقال في موضوع التفضيل : « قال شيخنا : الصواب القطع بتفضيل فاطمة " قال : وصحَّحَهُ السبكي ، قال في الحلبيات : قال بعض من لا يعتد به بأنَّ عائشة أفضل من فاطمة وهذا قول مَن يرى أن أفضل الصحابة زوجاته ، لأنهنَّ معه في درجته في الجنة التي هي أعلى الدرجات الصحابة زوجاته ، لأنهنَّ معه في درجته في الجنة التي هي أعلى الدرجات

-

¹⁷⁴ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١٠ - ص ٣٨٦

¹⁷⁰ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١١ - ص ٤٥ - ٤٦

¹⁷ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١١ - ص ٤٥ - ٤٦

¹⁷⁷ سبل الهدى والرشاد −الصالحي الشامي −ج ١١ − ص ٤٥ − ٤٦ ⁷⁷ وثقه ابن حبان

^{۲۲} سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ٤٥ - ٤٦

وهو قول ساقط مردود وضعيف ، لا سند له من نظر ولا نقل ، والذي نختاره وندين الله تعالى به أنَّ فاطمة أفضل ، ثم خديجة .. وبه جزم ابن المغربي في روضته ، ثمَّ قال السبكي : والحجة في ذلك ما ثبت في الصحيح أن النبي الله قال لفاطمة " أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة » " ثمَّ بشرط الخمسة والطبراني وابن حبان والحاكم عن عائشة الله حديث مرض النبيِّ عَلَيْكُ وفيه قال الله : « أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الأمّة » " أنه المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الأمّة » المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه المؤمنين ، أو سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء

وهو كما ترى: هو صريح مطلقاً في أنَّ فاطمة الزهراء ، وبتواتر الخبر بالضرورة ، ومن مواطن وعلى شرط الطبقة والجهة والواسطة والشهادة أنَّها سيِّدة نساء هذه الأمَّة وأفضلهنَّ مطلقاً ، فضلاً عن الأخبار المتواترة في أنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين ، وأنَّها سيِّدة نساء أهل الجنَّة .

^{11°} سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١١ - ص ١٦٠ - ١٦٣

^{&#}x27;'' قالت: اجتمع نساء رسول الله ﷺ لم يغادر منهم امرأة في وجعه الذي مات فيه وما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها فعلت ذلك ، فلما مرض جاءت تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ﷺ ققال: مرجا يا بنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شعاله فأكبت عليه تقبله ، فسارها بشئ ، فبكت ، ثم سارها فضحكت فقلت: ما رأيت اليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عن ذلك قلت لها: ما خصك رسول الله ﷺ فالما أن توفي قلت لها: أسألك ﷺ السرار وتبكين فلما أن قامت قلت لها: أخيريني بما سارك ؟ قالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ فلما أن توفي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني قالت أما الآن فنعم: سارني فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، وإنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله ، ولا أرى ذلك إلا اقترب أجلي – وفي عارضني أنه أخبرني أنه يقبض في وجعه ، فاتفي الله واصبري ، إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المؤمنين أعظم رزنة منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبرا فنعم السلف أنا لك فبكيت ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبرا فنعم السلف أنا لك فبكيت ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الأمة – وفي لفظ – (أخبرني أني أول أهله لحوقا به ، فضحكت ضحكي الذي رأيت) .

٢٠١ سبل الهدي والرشاد -الصالحي الشامي - ج ١٢ - ص ٢٥١

```
    11 تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٣ - ص 10٤ - 10٧
    11 صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ١٨٣
    12 صحيح البخاري - البخاري - ج ٧ - ص ١٤١ - ١٤٢
    13 صحيح البخاري - البخاري - ج ١٤ - ص ١٤١ - ١٤٢
    14 سن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - ج ١ - ص ١٥٨
    14 البرة النوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ١٤٤ - ١٤٤٤
    15 البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ٢٤٦
    16 مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي - ج ١٢ - ص ١١٠ - ١١٣ - ١١٣
    10 مسند ابن راهويه - إسحاق بن راهويه - ج ٥ - ص ٢ - ٨
    10 مسئد احمد - الإمام احمد بن حنيل - ج ٦ - ص ٢٨٢
    11 المعجم الكبير - الطيراني - ج ١١ - ص ٢٩٤ - ٢٩٥
```

^{tor} حدثنا محمد بن علي المروزي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن جلس حدثني أبي عن عكرمة

^{ه 4 ه} قال لما أقبل رسول الله 秦 من غزوة خيبر نزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر الفصة قال رسول الله 秦 يا علي بن أبي طالب يا فاطمة جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا .. إلى أن قال : قال 秦 لعلمي : وعندك سيدة نساء المؤمنين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي ..

¹⁰⁰ المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٧ - ص ٤١٧ - ٤٢٣ - ٤٢٣ - ٢٢٩ - ٢٢١ - ٢٢١ - ٢٢١ - ٢٢١ - ٢٢١ - ٢٠١ المقريزي - ج ١٤ - ص ٤١٩ - ٢٠١ - ٤٢٠ - ٤١٠ المقريزي - ج ١٤ - ص ٤١٩ - ٢٠٠ الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥٠ - ص ٢٦٦ - ٢٠٠ - ٢٠٠

¹⁰ الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج ٢ - ص

المنثور من طريق ٢٠٠ إبن عباس ٢٦١ ، ومحمّد بن أحمد الدولابي في الذريّة الطاهرة ٢٠٠ ، والزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ٢٠٠ ، والثعلبي في تفسيره ٢٠٠ من طريق ٢٠٠ إبن عباس ٢٠١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠٠ ، والنسائي في الخصائص ٢٠٠ ، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد ٢٠١ ومن طرق ٢٠٠ كثيرة ٢٠١ ، وما إلى ذلك من مصادر وطرق كثيرة وكلّها على لسان واحد في أنّ فاطمة سيّدة نساء المؤمنين أو سيّدة نساء هذه الأمّة ، فضلاً عن كونها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين وسيّدة نساء أهل الجنّة بتواتر الأخبار وعلى شرط الفريقين من أعلى صحاحهم ومسانيدهم .

^{*} قال لها أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة قال رسول الله ﷺ يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة سبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا ويا علي أنه يكون بعدي في المنومنين الجهاد قال علام نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ؟ قال: على الاحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين انما الدين من الرب أمره وفهه . وفيه قال ﷺ لعلي: وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي ..

¹¹ الدر المنثور - جلال الدين السيوطي - ج ٦ - ص ٤٠٧

٢٦٠ الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ١٤٢ - ١٥٠

تخريج الأحاديث والآثار - الزيلعي - ج ٤ - ص ٣٢١ - ٣٢٢

¹⁷⁴ تفسير الثعلبي - الثعلبي - ج ١٠ - ص ٣٢١ - ٣٢٢

۱۱۵ أخبرنا ابن فنجويه قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان قال: حدثنى أبى عن عكرمة

^{***} قال : أقبل رسول الله 叢 من غزوة حنين فنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) :السورة ، فقال رسول الله 叢 يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا سبحان ربي وبحمده وأستغفره أنه كان توباً .. وفيه قال 緣لعلمي : وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين .

¹⁷ تهذیب الکمال - المزي - ج ۳۵ - ص ۲٤۷ - ۲۰۱

^{114 -} النسائي - ص ١١٣ - ١١٩ - ١١٩ - ١١٩ - ١١٩

¹¹⁴ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١٠ - ص ٣٢٦ - ٣٢٧

^{٤٧٠} سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١١ - ص ٤٥ - ٤٦

^{۱۷۱} سبل الهدي والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ۱٦٠ - ١٦٣

ولازمُ هذا المعنى أنَّها الطاهرة المعصومة ، المصطفاة ، وقد ثبت هذا المعنى تواتراً ، وأخرجناه عليك بعون الله في الفصول الآتية ، وحاصل هذه المتون أنَّها حجَّة الله وعينُ هدايته ، فمن تخلَّف عنها فقد تخلَّف عن أمر الله ، ومن الله، ومن خاصمها فقد خاصم الله ، ومن ظلمها فقد ظلم أمر الله ، ومن عاداها عادَ الله تعالى ، وهكذا ، فافهم ، فإنَّ لازم هذه المتون كبير جداً ، عدى أنّه لا يُبقي للسقيفة أثراً . وهو واحد من أركان أمر الله في أهل بيته عالى .

فاطمة الله يرضى الله لرضاها

هذا واحدٌ من "درَّة الأحاديث النبويَّة "ونقطة دائرة الصفوة الربانيَّة ، وبيرق الأدلَّة السماويَّة التي تُعلن للخلق بلفظ مبين " عصمة فاطمة بنت سيّد المرسلين "، جرياً على لسان آية التطهير ، وهو خبر ببويٌّ متواتر في صحاح ومسانيد أهل الإسلام من السنَّة والشيعة ، وله مواطن بطرق كثيرة ، فمنها ما رواه إبن حمدان الخصيبي من موطن زواج فاطمة من علي بليك بواسطة حذيفة ، وفيه : « قال فلمَّا تَمَّت الأربعون يوماً أمرَ اللهُ رسولَهُ عَلَيْكُ أن يزوِّجها من علي الشَّخ فزُوِّجَت في مسجد رسول الله عَلَيْكُ ، وحضر جميع يزوِّجها من علي الشَّخ فزُوِّجَت في مسجد رسول الله عَلَيْكُ ، وحضر جميع المسلمين ، وفيهم حاسدٌ لعلي وشامت بفاطمة !! (يقولون) إنَّها تزوَّجت من فقير ٢٧٠ !!! قال : فلمًّا اجتمع الناسُ وتكاتفوا قال رسول الله عَلَيْكُ : قَد أخبرتكم معاشرَ الناس ما أكرمني به الله وأكرم به أخي عليًّا وابنتي فاطمة ، وتزويجها في السماء ، وقد أمرني اللهُ أن أزوِّجَهُ في الأرض ٢٧٠ .

^{1۷۲} ورضا مسروراً رضاء الله ورسوله

^{٢٧٢} وأن اجعل له نحلتها خمسمائة درهم ثمَّ تكون سنة في أمتي من أغناهم ، والمقل منهم ما تراضيا عليه .

إلى أن قال: وتكلَّمَ المنافقون والحسّاد لأمير المؤمنين عليه وقالوا لنسائهم: ألقين إلى فاطمة ما تسمَعنَ منًا فبلغنها وقلنَ لها "خطبَك أكابرُ النّاسِ أغنياءهم وبذلوا لك الرغائب " فزوَّجَك رسولُ الله عَيْلِه مَن فقير قريش !! وليس له خمسمائة درهم إلا ثمن درعه التي وهبها له رسول الله عَيْلِه ومن لا يقدر يملك من الدنيا أكثر من فراش أديم ، ومضوغة محشوة ليف النخيل ، وأصواف الغنم !!! قال : فألقت نساؤهم إلى فاطمة عِله هذا ليف النخيل ، وأحواف الغنم !!! قال : فألقت نساؤهم إلى فاطمة عِله هذا لله القول وزدن منه !!! وحكت أم سلمة لرسول الله عَيْلَه (ما قالت نساء قريش لفاطمة عليه) فخرج عَيْلَه إلى مسجده واجتمع الناس من حوله فقال عَيْلَه من ما بالُ قوم منكم يُؤذون الله ورسولَه وعليّاً وفاطمة ؟!!

فقال الناس: لعن الله من يُؤذيك يا رسول الله ، ومَن لم يرضى ما رضيت ، ويسخط ما سخطت . فقال لهم : ليبلغني عن قوم منكم أنهم يقولون إني زوَّجت فاطمة مِن أفقر قريش !! وقد علم كثيرٌ مِن الناس أنَّ الله تعالى أمر جبريل عليه أن يعرض علي ّخزائن الأرض وكنوزها وما فيها مِن تبر ولجين وجوهر ، وآتاني مفاتيح الدنيا وكشف لي عن ذلك حتى رأيت من خزائن الأرض وكنوزها وجبالها وبحارها وأنهارها ، فقلت له : وأخي علي يرى ما رأيت ويشهد ما شهدت ؟؟ فقال حبيبي جبريل : نعم ، فقلت : ما عند الله مِن الملك الذي لا يحول ولا يزول في الآخرة التي هي دار القرار أحب الي من هذه الدنيا الفانية ، ثم قال عليه المسلمين) : فكيف أكون وأخي عليًا وابنتي فاطمة ؟!!! الله بيني وبين المنافقين مِن أمّتي !! قال : فأنزل وأخي عليًا وابنتي فاطمة ؟!!! الله بيني وبين المنافقين مِن أمّتي !! قال : فأنزل

الله عز وجل: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء ﴿﴿١٨١/٣﴾ * نَهُ * وَهُو صَرِيحٌ جَدَّاً فَي المعنى المتواتر في أخبار العامَّة والخاصَّة مِن أنَّ الله ورسوله ﷺ يغضبان لغضب فاطمة ﷺ .

وأثبته القاضي النعمان بعنوان: "يغضب الله لغضب فاطمة "ثمّ رسول خرَّجه بواسطة جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه وفيه أنَّ رسول الله عَرَّبه قال لفاطمة : يا فاطمة إنَّ الله عزَّ وجل ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ٢٧١ " نم قرَّره من موطن عمر بن عبد العزيز بواسطة حسن بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد عليه قال : جاء سهل بن عبد الرحمان إلى عمر بن عبد العزيز فقال : إنَّ قومك (يعني بني أميَّة) يقولون إنَّك تُؤثر عمر بن عبد العزيز فقال : إنَّ قومك (يعني بني أميَّة) يقولون إنَّك تُؤثر عليهم ولد فاطمة ؟؟!! فقال له عمر : سمعت الثقة من أصحاب رسول الله يخبر عنه عليهم ولد قاطمة باي سمعته منه عليهم أنه قال : "إنما فاطمة بضعة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها "، فوالله إني لحقيق أنْ أطلب مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها "، فوالله إني لحقيق أنْ أطلب

¹⁷¹ إلى آخر القصص

٥٠٠ الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي - ص ١١٣ - ١١٦

^{٧٧} فقيل: إن بعض موالي جعفر بن محمد ﷺ بلغه هذا الحديث ، فأتاه . فقال: ما هذا الحديث الذي يحدث عنك بعض فتيان قريش ؟ قال: وما هو ؟ قال: يزعمون أنك حدثتهم أن النبي ﷺ قال لفاطمة ﷺ : إنَّ الله ليغضب لغضبك . قال: نعم ، قد حدثتهم بذلك ، فما أردت بسؤالك عن ذلك ؟ قال: سمعت قوماً ينكرونه . قال : أو ليس قد جاء عن رسول الله عن أنه قال : إن الله عز وجل ليغضب لعبده المؤمن ويرضى لرضاه ، فما أنكروا أن تكون فاطمة أحد المؤمنين يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاه . قال الموالي : الله أعلم حيث يجعل رسالته (أقول التعليل جاء من باب ألزموهم بما ألزموا أنضهم) فانتبه ، لأنَّ الحديث أصلٌ وباب قائم بنفسه !!

[&]quot; شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٢٩ - ٣٠

رضاء رسول الله ورضاءها في وُلدِهَا وقد علموا أنَّ النبيَّ عَلَّكُ يسرُّهُ مسرَّتُها» ٢٠٠٨.

وقاله ابن جرير الطبري من طريق ^{٢٩} الحسين ابن علي على على الطبري عن البيه على الله الله على الله على

۵۹ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ۳ - ص ۵۹

٤٧٠ عن أبي الحسن ، قال : حدثني أحمد بن يزد المهلبي ، قال : حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى ، قال : حدثني الحسين بن زيد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ،

^{167 - 160} ص - دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص 180 - 187

١٠٠١ (قال) فقال المحدثون بها (قال): فأتاه ابن جريج فقال: يا أبا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استهزأه الناس. قال: وما هو؟ قال: حديث أن رسول الله قال لفاطمة: إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك ؟؟!! (قال): فقال ﷺ: إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، ويرضى لرضاه. فقال: نعم. قال ﷺ: فما تنكر أن تكون ابنة رسول الله على مؤمنة، يرضى الله لرضاها، ويغضب لغضبها. قال: صدقت! الله أعلم حيث يجعل رسالاته (لاحظ كيف ألزمهم به من باب ما يعتقدون)!!

٢٨٦ الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ١٠٣

^{^^^} قال : فقال المحدثون بها (قال) : فأتاه ابن جريج فقال : يا أبا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استهزأه الناس . قال : وما هو ؟ قال : حديث أن رسول الله قال لفاطمة : (إن الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك) . (قال) : فقال على الله يغضب فيما تروون لعبده المؤمن ، ويرضى لرضاه . فقال : نعم . قال على الله عليه وآله فيما تركو أن تكون ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمنة ، يرضى الله لرضاها ، ويغضب لغضبها . قال : صدقت ! الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

المباهلة ٤٨٥، ثمَّ في الإعلام قال : « وقوله عَيْنَاتُكُ : إنَّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها) قال : ولو كانت ممَّن يقارف الذنوب لم يكن مَن يُؤذيها مؤذياً له عَلِيْهُ اللهِ عَلَيْهُ على كل حال ٤٨٦ »٤٨٠.

وأثبته إبن آشوب بواسطة الحسين بن زيد بن على عن الصادق للسُّلِّة، ثمَّ عن جابر الجعفي عن الباقر عليُّكَيْد قال النبي سِّرَا اللهِ الله ليغضب لفاطمة ويرضى لرضاها » ٤٨٨.

ثمَّ قرَّرهُ بشرط مستدرك الحاكم عن أبي سهل بن زياد عن إسماعيل، ثمَّ بشرط حلية أبي نعيم عن الزهري وابن أبي مليكة ، والمسور بن مخزمة أنَّ النبيَّ مِّأَطِيُّكُ قال: إنما فاطمة شجنة منى يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها . قال : وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال : إنَّ قومك يقولون : إنَّك تُؤثر عليهم ولله فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من الصحابة أنَّ النبيَّ عُلِّمُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ قال : فاطمة بضعةٌ منى يرضيني ما أرضاها، ويسخطني ما أسخطها ، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ﷺ ، ورضاه ورضاها في رضي وُلدهَا » ٤٨٩.

101 - ۱۰۳ - الشيخ الطبرسي - ج ۲ - ص ۱۰۳ - ۱۰۶

^{1&}lt;sup>40</sup> تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٣١٠ - ٣١١

٢٨٦ بل يكون متى فعل المستحق من ذمها ، أو إقامة الحد - إن كان الفعل يقتضيه - سارا له عليه السلام

⁴ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٢٩٣ - ٢٩٥

⁴ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٠٩ - ١١٠

⁶⁴¹ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١١٢

وقاله ابن شريح باسناده عن الصادق عليه ، وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عَيَّاتُه عن أمير المؤمنين عليه ، وأبو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس ، وأبو عبد الله العكبري في الإبانة ، ومحمود الأسفرائيني في الديانة ، رووا جميعاً أنَّ النبي عَيِّلَا قال : « يا فاطمة إنَّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك » 64.

ثمَّ أتبعه بحديث سندل عن الصادق ٤٩١ علَّكَيْد ، ٤٩٢، وقال : « قال خطيب منبج :

وكان الله يرضى حين ترضى ويغضب إنْ غدت في المغضبينا »^{٤٩٣}

ثمَّ أخرج مقارنةً جاء فيها : « وقيل لها (يعني لمريم) : ﴿ أَلَّا تَحْزَنِي ﴾ وقال النبي عَلَيْكَ : يا فاطمة إنَّ الله يرضى لرضاك . وقيل لها : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ ، وفاطمة : خامسة أهل العباء . وافتخارُ جبرائيل بكل واحد منهم قوله : مَن مثلي وأنا سادس خمسة . وقال لها : ﴿ تُسَاقِطْ

المناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٠٩ - ١١٠

^(۱) قال : وجاء سندل إلى الصادق ﷺ وسأله عن ذلك فقال : يا سندل ألستم رويتم فيما تروون أنَّ الله تعالى يغضب الغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه ، قال : بلى ، قال : فما تنكر أن تكون فاطمة مؤمنة يغضب لفضبها ويرضى لرضاها . فقال سندل : الله اعلم حيث يجعل رسالته .

⁴¹ مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ۳ – ص ۱۰۹ – ۱۱۰

^{۱۹۲} مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰۹ - ۱۱۰

عَلَيْك رُطَبًا جَنيًّا ﴿٢٥/١٩﴾ يحتمل أنَّ النخلة والنهروان كانا موجودين قبل ذلك لأنه لم يَبقَ لهما أثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس ، وللزهراء حديث التمر الصيحاني وقدس الماء . وروي انه بكت أم أيمن وقالت : يا رسول الله فاطمة زوَّجتها ولم تنثر عليها شيئاً ، فقال : يا أم أيمن إنَّ الله تعالى لمَّا زوج فاطمة عليًّا أمر أشجار الجنة أنْ تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها (فأخذوا منها ما لا يعلمون) "¹⁹¹.

وزاد عليه إبن حاتم ما في معنى هذا الفضل ⁶⁹⁰ لها ﷺ ، ثمَّ ذيَّله بحديث: إنَّ الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها » ⁶⁹¹.

الله عناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٣٤ - ١٣٥ مناقب آل

^{**} وذلك من طريق جابر بن عبد الله الأنصاري أنَّ رسول الله عَلَى فقال لها: يا بنيَّة هل عندك من شئّ ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه فلم يُصب عند واحدة منهنَّ شيئاً ، فأتى فاطمة على فقال لها: يا بنيَّة هل عندك من شئ آكله فإني جائع جفقالت : لا والله بأبي أنت وأمي . فلمَّا خُرج من عندها بعث إليها جارةً لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته في جفنة لها وغطّت رأسها وقالت : والله لأوثرنَّ بها رسول الله عَلَى نفسي وعلى من عندي ، قال : وكانوا جميعاً معتاجين إلى شبعة طعام !! قال : فبعث حسناً أو حسيناً إلى رسول الله عَلَى فضي على نفسي وعلى من عندي ، قال : وكانوا جميعاً يا رسول الله قد أتانا الله بشيئ فخبأته لك . فقال لها : هلمئي فأتيني به . فكشفت عن الجفنة فإذا هي معلوءة خبز ولحم ، فلما نظرت إليها بهبت وعلمت أنها بركة من الله تعالى ، فحمدت الله تعالى وصلَّت على نبيه عَلَى فقال لها : من أين لك هذا يا بنيَّة ؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب . فحمد الله تعالى وقال : الحمد لله الذي بعملك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت : (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) قال : فبعث رسول الله عَلَيْك وفاطمة وعلي والحسن بوجميع أزواج النبي وأهل بيته جميعاً حتى شبعواً . قالت فاطمة بحية ناطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها . وقال رسول الله عَلَيْك : إن الله يغضبها ويرضى لرضاها »

وفي ذخائر الطبري عنونه بلفظ: « ذكر ما جاء أنَّ الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها » فخرَّجه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفيه أنَّ رسولَ الله على قال: « يا فاطمة إنَّ الله عزَّ وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » ⁶⁹ ثمَّ قال: خرَّجه أبو سعد في شرف النبوَّة والإمام علي بن موسى الرضا في مسنده وابن المثنى في معجمه ... ثمَّ قاله من طريق آخر عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله الله الشتدَّ غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من هرق دم نبي وآذاه في عترته ، خرجه الإمام علي بن موسى الرضا » . وقاله ابن يونس من قول النبي عَرَاهُ له له الماطمة: « على بن موسى الرضا » . ويرضى لرضاك » ...

٤٩٦ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٦١ - ٤٦٢

۲۳۷ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۱ - ۲۳۲

⁴¹ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٣١١ - ٣١٢

¹⁹¹ ذخانر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٩ - ٤٠

^{···} ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٩ - ٤٠

٠٠١ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٩ - ٤٠

^{··} الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ١ - ص ١٧٢

وأثبته إبن أبي جمهور الأحسائي بعنوان « الأحاديث الصحيحة » قال: وقال علميني رسول الله عَرَاطِينِهِ) : « يا فاطمة إنَّ الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك » °°°، وكذا في وصول الأخيار °°°

وفي استغاثة أبي القاسم الكوفي قال: « رووا جميعاً أنَّ رسول الله يَتُخَلَّقُ قال لفاطمة بِينَا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» "، وكذا في روضة النيسابوري ، ثمَّ أتبعه من حديث سندل عن الصادق " في المناك " ".

وفي أخبار المرزباني الخراساني : « قال المرزباني : قيل إنَّ السيِّد حجَّ في أيَّام هشام فلقي " الكميت " فسلَّم عليه وقال : أنت القائل :

ولا أقولُ إذا لم يُعطيا فدكا

بنتَ الرسول ولا ميراتُهُ كفرا

^{°°°} عوالى اللئالى - ابن أبي جمهور الأحسائي - ج ٤ - ص ٩٢ - ٩٤

^{...} وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٥٧ - ٦٠

^{°°°} الاستغاثة - أبو القاسم الكوفي -ج ١ -ص ٩ - ١٢

^{&#}x27;'' قال : وقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة أن الله تعالى ليغضب لفضيك ، ويرضى لرضاك . وروى أن سندل جاء إلى جعفر بن محمد الصادق ﷺ فقال : يا أبا عبد الله أن هؤلاء الشباب يحدثونا عنك بأحاديث منكرة قال له جعفر : ما ذاك يا سندل؟ قال جاءنا عنك انك حدثتهم أن الله يغضب لغضب لغضب لغضب لغضب لغضب لغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال جعفر ﷺ : يا سندل ألستم رويتم فيما تروون أن الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟ قال : بلى ، قال فما تنكر أن تكون فاطمة ﷺ مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها ، قال سندل : الله اعلم حيث يجعل رسالته (أقول ألزَمَةُ الإمام ﷺ من حيث يُلزِم القوم) .

^{°°°} روضة الواعظين – الفتال النيسابوري – ص ١٤٨ – ١٥٢

الله يعلم ماذا يأتيان به

يوم القيامة من عذر إذا حضرا

قال : نعم قلتُهُ تقيَّةً من بني أميَّة!!^٥٠٨

ثمَّ قال : وفي مضمون قولي شهادةٌ عليهما إنهما أخذا ما كان في يدها . فقال السيِّد : لولا إقامة الحجَّة لوسعني السكوت !! لقد ضعفت يا هذا عن الحقِّ يقول رسول الله عَيْمِيُّاللَّهُ : فاطمة بضعة مني يريبني مـا رابهـا ، وإنَّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها !!! فخالفتَ رسولَ الله ﷺ ، فقد وهبَ لها فدكاً بأمر الله له ، وشهد لها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليم وأمُّ أيمن بأنَّ رسولَ الله عَيَّا الله عَلَيْهِ أَنَّ أَقطعَ فاطمة فدكاً ، فلم يحكما لها بذلك ، والله تعالى يقول : ﴿ يَرِثُني وَيَرِثُ مَنْ آل يَعْقُوبَ ﴿٦/١٩﴾ ويقول : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴿١٦/٢٧﴾ وهم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها إنه مَرِّ اللِّهِ اللهِ عَلَيْكِ قال : مروا فلاناً بالصلاة بالناس فصدقت المرأة لأبيها ولم تصدِّق فاطمة والحسن والحسين وأم أيمن في مثل فدك !!! وتُطالَب مثلُ فاطمة بالبيِّنة على ما ادَّعت لأبيها وتقول أنت مثل هذا القول !!! وبعد ، فما تقول في رجل حلف بالطلاق إنَّ الذي طلب فاطمة عِكِمُ هو حقٌّ وإنَّ عليا والحسن والحسين وأم أيمن ما شهدوا إلا بحق ، ما تقول في طلاقه ؟ قال : ما عليه طلاق ، قال : فإنْ حلفَ بالطلاق إنهم قالوا غير الحق ؟ قال :

^{°°} أخبار السيد الحميري - المرزباني الخراساني - ص ١٧٨ - ١٧٩

يقع الطلاق لأنهم لا يقولون إلا الحق. قال: فانظر في أمرك !!! فقال الكميت: أنا تائب ولى الله ممًّا قلت وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا "°° .

وخرّجه الشيخ المفيد في الأمالي بشرط "أه أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله : « إنَّ الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها » "أه . ثمَّ قال في كتاب " نحن معاشر الأنبياء " وهو يناقش ظلم أبي بكر وعمر لفاطمة بليَّ بخصوص فدك : « وقد رووا جميعاً أنَّ النبيَّ يَمِّلُونَ قال : إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » "أه مستدلاً على ظلمها لها بليُّ ، ولازمُهُ أنَّهما ظالمان لأمر الله تعالى لتواتر الخبر في أنَّ فاطمة بليُّ يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها !! وفي هذا المعنى قل أنَّ فاطمة بليَّ يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها !! وفي هذا المعنى قال أبو الفتح الكراجكي في التعجُّب : « ومن العجب : اعترافهم بأنَّ رسولَ الله يغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها ، وقال عَيْلُونَكُ : قاطمة فقد فقل مني يؤلمني ما يؤلمها ، وقال عَيْلُونَكُ : مَن آذى فاطمة فقد قاداني، ومن آذاني فقد آذى الله "أه "أه "أه .

٠٠٠ أخبار السيد الحميري - المرزباني الخراساني - ص ١٧٨ - ١٧٩

^{&#}x27;'ه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب الإسكافي قال: حدثنا محمد بن الفضيل محمد بن الفيام المحاربي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا محمد بن علي ، عن محمد ابن الفضيل الأزدي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال: قال رسول الله عند الله المفيد - ص ع المفيد - ص ع المفيد - ص ع الله عند الله عند الله عند المفيد المفيد - ص ع الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه عنه عنه الله عنه عنه عنه الله عنه عنه الله ع

١٥ حديث نحن معاشر الأنبياء - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٢٨

^{°°°} ثمَّ قال : ثم إنهم يعلمون ويتفقون أن أبا بكر أغضبها وآلمها وآذاها ، فلا يقولون : هو هذا إنه ظلمها ، ويدَّعون أنها طلبت باطلا ، فكيف يصح هذا ؟ ومتى يتخلص أبو بكر من أن يكون ظالما وقد أغضب من يغضب لغضبه الله ، وآلم هو

وأثبته الطوسي ^{۱۵} بواسطة ^{۱۵} الحسين عن عليّ عن رسول الله مَرَّا الله عَرَّا الله عَرَّا الله عَرَّا الله عَرَّا الله عَرَّ الله عَرْضَى لرضاك » ^{۱۱}. ثمَّ قال : يا فاطمة إنَّ الله (تعالى) ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك » ^{۱۱}. ثمَّ أَتبعه بحديث سندل ^{۱۸} » ^{۱۹} .

وقاله مقاتل بن عطيَّة من طرق ، وفيه قال عَلَيْكَ : « إنَّ الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها » ° ، وكذا في مؤتمر علماء بغداد ° ،

بضعة لرسول الله ، ويتألم لألمها ، وآذى من في أذيته أذية الله ورسوله ، وقد قال الله تعالى : (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) ، وهل هذا إلا مباهتة في تصويب الظالم ، وتهور في ارتكاب المظالم ! ** التعجب - أبو الفتح الكراجكي - ص ١٣٣ - ١٣٥

[°]۱۵ في الأمالي

^{*} قال : حدثنا أبو الليث يحيى بن زيد بن العباس بالكوفة ، قال : حدثني عمي علي بن العباس ، قال : حدثنا علي بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الحسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله تﷺ قال :

[°]۱۷ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٤٢٧

^{**} قال : فجاء سندل فقال لجعفر ﷺ يا أبا عبد الله إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة . فقال له جعفر ﷺ وما ذاك يا سندل ؟ قال : جاءنا عنك أنك حدثتهم : أن الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها ؟ قال : فقال جعفر على الستم رويتم فيما تروون أن الله يغضب لغضب عبده المؤمن ، ويرضى لرضاه ؟ قال : بلى . قال : فما تنكر أن تكون فاطمة على منفسه الله لغضبها ، ويرضى لرضاها ؟ قال : فقال : صدقت ، الله أعلم حيث يجعل رسالته (أقول : وهذا من باب إلزامه بما يلزم المخاطب به نفسه).

٥١٩ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٤٢٧

[°]۲۰ المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة - مقاتل بن عطية - ص ٥٥ – ٥٨

٥٢١ مؤتمر علماء بغداد - مقاتل بن عطية - هامش ص ١٨٢

لرضاك » ^{۲۲°} . ثمَّ أتبعه بجملة طرق عن الصادق عليَّة في هذا المعنى ^{۲۲°} » ^{۲°} ، ثمَّ بموطن آخر عن الصادق عليَّة عن آبائهم عليَّة عنه عَيَّاتُكُ قال : « إنَّ فاطمة شجنة مني يسخطني ما أسخطها ويرضيني ما أرضاها » ^{۲°} قال : وبالاسناد عنه عليَّة مثله » ^{۲°} .

وخرَّجه العلامة الحلّي في "كشف اليقين " مِن شرط الخوارزمي باسنادِه قال : قال رسول الله عَيْمَالِئَة : « يا فاطمة إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » ٥٢٧.

وفي "منهاج الكرامة "قال العلامة الحلّي: «لماذا تنكَّرَ هؤلاء للعترة ؟!! وكيف تجاسروا على بيت بضعة الرسول عَلَيَّا أَنْه، وقادوا عليًا كالجمل المخشوش ؟!!! أفيَشكُ أحدٌ أنَّ فاطمة ماتت وهي غاضبة عليهما؟!!! وأنّها أوصت بدفنها ليلاً ، وأن لا يحضرها أحدٌ من القوم ؟؟!! أفيشُكُ أحدٌ أنّها مُطَهَّرة ؟؟!! أيشكُ امرؤ أنَّ النبيَ عَلَيْ أَنْهَا بضعة منه ، وأنَّ الله وأنَّ الله عَلَيْهَا بضعة منه ، وأنَّ الله

٢٠٥ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٨٥

[&]quot;أه قال : وروي عن جعفر بن محمد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ أن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها . وبهذا الاسناد عنه مثله فقال له يا ابن رسول الله بلغنا إنك قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من هذا ؟ فوالله أن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها .

[°]۲۱ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٥

٥٢٥ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٥

^{٢١٥} كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٥

^{٥٢٧} كشف اليقين - العلامة الحلى - ص ٣٥١

يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ؟!!! » أمر أم في مناقشة ظلم الرجلين لفاطمة بخصوص فدك قال: «جاء أمير المؤمنين عليه فشهد لها ، فقال (عمر): هذا بعلك يجرّه إلى نفسه ولا نحكم بشهادته لك !!! قال: وقد رووا جميعاً أنَّ رسول الله عَيَّاتُه قال: علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال: فغضبت فاطمة عليه عند ذلك وانصرفت وحلفت لا تكلمه ولا صاحبه (يعني أبا بكر وعمر) حتى تلقى أباها وتشكو إليه !!! قال : فلمًا حضرتها الوفاة أوصت عليه عليًا عليه أن يدفنها ليلاً ولا يدع أحداً منهم يصلّي عليها !! قال : وقد رووا جميعاً أن النبي عليه قال : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. ورووا جميعاً أن جميعاً أنه قال : يا فاطمة بضعة مني مَن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذاني الله !!!!» ٢٠٥٠.

وكذا قاله التستري في إحقاق الحق $^{\circ n_0}$ » وكذا

وخرَّجه الصدوق في الأمالي بشرط ^{٥٣٢} الحسين عن عليٍّ عن النبيِّ عَيَّلُوْلَهُ قال : « يا فاطمة ، إنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ٥٣٣ » ٥٤٠ .

[°]۲۸ منهاج الكرامة -العلامة الحلى - ص ١٧

⁷¹⁰ منهاج الكرامة - العلامة الحلي - ص ٧١ - ٧٣

^{°°} قال : وقد رووا جميعا أن النبي تَتْبَائِنَة قال : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

[°]۲۱ إحقاق الحق (الأصل) - الشهيد نور الله التستري - ص ۲۲۳

وفي كتاب الإعتقادات قال: « وأمَّا فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها أنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأولين والأخيرين ، وأنَّ الله يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها ، وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها !!! وقد قال النبيُّ عَلَيْكُ : إنَّ فاطمة بضعة مني، مَن آذاها فقد آذاني ، ومَن غاظها فقد غاظني ، ومَن سرّها فقد سرني . وقال النبيُّ عَلَيْكُ : إنّ فاطمة بضعة مني ، وهي روحي التي بين جنبي ، يسوؤني ما ساءها ، ويسرني ما سرها » ومن الفلج يوم الحساب؟؟!!!

ثمَّ أثبته مِن طريق ٣٠٥ أسماء عنه ﷺ قال : « تحشر ابنتي فاطمة ﷺ يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة مِن قوائم العرش فتقول : يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي !! قال رسول الله ﷺ فيحكُم الله تعالى لإبنتي وربِّ الكعبة وانَّ الله عزَّ وجل يغضب بغضب فاطمة ويرضى

^{**} حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز (رضي الله عنه) بالكوفة ، قال : حدثنا عمي علي بن العباس ، قال : حدثنا علي بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله بن سالم ، عن حسين بن زيد ، عن علي بن الحسين ، عن علد الله بن سالم ، عن علي بن أبي طالب بن عمر بن على ، غن العالم : الحسين بن علي ، عن ملي ، غن رسول الله نظاله ، أنه قال :

[&]quot;قال: فجاء صندل ، فقال لجعفر بن محمد ﷺ: يا أبا عبد الله ، إن هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة ! فقال له جعفر ﷺ: وما ذاك يا صندل ؟ قال : جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها ؟ قال : فقال جعفر (عليه السلام) : يا صندل ، ألستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ، ويرضى لرضاه ؟ قال : بلمى . قال : فما تنكرون أن تكون فاطمة ﷺ مؤمنة ، يغضب الله لغضبها ، ويرضى لرضاها ! قال : فقال : الله أعلم حيث يجعل رسالته » (اقول تعليل الإمام الصادق صريح في أنّه إلزام للقوم من الباب الذي يلتزمون به ، فافهم)

^{°°1} الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٤٦٧ - ٤٦٨

^{٥٣٥} الاعتقادات في دين الإمامية - الشيخ الصدوق - ص ١٠٤ – ١٠٧

ه عن علي بن موسى الرضا ﷺ قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد ابن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام قال حدثنني أسماء بنت عميس

لرضاها» هم ثم قاله بآخر عنه ﷺ في "عيون أخبار الرضا " وفيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها » هم المعنى المعنى

وفي ترجمة فاطمة الزهراء بِاللهِ قال الشريف المرتضى قال : « فاطمة بِاللهِ بنت رسول الله سَلِّمَ وَوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله المسلّية وأم الحسن والحسين ، سيّدة نساء العالمين ، القرشية الهاشمية ، ومناقبها كثيرة ، منها قول رسول الله سَلِّمَ الفاطمة بِاللهِ " إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك " » ٥٣٩.

ثم قاله بشرط محمّد بن زكريا الغلابي عن شيوخه ، بواسطة أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان - وهو طريق آخر لهذا الحديث - قال : « لمّا وُلِي عمر بن عبد العزيز فردّ فدك على وُلد فاطمة عِيم وكتب إلى واليه على المدينة أبي بكر بن عمر ابن حزم يأمره بذلك !! فكتب إليه : إنّ فاطمة عِيم قد ولَدَت في آل عثمان وآل فلان وآل فلان !! فكتب إليه : أمّا فاطمة عِيم قد ولَدَت في آل عثمان وآل فلان وآل فلان !! فكتب إليه : أمّا بعد ، فإني لو كنت كتبت إليك آمرك أن تذبح شاة لسألتني جماء أو قرناء ، أو كتبت إليك أن تذبح بقرة لسألتني ما لونها !! فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها بين وُلد فاطمة من علي ، والسلام "قال أبو المقدام : فنقمت بنو أميّة ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه ، وقالوا له : هجنت فعل الشيخين ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه ، وقالوا له : هجنت فعل الشيخين

^{۲۲ه} عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ۱ - ص ۲۸ - ۳۰ ۱۳۵۰ -

مهم عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥١

⁰⁵⁴ الناصريات - الشريف المرتضى - هامش ص ٢٥٤

(يعني أبا بكر وعمر) !!! قال : وخرج إليه عمرو بن عبس ، في جماعة من أهل الكوفة ، فلمًا عاتبوه على فعله قال : إنَّكم جهلتُم وعلمتُ ، ونسيتُم وذكرتُ ، إنَّ أبا بكر محمَّد بن عمرو بن حزم حدَّثني عن أبيه عن جدِّه أنَّ رسول الله عَلِيَّا قال : " فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيها " وإنَّ فدكاً كانت صافيةً على عهد أبي بكر وعمر ثمَّ صار أمرها إلى مروان فوهبَها لأبي : عبد العزيز فورثتُها أنا وإخواني ، فسألتهم أن يبيعوني حصتهم منها ، فمنهم من باعني ، ومنهم من وهب لي ، حتى استجمعتها فرأيت أنْ أردَّها على ولل فاطمة عِلَيْ » " . .

وخرَّجه الطبري في البشارة من طريق ¹³ علي ابن الحسين عن أبيه عن جدِّه عن رسول الله مِّرَالِكِيُّه ، وفيه : « انَّ الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى برضاها »²⁵.

وقاله العلامة المجلسي من طرق ومواطن ومصادر كثيرة أن وفي الإعتقادات بأهل البيت عليها فاعتقادنا

الشافي في الامامة - الشريف المرتضى -ج ٤ - ص ١٠٢ - ١٠٤

^{**} حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفيد العباس سنة ٣٣٧، قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطاني بالبصرة ، قال : حدثني أبي موسى الرضا سنة ١٩٤، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي عفر بن محمد ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين بن على ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين بن على ، قال : حدثنا أبي الحسين بن على بن أبي طالب عليه قال : قال رسول الله عليه :

^{°11} بشارة المصطفى - محمد بن على الطبري - ص ٣٢٤

¹¹⁰ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢١ - ص ٢٧٩

أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ يغضب لغضبها ويرضى لرضاها ، وإنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالمها وغاصبها ومانعي إرثها . وقال النبيُّ عَلَيْقَانُ : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومَن غاظها فقد غاظني ومن سرَّها فقد سرني . وقال عَلَيْقَانُهُ : فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها»

ثم أثبته بشرط إرشاد القلوب من موطن خبر وفاة الزهراء قرَّة عين الرسول وأحب الناس إليه مريم الكبرى والحوراء التي أفرغَتْ من ماء الجنة من صلب رسول الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله يَرْضَى لرضاك ويغضب لغضبك . وقال عَيْنَا أَنْهُ : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني "°°°. وكذا من أحاديث ابن عمار الموصلي بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي عَيْنَا أَنْهُ قال لفاطمة عِلَيْنَا : « إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك "°°°.

ثمَّ قرَّرهُ بشرط المفيد نُوهُ بواسطة مُنهُ الباقر عن آبائه عَلَيْهُمْ عن رسول الله عَلَيْهُمْ وفيه : « إنَّ اللهَ ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها » وه . ثمَّ

[°] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٧ - ص ٦٢ - ٦٣

^{°°°} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج °۳ - ص ۳٤٧ - ۳٥٠

د. الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٧٠

^{°°°} مجالس المفيد

وكذا بشرط الصدوق عن من أبيه عن جدّ عن رسول الله عَلَيْهِ أَنْ مَ من قصّة عن العباس بواسطة على ابن الحسين عن أبيه عن جدّ عن رسول الله عَلَيْهُ أَنْ مُ من قصّة صندل "٥٠٥ .

وعليه ما قاله في المعاني ٥٥٠ بواسطة ٥٥٠ عباية عن ابن عباس عن النبي عَيِّالِيَّةُ وفيه : « إنَّ فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها

⁴⁶ عمر بن محمد الصيرفي ، عن محمد بن همام ، عن محمد بن القاسم . عن إسماعيل بن إسحاق ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليه قال : قال رسول الله تلله :

٥٤٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ١٩

^{· °} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ١٩ - ٢٠

^{*} وفيه أن رسول الله عظی قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لفضيك ويرضى لرضاك قال : فقال المحدثون بها ، فال : فأتاه ابن جريج فقال : يا أبا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استشهره الناس ، قال : وما هو ؟ قال : حدثت أن رسول الله عظی قال لفاطمة : إن الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ، قال : فقال : نعم فقال مختج نعم إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟ فقال : نعم فقال علي فعال تنكرون أن تكون ابنة رسول الله عظی مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها ؟ قال : صدقت . الله أعلم حيث يجغل رسالته

٥٥٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٠ - ٢١

^{°°°} الأمالي .

١٠٠٠ يحيى بن زيد بن العباس ، عن عمه علي بن العباس ، عن علي بن المنذر ، عن عبد الله بن سالم ، عن حسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الصين بن علي ، عن علي بن أبى طالب ﷺ أنه قال :

^{°°°} يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك

٥٥٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢١ - ٢٢

٥٥٧ معاني الأخبار ،

وإنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها »°°°. ثمَّ قاله من طريقي : الحسين بن زيد بن على عن الصادق عَلَمَاكِهُ ، وجابر الجعفي عن الباقر عَلْشَكْيْدِ وفيهما : قال النبي عَيَّلْاَئِنَة : « إنَّ الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى

وكذا ما أثبته بشرط ابن شريح بإسناده عن الصادق علا الله وأبي سعيد الواعظ في شرف النبي صِّرِاطِيَكِهُ عن أمير المؤمنين ، وأبي صالح المؤذّن في الفضائل عن ابن عباس ، وأبى عبد الله العكبري في الإبانة ، ومحمود الأسفرائيني في الديانة ٥٦١ » مم أتبعه بطوائف عن الصادق والباقر علي " والحسين ﷺ "٥٩.

ثمَّ قرَّره بثلاث طرق عن الرضا عن آبائه عِلِين عنه سَرَالِكُ قال: « تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل أحكم بيني وبين قاتل ولدي ، قال رسول الله عَيِّنَّالِئَةٌ : فيحكم لإبنتي ورب الكعبة ، وإن الله عز وجل يغضب لغضب

«» القطان ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن

عباية ، عن ابن عباس ، عن النبي عظم أنه قال :

٥٥٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٦ - ٢٧

^{°1} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٤٤

٢٠٥ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٤٤

¹¹⁰ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٥٤ - ٥٥

فاطمة ويرضى لرضاها »^{٥١} . وفي الروضة خرَّجه بشرط جماعة ثقات ، أي جملة رواة ، قال : ممًّا رُوي عن جماعة ثقات أنه لمًّا وردت حرَّة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي ، فمثلت بين يديه ، قال لها : أنت حرَّة بنت حليمة السعدية ؟؟!! قالت له : فراسةٌ مِن غير مؤمن! فقال لها : اللهُ جاء بك فقد قيل عنك أنَّك تفضلين عليًّا على أبي بكر وعمر وعثمان ؟؟!!

فقالت: لقد كذب الذي قال إني أفضّلُهُ على هؤلاء خاصَّة !! قال : وعلى مَن غير هؤلاء ؟ قالت : أفضّلُهُ على آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وعيسى بن مريم عظمَهُ أ!! فقال لها : ويلك إنَّك تفضّلينهُ على الصحابة وتزيدينَ عليهم سبعةً من الأنبياء مِن أولي العزم مِن الرسل ؟ إن لم تأتيني ببيان مَا قلت ، ضربتُ عنقَك !!!

فقالت: ما أنا مفضّلتُهُ على هؤلاء الأنبياء ، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ فضَّلهُ عليهم في القرآن بقوله عزَّ وجل في حق آدم ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغُوَى عليهم في القرآن بقوله عَزَّ وجل في حق آدم ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿ ٢٢/٧٦﴾ فقال: الحسنت يا حرَّة ، فبمَا تفضّلينه على نوح ولوط ؟ فقالت: الله عزَّ وجلَّ فضّلهُ عليهما بقوله ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا للَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عَبَادِنَا صَالحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمًا مِنَ اللَّه شَيْئًا وَقيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلينَ ﴿ ١٠/٦٠﴾ وعلى بن أبي طالب كان ملاكه تحت

^{۱۲۵} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٢٠

سدرة المنتهى : زوجتُهُ بنت محمَّد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها .. »°۰۰ .

ثم قاله بإثبات إبن عبد العزيز على شرط السيد في الشافي من طريق ٢٠٥ أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان قال: «لمّا وُلِي عمر بن عبد العزيز الخلافة فرد فدك على ولد فاطمة على المدينة: أبي بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك ، فكتب إليه: إنّ فاطمة على قد ولَدَت في آل عثمان وآل فلان وآل فلان !! فكتب إليه: أمّا بعد ، فإني لو كتبت إليك آمرك أن تذبح شاة لسألتني جماء أو قرناء ؟ أو كتبت إليك أن تذبح بقرة لسألتني ما لونها ؟ فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها بين ولد فاطمة على ممر بن على على على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا له: قبّحت فعل الشيخين (يعني أبا بكر وعمر) !!!!

وخرج إليه عمرو بن عبيس في جماعة من أهل الكوفة ، فلمًا عاتبوه على فعله قال : إنَّكُم جهلتم وعلمتُ ، ونسيتم وذكرتُ ، إنَّ أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله مَرَّاطِيَّكُ قال : " فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيها ٢٥٠٠ " " ٥٦٠. ثمًّ

¹⁰° بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٣٤ - ١٣٥

[°]۱۱ عن محمد بن زكريا الغلابي عن شيوخه عن أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان

[°]۱۷ وإنَّ فدك كانت صافية في عهد أبي بكر وعمر ثم صار أمرها إلى مروان ، فوهبها لأبي عبد العزيز فورثتها أنا وإخوتي فسألنهم أن يبعوني حصتهم منها ، ومنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها ، فرأيت أن أردها على ولد فاطمة ﷺ

أتبعه بشرط الحاكم بواسطة أبي سهل بن زياد عن إسماعيل ، وكذا بشرط الحلية ^{٥٦٥} بواسطة الزهري وابن أبي مليكة والمسور بن مخرمة وفيه أنَّ النبي عَبِّشَةً قال : إنما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يسطها ^{٥٧٠}» (^{٥٧٠}).

وكما ترى: مجموع الطرق بالعشرات، ومواطنه كثيرة، وشرطه على: الجهة والطبقة والإخراج والواسطة في التحميل والتحمّل عال جداً. ما يعني أنّه متواتر بالضرورة. فيما مجموع ما ورد في معنى " أنّ الله يرضى لرضاها ويسخط لسخطها " كثير " جداً في طوائف كثيرة ستخرج معانيها تباعاً وفق تقاطع الأبواب، ما يعني أنّ هذا المعنى صادر بضرورة التواتر عنه عَيْلاً أن بما لا يسمح لأحد أن يردّه أبداً، وقد مرّ عليك أنّ كافّة علماء الأمّة بصحاحها ومسانيدها ومجامعها أقرّت به، وأنّه صادر عنه عَلَيْلاً ، وأنّه لسان مبين، وحرف صريح في أنّ الله يرضى لرضا فاطمة على ويسخط لسخطها، ويوزيه ما يؤذيها على ، وهو واحد من الأدلّة التي جاهرت بعصمة فاطمة الزهراء على ، فضلاً عن آية التطهير وغيرها من الأخبار المتواترة من كلّ لسان وموطن.

^{°&}lt;sup>۱۸</sup> بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۹ - ص ۲۱۲ - ۲۱٤

٥٦٩ لأبي نعيم

[•] قال: وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر ، سمعت الثقة من الصحابة أن النبي عَلَيْلَة قال: فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها ، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ، ورضاه ورضاه في رضى ولدها (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٣٩) .

^{°°}۱ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٣٩

ثم هو في كُتُب العامَّة مركوز في أمَّهاتِها وعالي أبوابها ، وعلى أتم شرطها ، ومذكور في رأس عناوينها ، وبأهم طبقاتِها ، وعليه إقرارُهم وأخبارهم ، وقد أخرجتُه عليك بشرط كثير من مصادرهم ، وإليك المزيد : فأخرجه إبن عساكر بواسطة ٢٠٠ جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّ عن الحسين بن علي عن علي أنَّ النبي شقال لفاطمة : « يا فاطمة إنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب ٢٠٠ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » ٢٠٠ ، وفي آخر ٥٠٠ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله شي يقول " إنما فاطمة شجنة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها » ٢٠٠ .

وأثبته إبن عدي من طريق ^{٧٧٥} الحسين بن علي عن علي ، وفيه أنَّ النبيَّ ﷺ قال لفاطمة رضوان الله عليها : « يا فاطمة إنَّ الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » ^{٧٧٥}.

^{٥٧٢} أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد العدل أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري قالا أنبأنا أبو يعلى الموصلي أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم زاد الحيري المفلوج كوفي نا حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي أن النبي عَنْ الله قال

ovi تاریخ مدینة دمشق - ابن عساكر - ج ٣ - ص ١٥٤ - ١٥٧

^{٧٥} أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مرة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس التيملي نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني نا عباد بن يعقوب الأسدي أنا السري بن عبد الله ^{٢٥} تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٧٠ - ص ٢٠ - ٣

^{۷۷۷} الحسين بن زيد بن علمي كوفي أنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثنا حسين بن زيد عن علمي بن عمر ابن علمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

ما الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٢ - ص ٣٥١

وكذا في معجم الطبراني بسنده 00 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه عن علي رضي الله تعالى عنه 00 عن رسول الله 00 00 ثم 00 آخر 00 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي 00 عن رسول الله 00 وفيه : « إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك 00

وخرَّجه المقريزي بواسطة علي بن عمر بن علي (عن أبيه عن رسول الله ﷺ) قال لفاطمة : إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك »^^.

٧٩ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثنا حسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن على

^{*} قال : قال رسول الله 業 لفاطمة رضي الله تعالى عنها أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

٥٨١ المعجم الكبير - الطبراني - ج ١ - ص ١٠٨

^{۸۸۲} حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز قال ثنا حسين بن زيد بن على وعلى بن عمر بن على

مه قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

٥٨٤ المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٠١ - ٤٠٢

⁶⁰⁰ أخبرنا يحيى بن محمود أذنا باسناده عن ابن أبي عاصم قال أخبرنا عبد الله بن عمر بن سالم المفلوج وكان من خيار المسلمين عندي حدثنا حسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن حسين بن على عن

مما النبي 業 قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

۰۸۷ أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٥٢٧ - ٥٢٣

وفي الآحاد والمثاني قاله الضحاك مِن طريق ٥٩٠ علي ابن الحسين عن أبيه عن جدِّه عن النبيِّ ٥٩٠ ﷺ ، ٥٩١.

وفي الإصابة قال إبن حجر: « وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله على المنبر يقول: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها. وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال: قال النبي على الفاطمة: إنَّ الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك » ٥٩٧

ثمَّ أتبعه بشرط ابن أبي عاصم عن عبد الله بن عمرو بن سالم المفلوج بمسند مِن أهل البيت عن عليِّ أنَّ النبيَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » ٩٣٠.

وكذا في تهذيب التهذيب ٥٩٤ ، وفيه قال ﷺ لفاطمة : « إنَّ الله تعالى يرضى لرضاك ويغضب لغضبك . ثمَّ قال : ومناقبها كثيرة جداً »٥٩٥.

مم إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ٤ - ص ١٩٥ - ١٩٦

^{^^^} حدثنا عبد الله بن سالم المفلوج وكان من خيار الناس نا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال ^^• قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

^{٥١١} الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٥٤ - ٣٦٦

^{۹۱۲} الإصابة - ابن حجر - ج ۸ - ص ۲٦٤ - ۲٦٨

^{01r} الإصابة - ابن حجر - ج ٨ - ص ٢٦٤ - ٢٦٨

وفي تهذيب الكمال قال المزّي: « روينا عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: « إنَّ اللهَ يرضى لرضاك ويغضب لغضبك » ٥٩٦ .

وأثبته محمَّد بن أحمد الدولابي من طريق ٥٩٧ أحمد بن يحيى الأودي بواسطة علي بن أبي طالب عن النبيِّ وفيه قال الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك «٩٨٥ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك «٩٨٥

ورواه إبن النجار البغدادي بواسطة ^{٥٩} عمرو بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي رضي الله عنهم أجمعين عن النبي الله أنه قال لفاطمة الله الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » "،"، وكذا الجوهري في السقيفة ، وفيه : « يا فاطمة إنَّ الله عزَّ وجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك » ".".

^{°°} قال : و قال ابن أبي مليكة عن المسور مرفوعا فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها . وعن علي بن الحسين عن أبيه عن على قال قال رسول الله تنظيه لفاطمة إن الله تعالى يرضى لرضاك ويغضب لغضبك ومناقبها كثيرة جدا

٥٩٥ تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١٢ - ص ٣٩١ - ٣٩٢

^{۹۱} تهذیب الکمال - المزي - ج ۳۵ - ص ۲٤۷ - ۲۰۱

[°]۱۷ حدثنا أحمد بن يحيى الأودي نا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علمي بن حسين عن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه - الحسين بن علي عن علمي بن أبي طالب: أن النبي عظي قال لفاطمة:

٥٩٨ الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ١٦٧ - ١٦٩

⁴⁰ أخبرنا عثمان بن الحسين بن الحكيم قراءة عليه قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قراءة عليه أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا عمر بن محمد الكاغذي حدثنا أبو عبيدة ابن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا الحسين بن زيد

١٤١ - ١٤٠ ص ٢٠٠٠ ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي - ج ٢ - ص ١٤٠ - ١٤١

۱۰۱ السقيفة وفدك -الجوهري - ص ۱۰۷ - ۱۰۸

وفي فضائل فاطمة قال الصالحي الشامي : « الرابع : في أنَّ الله تبارك وتعالى يرضى لرضاها ، ويغضب لغضبها . قال : روى الطبراني بإسناد حسن وابن السني في معجمه وأبو سعيد النيسابوري في " الشرف " عن علي رضي الله تعالى عنه أنَّ رسول الله على قال لفاطمة : « إنَّ الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك »

وأثبته إبن قتيبة الدينوري من موطن ما بعد أحداث السقيفة ، وقول عمر لعلي بن أبي طالب : « لست متروكاً حتى تبايع ، فقال له علي : احلب حلباً لك شطره ، واشدد له اليوم أمره يردده عليك غداً . ثم قال : والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه . فقال له أبو بكر : فإن لم تبايع فلا أكرهك ، فقال أبو عبيدة ابن الجراح لعلي : يا ابن عم "١٠ فإنك إن تعش ويطل بك بقاء ، فأنت لهذا الأمر خليق وبه حقيق ، في فضلك ودينك ، وعلمك وفهمك ، وسابقتك ونسبك وصهرك . فقال علي كرم الله وجهه : الله الله يا معشر المهاجرين ، لا تُخرِجُوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته ، إلى دوركم وقعور بيوتكم ، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه ، فوالله يا معشر المهاجرين ، لنحن أحق الناس به . لأنًا أهل البيت ، ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله ، الفقيه في دينِ الله ، العالم بسُننِ

۱۰ سبل الهدي والرشاد -الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ٤٢ - ٥٥

^{۱۱} إنك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك ، ليس لك مثل تجربتهم ، ومعرفتهم بالأمور ، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك ، وأشد احتمالا واضطلاعا به ، فسلم لأبي بكر هذا الأمر !!

رسول الله ﷺ، المضطلع بأمر الرعيَّة ، المدافع عنهم الأمور السيئة ، القاسم بينهم بالسوية ، والله إنه لفينا ، فلا تتبعوا الهوى فتضلُّوا عن سبيل الله ، فتزدادوا من الحق بُعداً . فقال بشير بن سعد الأنصاري : لو كان هذا الكلام سمعَتْهُ الأنصار منك يا على قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان .

قال : وخرج علي كرَّمَ الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله على دابَّة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة ، فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله ، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أنَّ زوجَك وابنَ عمِّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به ، فيقول علي كرم الله وجهه أفكنت أدع رسول الله هي بيته لم أدفنه ، وأخرج أنازع الناس سلطانه ؟؟!! فقالت فاطمة : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ، ولقد صنعوا ما لله حسيبهم وطالبهم .

إلى أن قال: وإنَّ أبا بكر تفقَّدَ قوماً تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه ، فبعث إليهم عمر ، فجاء فناداهم وهم في دار على ، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفسُ عمر بيده لتخرجنَّ أو لأحرقنَّها على مَن فيها ، فقيل له يا أبا حفص ، إنَّ فيها فاطمة ؟ فقال: وإنَّ !! قال: فخرجوا فبايعوا إلا عليًا .. قال: فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم ، تركتم رسول الله عنازة بين أيدينا ، وقطعتم أمركم بينكم ، لم تستأمرونا ، ولم تردوا لنا حقًا . فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: اذهب فادعُ لي عليًا ، قال: فذهب إلى علي فقال

له: ما حاجتك ؟ فقال يدعوك خليفة رسول الله رفقال على : لسريع ما كذّبتم على رسول الله ربح فأبلغ الرسالة ، قال : فبكى أبو بكر طويلاً . فقال عمر الثانية : لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر لقنفذ : عُد إليه فقل له : خليفة رسول الله وي يدعوك لتبايع ، فجاءه قنفذ، فأدًى ما أمر به ، فرفع علي صوته فقال : سبحان الله ؟ لقد ادَّعى ما ليس له ، فرجع قنفذ ، فأبلغ الرسالة ، فبكى أبو بكر طويلاً ، ثم قام عمر ، فمشى معه جماعة ، حتى أتوا باب فاطمة ، فدقًوا الباب ،

فلما سمعَت (فاطمة) أصواتهم نادت بأعلى صوتها : يا أبت يا رسول الله !! ماذاً لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة !! قال : فلما سمع القوم صوتها وبكاءها ، انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تنصدع ، وأكبادهم تنفطر ، قال : وبقي عمر ومعه قومٌ فأخرجوا عليًا ، فمضوا به إلى أبي بكر ، فقالوا له : بايع !! فقال : إنْ أنا لم أفعل فمه ؟ قالوا : إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ، فقال : إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله !! قال عمر : أمًّا عبد الله فنعم ، وأمًّا أخو رسوله فلا ، قال : وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال : لا أكرهه على شيئ ما كانت فاطمة إلى جنبه ، فلحق على بقبر رسول الله الله يسيح ويبكي وينادي: يا ابن أمًّ إنَّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني !!!

فقال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة ، فإنَّا قد أغضبناها !!!! قال: فانطلقا جميعاً ، فاستأذنا على فاطمة ، فلم تأذن لهما !! فأتيا عليّاً فكلَّماهُ ،

فأدخلهما عليها ، فلمَّا قعدا عندها ، حوَّلت وجهها إلى الحائط ، فسلَّمَا عليها، فلم ترد عليهما السلام !!!! قال : فتكلُّم أبو بكر فقال : يا حبيبةَ رسول الله ﷺ، والله إنَّ قرابة رسول الله أحبُّ إليَّ من قرابتي ، وإنَّك لأحبُّ إليَّ من عائشة ابنتي ، ولوددت يومَ مات أبوك أنى متُّ ولا أبقى بعده ، إلى أن قال: فقالت (فاطمة) : أرأيتكما إنَّ حدثتكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم . فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول : رضا فاطمة من رضاي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتى فقد أحبَّني ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالاً : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ ، قالت : فإني أشهد الله وملائكته أنَّكُمَا أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبيَّ ﷺ لأشكونكما إليه . فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة !! قال : ثمَّ انتحب أبو بكر يبكي ، حتى كادت نفسه أن تزهق ، وهي تقول : والله لأدعونَّ اللهَ عليكَ في كلّ صلاة أصلّيها !!!! ثمَّ خرج باكياً فاجتمع إليه الناس ، فقال لهم : يبيتُ كلُّ رجل منكم معانقاً حليلته ، مسروراً بأهله ، وتركتموني وما أنا فيه ، لا حاجةً لي في بيعتكم ، أقيلوني بيعتي !!!!!! » ً....

ثمَّ على هذا المعنى طوائف من الأخبار سنتعرَّض لها تباعاً حسب العناوين التي نخرجها شيئاً فشيئاً إن شاء الله تعالى . نعم اتفقت كلمة العامَّة على أنَّ أبا بكر وعمر أغضبا فاطمة على أنَّ أبا بكر وعمر أغضبا فاطمة على أنَّ الأوَّل ومعه الثاني حاول أن

١٠٠ الامامة والسياسة - ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق الزيني - ج ١ - ض ١٨ - ٢٠

يترضًاها ، فامتنعت !! وصرَّحت الأخبار المتواترة أنَّها ماتت وهي عليهم غاضبة ، وسنتعرَّض لهذا الموضوع بالتفصيل إن شاء الله تعالى ، لكنَّ أصل محاولة مراضاتِها ، وردت في كثيرٍ من الأخبار وقالها علماؤهم ،

منها ما رواهُ الذهبي بتاريخ الإسلام بواسطة الشعبي " " ، وفي آخره قال : « فغضبت وهجرت أبا بكر حتى توفيت " " ، ثم في سير أعلام النبلاء " ، والبيهقي في السنن الكبرى " ، وابن كثير في السيرة النبويّة " ، ثم أقر به البداية والنهاية " . قال : « فغضبت فاطمة رضي الله عنها عليه في ذلك " " وفي سيرته قال : « فغضبت فاطمة وهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت سيرته قال : « فغضبت فاطمة وهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت سيرته النميري " وفي موطن آخر قال : « ولم تكلّم الصديق حتى ماتت " " وقاله إبن شبة النميري " أن وأخرجه البخاري في صحيحه ، وفيه : « فغضبت فاطمة بنت رسول الله شخ فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت " وقال البيهقي في سننه : « فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرته توفيت " وقيت " وقال البيهقي في سننه : « فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرته

٥٠٠ تاريخ الإسلام -الذهبي -ج ٣ - ص ٤٦ - ٨٨

١٠٠ تاريخ الإسلام -الذهبي -ج ٣ - ص ٢١ - ٢٥

۱۰۷ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٥٦٧ - ٥٧٠

۱۰۸ السنن الكبرى - البيهقي - ج ٦ - ص ٣٠٠ - ٣٠١

١٠٩ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٥٦٧ - ٥٧٠

۱۱۱ البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ٣٠٦ - ٣٠٨ ۱۱۱ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٣ - ص ٣٨٤ - ٣٨٦

السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٥٦٧ - ٥٧٠ - ٥٧٠ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٥٦٧ - ٥٧٠

^{۱۱۲} السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٤٩٥

السيره المبوية عابن النير عاج عام 190 م ۱۱۴ تاريخ المدينة - ابن شبة النميري - ج ۱ - ص 197 - 19٧

¹⁰⁰ صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ٤٢

فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلاً ولم يُؤذن بها أبا بكر» ١٦٠ ، وكذا الحلبي في سيرته وفيه : « فغضبت رضي الله تعالى عنها من أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهجرته إلى أن ماتت » ١٦٠ ، وأخرجه المقريزي في الإمتاع من طريق إبن شهاب وفيه : « فغضبت فاطمة بنت رسول الله هي فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت » ١٦٠ أخرجه على شرط البخاري ١٩٠ ، وأثبته إبن سعد في طبقاته ، وفيه : « فغضبت فاطمة بنت رسول الله الجوهري في السقيفة وفدك ٢١٠ وفيه : « فغضبت فاطمة بنت رسول الله الله علي فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت » ٢١٠ ، وقرّره الصالحي الشامي فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت » ٢١٠ ، وقرّره الصالحي الشامي في سبُل الهدى والإرشاد ، وفيه : « فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت » ٢٠٢ ، وقرّت أبا بكر ، فلم تزل

ومعلوم أنَّ حديث " المغاضبة " وأنّها عِلِيُّ غضبت فماتت غاضبة عليه وعلى عمر هو من أشهر الأخبار وعلى حدِّ التواتر ، وسنتعرَّض له إن شاء الله تعالى عند الحديث عن السقيفة وما تلاها .

۱۱۲ السنن الكبري - البيهقي - ج ٦ - ص ٣٠٠

۱۱۷ السيرة الحلبية - الحلبي - ج ٣ - ص ٤٨٤ - ٤٨٨

١١٨ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٣ - ص ١٥٨ - ١٦٠

١٦٠ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٣ - ص ١٥٨ - ١٦٠

۱۲۰ الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ۸ - ص ۲۷ - ۳۰

١٢١ السقيفة وفدك - الجوهري - ص ٧٣ - ٧٤

١٢٢ السقيفة وفدك - الجوهري - ص ٧٣ - ٧٤

۱۲۳ سبل الهدى والرشاد -الصالحي الشامي - ج ۱۲ - ص ۳۷۱

أقول مع ما عرضناهُ عليك أعلاه ، فقد تواتر قول رسول الله ﷺ في العامَّة أنَّه قال في فاطمة يغضبه ما أغضبها للِّكِيُّا . فأخرجه الحافظ إبن عساكر على شرط مسلم وفيه يغضبني ما أغضبها ٦٢٤ ، وقاله البخاري في صحيحه ، وفيه قال ﷺ: من أغضبها أغضبني » ٦٢٥ ، وقد أخرجه بأكثر من طريق ٢٦٦، وقاله القاضي عيَّاض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وفيه : " يغضبني ما أغضبها "٦٢٧"، وإبن أبي شيبة الكوفي في مصنَّفه ، وفيه : « فمن أغضبها أغضبني »^{٦٢٨} ، والطبراني في معجمه الكبير ^{٦٢٩} ، والضحاك في الآحاد والمثاني ^{٣٠} ، وجلال الدِّين السيوطي في الجامع الصغير ^{١٣١} ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين ٦٢٦ ، والصالحي الشامي في سبل الهدي٦٢٣، والحديث متواتر إلى حدِّ الضرورة ، وطرقه كثيرة ، وكذا مواطنه ، وإخباراته واردةٌ على أعلى شرط الفريقين ، من الصحاح والمسانيد ، وقد تبارى به الحفَّاظ ، وتسابق إليه مشايخ الثر ، وعليه انعقاد قول الأمَّة .

۱۲۲ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ۳ - ص ۱۵۷ - ۱۵۷

۲۱۰ صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ۲۱۰

١٢٦ صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ٢١٩

۱۲۷ الشفا بتعریف حقوق المصطفی – القاضي عیاض – ج ۲ – ص ۲۹

۱۲۸ المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٥٢٦ - ٥٢٧

۱۲۹ المعجم الكبير - الطبراني - ج ۲۲ - ص ٤٠٣ - ٤٠٠

^{۱۳.} الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٥٤ - ٣٦٦

^{۱۲۱} الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج ۲ - ص ۲۰۸ - ۲۰۹

١٢٢ - ١١٩ ص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٩ - ١٢٢

۱۲۲ سبل الهدي والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ٤٤٤ - ٤٤٥

على أنّني هنا التزمتُ إخراج اللفظ الوارد أعلاهُ على هذا المعنى دون كلِّ الألفاظ التي تتقاطعه ، أمّا معناهُ بألفاظه المختلفة ، فهو واردٌ من طرق ومواطن كثيرة ، تُعدُّ بالعشرات ، وعلى أعلى شرط الصحاح والمسانيد. وسنخرجها عليك في مظانّها وأبوابها وفق ترتيبنا للمطلوب إنْ شاء اللهُ تعالى.

وقد أخرجت عليك باباً كاملاً خرَّجت فيه ما مفادَهُ أنَّ الله تعالى يغضب لغضب فاطمة (وذلك من ٣ عناوين بلفظ: يغضب ويسخط ويؤذيه) فإليه إنشاء الله ، ضبطاً للترتيب الذي اتبعناها بعون الله تعالى . على أنَّ محلً العنوان هنا هو رضى الله من رضا فاطمة ، فيما هناك العنوان: سخط الله وغضب الله وما إلى ذلك . فإليه إن شاء الله تعالى .

وعليه: لازمُ لسان هذا الباب أنَّ أمرَ فاطمة الزهراء عِلِيَّا من أمرِ الله تعالى ، وقد اتفقوا كلمة واحدة على أنَّه لو كان من الواجب أن يستثني النبيُّ عَلِيَّاتُكُ هنا لاستثنى ، لكنَّه أطلق ، وقد أطلق هذا المعنى في كلِّ مواطنه وكافَّة إخباراته ، وقد أقرَّوا جميعاً بذلك ، ومعناه أنَّ مطلق رضا فاطمة عليه هو محل رضاً الله تعالى ، ومطلق غضبها أو سخطها أو ما يؤذيها ، هو محل سخط الله وغضبه . ومعناه أنَّ من ردَّ عليها أو خاصمها أو أغضبها ، أو كادها أو غير ذلك ، فقد فعل ذلك في حقِّ الله تعالى ، وقد صرَّحت الأخبار انَّ من آذاها فقد آذى الله ، ولسانُهُ يعني أنَّ من خاصمها أو ردَّ عليها ، أو خالفها هو ضالً مضل في سواء كان الأمر في ولاية أو سلطان ، أو حق مالي ، أو بيان شرعي ، وما إلى ذلك ، فالأخبار المتواترة من كلّ لسان صريحة في أنَّ ما

أجرته فاطمة إنَّما يجري عن أمر الله ويكشف عن رضاه ، وما غضبت منه إنَّما يكشف عن غضب الله تعالى وسخطه ، والمعلوم بالضرورة أنَّ ما يسخط الله باطل وضلال ولا يجوز التزامه من قريب أو بعيد ، فافهم فإنَّ هذا من ضرورات بيان أمر الله ومفاتيح ما يجب الإلتفات إليه في الهداية وفهم التاريخ وشرط الطريقة إلى الله تعالى .

فاطمة الله بضعة مني

هذا العنوان واحدٌ مِن أعمدة الفضيلة ، وقنطرة الشرف ، وسنا النور ، وسنا النور ، وشرط باب الله الذي منه يُؤتى ، حيث يحكي " البضعيَّة " ، وقد كرَّرها وبينها في مُواطن كثيرة ، وهو يريد معناها فيما تمَّ عليه بيان اللسان وتمام البرهان ، وكمال المقصود بشرط العهود ، وقد اتفقوا كلمة واحدة على أنَّ البضعيَّة هنا على أوجه : بضعيَّة الشجرة التي تواتر حديثها ، وبضعيَّة السيادة ، وبضعيَّة الإحتباء ، وبضعيَّة العصمة ، وبضعيَّة عالم النور ، وغيرها ، فالأخبار صريحة في كلِّ هذه المعاني وغيرها ، وهي كرامة خصَّها اللهُ تعالى بفاطمة الزهراء عليَّ كما خصَّها لبعلها وولديها ،

وسترى أنّها واحدة من الأدلّة التي تبطل فعلة القوم يوم السقيفة حتى لا تبقي لها أسّاً ولا رأساً ، وترمي خصومَها بالخسران المبين . بتعبير آخر : هذا الحديث المتواتر مضبط احتجاجي كبير لمقام آل محمَّد ، وإسقاطي بقوَّة للقوم الذين خاصموهم ومنعوهم ، ودليلٌ آخر على الإنحراف الهائل الذي أصاب الأمَّة بعد إخبار الله تعالى عنها بلفظ " انقلبتم على أعقابكم " ،

وحديث البضعيَّة متواتر إلى حدِّ الضرورة ، قالته مسانيد الخبر وصحاح الفريقين من طرق ومواطن كثيرة وعلى شرط الدرجات والطبقات وصفة الحمل والتحميل ، وكلُّها لسان واحد في هذا المعنى النبوي .

ثمَّ قال : وأقول لكم الثالثة : إنَّ الحسن والحسين سبطا هذه الأُمَّة ، وهما من محمَّد كمكان العينين من الرأس ، وأمَّا أنا ؟ فكمكان اليدين مِن البدن ، وأمَّا فاطمة عِنْ فكمكان القلب من الجسد . مثلنا مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومَن تخلَّف عنها غرق » ٢٠٠٠ . ثمَّ أتبعه بآخر من موطن احتجاج فاطمة الزهراء عِنْ على أبي بكر وعمر بخصوص " فدك " ثمَّ

^{۱۲} كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ۳۵۷ - ۳۵۹

شهادتها عليهم بقول رسول الله عَيْنَانُهُ فيها ، ثم موتها غاضبة عليهما ، قال : «
ثم إنّ فاطمة عِنْ بلغها أنّ أبا بكر قبض " فدك " فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر فقالت : يا أبا بكر ، تريد أن تأخذ مني أرضا جعلها لي رسول الله عَيْنَانُهُ وتصدَّق بها علي من " الوجيف الذي لم يُوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب " ؟ أمّا كان قال رسول الله عَيْنَانُهُ : " المرء يحفظ في ولده بعده " ؟ وقد علمت أنه لم يترك لولده شيئاً غيرها ؟؟!!! قال : فلما سمع أبو بكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها ، فدخل عمر فقال : يا خليفة رسول الله ، لا تكتب لها حتى تُقيم البيّنة بما تدعي !! فقال : يا خليفة رسول الله ، لا تكتب لها حتى تُقيم البيّنة بما تدعي !! ومنعها أبو بكر وعمر) !! فقالت فاطمة عِنْ : نعم ، أقيم البينة ، قال : مَن ؟ قالت علي " وأمّ أيمن . فقال عُمَر : لا تُقبَل شهادة امرأة عجميّة لا تفصح !! وأمّا علي فيحوز النار إلى قرصه !! (ومنعاها فدك !!!)

قال : فرجعت فاطمة عليه وقد جرَّعها من الغيظ ما لا يُوصف !! فمرضت !! وكان علي عليه يصلّي في المسجد الصلوات الخمس ، فكلَّما صلّى قال له أبو بكر وعمر : كيف بنت رسول الله ؟ إلى أن ثقلت عليه !! فسألا عنها وقالا : قد كان بيننا وبينها ما قد علمت !! فإن رأيت أن تأذن لنا فنعتذر إليها من ذنبنا ؟ قال عليه : ذاك إليكما . فقاما فجلسا بالباب ، ودخل علي عليه على فاطمة عليه فقال عليه لها : أيّتها الحرة ، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلّما عليك ، فما ترين ؟ قالت عليه : البيت بيتك والحرَّة ووجتك ، فافعل ما تشاء . فقال عليه : شدِّي قناعك !! فشدَّت قناعها وحوَّلت وجهها إلى الحائط !! فدخلا وسلَّما وقالا : ارضي عنا رضي الله عنك . فقالت عليه :

ما دعاكما إلى هذا ؟؟!! فقالا : اعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفى عنًّا وتخرجي سخيمتك ؟؟ فقالت عِلَيْهِ : فإنْ كنتما صادقين فأخبراني عمًّا أسألكما عنه ، فإني لا أسألكما عن أمر إلا وأنا عارفةٌ بأنكما تعلمانه ، فإنْ صدَّقتُمَا علمتُ أنَّكُمَا صادقان في مجيئكما . قالا : سَلي عمَّا بدا لك ؟؟!! قالت : نشدتكما بالله هل سمعتما رسولَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ عني، فَمَن آذاها فقد آذاني " ؟ قالا : نعم . قال : فرفعت عِلَيُّ يدها إلى السماء فقالت : " اللهمَّ إنهما قد آذياني ، فأنا أشكوهما إليكَ وإلى رسولك . لا والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله ﷺ وأخبره بما صنعتما ، فيكون هو الحاكم فيكما !!!! " قال : فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً !!! فقال عمر : تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة ؟!!!! » ٦٣٥ . وكما ترى : الحديثان من موطنين ، ومعلوم أنَّ لهذا الحديث مواطن كثيرة ، بوسائط بلغت أعلى شرط التواتر !!

وفي العمدة أثبته إبن البطريق بشرط " المسور بن مخرمة من موطن ثالث ، وفيه قال : « فاطمة " بضعة مني " فمن أغضبها أغضبني » " . ثمَّ خرَّجه بآخر على شرط صحيح مسلم ، بواسطة "

۳۹۰ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ۳۹۰ - ۳۹۳

^{١٣١} قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة :

١٣٧ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٣ - ٣٨٤

^{۱۲۸} ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثلثه الأخير وبالاسناد المقدم قال : حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

المسور بن مخرمة عنه على الله وفيه: « إنما فاطمة " بضعة مني " يؤذيني مَن آذاها » ٦٣٩.

ثم قاله بثالث على شرط مسلم " وفيه قال سَلَالِكُ : « فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها » " ثم برابع آث عن المسور بن مخرمة عنه عَلَيْلُكُ وفيه : « إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني مَن آذاها » " ثم أثبته بشرط الصحاح الستة أثنا عنه عَلَيْلُكُ وفيه : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني » " .

وساقه الشهيد الأوَّل في ذكرى الشريعة مدركاً لجواز "إتيان النساء للقبور وزيارتها"، فرواه من طريق هشام بن سالم عن الصادق علطية قال: «عاشت فاطمة عليه بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكة: تأتي قبور الشهداء في كلِّ جمعة مرَّتين: الإثنين، والخميس "٢٥٦. ثمَّ بواسطة يونس عنه علطية أنَّ فاطمة كانت تأتي قبور الشهداء في كلِّ غداة

١٣٩ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٣ - ٣٨٤

۱۰ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسن [وقتية بن سعيد كلاهما عن ليث بن سعد ، قال ابن يونس] حدثنا ليث ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن الميكة القرشي التيمي : ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله تنظيه على المنبر وهو يقول ١٠٠ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٤ - ٣٨٥ -

^{۱47} وبالاسناد المقدم قال : حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان ، عن عمر ، عن ابن أبني مليكة ، عن المسور بن مخرمة : قال رسول الله عنه :

۱۴۳ العمدة - ابن البطريق - ص ۳۸۶ - ۳۸۰

الله الله الله الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة عليها السلام المالم

¹⁴⁰ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٨٨ - ٣٨٩

١٤٦ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة - الشهيد الأول - ج ٢ - ص ٦٢ - ٣٦

سبت ، فتأتي قبر حمزة فتترجَّم عليه وتستغفر له » المتواتر عنه عَيْدُالِثُهُ): " فاطمة على جوازه للنساء ، لقول النبي عَيْدُالِئُهُ (في المتواتر عنه عَيْدُالِئُهُ): " فاطمة بضعة مني " » المحباب زيارة القبور، لأنها بضعة " تشريعيَّة ومعصوميَّة وبيانيَّة " على شرط الأسوة من رسول الله عَيْدُالِئُهُ ، أي هي حجَّة مدركيَّة تامَّة . أقول : هذا كلام رفيع جدًاً .

وقاله إبن كرامة في بيان منزلة "آل محمَّد " في المباهلة المه "، وفيه قال : « خصَّهم ليعلم انَّه أجراهم مجرى نفسه ، وفاطمة " بضعة منه "، والحسن والحسين ابناه ، وعلي كنفسه » '١٠ . ثمَّ أتبعه بموطن آخر له صفة استدلاليَّة قال : « فأمًا فاطمة فلأنه يقضي بفضلها ، وروي عن النبي النه إنه

١٤٧ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة - الشهيد الأول - ج ٢ - ص ٦٢ - ٦٣

١١٨ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة - الشهيد الأول - ج ٢ - ص ٦٢ - ٣٣

المنافقة على المنافقة في المعنى الذي لأجله دعا النبي على المباهلة : عليًا وفاطمة والحسن والحسين عليه دون غيرهم من أكابر الصحابة ، وقالوا فيه أقوال : فمنهم من قال : انما خصَّهم ليبين منزلتهم وإنه ليس في أمَّته يعد من يساويهم في الفضل ، وتنبيها على غاية الفضل لهم كما له . ومنهم من قال : خصهم لكونهم معصومين . ومنهم من قال : ليعلم ان التغيير والتبديل لا يجوز عليهم . ومنهم من قال : إن الإمامة لا تخرج منهم . ومنهم من قال : خصهم ليعلم إنه أجراهم مجرى نفسه ، وفاطمة بضعة منه ، والحسن والحسين ابناه ، وعلى كنفسه .. ولا يقال كيف يصحُّ جميع ما ذكر تم والحسن والحسن صغيران ؟ قلنا : يعتمل انهما بلغا تلك الدرجة ، ويحتمل إنه تعالى جعلها كذلك معجزة لرسول تكليب كما فعل ليحيى وعيسى على . ولا يقال إنه أخرجهم لقرب النسب منه . قلنا : لو كان ذلك كذلك لأخرج العباس وعقيل ، ومما يعضد ما ذكرنا من الآثار حديث بريدة : إنَّ عليا كان في غزاة ، وفيها خالد بن الوليد ، فأصاب عليُّ جارية ، فكتب خالد كتابا نال فيه من علي ودفعها إلي وأمرني ان أنال من علي عند رسول الله تكليك ، فأتيت رسول الله تكليك ودفعت إليه الكتاب ، فلما قرأ الكتاب رأيت الغضب في وجهه ، وقال : يا بريدة ، لا يقع في على فإنه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدي

^{10°} تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ٣٤ - ٣٥

قال عَلَيْكَاهِ: " فاطمة بضعة مني ، يريبني ما رابها " ، وعنه عَلَيْكَ : " سيِّدة نساء العالمين : آسية ومريم وخديجة وفاطمة " ، وروي عن النبي عَلَيْكَ إنه قال لفاطمة : " انَّ الله يغضب لغضبك ، ويرضا لرضاك "» 101.

أمَّا القاضي النعمان ، فصدَّرَهُ بعنوان الباب ، بلفظ : " فاطمة بضعة منى "٦٥٢، ثمَّ خرَّجه من طوائف بمواطنها ، منها طريق حسن بن زيد عن جعفر بن محمد علا أنه قال: قال رسول الله مَنْ اللَّهِ مَنْ اللهِ الله مَنْ اللَّهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَمَا فاطمة بضعة منى مَن آذاها فقد آذاني ، ومن أحبها فقد أحبني ، ومن سرها فقد سرني »^{٦٥٣}. ثمَّ أثبته من موطن " فدك " وردِّها زمن عمر بن عبد العزيز ، من طريق حسن بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد علا قال : جاء سهل بن عبد الرحمان إلى عمر بن عبد العزيز فقال : إنَّ قومك يقولون إنَّك تُؤثر عليهم وُلدَ فاطمة !! فقال له عمر : سمعت الثقة من أصحاب رسول الله صَرَّعْظَيْكُ تخبر عنه حتى كأنى سمعته منه أنه قال : " إنما فاطمة بضعة منى يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها "، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضاء رسول الله ﷺ ورضاه ورضاءها في وُلدها . وقد علموا أنَّ النبي يسرُّه * مسرتها جدًّا ويشني اغتمامها » ۲۰۶.

¹⁰¹ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ¹⁰¹

^{***} تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ٠٠ ١٥٠ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٢٩ - ٣٠

١٥٣ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٣٠ - ٣١

¹⁰¹ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٥٩

ثمَّ قرَّرَه بواسطة سفيان عن النبيِّ عَلَيْكَ قال : « إنما فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني » أما . ثمّ قال : « فماتت صلوات الله عليها وهي غضباء على جميعهم (يعني جماعة السقيفة : أبو بكر وعمر وأبو عبيد وخالد إبن الويد) لما منعوها وأخذوا من حقّها ، واستنصرت بهم فلم تجد أحداً ينصرها . ومن أجل ذلك منعتهم الصلاة عليها ، وأوصت أن تدفن ليلاً كما جاء ذلك ، ولم يشهدها غير علي عليها وخاصته ، وذلك لما كان من أمرها » أمرها « أمرها » أمرها » أمرها « أمرها » أمرها » أمرها « أمرها « أمرها » أمرها « أمرها «

ثمَّ قاله بآخر بواسطة الشعبي ، عن النبيِّ عَالِيَّهُ قال عَالِيَّكِ : « فاطمة بضعةٌ مني » ٦٥٠.

وقاله "قدماءُ المحدِّثين " مِن مواطن ، منها موطن ألقابها اعتماداً على الأخبار المشهورة ١٥٠٠ ، ولفيه : « قيل فيها (أي في الأخبار أنَّها) : حوراء انسية بضعة رسول الله عَيْنِا الله عَيْنَا الله عَيْنِا الله عَيْنِيا الله عَيْنِا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيَّا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيا الله عَيْنِيلُهِ الله عَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا المَيْنِيا ا

١٥٥ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٣١ - ٣٢

١٥٦ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٣١ - ٣٢

۱۰۷ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ۳ - ص ٦٤ - ٦٧

أمار في ذكر فاطمة بنت رسول الله عليه عن البتول ، الطهر والطاهرة الزهرة الزهراء والزاهرة المحدثة ، العليمة ، العالمة ، الحكيمة ، الحليمة ، النقية ، حبيبة أيبها ، السيدة ، الراهدة ، حوراء انسية بضعة رسول الله ، شجنة نبي الله ، المنظلومة ، المضطهدة الشهيدة ، مؤنسة خديجة الكبرى في بطنها أم الأنمة والدة حجج الله تع ، أمة الله ، بنت النبي ، زوجة الوصي سيدة نساء أهل الجنة ، سيدة نساء العالمين ، الأمة البارة ، المدفونة بالليل ، الكاظمة ، الرؤوفة .

١٥٩ ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) - من قدماء المحدثين - ص ٣٨ - ٤٧

وأثبته ابن جرير الطبري من موطن احتجاج فاطمة على أبي بكر وعمر وبشهادتهما ، وفي ذيله قال : « قالا لها : كيف أنت يا بنت رسول الله ؟ قالت عليه : بخير بحمد الله . ثمَّ قالت لهما : ما سمعتما النبيَّ عَيِّمَا فقل : فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ؟؟!! قالا: بلى . قالت عليهما » أنبعه بطوائف على أصل المعنى .

وخرَّجه إبن عبد الوهَّاب بشرط الغلابي عن العباس بن بكار مرفوعاً الله عَلَيْكُ قال : « فاطمة بضعة الى جعفر بن محمد عن أبيه علاً أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « فاطمة بضعة مني فمَن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » ١٦١.

وقاله فضل الله الراوندي بواسطة ١٠٠٠ الإمام على على الله الله الراوندي بواسطة ١٥٠٠ الإمام على على الله تالله الله المام على على فاطمة صلوات الله عليها ، فحجبته ، فقال رسول الله تأليك : لم حجبته وهلاً يراك ؟ فقالت على : إنْ لم يكن يراني فأنا أراه ، وهو يشمُّ الريح . فقال رسول الله تَالِيك : أشهدُ أنَّك بضعة مني "١٠٠. ثمَّ قرَّره بآخر عن جعفر الصادق عليه عن أمِّه رضي الله عنها أنَّ فاطمة على دخل عليها على بن أبي طالب عليه وبه كآبة شديدة . فقالت فاطمة على عا على ما هذه

^{110 - 182 –} محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص 182 - 140 ·

۱۱۳ النوادر – فضل الله الراوندي – ص ۱۱۷ – ۱۱۹

الكآبة ؟ فقال على عَلَيْهِ : سألنَا رسولُ الله سَلَقَاتِ عن المرأة ما هي ؟ قلنا : عورة ، فقال : فمتى تكون أدنى من ربِّها ؟ فلم ندر . فقالت فاطمة لعلي عليها: ارجع إليه فأعلمه أنَّ أدنى ما تكون من ربِّها أن تلزَم قعر بيتها . قال : فانطلق ، فأخبر رسولَ الله عَلَيْهِ بما قالت فاطمة عليها ، فقال رسول الله عَلَيْه : « إنَّ فاطمة بضعة مني » 114.

وأثبته إبن آشوب بواسطة عامر الشعبي ، والحسن البصري ، وسفيان الثوري ، ومجاهد ، وابن جبير ، وجابر الأنصاري ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، كلِّ منهم يروي عن النبي عَلَيْكُ أنه قال « إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني » 170 . ثمَّ أتبعه بشرط البخاري عن المسور بن مخزمة 171 ، ثمَّ عن جابر وفيه : فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله 171 . ثمَّ بشرط مسلم والحلية وفيه " إنما فاطمة ابنتي بضعة من يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها بضعة مني من سعد بن أبي وقاص وفيه قال : سمعت النبيَّ عَلَيْكُ يقول " فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءي فاطمة أعز البرية علي " » 179 . ثمَّ بشرط الحاكم عن أبي سهل بن زياد على أسماعيل ، وشرط حلية أبي نعيم عن الزهري وابن أبي مليكة ، والمسور عن إسماعيل ، وشرط حلية أبي نعيم عن الزهري وابن أبي مليكة ، والمسور

^{۱۲۴} النوادر - فضل الله الراوندي - ص ۱۱۷ – ۱۱۹

١١٥ مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ٣ – ص ١١٢

^{۱۱۱} مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۲

۱۱۷ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۲

۱۱۸ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۲

¹¹¹ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١١٢

بن مخزمة عنه ﷺ وفيه: « إنما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها » ٦٠٠٠.

ثم من موطن عمر بن عبد العزيز قال: « جاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز قال: « جاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إنَّ قومك يقولون: إنَّك تُؤثر عليهم وُلد فاطمة!! فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة أنَّ النبيَّ عَبِّلاً قَال " فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها، ويسخطني ما أسخطها " فوالله إني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ورضاه ورضاها في رضى وُلدها عِليَّ » (١٧٠).

وفي مناقب إبن سليمان الكوفي خرَّجه من مناسبة دفن البضعة الفاطميَّة عِلَيُّ » (« ما يمنعني أن يسوءني ما ساء فاطمة عِلَيْ » (» وهل فاطمة إلا بضعة مني » (» .

وأثبته الشيرواني بشرط البخاري ٢٧٠ من طريقين ، في الأوَّل أخرجه البخاري ٢٧٠ في باب مناقب قرابة رسول الله عَيْنَاتُكُ وفيه قال عَيْنَاتُكُ : « فاطمة

^{···} مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١١٢

^{۱۷۱} مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب - ج ۳ – ص ۱۱۲

١٩٦ - ١٩٤ - ج ٢ - ص ١٩٤ - ١٩٦ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ١٩٤ - ١٩٦

١٠٠ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٢٠٠

^{٧٢} قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله ﷺ قال :

¹۷۵ فی صحیحه

بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " " . وفي الثاني خرَّجه بآخر من موضع آخر أيضاً في " مناقب فاطمة عِلَيْ " على نفس معنى الأوَّل " ، ثمَّ قال الشيرواني : « قال ابن الأثير في النهاية : ومنه الحديث " إنما فاطمة حذية مني يقبضني ما يقبضها " " .

وفي باب " الراء مع الباء " قال إبن الأثير : « وفي حديث فاطمة : " يريبني ما يريبها " أي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها »^{٦٧٩}.

وفي باب " النون مع الصاد " قال : « وفيه : " فاطمة بضعة مني ، ينصبني ما أنصبها " أي : يتعبني ما أتعبها » ^{٨٠٠} .

ثمَّ ضبطه بشرط البغوي في المصابيح من طريق المسور بن مخرمة أنَّ رسول الله عَيُّانَّة قال : فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " ١٠٠٠، ثمَّ من رواية أخرى بشرطه وفيها قال عَيْلَانَّة : « يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما أذاها " ١٠٠٠ ، قال : ذكرها في الصحاح . وقال في المشكاة بعد ذكرهما : متفق

۱۷۲ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۰ - ۲۳۱

۱۷۷ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۰ - ۲۳۱

۱۷۸ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۰ - ۲۳۱

۲۳۱ - ۲۳۰ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۰ - ۲۳۱

^{۱۸۰} مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۰ - ۲۳۱

١٨١ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ٢٣١ - ٢٣٢

۱۸۲ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ٢٣١ - ٢٣٢

عليهما »^{7۸۳}. ثمَّ قال : « قال في روضة الأحباب : صحَّ عن النبيِّ عَلَيْكَ أنه قال: " فاطمة بضعة مني ، مَن آذاها فقد آذاني ، ومن أغضبها فقد أغضبني " ^{7۸۳}. ثمَّ قال : وفي بعض الأخبار : " إنَّ الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها " » ^{7۸۵}.

وخرَّجه فرات الكوفي ١٨٦ من موطن التفاضل ، وفيه قال : « سأل رجلٌ رسولَ الله عَلَيْكَ : « أمريمٌ أفضل أم فاطمة ؟ قال : فسكت عَلَيْكَ ، فقال ثانية : يا رسول الله ، أفاطمة أفضل أم مريم ؟ فقال النبيُّ عَلَيْكَ: فاطمة فضلي في الدنيا والآخرة ، فاطمة بضعة مني » ١٨٠ . أقول : وهذا المعنى النبوي له دلالة بالغة جداً : منزلةً : وتشريعاً : وتشريفاً ، وأسوة ، وحجّة . فافهم .

وساقه الطبرسي ١٨٠ عند آية المباهلة ، إلى أن قال ١٨٠ : « وعن قوله : ﴿ وَعَنْ قُولُهُ : ﴿ وَعَنْ قُولُهُ : ﴿ وَسَاءِنا ﴾ قال : اتفقوا على أنَّ المراد به فاطمة على الله على اله

^{۱۸۲} مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ٢٣١ - ٢٣٢

مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ٢٣١ - ٢٣٢

۱۸۰۰ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ۲۳۱ - ۲۳۲

٦٨٦ في تفسيره

۱۸۷ تفسیر فرات الکوفی - فرات بن إبراهیم الکوفی - ص ۲۰

سم في مجمع البيان

^{۱۸} وقال ابن أبي علان – وهو أحد أئمة المعتزلة –: هذا يدلُّ على أنَّ الحسن والحسين كانا مكلَّفين في تلك الحال ، لأنَّ المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين . وإنما جعل بلوغ الحلم حداً لتعلق الأحكام الشرعية . وقد كان سنهما في تلك الحال سنا لا يمتنع معها أن يكونا كاملي العقل . على أنَّ عندنا يجوز أن يخرق الله العادات للأئمة ، ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم . فلو صعَّ أن كمال العقل غير معتاد في تلك السن ، لجاز ذلك فيهم ، إبانة لهم عمَّن سواهم ، ودلالة على مكانهم من الله تعالى واختصاصهم . قال : ومنا يؤيدُهُ من الأخبار قول النبي عنا الله على إلى المنان قاما أو قعدا »

تفضيل الزهراء على جميع النساء . قال : ويعضده ما جاء في الخبر أنّ الله النبي عَيَّلْأَنْ قال : " فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها " وقال عَيْلاً ف : " إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضائها " ثمّ قال : وقد صحّ عن حذيفة أنه قال : سمعت النبي عَلِّلاً يقول : " أتاني ملك فبشرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة ، أو نساء أمتي " " " .

ورواه الطبري في ذخائر العقبى بواسطة المسور بن مخرمة عن النبيِّ عَيِّلُكُ على شرط الشيخين والترمذي – وصحّحه – وفيه قال ﷺ: « إنما ابنتي بضعة منى يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ١٩٠٠. ثمَّ ساقه من موطن آخر بشرط البخاري بواسطة المسور قال : « إنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إنَّ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ١٩٣٠ ، ثمَّ أتبعه بثالث على شرط الشيخين وأبي حاتم عنه ﷺ ، وفيه : « إنَّ فاطمة بضعة مني » ١٩٠٠. ثمَّ أثبته بشرط الحافظ أبي القاسم الدمشقي بواسطة عمر بن داود عنه ﷺ قال : « فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها » ١٩٠٠. ثمَّ بآخر عن المسور بن بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها » ١٩٠٠. ثمَّ بآخر عن المسور بن

٦٩٠ لأنه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء

¹⁹¹ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٣١١ - ٣١٢

۱۹۲ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ۳۷ - ۳۸

۱۱۲ ثم قال: البضعة: القطعة وبضعت الشيئ قطعته ومنه البضعة والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة من العال، وقوله ﷺ « يريبني ما رابها » لعله من الريبة الشك أي يوهمني ما يوهمها ويشككني ما يشككها ، والبضعة القطعة من اللحم وجمعها بضم »

¹⁴⁶ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٧ - ٣٨

¹¹⁰ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٧ - ٣٨

۱۹۱ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ۳۷ - ۳۸

مخرمة على " شرط أحمد " في المناقب ، وفيه قال ﷺ: « فاطمة بضعة منى يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها » ٢٩٠٠.

وخرَّجه الشهيد الأوَّل في المزار على شرط المصباح ١٩٨٠ ، وفيه (بالمروي): «أشهدُ أنَّك قد مضيت على بيِّنة من ربِّك ، وأنَّ مَن سرَّك فقد سرَّ رسول الله عَيِّلاً أَنَّك ، ومَن جفاك فقد قطع رسول الله عَيِّلاً أَنْ ، ومَن قطعك فقد قطع رسول الله عَيِّلاً أَنْ ، لأَنَّك بضعة منه وروحُهُ التي بين جنبيه عَيْلاً أَنْ ، أُشهدُ الله ورسولَهُ وملائكته أني راض عمَّن رضيت عنه ، ساخط على مَن سخطت عليه ، متبرِّئ ممَّن تبرأت منه ، موال لمَن واليت ، معاد لمَن عاديت ، مبغض عليه ، متبرِّئ ممَّن تبرأت منه ، موال لمَن واليت ، معاد لمَن عاديت ، مبغض لمَن أبغضت ، محب لمَن أحببت ، وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً » ١٩٩٠.

وقاله إبن سليمان الحلّي في المحتضر من طريق ابن عباس قال : إنَّ رسول الله عَلِيْ الله عَلَيْ ، فلما رآهُ بكى رسول الله عَلِيَ الله عَلَيْ ، فلما رآهُ بكى ثمَّ قال : إليَّ إليَّ يا بني ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ، ثم أقبل الحسين علي الله ، فلما زال يدنيه

١٩٧ ذخائر العقبي - احمد بن عبد الله الطبري - ص ٣٧ - ٣٨

۱۱ وأصل الزيارة هو التالي : «يا ممتحنة امتحنك الله الذي خلقك فوجدك لما امتحنك صابرة وزعمنا انا لك أولياء ومصدقون وصابرون لكل ما اتانا به أبوك صلى الله عليه وآله واتى به وصيه فانا نسألك ان كنا صدقناك الا ألحقتنا بتصديقنا لهما لنبشر أنفسنا بانا قد طهرنا بولايتك ..

١٩٩ المزار - الشهيد الأول - ص ٢٣ - ٢٤

ثم قال : أَإِليَّ إليَّ ، يا أخى فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم مَن تُسرُّ برؤيته ؟! فقال ﷺ : إنى لأُسرُّ برؤيته ورؤية زوجته وولديها ، ثمَّ بكي . فقلت : بأبي وأمِّي ما يبكيك ؟! قال : يا ابن عباس ! والذي بعثنى بالرسالة واصطفاني على جميع البرية لنحن أكرم الخلق على الله تعالى ، وما على وجه الأرض أحب إليَّ منهم ، أمَّا علي فأخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي ، وهو مولى كلّ مسلم ، وإمام كلّ مؤمن ، وقائد كلّ تقي ، وهو وصيِّي وخليفتي في أهلي وأمَّتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبُّه محبي ومبغضه مبغضی ، بولایته صارت أمتی مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفون له ملعونة ، وإنى بكيت حين ذكرت مصابه لأني ذكرت غدر الامة به بعدى حتى أنه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله تعالى بعدى ، ثم لا يزال الأمر به حتى أنه ليضرب على قرنه " فربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور ٧٠١.

.··· - أي على هامته -

٧٠١ (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

وأمًّا فاطمة فإنها سيِّدة نساء العالمين مِن الأولين والآخرين ، وهي بضعة مني " نور عيني ، وثمرة فؤادي ، وروحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربِّها جلَّ جلاله يزهر نور ها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض فيقول الله جلَّ وعلا : يا ملائكتي ! انظروا إلى أمّتي ، سيِّدة إمائي ، قائمة بين يدي ترعد فرائصها من خشيتي ٢٠٠٠، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي ، أشهد كُم أني قد آمنت شيعتها من النار ، وإني لمَّا رأيتها ذكرت ما يُصنَع بها بعدي ، كأني بها وقد دخل بيتها ، وانتهكت حرمُتها ، وغُصِبَ حقُها ، ومُنِعَ إرثها ، وكُسرَ جنبها ، وأسقط جنينها وهي تنادي : وامحمداه ! فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث !!!

قال عَلَيْهُ : فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تذكر انقطاع الوحي مرَّة وتذكر فراقي أخرى ، وتستوحش إذا جنَّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تلوت القرآن ، ثمَّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيامي عزيزة ، فعند ذلك يُؤنسها الله تعالى بالملائكة فتناديها بما نادت به مريم ابنة عمران : يا فاطمة ! ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاك وَطَهَّرَك وَاصْطَفَاك عَلَى نَسَاء الْعَالَمينَ ﴿٢/٣٤﴾ - يا فاطمة - ﴿ اقْنُتِي لربِّك وَاسْجُدي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٢/٣٤﴾ قال عَلَى اللهَ الوجع فتمرض ، فيبعث الله تعالى إليها مريم تمرضها فتؤنسها في علَّتها فتقول : يا ربِّ قد سئمت الحياة تعالى إليها مريم تمرضها فتؤنسها في علَّتها فتقول : يا ربِّ قد سئمت الحياة تعالى إليها مريم تمرضها فتؤنسها في علَّتها فتقول : يا ربِ قد سئمت الحياة

٧٠١ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ١٩٦ - ١٩٧

وتبرَّمت مِن أهل الدنيا فالحقني بأبي عَنْكُ ، قال عَنْكَ : فتقدم عليَّ محزونةً ، مكروبةً ، مغمومةً ، مغصوبةً ، مقتولةً ، فأقول : اللهمَّ العن مَن ظلمها وعاقب مَن غصبها وأذل مَن أذلَها وخلِّد في النار مَن ضرب جنبها حتى ألقت ولدها، فتقول الملائكة : آمين » ٧٠٣ .

ثمَّ خرَّجه بشرط مجاهد قال : خرج رسول الله عَلَيْهِ قَلْهُ وقد أخذ بيد فاطمة عِلَيْ وقال : « مَن عرف هذه فقد عرفها ، ومَن لم يعرفها هي : فاطمة بنت محمد ، وهي " بضعة مني " ، وهي قلبي الذي بين جنبي ، فمَن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذی الله جلَّ وعلا » ٧٠٠ .

كما قاله بآخر على معناه وفيه: قال رسول الله عُثِيَّاتُكُ: « فاطمة بضعة مني مَن سرَّها فقد سرني ، ومَن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعزُّ البريَّة عليَّ» ٧٠٠.

وخرَّجه إبن يونس بشرط مسلم في الجزء الرابع من صحيحه بعدَّة طرق وفيه قال عَلَيَّة : « فاطمة بضعة مني يريبني ما رَابها ويؤذيني ما آذاها » ٧٠٠، ثمَّ قال : « وبعض المعصوم معصوم » ٧٠٠.

٧٠٣ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ١٩٧ - ١٩٨

 $^{^{276}}$ المحتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص 278

^{°°°} المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ٢٤٠ - ٢٤١

ثم أردفه بقوله: « وقد قالت على في خطبتها المشهورة: أصبحت والله عائفة لدنياكم ، قالية لرجالكم لفظتُم بعد أن عجمتُم ، وسبرتم بعد أن خبرتم ، ويحهم !! أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوّة ، وما نقموا من أبي الحسن تالله إلا نكال سيفه ، ونكير وقعه ، وشدّة وطئه ، وتشهيره في ذات الله . ثم قالت : إلى أي لجاء أسندوا ، وبأي عروة تمسكوا !! لبئس المولى ولبئس العشير ، استبدلوا الذنابى بالقوادم ، والأعجاز بالكواهل رغماً لمعاطس قوم ، يحسبون أنهم مصلحون ، ألا إنهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون " . ثم قال إبن يونس : وناهيك من قولها بعد عرفان عصمتها من تقديم بعلها ، وقد أورد الثعلبي تزويجها في قوله ﴿ وَهُوَ الّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصهْرًا ﴿ ٥٤/٢٥﴾ - فافهم - » ٧٠٠ .

ثم أتبعه بعناوين استدلاليَّة تحت هذا المعنى من "البضعة المتواترة في فاطمة عِلَيْ " ٧٠٩ ، إلى أن قال بخصوص فدك معنى قوله عِلَيْ اللَّهُ : « فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ، ومَن أغضبها فقد أغضبني » أنّه ليس للنبي عَلَيْ اللَّهُ أَن يغضب لغضبها إلا وهو حق وإلا لجاز أن يغضب لغضب كلِّ مُبطل وقد شهد لها علي مع قول النبي عَلَيْ اللَّه فيه : على يدور معه الحق حيث دار » ٧٠٠.

٧٠٦ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ١ - ص ١٧٠ - ١٧١

٧٠٧ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ١ - ص ١٧٠ - ١٧١

١٧١ - ١٧٠ - ص ١٧٠ - ١٧١ - ١٧١ - ١٧١ - ١٧١ - ١٧١

٧٠٠ الصراط المستقيم - على بن يونس العاملي - ج ٢ - ص ٢٨٢

۷۱۰ الصراط المستقيم - على بن يونس العاملي - ج ۲ - ص ۲۸۲ - ۲۸۳

وأردفه بما وقع على فاطمة الزهراء الله من مظالم ، وذلك بشهادة البلاذري . قال : « ومنها ما رواهُ البلاذري واشتهر في الشيعة أنه (يعني عمر) حصر فاطمة في الباب حتى أسقطت محسناً ، مع علم كلِّ أحد بقول أبيها عَلَيْهَا لها : " فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذاني " » ٧١١.

ثمَّ قال : « ولم يقل ﷺ : بضعة مني لأحد غيرها !! لتنبيهِهِ ﷺ على عظيم شأنها عليهُمْ ، وتفخيم أمر الإساءة إليها ٧١٢ !!! " " " .

وقاله إبن أبي جمهور الأحسائي تحت لفظ " الأحاديث الصحيحة "، منه : قوله ﷺ: « فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله أكبه الله في النار » ٧١٤ ، وكذا قاله والد البهائي في وصول الأخيار ٧١٥ » ٧١٠ . ثمَّ أتبعه بشرط صحاح العامَّة ، قال : « روى مسلم ٧١٧

۱۱ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ٣ - ص ١٢ - ١٤

١١٠ ثم قال: قال الحميري: ضُرِبَت واهتضمت من حقها * وأذيقت بعده طعم السلع قطع الله يدي ضاربها * ويد الراضي بذاك المتبع لا عفى الله له عنه ولا * كف عنه هول يوم المطلع وقال البرقي: وكللا النار من بيت ومن حطب * والمضرمان لمن فيه يسبان وليس في البيت إلا كل طاهرة * من النساء وصديق وسبطان فلم أقل غدرا بل قلت قد كفرا * والكفر أيسر من تحريق ولدان وكل ما كان من جور ومن فتن * ففي رقابهما في النار طوقان

٧١٣ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ٣ - ص ١٢ - ١٤

٧١٤ عوالي اللئالي -ابن أبي جمهور الأحسائي - ج ٤ - ص ٩٢ - ٩٤

[°]۱۱ قال : وممن نقلنا عنه أحاديثنا ومعالم ديننا فاطمة سيدة نساء العالمين وبضعة الرسول التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها ، كما رووه في صحاحهم

٧١٧ وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٥٧ - ٦٠

۷۱۷ فی صحیحه

بطريقين أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال " فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها " وروى البخاري في صحيحه أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني . وكذلك روى هذين الحديثين في الجمع بين الصحيحين ، قال : وروى في الجمع بين الصحاح الست أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : فاطمة سيدة نساء العالمين » ٧١٨.

وأثبته التستري ٧١٩ بخصوص فدك قال : « وزعموا أيضاً أنَّ فاطمة بِهِ معصومة بنص ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ معصومة بنص ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣/٣٣﴾ وخبر : " فاطمة بضعة مني " وهو عَلَيْقَهُ معصوم ، وحينئذ فيلزم صدق دعواها ٧٢٠ » ٢٠١٠.

وقرَّرهُ الطاهر القمي في الأربعين ، باحتجاجٍ بالغٍ على فعلة الشيخين ٢٠٢ ، ثمَّ أخرجه بشرط البخاري ٢٠٣ عن المسور بن مخرمة أنَّ رسول الله عَيْنَا الله عَيْنَا أَنْ قال : « فاطمة بضعة مني ، فمَن أغضبها فقد أغضبني » ٢٢٤، ثمَّ

٢٧٠ وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٧١ - ٢٧

۷۱۹ في احتجاجه

^{۱۷} ثم قال: وأما ما ذكره ههنا من أن "بضعة مني " مجاز فهب أن يكون كذلك لكنه يجب حمل المجاز على المعنى الأقرب إلى المعنى الحقيقي كما تقرر في الأصول وهو ههنا ترتب الأحكام التي تترتب على النبي على الله ومنها العصمة والطهارة. [الصوارم المهرقة - الشهيد نور الله التستري - ص ١٤٦ - ١٤٨]

٧٢١ الصوارم المهرقة - الشهيد نور الله التستري - ص ١٤٠ – ١٤١

۲۲۲ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ١٥٩

VIT في الجزء الرابع عن صحيح البخاري

۲۲۰ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٨٥

بشرط مسلم ^{۷۲۰} عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله مَّنَالِيَّكُهُ : « إنَّ فاطمة بضعة مني ، يؤذيني من آذاها » ^{۷۲۲}.

VTO في الجزء الرابع من صحيح مسلم

٢٦٧ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٨٥

۲۲۷ كتاب الأربعين – محمد طاهر القمي الشيرازي – ص ٤٨٥

۲۲۸ كتاب الأربعين – محمد طاهر القمي الشيرازي – ص ٤٨٥

٧٢٩ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٨٥

[·] ۲۳ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمى الشيرازي - ص ٥٣٨ - ٥٤٣

فعرَّفهم أنه قد دفنها !!! فقالوا له: ما حملك على ما صنعت ؟!! قال على الله وصَّتني بِهِ بذلك فكرهت أن أخالف وصيَّتها !!! ثمَّ قال : وهم قد رووا جميعاً أنَّ رسول الله عَلَيْ قال " فاطمة بضعة مني مَن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل " ، ثمَّ أردف عن علي على قال : ولم يجُز أن أخالف رسول الله على مخالفة وصيَّتها !! فقال عمر : اطلبوا قبرها حتى ننبشها ونصلي عليها !!! قال : فطلبوه فلم يجدوه ولم يعرفوا لها قبراً إلى هذه الغاية !!!» " "."

وأثبته النيسابوري من موطن وصيّة النبيِّ عَيْنَا لله لعلي الله التقوم في قال عَلَيْنَا لله : « فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة انَّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ، ثمَّ التفتَ إلى علي عَلَيْ فقال عَلَيْ : يا علي إنَّ فاطمة "بضعة مني " وهي نور عيني ، وثمرة فؤادي ، يسوءني ما ساءها ، ويسرني ما سرّها ، وإنَّها أوَّلُ مَن يلحقني من أهل بيتي ، فأحسن إليها بعدي " "".

۱۲ - ۹ – ص ۹ – ۱۲ الاستغاثة – أبو القاسم الكوفى – ج ۱ – ص ۹ – ۱۲

^{\(\}frac{1}{2}\) وفي معراج النبيُّ ، وفيه قال عنظه : « لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة وفاطمة حوراء أنسبة ، فلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى ،
\(
\)

٣٣ روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ١٤٨ - ١٥٢

أمَّا أبو بكر إبن مردويه - وهو من أعيان العامَّة وأئمَّة الخبر عندهم - فقد خرَّجَهُ مِن طريق ٢٣٦ عبيد الله القواريري قال : « اختلف أصحابنا - يعني يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي - في عائشة وفاطمة عليه

أ^{٧٧} ثمَّ قال : فقد وهب لها فدكاً بأمر الله له وشهد لها أمير المؤمنين والحسن والحسين وأم أيمن بأنَّ رسول الله عَنْ اقطع فاطمة فدكا فلم يحكما لها بذلك والله تعالى يقول : (يرثني ويرث من آل يعقوب) ويقول : (وورث سليمان داود) وهم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها إنه عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الصلاة بالناس فصدقت المرأة لأبيها ولم تصدق فاطمة والحسن والحسين وأم أيمن في مثل فدك وتطالب مثل فاطمة بالبينة على ما ادعت لأبيها . وتقول أنت مثل هذا القول وبعد فما تقول في رجل حلف بالطلاق إن الذي طلب فاطمة عِنْ هر حق وإن عليا والحسن والحسين وأم أيمن ما شهدوا إلا بحق ما تقول في طلاقه ؟ قال : ما عليه طلاق ، قال : فإن حلف بالطلاق إنهم قالوا غير الحق ؟ قال : يقع الطلاق لأنهم لا يقولون إلا الحق ، قال : فانظر في أمرك فقال الكميت : أنا تائب إلى الله مما قلت وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا

[°]۲۲ أخبار السيد الحميري - المرزباني الخراساني - ص ۱۷۹

^{٧٣٢} ابن مردويه ، أخبرنا عثمان بن محمد البصري ، حدثنا محمد بن الحسين ، سمعت الحسن بن عبد العزيز ، سمعت عبيد الله القواريري يقول :

أيّتهما أفضل ؟!! قال : فأرسلوني إلى عبد الله بن داوود الخريبي ، فسألته ؟؟ فقال : أمّا فاطمة فإنّ النبيّ عَلَيْ قال " إنما فاطمة بضعة مني " ولم أكُنْ أفضل على بضعة من رسول الله أحداً " " فانتبه وتبيّن ولاحظ كيف أنّ البعض أتلف حشاشته لتفضيل عائشة على فاطمة على فكان يصطدم بالمتواتر عن رسول الله عَلَيْه في فاطمة الزهراء على خاصّة قوله عَلَيْه : فاطمة بضعة مني " .

وقاله الشيخ المفيد بواسطة ^{۲۲۸} عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول : سمعت رسول الله عَلَيْ الله على " ومَن ساءها فقد ساءنى ، فاطمة أعز البرية على " ^{۲۲۹} .

وقرَّره الشريف المرتضى في الشافي دليلاً على عصمتها ، وذلك في معرض مناقشة " فدك " ، منه قال : « أمَّا الذي يدلُّ على عصمتها ﷺ قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا

^{۲۷۷} مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) – أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني –

ص ۲۰٤

^{۲۸} قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي قال: حدثنا خالد بن عبد الله با عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

۲۹۰ الأمالي - الشيخ المفيد - ص ۲۵۹ - ۲٦٠

وسرسه الله على عصمة من الأخبار في ذلك ، وأنّها تدلّ على عصمة من تناولته فاطمة به بما تواترت الأخبار في ذلك ، وأنّها تدلّ على عصمة من تناولته وطهارته وأنّ الإرادة ها هنا دلالة على وقوع الفعل المراد "فل . قال : ويدلّ أيضاً على عصمتها قوله على " فاطمة بضعة مني فمَن أذى فاطمة فقد آذاني من آذاني فقد آذى الله عز وجل " قال : وهذا يدلّ على عصمتها على لأنها لو كانت ممّن يقارف الذنوب لم يكن مَن يُؤذيها مؤذياً له على على كل حال " على على على على حل حال " على على على كل

وتحت هذا المعنى قال أبو الفتح الكراجكي : « ومن العجب اعترافهم بأنَّ رسول الله عَلَيْ قال " إنَّ الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها " وقال عَلَيْ " فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها " وقال " مَن آذى فاطمة فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله " ثمَّ إنَّهم يعلمون ويتَّفقون أنَّ أبا بكر أغضبها وآلمها وآذاها ، فلا يقولون : هو هذا إنَّه ظلمها ، ويدَّعون أنها طلبت باطلاً !!!! فكيف يصحُّ هذا ؟ ومتى يتخلَّص أبو بكر من أن يكون ظلماً وقد أغضب من يغضب لغضبه الله ، وآلم من هو بضعة لرسول الله ، ويتألَّم لألمها ، وآذى مَن في أذيته أذية الله ورسوله ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يُؤذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ في الدُّنيًا وَالْآخرة وَأَعَدًّ لَهُمْ عَذَابًا

٧٤٠ من هذا الكتاب

٧٤١ ولا طائل في إعادته

٧٤٢ قال : بل كان فعل المستحق من ذمها وإقامة الحد عليها - إنَّ كان الفعل يقتضيه - سارا له ومطيعا

الشافي في الامامة - الشريف المرتضى - ج ٤ - ص ٩٤ - ٩٦ الشافي في الامامة - الشريف المرتضى - ج

مُّهِينًا ﴿٥٧/٣٣﴾ ، وهل هذا إلا مباهتة في تصويب الظالم ، وتهور في ارتكاب المظالم! » ٧٤٤.

وخرَّجَهُ الطوسي بواسطة ولا سعد بن مالك قال : سمعتُ رسولَ الله عَلَيْ يقول : « فاطمة بضعة مني ، من سرها فقد سرني ، ومن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي " كلا ، وأثبته إبن كرامة في تنبيه بياناً لمنزلة فاطمة به وكذا في مناظرات مقاتل ابن عطيَّة ، وفيه : « فماتت مغضبة عليهما ، وأوصت ألا يصليا عليها (يعني أبا بكر وعمر) ، وأن تدفن ليلاً ، وقد قال أبوها عَلَيْكُ " فاطمة بضعة مني ، مَن آذاها فقد آذاني وَمن آذى رسول الله فقد آذى الله " وقد قال الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لِعَنَهُ مُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدًا لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ١٧/٣٥ ﴾ ١٠٠٠،

وفي مؤتمره قال : « قال الأزري رحمه الله :

ولأيِّ الأمور تُدفن سرًّا

٧٤٤ التعجب - أبو الفتح الكراجكي - ص ١٣٣ - ١٣٥

⁰¹⁴ أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي ، قال : حدثنا خالد ابن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : سمعت سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول : سمعت رسول الله عليه يقول :

٧٤٦ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٢٤

٧٤٧ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ٤٠ - ٤١

٧٤٨ المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة - مقاتل بن عطية - ص ٨٤ - ٨٧

وفي مجمع البيان قاله الطبرسي عند آية المباهلة ٧٥٠، ثمَّ أتبعه بالدليل والمطالعة في إعلام الورى إظهاراً لعصمتها ٢٥٠٠ بليك "٢٥٠٠.

" فل قوله : (ندع أبناء نا وأبناء كم) : أجمع المفسرون على أن العراد بأبناتنا الحسن والحسين . قال أبو بكر الرازي : هذا يدل على أن الحسن والحسين ابنا رسول الله ، وأن ولد الإبنة ابن في الحقيقة . وقال ابن أبي علان ، وهو أحد أثمة المعتزلة : هذا يدل على أن الحسن والحسين كانا مكلفين في تلك الحال ، لأن المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين (!!) وإنما جعل بلوغ الحلم حداً لتعلق الأحكام الشرعية . وقد كان سنهما في تلك الحال سنا لا يمتنع معها أن يكونا كاملي العقل . على أن عندنا يجوز أن يخرق الله العادات للأئمة ، ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم . فلو صح أن كمال العقل غير معتاد في تلك السن ، لجاز ذلك فيهم ، إبانة لهم عمن سواهم ، ودلالة على مكانهم من الله تعالى ، واختصاصهم . ومما يؤيده من الأخبار قول النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " : " ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا " . (ونساءنا) اتفقوا على أن المراد به فاطمة " عليها السلام " ، لأنه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء . وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء ، ويعضده ما جاء في الخبر أن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " قال : " فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها " وقال : " إن الله يغضب فاطمة ، ويرضى لرضائها " . وقد صح عن حذيفة أنه قال : سمعت النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " يقول النبي إلى فاطمة شيئا فضحكت ، فسألتها فقال : " قال لي : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين " فضحكت لذلك . (ونساء كم) أي : من شئتم من نسائكم

۷٤٩ مؤتمر علماء بغداد – مقاتل بن عطية : ۱۸۹ – ۱۸۷

وفي "مناقب آل الرسول " خرَّجَهُ محمَّد بن طلحة الشافعي بواسطة المسور بن مخرمة وفيه : « إنَّ فاطمة بضعة "مني فمن أغضبها فقد أغضبني» ' ' ' .

ثم بعد أن أسهب الشافعي في سرد فضائلها عليه قال : « فثبت بهذه الأحاديث الصحيحة والأخبار الصريحة ، كون فاطمة عليه كانت أحب إلى رسول الله عَلَيْهُ من غيرها ، وأنها سيدة نساء أهل الجنة ، وأنها سيدة نساء هذه الأمّة ، وأنّه " بضعة " من رسول الله عَلَيْهُ ، وأنّه يؤذيه عَلَيْهُ ما يؤذيها عِلَيْهُ يُصيبه ما يؤذيها عِليه ، وأنه عَلَيْهُ يُصيبه ما يؤذيها عِليه ، وأنه عَلَيْهُ يُصيبه ما

۷۵۱ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ۲ - ص ۳۱۰ - ۳۱۱

الدالة على فضلها وعلو رتبتها من أوكد الدلالة على عصمتها بي وبعض الآيات المثبتة عن مكانها من الله ، ومنزلتها ونبذ من الأخبار الدالة على فضلها وعلو رتبتها من أوكد الدلائل على عصمتها عليها السلام قوله سبحانه : (إنما بريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال : ووجه الدلالة : أن الأمة اتفقت على أن المراد بأهل البيت في الآية هم أهل بيت رسول الله عني ، ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أنها مختصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأن النبي تنافئ جللهم بعباء خيبرية ثم قال : «المهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » فقالت أم سلمة : يا رسول الله وأنا من أهل بيتك ؟ فقال تنفئ لها : إنك على خير ، ولا تخلو الإرادة في الآية إما أن تكون إرادة محمضة لم يتبعها الفعل ، أو إرادة وقع الفعل عندها ، والأول باطل ، لأن ذلك لا تخصيص فيه لأهل البيت ، بل هو عام في جميع المكتفين ، ولا مدح في الإرادة المجردة ، وأجمعت الأمة على أن الآية فيها تفضيل لأهل البيت وإبانة لهم عمن سواهم ، فثبت الوجه الثاني ، وفي ثبوته ما يقتضي عصمة من عني بالآية ، وأن شيئا من القبائح لا يجوز أن يقع منهم ، على أن غير من سعيناه لا شك أنه غير مقطوع على عصمته ، والآية موجبة للعصمة ، فئبت أنها فيمن ذكرناهم لبطلان تعلقها فيها ، وأن غير من مي يؤذيني ما آذاها " ، وقوله عني : "إنها بضعة مني يؤذيني ما آذاها " ، وقوله عني : من الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى من آذى فاطمة فقد آذاني ، ومن آذاني فقد اذى الله عز وجل » وقوله على كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى من ذمها ، أو إقامة الحد – إن كان الفعل يقتضيه – ساراً له علي كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى من ذمها ، أو إقامة الحد – إن كان الفعل يقتضيه – ساراً له علي كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى من ذمها ، أو إقامة الحد – إن كان الفعل يقتضيه – ساراً له علي الله على كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى من ذمها ، أو إقامة الحد – إن كان الفعل يقتضيه – ساراً له على يخد من هذيا له على كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى من ذمها ، أو إقامة الحد – إن كان الفعل يقتضه - ساراً له علي كل عال على كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى المن أم يكون متى يؤذيني ما وكون متى يؤذيه مؤذيا له على كل عال ، بل يكون متى فعل المستحتى المنافقة على على كل حال ، بل يكون متى فعل المستحتى المنافقة على على على على على على على على عل

۲۹۰ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٢٩٣ - ٢٩٥

vot مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٣٥ - ٣٦ مطالب السؤول في مناقب آل

يصيبها، وأنَّ مَن أغضبها فقد أغضبه. ثمَّ قال: وهذه مِن أعظم المناقب وأعلاها، وأقوم المذاهب إلى ذروة الشرف وأسماها. ونفوس المتفاخرين تودُّ لو تحلَّت بواحدة منها وتتمناها. وأمَّا المشترك بينها وبين بنيها مِن مزايا الأوصاف، ودخولها فيمَن شمله رداء الشَّرَف المحوز الأطراف، وجللهم سربال العلا المشرف الأكناف، وأدخلهم نص الكتاب العزيز والقرآن الكريم في آية المباهلة بغير اختلاف، وجعلهم أهل العبا وسمَّاهُم ذوي القربى وإنها لمنقبة معولة الحلب محفلة الأحلاف» ٥٠٠.

ثمَّ سرَدَ عظيم منزلة فاطمة الزهراء ﷺ بفوائد عدَّة إلى أن قال : « ومنه : ما نقله الترمذي بسنده عن ابن الزبير ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « فاطمة بضعةٌ مني ، يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها » ٧٥٦.

ثمَّ أشار الشافعي إلى واحدة من خاصَّة فاطمة عِلَى فقال : « كقوله عَلَى " فاطمة بضعة مني " قال : فحقيقتها في مثل هذا التركيب من القول الجزئية ، ولهذه الجزئيَّة لوازم ، فإنَّ كون الشيئ جزءاً من الإنسان كالولد والرأس والعين وسائر الأعضاء والأجزاء يلازمُهُ أنَّ ذلك الإنسان بجهده يدفع عن جزئه الأذى ، ويحميه من تطرُّق المكاره إليه ، ويجتهد في حراسته ، وفي إيصال كل ما فيه نفعه إليه ، وفي حفظ صحته ، هذا من لوازم

^{°°°} مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٣٦ – ٣٨

٧٥٠ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٣٥

حقيقة الجزئية ، وقد صرَّحَ النبيُّ عَلَيْكَ بهذه اللوازم لما قال عَلَيْكَ : فاطمة بضعة مني يربيني ما يربيها ويؤذيني ما يؤذيها » ٧٥٧.

ولجليل عظمتها وكبير مظلوميَّتها قال السيِّد إبن طاووس: « أقول: وقد فضح الله جلَّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوبَ مَن أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبَّار الجبابرة وغضب أبيها عَلَيْكَ صاحب المقامات الباهرة ، إذ كان سخطُهَا سخطَهُ ورضاها رضاه ، وقد نقل العلماء أنَّ أباها عَلَيْكَ قال: فاطمة بضعة منى يُؤذيني ما آذاها » ٢٥٨.

ثمَّ أتبع ذلك بالزيارة المرويَّة عنهم عليَّ ، وفيها : « أشهد أنَّك مضيت على بيَّنة من ربِّك ، وأنَّ مَن سرَّك فقد سرَّ رسولَ الله ، ومَن جفاك فقد جَفا رسولَ الله ، ومَن وصلَك فقد جَفا رسولَ الله ، ومَن قطعك فقد قطع رسول الله ، لأنَّك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه » ٧٥٩.

وخرَّجه في الطرائف من شرط صحيح مسلم ٧٦٠ وفيه قال عَلَيْكَ. « إنما فاطمة بضعة مني ، يُؤذيني ما آذاها » ٧٦١ . ثمَّ أتبعه بآخر على شرط

٧٥٧ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ١١٥ - ١١٩

۲۰۸ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٣ - ص ١٦٤

^{۷۵۹} إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ۳ - ص ۱٦٤ - ١٦٧

^{· &}lt;sup>٧٨</sup> في الجزء الرابع في ثلثه الأخير بإسناده قال : قال رسول الله (ص) :

٧٦١ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٢٦٢

مسلم ٢٦٧، وفيه قال عَلَيْكَ : « فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني "٢٥، ثمَّ بشرط الجمع بين الصحاح الستة وفيه قال عَلَيْكُ " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " وقال عَلَيْكَ " فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " " ٢٦٤.

وأثبته إبن حاتم من طريق ٢٥٠ علي ابن الحسين عليه أنَّ فاطمة بنت رسول الله عَلَيْكُ استأذن عليها أعمى فحجبته ، فقال النبي عَلَيْكَ : يا فاطمة لِمَ حجبتيه وهو لا يراك ؟!! فقالت عليها : يا رسول الله إنْ لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم الريح . فقال لها النبي عَلَيْكَ : أشهد أنَّك بضعة مني ٣٢٠، وهو صريح بالبضعيَّة التشريعيَّة وتمامات شرط الأسوة والبيان .

ثمَّ أتبعه بواسطة ۲۷۷ جعفر بن محمَّد عن أبيه علطُنَيْهِ عن فاطمة ۲۸۰ علطِهِ، وفيه قال عَلِيْكُ : « صدقت (لفاطمة) إنَّ فاطمة بضعةٌ مني » ۲۷۹ . ثمَّ خرَّجه

^{٢٨٢} قال : وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين في آخره من باب مناقب فاطمة بإسناده أن رسول (ص) قال : فاطمة بضعة منى ، فمن أغضبها أغضبنى ».

٧٦٢ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٢٦٢

^{٧٦٤} الطرانف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٢٦٢

^{٧٦٥} قال : وحدث موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عليه :

٢٦٦ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٧

暰 قال : بالإسناد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن فاطمة ﷺ

ألت: دخل علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وبه كآبة شديدة فقلت له: ما هذه الكآبة ؟ فقال: سألنا رسول الله عن مسألة لم يكن عندنا لها جواب. فقالت: وما هي المسألة ؟ قال: سألنا عن المرأة ما هي ، فقلنا: عورة ، فقال: متى تكون أدنى من ربها أن تلزم قعود بيتها. فانطلق فأخبره
 . فقال له: ماذا من تلقاء نفسك. فأخبره أن فاطمة هي أخبرته فقال عليه : صدقت إن فاطمة بضعة مني »

بثالث بواسطة أمير المؤمنين علماً في ، وفيه أنَّه علماً في سألها ما خيرُ النساء ؟ قالت عِلماً لا يرين الرجال ولا يروهن . قال : فسمع النبي عَلَيْهِ فَا ذلك فقال عَلَيْهِ فَا نَهُ اللهُ مَنِي » كلاً .

ثمَّ قاله بشرط ^{۷۷۱} سعد بن مالك ، وفيه قال عَلَيْكَ : « فاطمة بضعة مني، مَن سرَّها فقد سرَّني ، ومَن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعزُّ البريَّة على على على شرطه ومعناه ^{۷۷۲}. ثمَّ أتبعه بطائفة على شرطه ومعناه ^{۷۷۳}.

ثم بواسطة ابن عباس من موطن مرضها بلين بعد قصّة الدار وفدك وما تبعها ، قال إبن عباس : « فلمّا اشتدت علّتها بلين قال عمر لأبي بكر : اذهب بنا حتى نعود فاطمة بنت محمّد . قال : فجاءا إلى أمير المؤمنين علين فسلّما عليه وقالا له : استأذن لنا على بنت محمّد . قال علين : افعل . ودخل إليها بلين فقال لها : يا بنت عمّي ، هذا أبو بكر وعمر قد جاءا يعودانك !! فقالت بلين : لا والله لا آذن لهما !! قال علين : فإني قد ضمنت لهما ذلك عليك ؟ قالت بلين : أمّا أنا فلا آذن لهما والبيت بيتك ، والنساء مع الرجال ، فلم فابدر من أحببت . قال : فأذن لهما فدخلا ، قال : فسلّما عليها بلين ، فلم

^{٧٦٩} الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٧

[·] الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٧ - ٤٥٨

^{&#}x27;`` وقال عبد الله بن الحارث بن نوفل : سمعت سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

wt الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٨

wr الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٦١ - ٤٦٢

وهذا كلام خطير جدًا ، وصريح في إدانة الرجلين بقوّة !!!! خاصّة أنَّ الخبر مشهورٌ ومذكورٌ مِن طُرقٍ كثيرةٍ ، وعلى شرط العامَّة والخاصَّة !!

وقاله المحقّق الحلّي في " المسلك في أصول اللاِّين " ضمن مطالعة ذات أهميَّة بالغة إلى أن قال : « الثاني : فاطمة على معصومة لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿ وَلُو رَبِّكُمْ قَالَ : ولُو رَبِّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللل

 $^{^{\}text{VV}}$ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٨١ - ٤٨٤

واقعت على المعصية لجاز أذاها ، لكن أذاها محرم بالإطلاق على هذا الحديث - فافهم - " " .

وفي "كشف الغمَّة " أثبته إبن أبي الفتح مِن موطن تعيير نساء قريش لها ، بطريق آخر عن علي الشيخ ، وفيه قال : « وخلا عَلَيْكَ بابنته عِلَيْ وقال : كيف أنت يا بنيَّة !! وكيف رأيت زوجَك ؟ قالت عِلَيْ له عَلَيْكَ : يا أبة خير وج إلا أنه دخل علي نساءٌ مِن قريش وقُلن لي : زوَّجَك رسول الله مِن فقير لا مال له !!! فقال لها عَلَيْكَ :

يا بنيَّة ما أبوُك بفقير ولا بعلُك بفقير ، ولقد عُرِضَت عليَّ خزائنُ الأرض مِن الذهب والفَضة ، فاخترتُ ما عند الله ربي عزَّ وجل . يا بُنيَّة لو تعلمينَ ما علمَ أبوك لسمجَتْ الدنيا في عينك . والله يا بنيَّة ما ألوتُك نصحاً أَنْ زوَّجتُك : أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً . يا بنيَّة إنَّ الله عزَّ وجل اطلع إلى الأرض اطلاعةً فاختار منها رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك . يا بنيَّة نِعْمَ الزوجُ زوجُك .

قال على عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى ال فقلت : لبيك يا رسول الله ، فقال عَلَىٰ الله على على الله على الله على الله على على الله على على الله على اله على الله ع

^{°°°} المسلك في أصول الدين - المحقق الحلي - ص ٢٨٦ - ٢٨٧

إليه ، ولا أغضبتني ولا عصَتْ لي أمراً ، ولقد كنتُ أنظر إليها فتنكشفُ عني الهموم والأحزان »^{٧٧٦} . ثمَّ قال إبن أبي الفتح : « وروى النجاد في أماليه أنَّ النبيُّ عَيَّاتُونَا دخل على فاطمة بعد ما بني بها بأيَّام ، فصنعت كما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها (أي خجلت) ، فبكت . فقال لها ﷺ : ما يُبكيك يا بنيَّة ، لقد زوَّجتُك خيرَ مَن أعلم . ثمَّ قال : قال على بن عيسى بن أبي الفتح : قد ثبتَ لعليّ علا الله علي علا الله علي علا المرايا ما بذَّ به الأمثال ، وتقرَّر له من شرف السجايا ما فاتَ به الأصحاب والآل ، وظهر له من علوِّ الشأن ما توحَّد به وتفرُّد ، وعُرف له من سموِّ المكان ما ثبت به فضله وتوطد ، وصرَّح النبيُّ ﷺ بما يجب له على الأمَّة بما هو أشهر من النهار ، وكني وعرض وأشار فما قبلوا ما أشار ، فقامت حجته علطُّكَّةِ بالدليل ، ودحض اللهَ بما شاع من شرفه ما اختلق من الأباطيل ، وشهد بفضله النبيُّ عَلِيْهِ اللهِ فحكم به حاكم التنزيل ٧٧٧.

ثم قال: وأتم الله شرفة بفاطمة على ، وناهيك بهذا التمام !!! ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام ، فإنها على العقيلة الكريمة ، والدرّة اليتيمة، والموهبة العظيمة ، والمنحة الجسيمة ، والعطيّة السنيّة ، والسيّدة السرية ، و"البضعة النبوية "، والشمس المنيرة المضيئة والبتول الطاهرية المحمّدية ، سيّدة النساء المخصوصة بالثناء والسناء ، المؤيّدة بعناية ربّ

السماء ، أمُّ أبيها صلى الله عليه وعليها وعلى بعلها وبنيها ، فإنها زادته شرفاً إلى شرفه القديم ، وكستهُ حلَّة مجد أوجبت له مزية التقديم ، ورفعت له منارَ سؤدد ظاهر الترحيب والتعظيم . قال : وكانت هذه الكريمة بين صالحة لذلك الكريم علي ، أتاهُ المجد من هنا وهنا ، وكان له علي بمجتمع السيول: اتصل بها رسول الله علي أصحابه وآله ، فلهذا جعل نفسه نفسه ، ونساءه بسببها به اختصاصاً رفعه على أصحابه وآله ، فلهذا جعل نفسه نفسه ، ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله ، وكفاك بها مناقب سمت على النجوم الظاهرة ، ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخرة ، لا يدفعها إلا من يدفع الحق بعد ظهوره ، ولا ينكرها إلا من ادَّعى أنَّ الليل يغلب النهار بنوره . ثمَّ قال : وسيظهر لك أيّدك الله عند ذكرها ما تعرف به حقيقة أمرها ، وتستدل به على شرف قدرها »

ثمَّ أثبته مِن طريق آخر عن الإمام علي ٧٩٠ علي مِن موطن سؤال النبيِّ عَيِّلاً لللهِ مَن موطن سؤال النبيِّ عَيِّلاً لللهِ مَن عرف هذه مجاهد قال: قال النبي عَيِّلاً اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلِي اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلِيْ اللهِ عَلَيْ عَلِيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْدِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلِيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلِي عَلِيْ عَلَيْكَعِلِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلِي عَلِي عَلَيْ

w كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ١ - ص ٣٨٣ - ٣٨٥ - ٣٨٥

[™] قال ﷺ قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني أي شيئ خير للنساء ؟ فعيننا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمة ﷺ فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله على وليس أحد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني أعرفه خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت إلى رسول الله على فقلت يا رسول الله سألتنا أي شيئ خير للنساء وخير لهن أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي قلت فاطمة فأعجب ذلك رسول الله على وقال إن فاطمة بضعة منى »

۷۸۰ کشف الغمة – ابن أبي الفتح الإربلي – ج ۲ – ص ۹۶ – ۹۰

فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي : فاطمة بنت محمَّد وهي " بضعة مني " ، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي ، فمَن آذاها فقد آذاني ، ومَن آذاني فقد آذى الله » (٨٠٠).

ثمَّ قاله بشرط أبي إسحاق الثعلبي ^{۷۸۲}، وفيه قال عَيْنَاقَهُ: « فاطمة بنت محمَّد وهي " بضعة مني " وهي قلبي الذي بين جنبي ، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذی الله »^{۷۸۲}. ثمَّ من حدیث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله عَيْنَاقُهُ: إنَّ فاطمة شعرةٌ مني ، فمن آذی شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذاني الله العنه ملأ السماوات والأرض »^{۷۸۲}.

ثمَّ قاله بآخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري مِن موطن وفاة النبيِّ عَيَّاتُكُ قال : « دخلت فاطمة على رسول الله عَيَّاتُكُ وهو في سكرات الموت ، فانكبَّت عليه تبكي ، قال : ففتح عَيَّاتُكُ عينه وأفاق ثمَّ قال : يا بينَة ، أنت المظلومة بعدي !! وأنت المستضعَفة بعدي !!! فمَن آذاك فقد آذاني ، ومَن غاظك فقد غاظني ، ومَن سرَّك فقد سرَّني ، ومَن برَّك فقد برَّتي ، ومَن جفاك فقد جفاني ، ومَن وصلك فقد وصلني ، ومَن قطعني ،

٧٨١ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٤ - ٩٥

^{**} قال : ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله عظيه وقد أخذ بيد فاطمة ﷺ وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة منى وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله .

[°]۲۲ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ۲ - ص ۹۵

٧٨٠ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٥

ومَن أنصفَك فقد أنصفني ، ومَن ظلمَك فقد ظلمني ، لأنَّك مني وأنا منك ، وأنت " بضعةٌ مني "، وروحي التي بين جَنبي .

ثم قال عَلَيْ الله أشكو ظالميك من أمّتي !!! قال : ثم دخل الحسن والحسين فانكبًا على رسول الله على على وهما يبكيان ويقولان : أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله !! فذهب على على على النحيهما عنه ، فرفع عَلَيْ النحيهما عنه ، فرفع عَلَيْ النحيهما ويتزودان مني وأتزود رأسه إليه ثم قال : يا على دعهما يشمّاني وأشمهما ويتزودان مني وأتزود منهما ، فإنهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً ، فلعنة الله على مَن يقتلهما !! ثم قال عَلَيْ : يا على ، وأنت المظلوم المقتول بعدي ، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة » دم أقول : هذا المعنى ورد عن رسول الله على متواتراً ، فافهم ، ولاحظ حقيقة بكاء النبي أو على أو فاطمة عليه في تلك اللحظات الأليمة !!!

وخرَّجه العلامة الحلّي في كشف اليقين من خاصَّة الإمام على عليَّهِ، وفيه: «قال رسول الله عَلَيْلَاً في الطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها » ٢٨٠ . ثمَّ أتبعه في " منهاج الكرامة " بالقول: «لماذا تنكَّر هؤلاء للعترة ؟!! وكيف تجاسروا على بيت " بضعة الرسول " وقادوا عليًا كالجمل المخشوش ؟!!! أفيشك أحد أنَّ فاطمة ماتت وهي غاضبة عليهما ؟!!! وأنها أوصت بدفنها ليلاً؟؟!! وأن لا يحضرها أحد من القوم ؟!!! أفيشك أحد أنَّها مطهَّرة "؟؟!!!

 ^{۸۸} كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ١٢٣ - ١٢٤
 ^{۲۸} كشف البقين - العلامة الحلى - ص ٣٥١

أيشك امرؤ أنَّ النبيَّ عَلَيْكَ قال بأنها " بضعة منه عَلَيْكَ " وأنَّ الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ؟!!! » ٧٨٧

ثم أضاف قائلاً: « نتساءل - والقلوب حرّى !! - أكان النبي على المحر - والعياذ بالله - حين أمر أمّته بالتمسّك بالثقلين ؟!!! وحين أخبر أمّته أنّ أهل بيته على كسفينة نوح ينبغي أن يفزعوا إليها لينجوا من عواصف الاختلاف وأمواج الفتن المتلاطمة ؟!!! أكان كذلك يوم المباهلة حين جعل علي عليًا كنفسه ، وجعل الحسن والحسين أبناءه ، وفاطمة على نساءه ؟!!! أكان كذلك حين رفع على يد علي علي بمرأى ومسمع من الألوف الغفيرة القافلة من مكّة ، فجعله علي أولى بهم من أنفسهم وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال مَن والاه وعاد مَن عاداه ؟!!! أكان كذلك حين كان يقف عند باب فاطمة وعلي علي الشهر " فيناديهم : أن يقوموا للصلاة ويقرأ آية التطهير النازلة في حقهم ؟!!!! »

ثمَّ كرَّره " قدَّس الله سرَّه " عند تعليقته بخصوص فدك ، إلى أن قال: « فجاء أميرُ المؤمنين عليَّةِ فشهد لها ، فقال (عمر) : هذا بعلُك يجرُّه إلى نفسه ، ولا نحكم بشهادته لك !!! قال : وقد رووا جميعاً أنَّ رسولَ الله عَلَيْكَ قال : " عليٌ مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار ، لن يفترقاً حتى

٧٨٧ منهاج الكرامة - العلامة الحلي - ص ١٧

۸۰۰ منهاج الكرامة - العلامة الحلى - ص ۱۷ - ۱۸

يردا علي الحوض ". قال: فغضبت فاطمة على عند ذلك وانصرفت وحلفت لا تكلّمهُ ولا صاحبَهُ حتى تلقى أباها على وتشكو إليه !! قال: فلمًا حضرتها الوفاة أوصت عليًا أن يدفنها ليلاً ولا يدع أحداً منهم يصلّي عليها. ثم قال: وقد رووا جميعاً أنّ النبي عليها أنه قال: يا فاطمة إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. ورووا جميعاً أنه قال " فاطمة بضعة مني ، مَن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذاني الله " – فافهم – !!!» ٢٨٩.

^{۷۸۹} منهاج الكرامة - العلامة الحلى - ص ۷۱ - ۷۳

٧١٠ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلي - ص ٣٦١ - ٣٦٢

عالمها وآسية سيدة نساء عالمها . قال : وفي صحيح البخاري عن عائشة أنَّ محمَّداً عَيِّنَا الله الله الله الله المؤمنين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء الأمة » ٧٩١

وأثبته الذهبي ^{٧٩٢} فقال: «صحَّ عن المسور أنَّ رسول الله ﷺ قال: وفي إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها. ثمَّ قال: وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣/٣٣﴾ فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال: اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي. قال: وأخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها: أي الناس كان أحبً إلى رسول الله ﷺ ؟؟ قالت: فاطمة من قبل النساء، ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت قوَّاماً. ثمَّ قال: وفي الترمذي عن زيد بن أرقم أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة وابنيهما: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم. قال: وقد أخبرها أبوها ﷺ أنها سيدة نساء هذه الأمَّة " ٧٩٣.

وكذا قاله إبن كثير في بدايته ، وفيه قال ﷺ: « إنَّ فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » Váُُ

٧١١ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلي - ص ٣٦٢ - ٣٦٣

^{۷۹۲} في تاريخ الإسلام

^{۷۹۳} تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٤٤ - ٤٥

۷۹۱ البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٦ - ص ٣٦٦

وأثبته الصدوق ٢٠٠٠ بواسطة علقمة قال: قلت للصادق عليه : يا بن رسول الله ، إنَّ الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور ، وقد ضاقت بذلك صدورنا!! فقال عليه : يا علقمة ، إنَّ رضا الناس لا يُملَك ، وألسنتهم لا تُضبط ، فكيف تسلمون ممًّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه عليه ؟ ثمَّ قال عليه : ألم ينسبوا يوسف عليه إلى أنه هَمَّ بالزنا ؟!! ألم ينسبوا أيُّوب عليه إلى أنه ابتُلي بذنوبه ؟!!

ألم ينسبوا داود عَلَمَا إلى أنه تَبِعَ الطيرَ حتى نظر إلى امرأة أوريًا فهواها ؟!! وأنه قدَّمَ زوجها أمام التابوت حتى قُتِلَ ثمَّ تزوَّج بها ؟!!!

ألم ينسبوا موسى علا إلى أنه عنِّين وآذوه حتى برَّاهُ اللهُ ممَّا قالوا؟!! وكان عند الله وجيهاً ؟!!!

ألم ينسبوا جميعَ أنبياء الله عِلَيْهُ إلى أنهم سحَرَةٌ طَلَبَة الدنيا ؟!!!

ألم ينسبوا مريم بنت عمران ﷺ إلى أنها حملت بعيسى مِن رجلٍ نجَّارِ اسمه يوسف ؟!!

ألم ينسبوا نبيَّنا محمَّداً عَثِّلاً لللهُ إلى أنه شاعرٌ مجنون ؟!!!

ألم ينسبوهُ ﷺ إلى أنه هوى امرأةَ زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه ؟!!

٧٩٠ في الأمالي

ألم ينسبوهُ عَلَيْكَ إلى الكذب في قوله: إنه رسول من الله إليهم ؟!! حتى أنزل الله عز وجل عليه: ﴿ وَلَقَدْ كُذَّبِتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذَّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴿٣٤/٦﴾، ولقد قال يوماً: عُرِجَ بي البارحة إلى السماء فقيل: والله ما فارق فراشة طول ليلته!!

ثمَّ قال عَلَيْهِ : وما قالوا في الأوصياء عَلِيْهِ أكثر مِن ذلك : ألم ينسبوا سيِّدَ الأوصياء عَلَيْهِ كان يُؤثر سيِّدَ الأوصياء عَلَيْهِ كان يُؤثر الفتنة على السكون ؟!! وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلِّها !! وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه ؟!!!

ثمَّ قال عَلَيْهِ : ألم ينسبوهُ عَلَيْهِ إلى أنه أرادَ أن يتزوَّجَ ابنة أبي جهل على فاطمة عِلَيُهُ !!! وأنَّ رسول الله عَلَيْهُ شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إنَّ عليًا يريد أن يتزوَّج ابنة عدوِّ الله على ابنة نبيِّ الله ألا إنَّ فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن سرها فقد سرني ، ومن غاظها فقد

غاظني ^{۷۹۲} ؟!!!!! – إشارة إلى كذب القوم وما دسَّه الوضَّاعون بغضاً منهم لعليٍّ وفاطمة عِلِئِيًّا »^{۷۹۷}.

وهذا من أعجب العجاب !! فقد رووا عن أعداء علي على ومبغضيه أنّه كان يريد أن يتزوّج على فاطمة من إبنة أبي جهل ، وأنّ فاطمة على غضبت لذلك ، وشكته إلى النبي على النبي على النبي على الله عنه الذلك ، فيما رووا جميعاً على شرط التواتر عن النبي على أنّه قال في علي "علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيفما دار "أي أنّه لا يخطئ ، واتفقوا تواترا أنّ آية التطهير نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ، وأنّها لسان صريح في منع النقيصة فيهم علي ، وفي عصمتهم علي ومنع الرجس عنهم ، وأنّهم طاهرون مطهرون أذهب الله عنهم الرجس : كلّ الرجس : ماديّه ومعنويّة ، وهو صريح في عصمتهم علي ذلك تجرّؤوا عليهم ، فرووا عن أعداء علي عصمته على الكذب ووضع الحديث زوراً - أنّه كان يريد أن يتزوّج إبنة عدو الله على فاطمة بنت رسول الله على الكمل

١٨٠ ثم قال الصادق عليه : يا علقمة ، ما أعجب أقاويل الناس في على عليه ! كم بين مَن يقول : إنه رب معبود ، وبين مَن يقول : إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية . يا علقمة ، ألم يقولوا الله عز وجل : إنه ثالث ثلاثة ؟ ألم يشبهوه بخلقه ؟ ألم يقولوا : إنه الله عز ؟ ألم يقولوا : إنه الفلك ؟ ألم يقولوا : إنه الفلك ؟ ألم يقولوا : إنه صورة ؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . يا علقمة ، إن الألسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه ! فاستعينوا بالله واصبروا ، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، فإن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه : (أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا) ، فقال الله عز وجل : قل لهم يا موسى : (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) »

۷۷۷ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٦٣ - ١٦٦

النساء من الأوَّلين والآخرين: عصمةً وشرفاً وسيادة وحُسناً وما إلى ذلك، ومع كُلِّ هذا فقد افتروا على الله وعلى رسوله وعلى عليٍّ وفاطمة عليًهُ ، فقط لينتقصوا عليًا ، ولو بالكذب على أعظم أولياء الله بعد رسول الله عَلَيْكُ ، فافهم !!!

ثمَّ أثبته الصدوق من طريق ٧٩٨ سعيد بن جبير عن إبن عباس ، وفيه قال عَرِيْكُونَاتُكُ : « أمَّا ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي "بضعة مني " ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي ، انظروا إلى أمتى فاطمة سيِّدة إمائي ، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي ، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي ، أشهد كم أنى قد أمنت شيعتها من النار . ثمَّ قال عَنْ الله على عليه الله على الله وإنى لما رأيتُهَا ذكرتُ ما يُصنَع بها بعدي ، كأني بها وقد دخل الذلَّ بيتها ، وانتُهكَت حرمتُهَا ، وغُصبْتْ حقَّها ، ومُنعَت إرثها ، وكُسرَ جنبُهَا ، وأسقطت جنينها ، وهي تنادي : يا محمداه ، فلا تجاب !! وتستغيث فلا تغاث !! فلا تزال بعدي محزونةً مكروبةً باكيةً ، تتذكر انقطاعَ الوحي عن بيتها مرة ، وتتذكر فراقى أخرى ، وتستوحش إذا جنَّهَا الليلُ لفقد صوتى الذي كانت

^{۷۸۸} حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخمي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ، ثمَّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيَّام أبيها عزيزة ، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة ، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران ، فتقول : يا فاطمة ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ ﴿٤٢/٣﴾ ، يا فاطمة ﴿ اقْتُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِينَ ﴿٤٣/٣﴾ .

ثمَّ قرَّره بشرط * * معيد إبن المسيّب عن إبن عباس قال :

^{۷۱۱} الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ۱۷۶ - ۱۷٦

^{**} حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله ، قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي ، قال : حدثنا أبو قتادة الحراني ، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال :

أمَّتي إلى الجنَّة ، فأيما امرأة صلَّت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، ووالت عليًّا بعدي ، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وإنها لسيدة نساء العالمين . فقيل له : يا رسول الله ، أهي سيِّدة نساء عالمها ؟ فقال النبي عَيْنِهُ أَنَّ : ذاك لمريم بنت عمران ، فأمَّا ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَاكَ عَلَى نَسَاء الْعَالَمينَ ﴿٤٢/٣﴾. قال : ثمَّ التفت ﷺ إلى على عليُهِ فقال : يا على ، إنَّ فاطمة " بضعةٌ مني " ، وهي نورُ عيني ، وثمرة فؤادي ، يسوءني ما ساءها ، ويسرني ما سرها ، وإنها أوَّل مَن يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي . ثمَّ قال عُتَّيْتُأَتُّكُ لعلى : وأمَّا الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي ، وهما سيِّدا شباب أهل الجنة ، فليكرما عليك كسمعك وبصرك . قال : ثمَّ رفع عَلَيْكَ يده إلى السماء فقال : اللهمَّ إنى أشهدك أنى محبٌّ لمن أحبُّهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلمٌ لمن سالمهم ، وحربٌ لمَن حاربهم ، وعدوٌّ لمن عاداهم ، ووليٌّ لمن والاهم »'`'

وفي " الإعتقادات " قال الشيخ الصدوق : « أمَّا فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها أنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والأخيرين ، وأنَّ الله

٨٠١ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٥٧٤ - ٥٧٦

يغضب لغضبها ، ويرضى لرضاها ، وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها . وقد قال النبي عَلِمَا أَنَّهُ : " إن فاطمة بضعة مني، مَن آذاها فقد آذاني ، ومن غاظها فقد غاظني ، ومن سرَّها فقد سرني ". وقال النبيُّ عَلَيْكَ : " إنَّ فاطمة بضعة مني ، وهي روحي التي بين جنبي ، يسوؤني ما ساءها ، ويسرني ما سرها » ^^^.

ثمَّ قرَّرهُ من حديث " السبعين منقبة " الخاصَّة بعليّ عاطَّلِية بواسطة ^^٠٠ مكحول عن عليٍّ عاطَّلِية ، وفيه قال عاطَّلِية :

« أمَّا السابعة عشرة : فإنَّ الله عزَّ وجلَّ زوَّجني فاطمة ، وقد كان خطبها أبو بكر وعمر ؟؟!! فزوَّجني الله من فوق سبع سماواته ، فقال رسول الله عَنَّ وجلَّ زوَّجَكَ فاطمة سيِّدة نساء أهل الله عَنَّ وجلَّ زوَّجَكَ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة وهي " بضعة مني " . فقلت : يا رسول الله أو لستُ منك ؟ فقال عَنْ في بلى يا علي ، أنت مني وأنا منك كيميني من شمالي ، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة » 4.6.

^{۸۰۲} الاعتقادات في دين الإمامية - الشيخ الصدوق - ص ۱۰۶ - ۱۰۷

^{*} حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن - موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حييب قال : حدثنا تميم بن بهلول : قال : حدثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه

A-1 الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٧٢ - ٥٧٥

ثمَّ قاله مِن طريق '' زياد بن عبد الله عن أبي عبد الله علَّلِيد ، وفيه : طلبَ رسولُ الله عَلَيْكِ من دارهم ؟!! فلمًا أتوه قال عَلَيْكِ –

: « فاطمة " بضعة منى وأنا منها " فمن آذاها فقد آذاني من آذاني فقد آذی الله ، ومن آذاها بعد موتی کان کمن آذاها فی حیاتی ومن آذاها في حياتي كان كمِن آذاها بعد موتي^{٨٠٦}!!! إلى أن قال : فلمَّا مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه أتياها عايدين (يعني أبو بكر وعمر) واستأذنا عليها ، قال : فأبت بالله أن تأذن لهما !! فلمَّا رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً أن لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها !! فبات ليلةً في البقيع ما يظلُّه شيئ ، تم إنَّ عمر أتى عليًّا عليًّا عليًّا فقال له : إنَّ أبا بكر شيخٌ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار ، فله صحبة ، وقد أتيناها غيرَ هذه المرة : مراراً ، نريد الإذن عليها وهي تأبي أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى !!! فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل . قال : نعم ، فدخل على على على فاطمة عليه فقال: يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردُّدا مراراً كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما!! وقد سألاني أنَّ استأذن لهما عليك ؟ فقالت عِليه : والله لا آذن لهما ولا أكلُّمهما كلمةً من رأسي حتى ألقى أبي فاشكوهما إليه بما صنعاهُ وارتكباه منى !!

^{°^} حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى عن عمرو ابن أبي المقدام وزياد بن عبد الله قالا : أتى رجل أبا عبد الله ﷺ فقال له :

^{^ ^} كال : فقال أحدهما لصاحبه إنه لعجب !! لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة !!!

فقال على عَلَيْهِ فإني ضمنتُ لهما ذلك ؟ قالت عِلَيُهُ : إنْ كنت قد ضمنتَ لهما شيئًا فالبيتُ بيتُك والنساء تتبع الرجال لا أخالف عليك بشيئ فأذن لمن أحببت.

قال : فخرج على ﷺ فأذنَ لهما !! قال : فلما وقعَ بصرهما على فاطمة ﷺ سلَّما عليها ﷺ، فلم تردّ عليهما !! وحوَّلت وجهها عنهما ، فتحولا واستقبلا وجهها للبُّ حتى فعلت للبُّ مراراً !! وقالت : يا على : جاف الثوب !! وقالت عِلَّيُّهُ : لنسوة حولها : حوِّلن وجهى !! فلمَّا حوَّلنَ وجهها حوَّلا إليها !! فقال أبو بكر : يا بنتَ رسول الله إنما أتيناك ابتغاءً مرضاتك واجتناب سخطك ، نسألك أن تغفري لنا وتصفحي عمًّا كان منا إليك ؟؟!! قالت عليه : لا أكلمكما من رأسي كلمةً واحدةً أبداً حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما منى !!! قالا : إنَّا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحى عنًّا ولا تواخذينا بما كان منا !! قال : فالتفتت اللَّهُ إلى على السُّلَةِ وقالت: إنى لا أكلَّمهما من رأسي كلمةً حتى أسألهما عن شيئ سمعاهُ من رسول الله عليه من وايت وأيت وأيي !! قالا: اللهمَّ ذلك لها وإنَّا لا نقول إلا حقًّا ولا نشهد إلا صدقاً ، فقالت عليُّكُما : أُنشدكما اللهُ أتذكران أنَّ رسولَ الله ﷺ استخرجكا في جوف الليل ؟؟ فقالا : اللهمُّ نعم ، فقالت : أنشدكما بالله هل سمعتما النبيُّ عَنْ اللهم عليه عليه عليه عليه عليه الم " فاطمة بضعة منى وأنا منها ، مَن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذي الله ، ومَن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمَن آذاها بعد موتي " ؟ قالا : اللهمَّ نعم . قالت عِلَيُّ : الحمد لله !! ثمَّ قالت : اللهمَّ إني أُشهِدُك ، فاشهدوا يا مَن حضرني أنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي !!! والله لا أكلمكما من رأسي كلمةً حتى ألقى ربي ، فأشكوكما بما صنعتما بي وارتكبتما مني ٨٠٠٠ ،

ثمَّ أثبته في " من لا يحضره الفقيه " من بابِ زيارتِها ^ ^ ﴿ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّ

وعند موضوع "الذمِّي "قال الأشيخ الصدّوق: « وقد قال النبي عَيَّمْ الله مَن آذى ذمَّتي فقد آذاني " ثمَّ قال : فإذا كان في إيذائهم إيذاء النبيِّ عَلَيْكَ فكيف في قتلهم . ثمَّ قال : وإنما أرادَ النبيُّ عَلَيْكَ بذلك فاطمة صلوات الله عليها وقال : إذا كان مَن آذى ذمَّتي فقد آذاني لمنعي مِن ظلمه وإيذائه ، فكيف مَن آذى ابنتي وواحدتي التي هي بضعة مني وسيّدة نساء الأوّلين فكيف مَن آذى ابنتي وواحدتي التي هي بضعة مني وسيّدة نساء الأوّلين

^{^^} فال : فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال : ليت أمّي لم تلدني !! فقال عمر : عجباً للناس كيف ولُوك أمورهم وأنت شيخٌ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها ، وما لمن أغضب امرأة وقاما وخرجا !!

^{^^^} علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ١٨٧ – ١٨٩

^{^^}٩ تحت لفظ (زيارة فاطمة بنت النبي صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها)

^{&#}x27;' قال: قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين ، فعنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأنَّ النبي عَلَيْ إنما قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأنَّ قبرها بين القبر والمنبر، ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد، وهذا هو الصحيح عندي، وإني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره، فلما فرغت من زيارة رسول الله تعلى قصدت إلى بيت فاطمة ، وهو من عند الأسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرائيل على مؤخّر الحظيرة التي فيها النبي على فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلها بوجهي وأنا على غسل وقلت: ..

^{^^\} من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٥٧٢ - ٥٧٤

والآخرين . ثمَّ أتبع ﷺ ذلك بأنْ قال : مَن آذاها فقد آذاني ، ومَن غاضها فقد غاضها فقد عاضها فقد غاضها فقد غاضها

وفي معناه ما خرَّجه المرزباني من محاجَّة السيِّد للكميت ١٠٠، بمضمون أوضح ، وفيه : « قال السيِّد : لولاً إقامة الحجة لوسعني السكوت لقد ضعفت يا هذا عن الحق يقول رسول الله عَلَيْقِهِ) : فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وإنَّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها .. فقال الكميت : أنا تائب إلى الله ممًّا قلت وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا » ١٠٠٠. وفي كفاية الأثر أثبته الخزاز القمي من طريق ١٠٠٠ أبي ذر الغفاري قال : « دخلت على رسول الله عَلَيْهِ أَنْ في مرضه الذي توفّي فيه فقال : يا أبا ذر آيتني بابنتي فاطمة ، قال :

٨١٢ من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ١٢٤ - ١٢٥

^{۱۱} قال: قيل إنَّ السيد حج في أيام هشام فلقى الكميت فسلم عليه وقال أنت القائل: ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا * بنت الرسول ولا ميرائه كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به * وشاركت كفه كفي بصفينا تلك الدماء معا يا رب في عنقي * ومثلها فاسقني آمين آمينا وقال المرزباني: قيل إن السيد حج في أيام هشام فلقى الكميت فسلم عليه وقال أنت القائل: ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا * بنت الرسول ولا الميزبائه كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به * يوم القيامة من عذر إذا حضرا قال: نعم قلته تقية من بني أمية وفي مضمون قولي شهادة عليهما إنهما أخذا ما كان في يدها. فقال السيد: لولا إقامة الحجة لوسعني السكوت لقد ضعفت يا هذا عن الحق يقول رسول الله تنظين: فاطمة بضعة مني يريني ما رابها وإن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها ، فخالفت رسول الله تنظين وهب لها فدكاً بأمر الله له وشهد لها أمير المومنين والحسين وأم أيمن بأن رسول الله تنظين قال عالم يحكما لها بذلك والله تعالى يقول: (يورث من المؤمنين والحسين وأم أيمن بأن رسول الله تنظين قال: مروا ألى يعقول: (وورث سليمان داود) وهم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها إنه تنظين قال: مروا فلا بالصلاة بالناس فصدقت العرأة لأبيها ولم تصدق فاطمة والحسن والحسين وأم أيمن في مثل فدك وتطالب مثل فاطمة بالبينة على ما داعت لأبيها . و تقول أنت مثل هذا القول وبعد فما تقول في رجل حلف بالطلاق إن الذي طلب فاطمة على هو حق وإن عليا والحسن وأم أيمن ما شهدوا إلا بحق ما تقول في طلاقه ؟ قال : ما عليه طلاق ، قال : فإن حلف بالطلاق إنهم قالوا غير الحق ؟ قال : يقم الطلاق لأنهم لا يقولون إلا الحق ، قال : فانظر في أمرك فقال الكميت : أنا تائب إلى الله مما قلت وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا الطلاق المديري — المرزباني الخراساني — ص ١٧٩

^{۱۸} حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، قال حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، قال حدثني محمد بن معافا السلماسي ، عن محمد بن عامر ، قال حدثنا عبد الله بن زاهر ، عن عبد العدوس ، عن الأعمش ، عن حبش بن المعتمر قال : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه :

فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبي أباك !! قال: فلبّت الكبّت وخرجت حتى دخلت على رسول الله ، فلما رأت رسول الله عَلِيّاتُهُ الكبّت عليه وبكت عليه ، وبكى رسول الله عَلِيّاتُهُ لَبكائها ، وضمّها إليه !! ثمّ قال: يا فاطمة لا تبكي " فداك أبوك " فأنت أوّل مَن تلحقين بي مظلومة مغصوبة ، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ، وسمل حلباب الدّين ، وأنت أوّل مَن يرد عليّ الحوض . قالت عليه : يا أبه أين ألقاك ؟ قال : تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداك ومبغضيك الله . قال أبو ذر : فسكن قلبها .

قال أبو ذر: ثمَّ التفتَ إليَّ رسولُ الله عَلَيْكَ فقال: يا أبا ذر إنَّها " بضعة مني "، فمَن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيِّدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة، وإنهم إمامان إنْ قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمَّة معصومون قوَّامون بالقسط، ومنَّا مهديُّ هذه الأمَّة.

قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمَّة بعدك ؟ قال عَلَيْتُ : عدد نقباء بني إسرائيل »^١٨.

٨١٦ منحلها وأبرزت

٨١٧ قالت : يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض ؟ قال تلقيني عند الميزان . قالت : يا أبه وإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : تلقيني عند الصراط وأنا أقول : سلم سلم شيعة علي . .

^{^^^} كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٣٦ - ٣٨

قال عَيْنَا اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ سبعَ خصال لم يُعطها قبلنا ولا يعطها أحداً بعدنا : لنا خاتم النبيين وأحبُّ الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ وهو أنا أبوك ، ووصيِّي خيرُ الأوصياء وأحبهم إلى الله ﷺ وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله وهو عمُّك ، ومنا مَن له جناحان في الجنَّة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمِّك ، ومنا سبطا هذه الأُمَّة وهما ابناك الحسن والحسين ، وسوف يُخرجُ اللهُ من صلب الحسين " تسعة من الأئمة " أمناء معصومين ، ومنا مهديُّ هذه الأمَّة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبيرٌ يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً ، فيبعث اللهُ ﷺ عند ذلك مهديَّنا التاسع من صلب الحسين علم الله يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا ، يقوم بالدرَّة في آخر الزمان كما قمتُ به في أوَّل الزمان ، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي ، فإنَّ الله أرحم بك وأرأف عليك

^{^^^} قال : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي با يارح (؟) قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري ، قال حدثنا ابن أبي شيبة ، قال حدثنا شريك الدين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

مني ، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي ، وزوَّ جَكِ اللهُ زوجاً : أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم نسباً ، وأرحمهم بالرعيَّة ، وأعدلهم بالسوية ، وأنصرهم بالقضيَّة ، وقد سألت ربي عزَّ وجلَّ أن تكوني أوَّلَ مَن يلحقني مِن أهل بيتي ، ألا إنَّك " بضعةٌ مني " مَن آذاك فقد آذاني .

قال جابر: فلمًّا قُبِضَ رسول الله عَنْ فاعتلَّت فاطمة دخل إليها رجلان من الصحابة (يعني أبا بكر وعمر) فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله عَنْ يقول: فاطمة " بضعة مني " فمَن آذاها فقد آذاني ؟؟!! قالا: نعم قد سمعنا ذلك منه. قال: فرفعت عِنْ يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. قال: ثم أعرضت عِنْ عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك!! وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً حتى ألحقها الله به " ٨٢٠.

وقرَّرهُ الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام مِن الزيارة المرويَّة عنهم النَّيْقِ، منها ما رواهُ ١٠٠ إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي ٨٢١ عن أبي جعفر الباقر علمَّلَةِ ، وفيها : « أشهَدُ أنَّكِ مضيت على بيِّنة مِن ربِّك ، وأنَّ مَن سرَّكِ فقد سرَّ رسولَ الله عَلَيْقَ ، ومَن جفاكِ فقد جفاً

۸۲۰ كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٦٢ - ٦٥

^{٨٢١} محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن وهبان البصري قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي قال : حدثنا العباس بن الوليد بن العباس المنصوري قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال قال :

^{**} قال : حدثنا أبو جعفر ﷺ ذات يوم قال إذا صرت إلى قبر جدتك فاطعة ﷺ فقل (يا معتَّحنة امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة ، وزعمنا انا لك أولياء ومصدقون وصابرون لكل ما انانا به أبوك عُﷺ واتانا به وصيه ﷺ فانا نــألك ان كنا صدقناك إلا ألحقتا بتصديقنا لهما بالبشرى لنبشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتك) . هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطعة ﷺ ..

رسولَ الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَالِهُ عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَالِهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَا الله عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَا الله عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلْمَا عَلَالِهُ عَلَيْ

وخرَّجه هاشم البحراني من طريق ٢٠٠ سعيد بن جبير عن إبن عباس ٢٠٠ ، وفيه : « أمَّا ابنتي فاطمة بِهِ فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي "بضعة مني " ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض »٢٠٠.

ثمَّ عن ٢٠٠٨ سعيد إبن المسيّب عن ابن عباس ٢٠٠٨ عنه ﷺ وفيه : « يا علي إنَّ فاطمة " بضعة مني " ، وهي نور عيني ، وثمرة فؤادي ، يسوؤني ما

ATT تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسى - ج ٦ - ص ٩ - ١١

^{٨٢} قال : الحادي عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

^{٢٠٥} قال : إنَّ رسول الله تَنْظِيْكُ كان جالسا ذات يوم ..

⁴⁷¹ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ١٧٢

^{٨١٧} الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد التقفي ، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي قال: حدثنا أبو قتادة الحراني ، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس

^{٨٢٨} قال : إن رسول الله ﷺ كان جالسا يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : " اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل ببتي وأكرم الناس علي فأحب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين

ساءها ، ويسرني ما سرَّهَا ، وإنَّهَا أُوَّل مَن يلحقني مِن أهل بيتي فأحسن إليها بعدى » ^^^.

ثمَّ عن ^{۸۳۱} حبش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري ^{۸۳۱}، وفيه قال عَيْنَا الله الله الله عنه ألا إنها « يا أبا ذر إنها (يعني فاطمة) بضعةٌ مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب

من كل ذنب، وأبدهم بروح القدس " ثم قال على الله المعلى أنت إمام أمنى ، وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور ، عن يعينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، ومن خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وأنها لسيدة نساء العالمين " فقيل له يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال على " ذلك مريم بنت عمران ، وأما ابنتي فاطمة فإنها سبدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، ونامة فإنها ببا نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) ثم التفت إلى على على على الله بنعي أحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي ، وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكونا عليك كسمعك وبصرك " ، ثم رفع على الله المساء فقال : " اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن كسعهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عادهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم ".

^{۲۲۸} غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۱ - ص ۱۸۲ - ۱۸۳

^{۸۲۰} السابع والمانة: ابن بابويه في النصوص قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني محمد بن معافي السلماسي عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه:

أنه الله وقلت لها : يا سيدة النسوان أجيبي أباك فلبست نعليها واتزرت وخرجت حتى دخلت على رسول الله على أباك فلبست نعليها واتزرت وخرجت حتى دخلت على رسول الله على أباك فلبست نعليها واتزرت وخرجت حتى دخلت على رسول الله على أباك فلبست نعليها واسمها إليه ثم قال : " يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك فأنت أول من يرد علي من يلحقني مظلومة مغصوبة ، وسوف تظهر بعدي حسبكة النفاق وسيمل جلباب الدين ، وأنت أول من يرد علي الحوض.. قال أبو ذر : فسكن قلبها ثم التفت إلى رسول الله على ققال : " يا أبا ذر إنها بضعة مني فعن آذاها فقد آذاني ، ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأثمة أمناء معصومون قوامون بالقسط ، ومنا مهدي هذه الأمة أقلت : يا رسول الله فكم الأثمة بعدك ؟ قال على : عدد نقباء بنى إسرائيل "

أهل الجنة ، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون قوامون بالقسط ، ومنا مهدي هذه الأمة . قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال عَلَيْكَ : عدد نقباء بني إسرائيل » ٨٣٢.

وقاله العلامة المجلسي من مواطن ووسائط ومصادر كثيرة ، منها ما خرَّجه من مورد آية التطهير ٢٣٠ ، ثمَّ بآخر على شرط ابن أبي الحديد عن شيخه أبى يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني ، وفيه قال عَرَاكِيَّهُ عنها عِكِمْ : « يؤذيني ما يؤذيها ، ويغضبني ما يغضبها ، وإنها " بضعة مني " يريبني ما رابها » ^{۸۳۲}، ثمَّ أتبعه برواية عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني فذكر « أسباباً للعداوة بين عايشة ، وبين أمير المؤمنين وفاطمة طِيُّكُمَّ ، إلى أن قال : وأكرمَ رسولُ الله ﷺ فاطمة إكراماً عظيماً أكثر ممَّا كان الناس يظنُّونَهُ ، وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم ، فقال عَنْكُ الله بمحضر الخاص والعام مراراً لا مرَّة واحدة وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنها سيدة نساء العالمين ، وإنها عديلةُ مريم بنت عمران ، وإنها إذا مرَّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف ، غضُّوا أبصاركم لتعبُّرَ فاطمة بنت محمَّد عَالِيُّكُمْ . ثمَّ قال :

^{^^^} غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ٢٤٢ - ٣٤٣

^{۸۲۲} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۱ - ص ۲۷۹

وهذه من الأحاديث الصحيحة وليس من الأخبار المستنقحة ، وإنّ إنكاحه عليًا إيّاها لم يكن إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إيّاها في السماء بشهادة الملائكة ، وكم قال على ما يؤذيني ما يؤذيها ، ويغضبني ما يغضبها ، وإنها " بضعة مني " يريبني ما رابها . قال : فكان هذا وأمثاله يُوجب زيادة الضغن عند الزوجة (يعني عائشة) والنفوس البشرية تغيظ على ما هو دون هذا !! وقال : ثم كان بينها (أي عائشة) وبين علي على الله على الله على ما يقتضي تهييج ما في النفوس ، نحو قولها له وقد استدناه رسول الله على فجاء حتى قعد بينه وبينها وهما متلاصقان : أما وجدت مقعد الكذا لا يكنى عنه إلا فخذي !!!

 في نفسها !!! ووُلد رسولُ الله عَلَيْكُ إبراهيم من مارية فأظهر علي عليه بذلك سروراً كثيراً ، وكان يتعصّب لمارية ويقوم بأمرها عند رسول الله عَلَيْكُ ميلاً على غيرها ، وجرت لمارية نكبة مناسبة لنكبة عايشة فبراً ها علي علي منها وكشف بطلانها ، أو كشف الله تعالى على يده ، وكان ذلك كشفا محساً بالبصر لا يتهياً للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءة عايشة (!!)، وكل ذلك مماً كان يوغر صدر عايشة !!!

قال: ثمَّ مات إبراهيم فأبطنت شماتةً وإنْ أظهرت كآبَةً !!! ووجم علي وفاطمة عليه من ذلك. أقول: ثمَّ ساق كلامه بطوله، فلما ختمه قال: هذه خلاصة كلام أبي يعقوب، ولم يكن يتشيع، وكان شديداً في الاعتزال إلا أنه في التفصيل كان بغداديًاً هم ٨٥٥. فافهم، وكرِّر قراءة شيخ الخبر عندهم في هذه المقطوعات لترى الفرق الهائل بين من عصمها الله وأذهب الرجس عنها وطهرها تطهيراً، وبين من ذكر أوصافها هنا وبيَّن بعضاً من أفعالها بما لا يليق بزوجيَّتها أبداً ؟؟!!!!

ثمَّ قرَّرهُ مِن طريق موسى بن جعفر عن أبيه عليه قال: « لمَّا كانت الليلة التي قُبِضَ النبيُّ عَبَّالَيْنَ في صبيحتها دعا عليًا وفاطمة والحسن والحسن عليه وأغلق عليه وعليهم الباب وقال عَلَيْنَا في الماهة ، وأدناها منه ، فناجاها من الليل طويلاً . قال : فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن

^{۸۳۵} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۲ - ص ۲۳۲ - ۲۳۸

والحسين علي وأقاموا بالباب ، والناسُ خلف الباب ، ونساءُ النبي على ينظرن إلى علي علي علي ومعه ابناه ، فقالت عائشة (لعلي) : لأمر ما ، أخرجَك منه رسولُ الله على علي وخلا بابنته دونك في هذه الساعة ؟!!!! فقال لها علي علي علي علي علي علي علي الذي خلا بها وأرادها له ، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحباهُ ممّا قد سمّاه !!!! قال : فوجمت أن ترد عليه كلمةً !!!

قال على عَلَيْهِ: فوالله لقد حسبتُ بضعة مني قد ذهبت لبكائه عَيْمَاتُهُ عَلَيْهَاتُهُ حتى هملت عيناهُ عَيْهَاتُهُ مثلَ المطر ، حتى بلّت دموعُهُ لحيَتَهُ وملاءةً كانت عليه ، وهو عَيْهَاتُهُ يلتزم فاطمة عِليُهُ لا يفارقها !!!! ورأسُهُ على صدري ، وأنا

مسندُهُ ، والحسن والحسين عِلَيُنا يقبِّلانِ قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما !! قال على عَلَيْهِ : فلو قلتُ : إنَّ جبرائيل في البيت لصدَقتُ ، لأني كنت أسمعُ بكاءً ونغمةً لا أعرفها ، وكنت أعلمُ أنَّها أصواتُ الملائكة لا أشكُ فيها ، لأنَّ جبرائيل عَلَيْهِ لم يكن في مثل تلك الليلة يفارقُ النبيَّ عَلَيْهِ أَنَّه . ولقد رأيتُ بكاءً منها عِلَيْها أحسبُ أنَّ السماوات والأرضين قد بكت لها !!!

ثمَّ قال ﷺ لها : يا بنيَّة ، اللهُ خليفتي عليكم ، وهو خير خليفة ، والذي بعثني بالحقِّ لقد بكى لبكائك " عرشُ الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما "، يا فاطمة والذي بعثني بالحقِّ لقد حُرِّمَت الجنة على الخلائق حتى أدخلها ، وإنَّك لأوَّلُ خلقِ الله يدخلها بعدي : كاسية حالية ناعمة ، يا فاطمة هنيئاً لك .

ثمَّ قال عَيْنَافَى : والذي بعثني بالحقِّ إنَّك لسيدة مَن يدخلها من النساء، والذي بعثني بالحقِّ إنَّ جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرَّب ولا نبيِّ مرسَل إلا صعق ، فينادى إليها أن : يا جهنم ! يقول لك الجبَّار : اسكني بعزِّي ، واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد عَيِّنَافَهُ إلى الجنان ، لا يغشاها قتر ولا ذلَّة . ثمَّ قال عَيِّنَافَهُ : والذي بعثني بالحقِّ ليدخلنَّ حسن وحسين : حسن عن يمينك ، وحسين عن يسارك ، ولتشرفنَّ من أعلى الجنان بين يدي (عظمة) الله في المقام الشريف ، ولواء الحمد مع علي بن أبي طالب عليَّنِ يُكسَى إذا كُبيت . ثمَّ قال عَيْنَافُهُ لفاطمة : والذي بعثني بالحقِّ لأقومنَّ بخصومة أعدائك ، وليندمنَّ قومٌ أخذُوا حقَّك ، وقطعوا مودَّتَك ، لأقومنَّ بخصومة أعدائك ، وليندمنَّ قومٌ أخذُوا حقَّك ، وقطعوا مودَّتَك ،

وكذبُوا عليَّ ، وليختلجُنَّ دوني فأقول : أمَّتي أمَّتي ؟!!! فيُقال : إنهم بدَّلوا بعدك ، وصاروا إلى السعير » ^٣٦ .

وقرَّرَهُ بشرط الفضائل والروضة من طريق ابن عباس وفيه قال: «لمَّا رَجعنا مِن حجَّة الوداع جلسنا مع رسول الله عَلَيْنَا في مسجده فقال: أتدرون ما أقول لكم ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال عَلَيْنَا : اعلموا أنَّ الله عزَّ وجل مَنَّ على أهل الله ين إذ هداهم بي ، وأنا أمُن على أهل الله ين إذ أهديهم بعلي بن أبي طالب ابن عمِّي وأبي ذريَّتي ، ألا ومَن اهتدى بهم نجا ، ومَن تخلف عنهم ضلَّ وغوى . أيُّها الناس الله الله في عترتي وأهل بيتي ، فإنَّ فاطمة سمعة مني " وولديها عضداي ، وأنا وبعلها كالضوء ، اللهم ارحم مَن رحمهم ، ولا تغفر لمن ظلمهم . قال إبن عباس : ثمَّ دمعت عيناه عَلَيْنَ وقال: كأني أنظر الحال » " .

ثمَّ أتبعه بشرط صاحب الكشاف (وهو من أعيان العامَّة) قال : لمَّا نزلت هذه الآية (يعني آية المودَّة) قيل : « يا رسول الله مَن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما ٨٣٨ . ثمَّ قال : يعني الزمخشري : فثبت أنَّ هؤلاء الأربعة أقاربُ النبيِّ عَلَيْقَالُهُ ، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم . ويدل عليه وجوه : الأوَّل قوله

٨٣١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٤٩٠ - ٤٩٢

^{۸۲۷} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۳ - ص ۱۶۳ - ۱۶۶

^{۸۲۸} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٢٣٣ - ٢٣٤

تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿٢٣/٤٢﴾ قال : ووجه الاستدلال به ما سبق . الثاني : لما ثبت أن النبي ﷺ كان يحبُّ فاطمة ، قال ﷺ : " فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها " ،

قال: وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ﷺ أنه كان يحبُّ عليًا والحسن والحسين عليه أنه أنه كان يحبُّ عليًا والحسن والحسين عليه أنه أنه أنه أنه أنه أنه أنه أنه لقوله تعالى على الله أنبعوه واتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥/٦﴾ ولقوله تعالى : ﴿ فَاتَبِعُوهُ وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥/٣﴾ ولقوله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ وَفَلِيهُ لَا الله الله ﴿١٨٥٣﴾ ولقوله سبحانه : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهَ أَسُوةً حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ ﴿٢١/٣﴾ والله أَسُوةً حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ ﴿٢٢/٣﴾ ٢٩٠٨.

وقرَّرهُ في باب الإعتقادات $^{\Lambda \epsilon}$. ثمَّ بشرط الصدّوق $^{\Lambda \epsilon 1}$ مِن طريق $^{\Lambda \epsilon 1}$ إبن عباس $^{\Lambda \epsilon 7}$ ، وفيه :

« أمَّا ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين مِن الأولين والآخرين ، وهي " بضعة مني " ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الانسية » ^١٤٤.

^{۲۲۸} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۳ - ص ۲۳۶

^{۸۱۰} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۷ - ص ٦٢ - ٦٣

٨٤١ في أماليه

^{۱۸} ابن موسى عن الأسدي عن النخعي ، عن النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ما المحسن عليه فلما رآه بكي ..

وكذا بشرط "كشف الغمة " من طريق جابر بن عبد الله الأنصاري ^{۸٤٥} وفيه قال :

« ففتح ﷺ عينَهُ وأفاق ، ثمَّ قال : يا بنيَّة ، أنت المظلومة بعدي ، وأنت المستضعفة بعدي ، فمن آذاك فقد آذاني ، ومن غاظك فقد غاظني ، ومن سرَّك فقد سرني ، ومَن برَّك فقد برَّني ، ومَن جفاك فقد جفاني ، ومَن وصلك فقد وصلني ، ومَن قطعك فقد قطعني ، ومَن أنصفك فقد أنصفني ، ومَن ظلمك فقد ظلمني ، لأنك مني وأنا منك ، وأنت " بضعة مني وروحي التي بين جنبي "، ثمَّ قال عَيُّالُكُ : إلى الله أشكو ظالميك مِن أمَّتي » مَا مَّتي » المَّت الله أشكو ظالميك مِن أمَّتي » ١٨٤٠.

أيضاً ساقه من شرط سُلَيم من موطن احتجاج فاطمة الزهراء عِلَيْ على أبي بكر وعمر في مرضها عِلَيْ ، وفيه : « قالا (يعني أبا بكر وعمر) أرضي عنا رضيَ اللهُ عنك ؟!! فقالت عِلَيْ : ما دعاكما إلى هذا ؟!! فقالا : اعترفنا بالإساءة ، ورجونا أن تعفي عنا [وتخرجي سخيمتك] ؟!!

^{* 14} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٨ - ص ٣٧ - ٣٩

أمال: دخلت فاطمة على رسول الله على وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكى، ففتح عينه وأفاق، ثم قال يا بنية أنت المظلومة بعدي ، وأنت المستضعفة بعدي فمن آذاك فقد آذاني ، ومن غاظك فقد غاظني ، ومن سرّك فقد سرني ، ومن برّك فقد برني ، ومن جفاك فقد جفاني ، ومن وصلك، فقد وصلني ، ومن قطعك فقد قطعني ، ومن أنصفك فقد أنصفني ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، لأنك مني وأنا منك ، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبي ، ثم قال عليه: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي . ثم دخل الحسن والحسين عليه فانكبا على رسول الله عليه وهما يبكيان ويقولان : أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله عالمي يشماني وأشمهما ، لنفسنا وانتود منهما ، فإنهما مقتولان بعدي ظلما وعدوانا ، فلعنة الله على من يقتلهما ، ثم قال : يا على أنت المظلوم بعدي ، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة .

٨٤٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٨ - ص ٧٦

فقالت على : إنْ كنتما صادقين فأخبراني عمًّا أسألكما عنه فاني لا أسألكما عن أمر إلا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه ، فإنْ صدَّقتما علمتُ أنكما صادقان في مجيئكما ، قالا : سلي عمًّا بدا لك ؟!! قالت : نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله على يقول : فاطمة " بضعة مني " فمَن آذاها فقد آذاني؟!! قالا : نعم . قال : فرفعت على يدها إلى السماء فقالت : اللهم إنهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك ، لا والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله عَيْمًا فأخبره بما صنعتما ، فيكون هو الحاكم فيكما !!!!» ١٩٠٠.

ثمَّ أتبعه بشرط العلامة في كشكوله مِن طريق المفضل بن عمر عن الصادق علماً في فقال الصادق علماً في فقال علماً فقال علمي علماً في المنافقة ا

« أمَّا فاطمة فبضعة من رسول الله عَيْنَا في ومن آذاها فقد آذى رسول الله عَيْنَا في ، وأمَّا الحسن والحسين الله عَيْنَا في ، ومَن كذَّبها فقد كذَّب رسول فابنا رسول الله عَيْنَا في وسيّدا شباب أهل الجنّة ، مَن كذَّبهما فقد كذَّب رسول الله عَيْنَا في وسيّدا شباب أهل الجنّة ، مَن كذَّبهما فقد كذَّب رسول الله عَيْنَا في أن أهل الجنّة صادقين . وأمَّا أنا فقد قال رسول الله عَيْنَا في : أنت منى وأنا منك ، وأنت أخي في الدنيا والآخرة ، والراد عليك هو الراد علي ، ومَن عصاك فقد عصاني . وأمَّا أم أيمن (وهي التي شهدت لفاطمة بفدك) فقد شهد لها رسول الله عَيْنَا في بالجنة ، ودعا التي شهدت لفاطمة بفدك) فقد شهد لها رسول الله عَيْنَا في بالجنة ، ودعا

٨٤٧ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٨ - ص ٣٠٢ - ٣٠٤

لأسماء بنت عميس وذريّتها . قال عمر : أنتم كما وصفتم أنفسكم ، ولكن شهادة الجارّ إلى نفسه لا تُقبل !!! فقال علي عليه : إذا كُنًا كما نحن كما تعرفون ولا تنكرون !! وشهادتنا لأنفسنا لا تُقبل !! وشهادة رسول الله عليه لا تُقبل !!! وشهادة رسول الله عليه لا تُقبل !!! فإنًا لله وإنّا إليه راجعون ، إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البينة !!!! فما من معين يعين ، وقد و ثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله عليه فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجّة ﴿ وَسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أيّ مُنقلَب ينقَلبُونَ ﴿٢٢٧/٢٦﴾ ثمّ قال عليه لفاطمة عليه : انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين »^^^.

ثمَّ بشرط السيِّد في الشافي بواسطة محمد بن زكريا الغلابي ^{^^^} عن أميَّة أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان ^{^^} ، من موطن اعتراض بني أميَّة على عمر بن عبد العزيز حين ردَّ فدكاً على ولد فاطمة عليُّ ، وفيه قال عمر : إنَّ أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم حدَّ ثني عن أبيه عن جدِّه أنَّ رسول الله عَيِّدُ أَنَّ قال : فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما

^{۸4۸} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ١٩٤ - ١٩٩

٨١٨ عن محمد بن زكريا الغلابي عن شيوخه عن أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان قال:

[&]quot;من قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة فرد فدك على ولد فاطمة عليها السلام، وكتب إلى واليه على المدينة: أبي بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك، فكتب إليه: أما بعد، فإني لو كتبت بن حزم يأمره بذلك، فكتب إليه: أما بعد، فإني لو كتبت إليك آمرك أن تذبح بقرة لمألتني ما لونها ؟ فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها إليك آمرك أن تذبح على العزيز وعاتبوه فيه، وقالوا له: قبّحت فعل بين ولد فاطمة على من علي عليه الله إلى الوالم الله والمقدام: فقمت بنو أمية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه، وقالوا له: قبّحت فعل الشيخين!! وخرج إليه عمرو بن عبيس في جماعة من أهل الكوفة، فلما عاتبوه على فعله قال: إنكم جهلتم وعلمت، ونسيتم وذكرت، ان أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله تلكه قال: فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيني ما يرضيني ما يرضيني ما يرضيني حديث كانت صافية في عهد أبي بكر وعمر، ثم صار أمرها إلى مروان، فوهبها لأبي عبد العزيز فورثتها أنا وإخوتي فضائهم أن يبعوني حصتهم منها، ومنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها، فرأيت أن أردها على ولد فاطمة على في فاطعة أن يبعوني حصتهم منها، ومنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها، فرأيت أن أردها على ولد فاطعة على في التهديز على المناهم منها، ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها، فرأيت أن أردها على ولد فاطعة على في المناه أن يبعوني حصتهم منها، ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها، فرأيت أن أردها على ولد فاطعة على في المناه الكونة المناه المناه

يرضيها» ^{^٥١}. وكذا بشرط البخاري ^{^٥٢} من موطن آخر ، وفيه قال ﷺ : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني »^{^٥٥٣}

ثم ساقه بحديثين على معناه بشرط مسلم مملم نم بثالث على شرط البخاري ومسلم ، وفيه قال على البخاري ومسلم ، وفيه قال عليه قال عليه قال مرابعة على البخاري ما آذاها» مم المحادث الم

وأتبعه بشرط الترمذي عن إبن الزبير ، وفيه : قال عَلَيْكُ : « إنما فاطمة "بضعة مني " يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها » ^^٦.

وكذا بشرط المشكاة بواسطة المسور ، وفيه أنَّ رسول الله عَلَيْ قال : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . ثمَّ قال : وفي رواية : يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ۸۵۰ « ممنى ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ۸۵۰ « ممنى عليه ۸۵۰ » .

^{۸۵۱} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۹ - ص ۲۱۲ - ۲۱۶

٨٥٢ في صحيحه في باب مناقبها ﷺ عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال :

مه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ٣٣٦

^{۸۵۱} قال : وقد روى الخبرين مسلم في صحيحه ، وروى مسلم والبخاري

مه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ٣٣٦ - ٣٣٧

٥٥٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ٣٣٧

مه ثم قال: وروى ابن شهر آشوب في المناقب، والسيد في الطرائف، وابن بطريق في العمدة والمستدرك، وعلي بن عبسى في كشف الغمة وغيرهم أخبارا كثيرة في هذا المعنى من أصول المخالفين أوردتها في أبواب فضائلها. ووجه الاستدلال بها على عصمتها صلوات الله عليها أنه إذا كانت فاطمة عليها ممن تقارف الذنوب وترتكبها لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحد عليها لو فعلت معصية أو ارتكبت ما يوجب حداً، ولم يكن رضاها رضى الله سبحانه إذا رضيت بالمعصية، ولا

وعليه شرط إرشاد القلوب من طريق آخر ، وفيه قال عَبِّلْ الله : « فاطمة بضعة مني مَن آذاها فقد آذاني » ^ ^ . وكذا شرط الخصال ^ ^ من موطن احتجاج الإمام علي على السخية على أصحاب رسول الله عَبِّلْ الله على على على على الله على على الله على الله على أحد له زوجة مثل زوجتي واثلة "، وفيه : « قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله عَبِّلاً و " بضعة منه " وسيدة نساء أهل الجنة ، غيري؟!!! قالوا : اللهم لا . قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله عَبِّلاً من فارقني ومن فارقني فارق الله : غيري ؟! قالوا : اللهم لا » ^ ^ ^ .

ثمَّ من حديث " السبعين منقبة " وفيها : « أمَّا السابعة عشرة : فإن الله عز وجل زوجني فاطمة - وقد كان خطبها أبو بكر وعمر - فزوَّجني الله من فوق سبع سماواته ، فقال رسول الله عَلَيْهِ فَن : هنيئاً لك يا علي ، فإنَّ الله عَلَيْ قد زوَّجَكَ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة ، وهي " بضعة مني " . فقلت : يا رسول

من سرها في معصبة سار لله سبحانه ومن أغضبها بمنعها عن ارتكابها مغضبا له جل شأنه . فإن قيل : لعل المراد من آذاها ظلما فقد آذاني ، ومن سرها في طاعة الله فقد سرني .. وأمثال ذلك ، لشيوع التخصيص في العمومات . قلنا : أولا : التخصيص خلاف الأصل ، ولا يصار إليه إلا بدليل ، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل . وثانيا : ان فاطمة صلوات الله عليها تكون حيننذ كسائر المسلمين لم تثبت لها خصوصية ومزية في تلك الأخبار ، ولا كان فيها لها تشريف ومدحة ، وذلك باطل بوجوه : الأول : أنه لا معنى حيننذ لتفريع كون إيذائها إيذاء الرسول على كونها بضعة منه ، كما مر فيما صححه البخاري ومسلم من الروايات وغيرها ..

^{^^^} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ٣٣٧ - ٣٣٨

[^]٥٠ بحار الأنوار -العلامة المجلسي - ج ٢٩ - ص ٣٣٧ - ٣٣٨

^{^11} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٣٤٧ - ٣٥٠

^{٨٦١} أبي وابن الوليد معا ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي الجارود وهشيم بن أبي ساسان (٢) وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة ،

^{٨٦٢} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٣٢٧ - ٣٢٩

^{^^}١٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٤٣٤ - ٤٣٥

^{۸۲} أبو الفرج المعافا بن زكريا ، عن محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن معافى السلماني ، عن محمد بن عامر ، عن عبد الله بن زاهر ، عن عبد القدوس ، عن الأعمش عن جيش بن المعتمر قال : قال أبو ذر الففاري رحمة الله عليه :

٨٦٥ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٢٨٨ - ٢٨٩

^{١٨٨} قال: كان رسول الله في الشكاة التي قُيضَ فيها فإذا فاطمة عند رأسه ، قال: فيكت حتى ارتفعت صوتها فرفع رسول الله على الميها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك ، قال: يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا ولا يعطيها أحدا بعدنا: منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك ، ووصينا خير الأصياء وأحبهم إلى الله وهو عمك ، ومنا من له جناحان في الجنة يطبر بهما مع الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو عمك ، ومنا من له جناحان في الجنة يطبر بهما مع المملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأنعة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين ، يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلاء ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملت جورا ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم مني بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي ، وزوجك الله زوجا هو أشرف أهل بيتك حسبا ، وأكرمهم منصبا ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، منسبا ، وأربطه مني ، فعن آذاك فقد آذاني.

^{٨١٧} أبو المفضل الشيباني ، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي ، عن عبد الوهاب بن همام الحميري ، عن ابن أبي شيبة ، عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري

^{۸۸} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٣٠٧ - ٣٠٨

" فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني " ؟ قالا : نعم والله لقد سمعنا ذلك منه ، فرفعت يديها إلى السماء وقالت عليه اللهم إني أُشهِدُكَ أنهما قد آذياني وغصبا حقي . قال : ثم أعرضت عليه عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك ٨٠٠ منه .

وكذا بشرط العمدة $^{\Lambda V}$ » $^{\Lambda V}$ ثمَّ شرط الجمع بين الصحاح الستَّة ، وفيه : « فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها فقد أغضبني » $^{\Lambda V V}$ ، ثمَّ أتبعه بطوائف وردت في الصحاح على معناه $^{\Lambda V V}$.

وعليه شرط الطبري في بشارة المصطفى ^{۸۷} بواسطة إبن عباس ^{۸۷۱}، وفيه : « ثمَّ التفتَ عَلَيْكَ إلى علي عَلَيْكَ فقال : يا علي إنَّ فاطمة بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي ، يسوؤني ما ساءها ويسرُّني ما سرَّهَا ^{۸۷۷} » ^{۸۷۸}.

^{٨١٨} وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به

^{· &}lt;sup>۸۷</sup> بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٣٠٨

^{^^^} من صحيح البخاري : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وبإسناده عن البخاري ، عن أبي الوليد ، عن ابن عيينة ، عن عمر بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن مسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني فعن أغضبها أغضبني . وبالاسناد إلى مسلم عن أبي معمر ، عن شقيق ، عن أبي أبى مليكة ، عن المسور قال : قال رسول الله ﷺ : إنما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني من آذاها .

AVT بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٦٦

٨٠٠ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٦٨

^{۸۷۱} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۳۷ - ص ٦٩ - ٧٠

^{٧٧٠} بالاسناد إلى الصدوق عن الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي ، عن أبي قتادة الحراني ، عن عبد الرحمان بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس

^{٨٧٦} قال : إنَّ رسول الله عَنْظَة كان جالسا يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عِنْظِة فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من يحبهم ، وأبغض من يبغضهم ، وواك من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين

ثمَّ شرط إبن عياش بواسطة سليم ^{۸۷۹} عن عليِّ عالِيَّةِ وفيه : « وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله عليَّة تحتي » ^{۸۸۰}.

وكذا شرطُ المفيد في مجالسه ، والطوسي في أماليه ، بواسطة ^^^
سعد بن مالك ، وفيه قال عَمِّمُ اللهِ : « فاطمة بضعة مني مَن سرَّها فقد سرَّني ومَن ساءَهَا فقد ساءني . ثمَّ قال عَلِمُ اللهُ : فاطمة أعزُّ الناس عليَّ » ^^^.

من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس منك . ثم قال : يا علي أنت إمام أمني وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور ، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمني إلى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمسة صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وإنها سيدة نساء العالمين فقيل : يا رسول الله هي سيدة نساء عالهما ؟ فقال : ذاك لمربع بنت عمران ، فأما المنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مربم فيقولون : يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . ثم التفت إلى على على المناء بنامه مني ونور عيني وثمرة فؤادي ، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها إنها أول من تلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكونا عليك كسمعك وبصوك ، ثم وفع يديه إلى السماء فقال : اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ، مبغض لمن أبغضهم ، سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم .

^{^^}٧ إنها أول من تلحقني (٥) من أهل بيتي

^{^^^} بحار الأنوار – العلامة المجلسي - ج ٣٧ – ص ٨٤ – ٨٥

^{**} قال: سمعت عليا عليه يقول: كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقيل له سمّها لنا يا أمير المؤمنين ، فقال: قال لي رسول الله عليه : أنت الأخ ، وأنت الخليفة في أنتي الوصي ، وأنت الوزير ، و أنت الخليفة في الأمل والمال في كل غية أغيبها ، ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي وأنت الخليفة في أمني ، وليك وليي وعدوك عدوي ، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي . ثم أقبل على عليه على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة والله ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إلى فيه رسول الله صلى الله على الله على أمر إلا ما عهد إلى فيه رسول الله على المؤمنين كصلاتي ، صليت صبياً ولم أرهق حلما ، وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله تحتي ، هي في زمانها كمربم بنت عمران في زمانها ، وإن الحسن والحسين سبطا هذه الأمة ، وهما من محمد كمكان العينين من الرأس ، وأما أنا فكمكان البد من البدن ، وأما قاطمة فكمكان القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

وعليه شرط $^{\Lambda\Lambda}$ سعيد ابن المسيب عن إبن عباس $^{\Lambda}$ هما وعليه شرط $^{\Lambda}$

ثمَّ ما رواهُ عامر الشعبي ، والحسن البصري ، وسفيان الثوري ، ومجاهد ، وابن جبير ، وجابر الأنصاري ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، عن النبيِّ مَيَّدُوْنَكُ كلهم رووا عن النبيِّ مِيَّدُوْنَكُ أَنّه قال : « إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني » ٨٦٠ . ثمَّ أتبعه بشرط البخاري ومسلم بواسطة

^^^ عن المراغي ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن الأحمسي ، عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله عليه يقول :

مم بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٣ - ٢٥
 مم بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٣٩

^{۸۸۲} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٣ - ٢٥

^{^^^} أمالي الصدوق : الهمداني ، عن على بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى ، عن أبي قتادة ، عن عبد الرحمن ابن علاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : منه قال : إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم وعنده على وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس على فأحبب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس منك . ثم قال عليَّة : يا على أنت إمام أمتى وخليفتي عليها بعدى وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتى إلى الجنة . فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاءت زوجها ، ووالت عليا بعدى دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وإنها لسيدة نساء العالمين . فقيل : يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال عَلَيْكَ : ذاك لمريم بنت عمران ، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) . ثم التفت إلى على للطُّنِّة فقال : يا على إن فاطمة بضعة منى وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك. ثم رفع ﷺ يده إلى السماء فقال: اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولى لمن والاهم .

المسور وجابر ، وفيه : « فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها $^{\Lambda\Lambda}$. ثمَّ بشرط إبن آشوب بواسطة سعد $^{\Lambda\Lambda}$ $^{\Lambda}$ $^{\Lambda}$ $^{\Lambda}$ و كذا ما ورد بقصَّة سهل بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز $^{\Lambda}$ $^{\Lambda}$

وكذا بشرط الثعلبي من طريق مجاهد ، وفيه : « خرج رسولُ الله عَيْلَاً الله عَلَيْلاً الله عَلَيْلاً الله عَلَيْلاً وقال وقد أخذ بيد فاطمة على وقال : مَن عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي : فاطمة بنت محمَّد عَلَيْكُ ، وهي " بضعة مني " وهي قلبي الذي بين جنبي ، فمَن آذاها فقد آذاني ، ومَن آذاني فقد آذى الله » ١٩٩٠ . ثمَّ قرَّره بشرط نوادر الراوندي ١٩٩٥ بواسطة الإمام موسى الكاظم عليه ، وفيه قال عَلَيْلاً ، وفيه قال عَلَيْلاً الله المعالم عليه المعالم عليه المعالم المعالم الله المعالم المعالم

٨٨٧ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٣٩

معت النبي علي الله يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي

 $^{^{}M9}$ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج 2 - ص

^{*^} قال : وجاه سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال : إن قومك يقولون : إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر ، سمعت الثقة من الصحابة أن النبي عظي قال : فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها ، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ، ورضاه ورضاها في رضى ولدها

٨١١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٣٩

ما الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٥٤ - ٥٥ مما محار الأنوار - العلامة المجلسي - ج

٨٩٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٧٦

^{٨٨٤} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٨٠ - ٨١

^{^^^} بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبانه ﷺ قال : قال علمي ﷺ استأذن أعمى على فاطمة ﷺ فحجبته فقال رسول الله تنگ لها : لم حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت ﷺ : إن لم يكن يراني فإني أراه وهو يشم الربح فقال رسول الله تنگ : أشهد أنك بضعة منى ».

« أشهد أنَّك بضعةٌ مني » ^{^^^}. ثمَّ بآخر ^{^^4} عنه ﷺ ، وفيه : « إنَّ فاطمة بضعة مني » ^{^^^}.

وقاله الطبري ضبطاً على مصباح الأنوار ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ثمَّ أتبعه بحديث موسى بن جعفر عن آبائه ٩٠٠ ، ثمَّ ساقه من حديث سعد بن مالك ٩٠٠ ، ٩٠٠ موسى بن جعفر عن آبائه

104 بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٣٨

^{^41} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٩١ - ٩٢

^{^^^} وبهذا الاسناد قال : سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي ، قالوا : عورة ، قال : فمتى تكون أدنى من ربها ؟ فلم يدروا ، فلما سمعت فاطمة ﷺ ذلك قالت : أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها ، فقال رسول الله تلﷺ : إن فاطمة بضعة مني .

^{^^^} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٩٢

^{^^^} حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبد الله قالا

[&]quot; بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٠١ - ٢٠٣

^{&#}x27; ` روي عن أمير المؤمنين ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : أخبروني أي شئ خير للنساء ؟ فقالت فاطمة ﷺ : أن لا يوين الرجال ولا يراهن الرجال، فأعجب النبي ﷺ وقال : إن فاطمة بضعة مني

^{*} أبحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ١٠٠ - ص ٣٣٨ - ٣٣٩ ه قال : إن فاطمة دخل عليها علي بن أبي طالب ﷺ وبه كآبة شديدة فقالت فاطمة عليها السلام : يا علي ما هذه الكآبة ؟ فقال علي ﷺ سألنا رسول الله تﷺ عن المرأة ما هي ؟ فقلنا عورة ، فقال فمتى تكون أدنى من ربها ؟ فلم ندر فقالت فاطمة لعلي ﷺ : ارجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها ، فانطلق فأخبر رسول الله تﷺ ما قالت فاطمة عليها السلام ، فقال رسول الله تلﷺ : إنْ فاطمة بضعة مني .

^{&#}x27;' باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ﷺ قال : قال علي ﷺ : استأذن أعمى على فاطمة ﷺ فحجبته فقال لها رسول الله عُظَّة : لم حجبته وهو لا يراك ؟ فقالت ﷺ : إن لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم الوبع فقال رسول الله عَلَّةٍ : أشهد أنك بضعة مني .

٩٠٠ عن محمد بن محمد ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن [محمد بن] مروان الغزال ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن الأحمسي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : سمعت عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول : سمعت رسول الله تللك يعني ابن أبي وقاص على ".

٩٠١ بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - ص ١١٩

ثمَّ من حديث ٩٠٠ إبن المسيب عن إبن عباس ٩٠٠ » ٩٠٠ ، ثمَّ حديث ٩٠٠ سعيد بن جبير عن إبن عباس ، وفيه :

« وأمَّا ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي " بضعة مني " وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الانسية » ٩١١ .

⁴⁻⁴ قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن سلمة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي ، قال : حدثنا أبو قنادة الحراني ، عن عبد الرحمان بن العلا الحضرمي ، عن سعيد بن العسيب ، عن ابن عباس قال :

^{**} قال: "ان رسول الله على ، فاحب من يجهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين بيتي وأكرم الناس علي ، فاحب من يجهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك . ثم قال على أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور ، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة البحري وانها تقوم في محرابها فقال عليه وآله السلام : ذاك لمريم بنت عمران ، فأما ابنتي فهي سبدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة إن ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . ثم التفت المغربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة إن ان الله الموقي ما ساءها ويسرني ما سرها ، وإنها أول لحوق يلحقني من أهل بيتي فأحس إليها بعدي ، وإما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سبدا شباب أهل الجنة ، فليكونا عليك كسمعك وبصوك . ثم وفع غلاله يلديه إلى السماء فقال : اللهم إني اشهدك أني محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن كسمعك وبصوك . ثم رفع غلام عادهم ودول لمن والاهم ".

٩٠٩ بشارة المصطفى - محمد بن على الطبرى - ص ٢٧٤ - ٢٧٥

١١٠ حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسين بن على بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جير ، عن ابن عباس قال :

¹¹¹ بشارة المصطفى - محمد بن على الطبري - ص ٣٠٥ - ٣٠٨

وكذا أثبته البروجوردي ٩١٣ في جامعه ٩١٠ ، وذلك من طوائف ومواطن وكذا أثبته البروجوردي ٩١٣ في جامعه ٩١٠ ، وذلك من طوائف ومواطن ومصادر كثيرة ٩١٠ . وهكذا .. فالطريق بالعشرات ، ومن مواطن كثيرة ، وبشرط تعديُّد الجهة والطبقة وإجماع التخريج ، وأعلى لوازم التحميُّل والتحميل عرضاً وطولاً . وهذه أهم شروط التواتر بالضرورة . ثمَّ الشهادة عليها عالية جدًاً ، ووسائطها هائلة ، ومجموعها البسيط متواتر بقوَّة ، فيما مجموعها المركب لمواطنها ووسائطها يرفعها إلى درجة المتواتر بالضرورة ، فأفهم ، ورتب عليها أثر الشرع حجَّة الله تعالى في خاصيته وبابه الذي منه يؤتى !!!

وقد سقنا عليك أخبارها من صحاح ومسانيد العامَّة مِن المواطن والطرق ، وعليها إجماع كلمتهم وإقرار عدّتهم ، وإليك المزيد : فخَرجه الذهبي في تاريخ الإسلام ، وقال : «صحَّ عن المسور أنَّ رسولَ الله عُلَّ قال : إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها . قال : وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣/٣٣﴾ فجللهم رسول الله على بكساء وقال : " اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي " " " . وفي سير أعلام النبلاء عند ترجمة فاطمة الزهراء هؤلاء أهل بيتي " " " . وفي سير أعلام النبلاء عند ترجمة فاطمة الزهراء

٩١٢ بناء المقالة الفاطمية - السيد ابن طاووس - هامش ص ٣٩٣

^{^^}١٣ جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٢٠ - ص ٢٦٤

١١٤ جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٢٠ - ص ٢٦٣ - ٢٦٤

١١٥ جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٢٠ - ص ٢٦٤

١١٦ تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٤٣ - ٤٦

قال: « فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، سيّدة نساء العالمين في زمانها " البضعة النبوية " والجهة المصطفوية ، أمَّ أبيها ، بنت سيّد الخلق رسول الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، وأم الحسنين ، إلى أن قال : قال ﷺ " إنما فاطمة بضعة مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها " » ١٩٠ . ثمَّ أتبعه بحديث المسور ١٩٠٨ ، وفيه قال ﷺ : « إن فاطمة بضعة مني » ١٩٠٩ ، ثمَّ بواسطة ٩٢٠ عامر الشعبي ، وفيه : « فاطمة بضعة مني » ١٩٠٩ ، ثمَّ بواسطة ٩٢٠ عامر الشعبي ، وفيه : « فاطمة بضعة مني » ٩١٠ .

وقاله إبن عساكر من طريق ^{٩٢٢} المسور بن مخرمة ، وفيه أنَّ رسولَ الله عَلَيْهُ قَالَ : « إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما أغضبها» ^{٩٢٦} . ثمَّ من طريق ^{٩٢٦} إسماعيل بن

۹۱۷ سیر أعلام النبلاء - الذهبی - ج ۲ - ص ۱۱۸ - ۱۲۲

٩١٨ عن أبي سهل بن زياد ، عن إسماعيل القاضي . شعيب ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، أن المسور

۹۱۹ أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٢ - ص ١٢٧ - ١٣٤

۹۲۰ نا یونس عن زکریا بن أبی زائده

٩٢١ سيرة ابن إسحاق - محمد بن إسحاق بن يسار - ج ٥ - ص ٢٣٧ - ٢٣٨

١١٠ أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي أنبأنا أبو معمر الهذلي أنبأنا ابن عبيد الله بن المهتدي أنبأنا أبو معمر الهذلي أنبأنا ابن عيبة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنَّ رسول الله عَلَيْكَ قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما أغضبها .

۱۳۲ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ۳ - ص ۱۵۶ - ۱۵۷

۱۲۱ فی صحیحه

۱۲۰ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ۳ - ص ۱۵۶ - ۱۵۷

سالم عن عامر ، وفيه قال ﷺ: « إنَّ فاطمة بضعةٌ مني فأحب ما سرَّها وأكره ما ساءها » ٩٢٧.

وقاله إبن حبان من طريق المسور ^{٩٢٨}، وفيه قال ﷺ: « إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ^{٩٢٩}.

ثُمَّ بآخر ^{٩٣٠} عن الزهري بواسطة علي بن حسين وفيه : « فاطمة بضعةٌ مني » ^{٩٣١}.

ثمَّ بثالث ^{٩٣٢}، وفيه : « إنما فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوؤها »٩٣٣.

وفي البخاري ساقه من طريق ٩٣٠ إبن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : « إنَّ رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو يعلى بن الفراء وأبو الحسين بن النقور وجماعة وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو الربيع سليمان بن عبد الله بن أبو القاسم البغوي نا عبيد الله بن محمد

العبسى نا أبو عوانة

۱۳۱ صحیح ابن حبان - ابن حبان - ج ۱۵ - ص ۲۰۸ - ۶۰۹

۹۲۷ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٤١١

^{**} أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد حدثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة

۱۲۹ صحیح ابن حبان - ابن حبان - ج ۱۵ - ص ۳۹۳ - ۲۰۸

^{٩٣٠} أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني عبيد الله بن أبي زياد

١٢٠ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا المقدمي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة ،

۱۳۳ صحیح ابن حبان - ابن حبان - ج ۱۵ - ص ۵۳۵ - ۵۳۹

٩٢٠ حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمر و ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة

ثمَّ بآخر عن ^{٩٣٨} ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ، وفيه قال ﷺ: « إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ٩٣٩، وكنَّا خرَّجنا عليك طرق مسلم من الصحيح.

وأثبته إبن ماجة من طريق ٩٤٠ عبد الله ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ، وفيه قال ﷺ: « إنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » ٩٤٠ ثمَّ بآخر ٩٤٢ عنه ﷺ وفيه : « إنَّ فاطمة بنت محمَّد بضعة مني » ٩٤٣

وقرَّرهُ الترمذي بواسطة ^{۹۴۴} المسور بن مخرمة ، وفيه قال ﷺ : « فإنَّهَا بضعةٌ مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » ۹۴۹، ثمَّ بواسطة ۹۴۹ عبد الله

۹۳۰ صحیح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ۲۱۰

어 حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمر وبن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله 業 قال

۱۲۷ صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ٢١٩

^{^^^} أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد حدثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله ﷺ

۱۲۹ صحیح ابن حبان - ابن حبان - ج ۱۵ - ص ٤٠١ - ۶۰۹

۱۱۰ حدثنا عيسى بن حماد المصري . أنبأنا الليث بن سعد ،

٩٤١ سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - ج ١ - ص ٦٤٣ - ٦٤٤

٢٠٠ حدثنا محمد بن يحيى . ثنا أبو اليمان . أنبأنا شعيب عن الزهري . أخبرني علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة

٩٤٣ سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - ج ١ - ص ٦٤٣ - ٦٤٤

بن الزبير ، وفيه قال ﷺ : « إنما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، وينصبني ما أنصبها » ٩٤٧.

ثم في "الشمائل المحمديّة "حول أذية النبيّ وأهل بيته عليه الله المحمديّة "حول أذية النبيّ وأهل بيته عليه الله الاحتلف «قال في فاطمة " بضعة مني يؤذيني ما آذاها " ثمّ قال : وقد اختلف العلماء في هذا ، فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والأدب الموجع ، قال مالك : مَن شتم النبيّ في قتل . ومن شتم أصحابه أدّب .. وقال ابن حبيب: ولا يبلغ به القتل إلا في سبّ النبيّ هي المنها الله المنها المنها الله المنها الله المنها الله المنها الله المنها الله المنها الله المنها المنها المنها الله المنها المنها المنها المنها المنها المنها الله المنها المنهاء المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنهاء المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنهاء المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنهاء المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنهاء المنها الم

وخرَّجه البيهقي بواسطة 919 الزهري عن علي بن الحسين وفيه : « إنَّ فاطمة بنت محمد بضعة مني 901 ، ثمَّ مِن طريق 907 ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ، وفيه : « فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذاني 907 908 .

٩٤١ حدثنا قتيبة ، أخبرنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ،

۱۵۰ سنن الترمذي - الترمذي - ج ٥ - ص ٣٥٩ - ٣٦٠

٩١٦ حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير

 $^{^{44}}$ سنن الترمذي – الترمذي – ج 0 – ص 0

۱٬۸۸ الشفا بتعریف حقوق المصطفی - القاضي عیاض - ج ۲ - ص ۳۰۷ - ۳۰۹

¹¹¹ (ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي نا شميب

^{·°°} ان المسور بن مخرمة وساق الحديث

۹۰۱ السنن الكبرى - البيهقي - ج ٧ - ص ٣٠٨

^{°° (} أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار

^{٩٥٢} قال : رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد ورواه مسلم عن أبي معمر عن سفيان

وقاله الحلبي ٥٠٥ من موطن " فك أبي لبابه "، وفيه : « إنَّ فاطمة رضي الله عنها أرادت إطلاقَهُ فأبى (لأنَّه عاهدَ الله أن لا يفكَّهُ إلا النبي) !! فقال رسول الله ﷺ: فاطمة بضعةٌ مني ٩٥٦ ، ٩٥٠ .

وفي مسند أبي يعلي ٩٥٨ خرَّجه بواسطة الزهري عن علي بن حسين ٩٥٩ وفيه: « إنما فاطمة بضعة مني » ٩٦٠.

وفي مسند أحمد قاله بشرط ^{٩٦١} عبد الله بن الزبير ، وفيه قال ﷺ :
« إنَّها فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها » ^{٩٦٢}، ثمَّ
بشرط ^{٩٦٢} الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة ، وفيه : « إنَّ
فاطمة بنت محمد بضعة منى » ^{٩٦٤}.

۱۰۱ السنن الكبرى - البيهقي - ج ۱۰ - ص ۲۰۱ - ۲۰۲

٩٥٥ في سير ته

⁴⁰¹ وقال : وُقد أقام مربوطا ست ليالي أي أو سبع ليال وقيل سبع عشرة ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وعليه اقتصر في الامتاع وكان تأتيه امرأته أو بنته في وقت كل صلاة فتحله للصلاة وكذا إذا أراد حاجة الإنسان ثم يعود فيربط بالعمود حتى كاد يذهب سمعه وبصره ولا مانم أن امرأته وبنته كانتا تتناوبان في ذلك

٩٥٧ السيرة الحلبية - الحلبي - ج ٢ - ص ٦٧٤

^{٩٥٨} حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ^{٩٥٨} من رواية المسور ،

[&]quot; حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة

٩١٢ مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٥

٩١٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان أنا شعيب

٩٦٤ مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٣٢٦

ثمَّ بشرط ٩٦٠ ابن حلحلة الدؤلي أنَّ ابن شهاب حدَّثه أنَّ علي بن الحسين وساق – حديث المسور – ، وفيه قال ﷺ: « فاطمة بضعة مني » ٩٦٦.

وفي الشرح الكبير قال عبد الرحمن بن قدامة : « إنَّ النبيَّ ﷺ قال : " فاطمة بضعة مني " » ٩٦٧ ، وفي موطن آخر قال : " قال عليه الصلاة والسلام " فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها " » ٩٦٨ .

٢٠٥ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب يعنى ابن إبراهيم ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو

¹⁷⁷ مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٣٢٦

 $^{^{410}}$ الشرح الكبير - عبد الرحمن بن قدامه - ج 4 - ص 40

^{1&}lt;sup>1</sup> الشرح الكبير - عبد الرحمن بن قدامه - ج ١٢ - ص ٧٢

١٦٠ الشفا بتعريف حقوق المصطفى - القاضي عياض - ج ٢ - ص ٢٦

حرامٌ ، لا يجوز بفعل مباحٍ ولا غيره . وأمَّا غيرهُ فيجوز بفعل مباح ممَّا يجوز للإنسان فعله وإنْ تأذَّى به غيره ، واحتج بعموم قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا وَالْآخِرةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا وَاللهَ وَاللهُ وَعَلَى إِلَيْ اللهُ فِي حديثُ فاطمة " إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيني اللهُ يؤذيها " » ٩٠٠.

وأثبته محيي الدِّين النووي في المجموع ^{٩٧٤}. قال : « والبضعة القطعة مِن اللحم . ومنه الحديث : فاطمةٌ بضعة مني » ^{٩٧٥}، ثمَّ في آخر قال : « إنَّ

۲۳۰ الشفا بتعریف حقوق المصطفى - القاضي عیاض - ج ۲ - ص ۲۳۰

^{۱۷۱} المبسوط - السرخسي - ج ۱۰ - ص ۱۵۲

^{٧٧} إلا ما كان لآدم صلوات الله عليه وقد كان ذلك بطريق الكرامة لكون الأصل الأول واحدا كما قال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

۱۹۲۳ المبسوط - السرخسي - ج ۳۰ - ص ۲۸۸

النبي ﷺ قال: فاطمة بضعة مني " ^{١٧١}. ثم ّ خرَّجَهُ من قول النبي ﷺ لعائشة: « يا عائشة إنَّ فاطمة بضعة مني يريبني ما يربيها » ^{١٩٧}. ثم ّ قال: « سبق تخريج حديث " يا عائشة إنَّ فاطمة بضعة مني . . " ثم ّ ساق عن المسور بن مخرمة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال " فاطمة بضعة مني من أذاها فقد آذاني " " ^{١٩٧} قال: متفق عليه ^{١٩٧}. وفي موطن آخر قال: « قوله ﷺ: " فاطمة بضعة مني " : البضعة بفتح الباء هي القطعة من اللحم ^{١٩٨}. وقوله ﷺ " يريبني ما يربيها " أي يدخل علي ً الشك ً كما أدخِلَ عليها الشك ً والتهمة ١٩٨١ « ١٩٨٩»

وقرَّره إبن عطيَّة في الوجيز عند تفسير كلمة "ريب "، قال : « قال القاضي أبو محمد : والريب هنا الحوادث والمصائب لأنها تريب مَن نزلت به ، ومنه قول النبي الله في أمر ابنته فاطمة : " إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ٩٨٣ " » ٩٨٠.

⁴⁰⁰ المجموع - محيى الدين النووي - ج ١٧ - ص ٢٩٦

۱۲۹ المجموع - محيى الدين النووي - ج ۱۷ - ص ۲۹۸

۱۳۷ المجموع – محيى الدين النووي – ج ۲۰ – ص ۲۳٤

۱۷۸ المجموع - محيي الدين النووي - ج ۲۰ - ص ٢٤٤

۱^{۷۷} المجموع - محيى الدين النووي - ج ۲۰ - ص ٢٤٤

^{· ^} قال : هذه وحدها بالفتح وأخوانها بالكسر كالغدة والقدرة والخرقة والكسفة .

الله قال : يقال رابني فلان إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه ، والريبة الشك قال الهروي : يقال أر ابني الشيئ أي شككني وأوهمنى الريبة ، وإذا استيقنته قلت ما رابنى بغير همزة .

۱۸۲ المجموع - محيي الدين النووي - ج ۲۰ - ص ۲٤٩

۱۸۳ يقال أراب وراب ..

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - ابن عطية الأندلسي - ج ٥ - ص ١٩١

وقاله عبد الرزاق ^{۱۸۸} عن الشعبي ، وفيه قال النبي ﷺ: « إنما فاطمة بضعة مني » ^{۱۸۸} ، ثمَّ بواسطة ۱۹۸۹ ابن أبي مليكة ، وفيه قال ﷺ: « إنما فاطمة بضعة مني » ^{۱۹۸}.

^{۸۸۰} المحلى - ابن حزم - ج ۸ - ص ٥٧

۱۸۱ المحلى - ابن حزم - ج ۸ - ص ۵۷

مه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا

۱۸۰۰ المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ٧ - ص ٣٠١

١٨٨ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وعن أيوب

۱۹۰ المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ۷ - ص ۳۰۱ - ۳۰۲

واللهُ الحسن والحسين اللذين قال عنهما البرسول ﷺ أنهما ريحانتاهُ مِن الدنيا وسيدا شباب الجنة ٩٩١ ، ٩٩٢ .

ثمَّ أثبته بشرط ٩٩٣ محمَّد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني » ٩٩٤ . ثمَّ من طريق ٩٩٥ عامر ، وفيه قال ﷺ : « فاطمة بضعة مني ٩٩٦ » ٩٩٠ .

وقرَّره الطبراني بواسطة ^{۹۹۸} الزهري عن علي بن الحسين ^{۹۹۹} ، وفيه قال ﷺ: « إنَّ فاطمة بنت محمد بضعة مني » '''' ، ثمَّ من طريق '''' المسور بن مخرمة ، وفيه قال ﷺ: « إنما فاطمة بضعة مني » ''''، ثمَّ بواسطة '''' عبد الله

٩٩١ ثم قال : وفضائله كثيرة.

٩٩٦ المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - هامش ص ٤٩٥

٩٩٣ حدثنا ابن عيينة عن عمرو

٩٩٤ المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٥٢٦ - ٧٧٥

٩٩٥ حدثنا محمد بن بشر عن زكريا

^{٩٩٦} ثم قال بضعة مني : قطعة مني ، والبضعة القطعة من اللحم

۱۹۷ المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٥٢٧

[^]١٩٨ حدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي حدثني جدي

٩٩٩ وفيه أن المسور بن مخرمة وساق الحديث

۱۰۰۰ المعجم الكبير - الطبراني - ج ۲۰ - ص ۱۸

۱۰۰۱ حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن المثنى ثنا وهب بن جرير أنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن على بن الحسين

۱۰۰۲ المعجم الكبير - الطبراني - ج ۲۰ - ص ١٩ - ٢٠

١٠٠٢ حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي أن المسور بن مخرمة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذبني ما آذاها

بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي أنَّ المسور بن مخرمة أخبره أنه سمع النبيُ على المنبر يقول: «إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها »'''، ثمَّ بآخر''' عن المسور بن مخرمة أنَّ رسول الله على صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: «إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها »'''، ثمَّ بثالث ''' عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله على: فاطمة بضعة مني مَن أغضبها أغضبني » '''. ثمَّ برابع ، بواسطة ''' أم بكر بنت المسور عن أبيها أنَّ رسول الله على قال: إنَّ فاطمة شجنة مني ويغضبني ما أغضبها ويبسطني ما يبسطها »'''

وكذا قاله مِن طريق '`` عبد الله بن الزبير ، وفيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: إنَّ فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها » '``.

۱۰۰۶ المعجم الكبير - الطبراني - ج ۲۲ - ص ٤٠٣ - ٤٠٠

^{°``} حدثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بن لهيعة ثنا بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

١٠٠٦ المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٠٣ - ٤٠٧

^{&#}x27;`` حدثنا أحمد بن محمد الهدي الأصبهاني ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني

۱۰۰۸ المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٠٣ - ٤٠٧

١٠٠٠ حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أم بكر بنت المسور عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال أن فاطمة شجنة مني ويغضبني ما أغضبها ويبسطني ما يبسطها .

۱۰۱۰ المعجم الكبير - الطبراني - ج ۲۲ - ص ٤٠٣ - ٤٠٧

^{&#}x27;'`' حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن منيع ح وحدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا مؤمل بن هشام قالا ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير

وفي المغني قاله عبد الله بن قدامه ، وفيه : « إنَّ النبيَّ اللهِ قال : فاطمة بضعة مني » المعنية " : وفيه قال : بضعة مني » أثبته في موطن آخر عند تفسير " البعضيَّة " : وفيه قال : فكأنه يشهد « ولأنَّ بينهما " بعضيَّة " (أي بني النبيِّ وفاطمة الزهراء) قال : فكأنه يشهد لنفسه ولهذا قال يلهي : « فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها » المناه المناه

وخرَّجه إبن الأثير في " النهاية في غريب الحديث " قال : « وفي الحديث " فاطمة بضعة مني " قال : البضعة بالفتح : القطعة من اللحم ، وقد تُكسر : أي أنها جزء مني ، كما أنَّ القطعة من اللحم جزء من اللحم » ١٠١٥، ومعناه أنَّ فاطمة عِنْ بعض من محمَّد عَنْ يدخل عليه ما يدخل عليها ، فيغضبه ما يغضبها ويرضيه ما يرضيها عِنْ !!!

ثمَّ عند بيان " الحذية " قال : « ومنه الحديث : " إنما فاطمة حذيةً مني يقبضني ما يقبضها " » 1017.

ثمَّ عند لفظة: "سعف "قال: «وفيه (قال ﷺ): "فاطمة بضعة مني يسعفني ما أسعفها " »قال: الاسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة والقرب: أي ينالني ما نالها ، ويلمُّ بي ما ألمَّ بها » ١٠١٧.

١٠١٢ المعجم الكبير - الطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٠٣ - ٤٠٠

المغني – عبد الله بن قدامه – ج Λ – ص ٥٢٥ المغني

١٠١٤ المغنى - عبد الله بن قدامه - ج ١٢ - ص ٦٥ - ٦٦

۱۰۱۰ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - ج ١ - ص ١٣٣

١٠١٦ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - ج ١ - ص ٣٥٧

وعند لفظة "القبض "قال: «وفيه (قال ﷺ): "فاطمة بضعة مني، يقبضني ما قبضها "»: أي أكره ما تكرهه، وأتجمع مما تتجمع منه » ١٠١٨

ثمَّ عند لفظة " النصب " قال : « وفيه (قال ﷺ) : " فاطمة بضعةٌ مني ينصبني ما أنصبها " » أي يتعبني ما أتعبها ١٠٢٠ " ١٠٢٠

١٠١٧ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - ج ٢ - ص ٣٦٨

١٠١٨ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - ج ٤ - ص ٦

١٠١٩ قال : والنصب : التعب . وقد نصب ينصب ، ونصّبه غيره وأنصبه .

١٠٢٠ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٦٢

١٠٢١ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (ح) قال أبو صالح وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي الواعظ ببغداد في آخرين قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي أن ابن أبي شهاب حدثه ان علي بن الحسين

١٠٢٢ أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٤ - ص ٣٦٦

^{1.} أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب

١٠٢٤ ان المسور بن مخرمة وساق الحديث

١٠٠٥ أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٤١٩

ثمَّ عن ۱۰۲۱ ابن أبي مليكة عن المسور ابن مخرمة ، وفيه قال ﷺ : « إنها بضعةٌ مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها »۱۰۲۷.

وقاله الحارث في " بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث " مِن طريق ١٠٢٨ علي بن الحسين ، وفيه قال ﷺ: « إنما فاطمة بضعة مني » ١٠٢٩.

وفي "أحكام القرآن "أثبته إبن العربي عنه ﷺ وفيه: «إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ١٠٣٠.

وخرَّجه المقريزي في "إمتاع الأسماع " في بيان "المفاضلة بين فاطمة وعائشة "، وفيه قال: « وقوله ﷺ لفاطمة: "فاطمة بضعة مني "فلا شرف أعلى منه إلا شرف أبيها المصطفى ﷺ "١٠٣١. مشيراً إلى فضل فاطمة ﷺ على سائر النساء. ثمَّ قال عن المفاضلة بين " فاطمة وأمِّها خديجة ": « سُئِل العالم الكبير " أبو بكر بن داود بن علي ": مَن أفضل خديجة أم فاطمة ؟ فقالوا: إنَّ رسول الله ﷺ قال: إنَّ فاطمة " بضعة مني "

¹ أخبرنا غير واحد باسنادهم عن أبي عيسى حدثنا عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور ابن مخرمة قال سمعت رسول الله على يقول وهو على المنبر

۱۰۲۷ أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٥٢٠ - ٥٢١

١٠٢٨ حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ على بن زيد ،

١٠٢١ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - الحارث بن أبي أسامة - ص ٢٩٧

۱۰۳۰ أحكام القرآن - ابن العربي - ج ۱ - ص ٦٣٨

۱۰۳۱ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ۱۰ - ص ۲۷۳ - ۲۷۶

ولا أعدل ببضعة من رسول الله أحداً. قال السهيلي : وهذا استقراء حسن وشهد لصحة هذا الاستقراء أنَّ أبا لبابة حين ارتبط نفسه وحلف ألا يحلَّه إلا رسول الله على فجاءت فاطمة رضي الله تبارك وتعالى عنها تحلُّه فأبى من أجل قسمه !! فقال رسول الله على : إنما فاطمة بضعة مني . قال : فحلَّته . قال السهيلي : هذا حديث يدل على أنَّ " مَن سبَّها فقد كفر " ، وأنَّ مَن صلَّى عليها فقد صلَّى على أبيها رسول الله على الله على الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها .

وعند فضل النبيً عَلَيْ يوم القيامة قال : « قال ؟ " إنَّ كل نسب وحسب فإنه ينقطع نفعه يوم القيامة إلا نسبه وحسبه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئذ وَلَا يَتَسَاءلُونَ ﴿١٠١/٢٣﴾ ثمَّ قال : وقال الإمام أحمد بسنده عن رسول الله الله الله قال : فاطمة " بضعة مني"، إلى أن قال : وأنَّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي """. قال : وهذا الحديث في الصحيحين عن المسور بن مخرمة بلفظ آخر ١٠٣٠.

ثمَّ قال : « " الخامسة والثلاثون " : تحريم ذريَّة ابنته ﷺ فاطمة على النار ، قال : خرَّجَ الحاكم بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول

١٠٣٢ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٠ - ص ٢٧٣ - ٢٧٤

١٠٠٢ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٠ - ص ٢٨٣

۱۰۳ إمتاع الأسماع -المقريزي - ج ۱۰ - ص ٢٨٣

الله ﷺ إنَّ فاطمة أحصنت فرجها ، فحرَّمَ اللهُ ذريَّتَهَا على النار » 1.۳°. ثمَّ قال: قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد 1.۳۳ » 1.۳۳.

وخرَّجه الضحاك بشرط ۱٬۳۰۸ المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله الله : « إنما فاطمة بضعة مني ، فمَن أغضبها أغضبني » ۱٬۳۹۹ ثمَّ بآخر ۱٬۰۳۹ عن عبد الله بن عبيد الله القرشي أنَّ المسور بن مخرمة أخبره أنه سمع النبيَّ على المنبر وهو يقول : « إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها » ۱٬۰۲۱ ثمَّ بواسطة ۱٬۰۲۱ أم بكر بن المسور عن ابنها أنَّ رسول الله على قال : « فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها » قال : « فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها » المناه ويغضبني ما أغضبها » عن المناه ويغضبني ما أغضبها » يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها » ۱٬۰۶۰ مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها » ۱٬۰۶۰ الله المناه ال

١٠٣٥ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٠ - ص ٢٨٣

١٠٣٦ ولم يخرجاه

١٠٣٧ إمتاع الأسماع - المقريزي - ج ١٠ - ص ٢٨٣

[^]٢٨ حدثنا محمد بن بكار الصيرفي وخلاد بن أسلم قالا نا سفيان من عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة

١٠٣٩ الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٥٤ - ٣٦٦

^{&#}x27;۱۰ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا شبابة نا الليث بن سعد عن عبد الله بن عبيد الله القرشي أن المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه أخبره أنه سمم النبي ﷺ على المنبر وهو يقول إنما ابنتى بضعة منى يريبنى ما أرابها ويؤذينى ما آذاها.

الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٥٤ - ٣٦٦

۱٬۰۴۲ حدثنا محمد بن عوف نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري نا عبد الله بن جعفر بن المسور الزهري عن أم بكر بن المسور عن ابنها أن رسول الله 業قال فاطمة شجنة منى يقبضنى ما يقبضها ويبسطنى ما يبسطها

١٠٤٣ الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٣٥٤ - ٣٦٦

وساقه إبن كثير في بدايته من قوله ﷺ: « إنَّ فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » آءُنَ ، ثمَّ خرَّجه بواسطة ١٠٤٧ المسور ١٠٤٨ قال : قال رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني يغيظني ما يغيظها وينشطني ما ينشطها ، وإنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي " »١٠٤٩ ، ثمَّ قال : وهذا الحديث له أصل في الصحيحين عن المسور بن مخرمة أنَّ رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما آذاها » ١٠٥٠.

وفي الجامع الصغير أثبته جلال الدِّين السيوطي من قوله ﷺ لفاطمة : « فاطمة بضعة مني ، فمَن أغضبها أغضبني » ١٠٥١ ثمَّ بآخر قال ﷺ : « فاطمة بضعة مني ، يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما يبسطها ، وإنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي » ١٠٥١. وخرَّجه الدولابي من طريق علي بن الحسين ، وفيه قال ﷺ: « إنَّ فاطمة بنت محمَّد بضعةٌ مني » ١٠٥٠.

١٠٤٤ حدثنا مؤمل بن هشام وأحمد بن منيع قالا نا إسماعيل بن علية عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير

١٠٤٥ الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ٥ - ص ٢٥٤ - ٣٦٦

۱۰۶۱ البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٦ - ص ٣٦٥ - ٣٦٧

۱۰۲۷ وقال الإمام أحمد حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبد الله بن أبى رافع

۱۰۲۸ - هو ابن مخرمة -

۱۰۶۹ تفسیر ابن کثیر - ابن کثیر - ج ۳ - ص ۲٦٧

۱۰۵۰ تفسیر ابن کثیر - ابن کثیر - ج ۳ - ص ۲٦٧

١٠٥١ الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج ٢ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩

١٠٥٢ الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج ٢ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩

١٠٥٢ الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ٧٣ - ٧٥

ثمَّ بواسطة 100 عامر الشعبي ، وفيه قال ﷺ: « فاطمة بضعةٌ مني ولا أحب أن تجزع » 1000.

وأثبته عبد الرحمن بن قدامة في الشرح الكبير ، وفيه قال : « ولأنَّ بينهما " بعضيَّة " فكأنه يشهد لنفسه ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام " فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها "١٠٥٦

وفي الطبقات خرَّجه إبن سعد بواسطة ۱۰۵۷ عبد الله بن الزبير ، وفيه قال ﷺ: « إنما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها »

وساقه الآلوسي عند مناقشته أفضليَّة فاطمة على سائر النساء إلى أن قال : « والذي أميل إليه أنَّ " فاطمة البتول أفضل النساء المتقدمات والمتأخرات من حيث إنها بضعة رسول الله على " بل ومن حيثيات أخر أيضاً» (١٠٠٠ ثمَّ أشار إليه عند بيانه الإصطفاء فقال : « أخرج مسلم وغيره عن واثلة بن الأسقع قال : قال على إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني

المعانين أبي زائدة عد ألجبار ثنا يونس بن بكير عن زكريا بن أبي زائدة

١٠٥٥ الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ٧٥

۱۰۵۱ الشرح الكبير - عبد الرحمن بن قدامه - ج ۱۲ - ص ۷۲

۱۰۵۷ أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عز, موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى آل الزبير

۱۰۵۸ الطبقات الکبری - محمد بن سعد - ج ۸ - ص ۲٦١ - ٢٦٢

١٠٥٩ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ٣ - ص ١٥٥ - ١٥٦

هاشم "''' . ثمَّ قال : « لأنَّ ذلك ليس إلا باعتبار الخصال الحميدة ، فشرف العرب على العجم مثلاً ليس إلا باعتبار أنَّ الله تعالى امتازهم على من سواهم بفضائل جمَّة وخصال حميدة كما صحَّت به الأحاديث ''' ، ولا نعني بذلك أنَّ كلَّ عربي ممتاز على كل عجمي بالخصال الحميدة ، بل إنَّ المجموع ممتاز على المجموع ، ثمَّ إنَّ أشرف العرب نسباً : أولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها لأنهم ينسبون إلى النبي الله كما صرَّح به جمع مِن الفقهاء .

قال : وأخرج الطبراني عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله الله الله كلُّ بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا وُلد فاطمة فأنا وليُّهُم وأنا عصبتهم "١٠٦٢،

قال: وفي رواية له عن عمر بن الخطاب: كلُّ ابن أنثى كان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم ١٠٦٠، ثمَّ قال: وقد أخرج أحمد والحاكم في المستدرك عن المسور بن مخرمة - ولا كلام فيه - قال: قال ويسطني ما يبسطها ويبسطني ما يبسطها وأنَّ الأنساب كلها تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي » ١٠٦٥. ثمَّ قال:

۱۰۱۰ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ٢٦ - ص ١٦٤ - ١٦٥

١٠٦١ قال : وقد جمع الكثير منها العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه مبلغ الإرب في فضائل العرب،

۱۰۶۲ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۹۶ - ۱۹۰

١٠٦٣ قال : ونُوزِعُ في صحَّة ذلك ، ورمز الجلال السيوطي للأول بأنه حسن ، وتعقَّب وليس الأمر موقوفاً على ما ذكر لظهور دليله .

۱۰۱ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۱ - ص ۱٦٤ - ١٦٥

١٠٦٥ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ٢٦ - ص ١٦٤ - ١٦٥

ثم أتبعه بحديث صيام الأربعة: على وفاطمة والحسنين عبي فساقه من رواية عطاء عن ابن عباس قال: « إنَّ الحسن والحسين مرضا ، فعادهما من رواية عطاء عن ابن عباس قال: « إنَّ الحسن والحسين مرضا ، فعادهما عدهما محمد ومعه أبو بكر وعمر ، وعادهما من عادهما من الصحابة فقالوا لعلي كرَّم الله تعالى وجهه: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك ؟؟ فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما أن برآ ممًا بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً ، فالبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية وليس عند آل محمًد قليل ولا كثير ، فانطلق علي كرم الله تعالى وجهه إلى شمعون اليهودي الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير ، فجاء بها فقامت فاطمة رضي الله تعالى فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير ، فجاء بها فقامت فاطمة رضي الله تعالى

ا أنه قال : ويعلم مما ذكر ونحوه - كما قال المناوي - عظيم نفع الانتساب إليه 義، ولا يعارضه ما في أخبار أخر من طخ عليه الصلاة والسلام لأهل بيته على خشية الله تعالى واتقائه سبحانه وأنه عليه الصلاة والسلام لا يغني عنهم من الله تعالى شيئا حرصا على إرشادهم وتحذيرا لهم من أن يتكلوا على النسب فتقصر خطاهم عن اللحوق بالسابقين من المتقين ، وليجتمع لهم الشرفان شرف التقوى وشرف النسب ،

۱۰۵۷ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۲ - ص ۱۹۴ - ۱۹۰

عنها إلى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص على عددهم ، وصلَّى عليٌّ كرم الله تعالى وجهه مع النبيِّ ﷺ المغرب ، ثمَّ أتى المنزلَ فوضع الطعام بين يديه ، فوقف بالباب سائلٌ فقال : السلام عليكم يا أهلَ بيت محمَّد ﷺ ، أنا مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة ؟! قال : فآثروه وباتوا لم يذوقوا شيئاً إلا الماء ، وأصبحوا صياماً ، ثمَّ قامت فاطمة رضي الله تعالى عنها إلى صاع آخر فطحنته وخبزته ، وصلَّى عليٌّ كرم الله تعالى وجهه مع النبي ﷺ المغرب ، ثمَّ أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فوقف يتيم بالباب وقال : السلام عليكم يا أهلَ بيت محمَّد ﷺ ، أنا يتيمٌ مِن أولاد المهاجرين ، أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة؟! قال : فآثروهُ ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح ، وأصبحوا صياماً ، فلمَّا كان يوم الثالث قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها إلى الصاع الثالث وطحنته وخبزته ، وصلَّى عليٌّ كرم الله تعالى وجهه مع النبيِّ ﷺ المغرب ، فأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فوقف أسيرٌ بالباب فقال : السلامُ عليكم يا أهل بيت محمَّد ﷺ ، أنا أسير محمَّد عليه الصلاة والسلام ، أطعموني أطعمكم اللهُ ؟! قال : فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماءَ القراح .

قال: فلما أصبحوا أخذ علي عرام الله تعالى وجهه الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله و و آهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع (لأن الجميع صام ثلاثة أيّام دون طعام وكانوا يفطرون على الماء فقط) فقال : يا أبا الحسن ما أشدً ما يسوءني ما أرى بكم ؟!!! قال: وقام شي فانطلق معهم إلى فاطمة رضي الله تعالى عنها ، فرآها في محرابها قد التصق بطنها بظهرها

وغارت عيناها من شدَّة الجوع !!! فرقَّ للذلك وساءَهُ ذلك . قال : فهبط جبريل عليه فقال : خذها يا محمَّد !! هنَّاكَ اللهُ تعالى في أهلِ بيتك . قال لله وما آخذ يا جبريل ؟ فاقرأه : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَذْكُورًا ﴿ ١/٧٦﴾ - كل السورة - !!! قال : وفي رواية ابن مهران فوثب النبي لله حتى دخل على فاطمة فأكبَّ عليها يبكي !! فهبط جبريل عليه بهذه الآية : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿ ١٧٥٥﴾ - إلى آخره - » ١٠٠٠ . ثمَّ قال : ﴿ وفي رواية عطاء أنَّ الشعير كان عن أجرة سقي نخل وأنه جعل في كل يوم ثلث منه عصيدة ، فآثروا بها ١٠٦٩ » ١٠٠٠ .

إلى نقل قول الطبرسي في الآية ثمَّ قال – والكلام للآلوسي – : « وماذا عسى يقول امرء فيهما سوى أنَّ عليًا مولى المؤمنين ووصي النبي وفاطمة " البضعة الأحمدية والجزء المحمدي " ، وأمًّا الحسنان فالروح والريحان وسيدا شباب الجنان ، وليس هذا من الرفض بشيء ، بل ما سواه عندي هو الغي . ثمَّ قال : أنا عبد الحق لا عبد الهوى * لعن الله الهوى فيمَن لعن سواء . " المن المن الله الهوى العن الله الهوى اله

۱۰۸۸ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

۱٬۱۸ قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في قوله سبحانه : (ويطعمون الطعام على حبَّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه وفاطمة بنت رسول الله 業ولم يذكر القصَّة والخبر مشهور بين الناس وذكره الواحدي فى كتاب البسيط

۱۰۷۰ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸ .

۱۰۷۱ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

ثمَّ أردف قائلاً: « ومِن اللطائف على القول بنزولها فيهم أنه سبحانه لم يذكر فيها (أي في سورة: هل أتى) " الحور العين "، وإنما صرَّحَ عزَّ وجلَّ بولدانِ مخلدين ، رعايةً لحرمة البتول وقرَّة عين الرسول » ١٠٧٢.

وفي البحر المحيط قال أبو حيان: « قال بعض شيوخنا: والذي رأيت ممَّن اجتمعت عليه من العلماء أنَّهُم ينقلون عن أشياخهم أنَّ فاطمة أفضل النساء المتقدمات والمتأخرات لأنها " بضعة " من رسول الله ﷺ " " فاطمة " بضعة الله ﷺ " فاطمة " بضعة مني " يسرُّها ما يسرني ويسوؤها ما يسوؤني " " أن ثمَّ ساقه عند تفسير معنى " الريب "، أي ريب المنون " قال: « ومنه قوله ﷺ إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها " " " " المنون " " المنون " المنو

وقال الرازي في تفسيره : « قال عليه الصلاة والسلام " فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها المسألة الخامسة فقال :

۱۰۷۲ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

١٠٧٣ تفسير البحر المحيط - أبي حيان الأندلسي - ج ٢ - ص ٤٧٧

۱۰۷۶ تفسير الثعلبي - الثعلبي - ج ۱۰ - ص ٣١٦

^{**} قال : روي أن قريشا اجتمعت في دار الندوة فكثرت آراؤهم في النبي ﷺ حتى قال قائل منهم تربصوا به ربب المتون أي حوادث الدهر فيهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة والأعشى وغيرهم فافترقوا على هذه المقالة فنزلت الآية في ذلك والتربص : الانتظار والمنون من أسماء الموت وبه فسر ابن عباس وهو أيضا من أسماء الدهر وبه فسر مجاهد والريب هنا الحوادث والمصائب ومنه قوله ﷺ إنّما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها . الحديث .

۱۰۷۱ تفسیر الثعالبی - الثعالبی - ج ٥ - ص ٣١٦

۱٬۷۳ قال وإذا كان الأمر كذلك ، فالفائدة في ذكر هذا المعنى أن يصير ذلك سبباً لزيادة شفقة الخلق بعضهم على البعض

۱۰۷۸ تفسير الرازي - الرازي - ج ۹ - ص ۱۹۰

« اعلم أنه تعالى بدأ بذكر ميراث الأولاد وإنما فعل ذلك لأنَّ تعلق الإنسان بولده أشد التعلقات ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: " فاطمة بضعة مني "، ولهذا السبب قدَّمَ الله دكر ميراثهم » ١٠٧٩.

ثمَّ تعرَّض له في "المسألة الثانية " عند الحديث عن حرمة الأمهات والبنات '١٠٨٠ . ثمَّ ناقش موضوع الأخوات '١٠٨١ إلى أن قال : والبنت بمنزلة جزء من الإنسان وبعض منه ، قال عليه الصلاة والسلام : " فاطمة بضعة مني ") ١٠٨٢.

ثمَّ ساقه من " الوجه الثالث " عند استعراض شكر الوالدين " الى أن قال : « إنَّ الولد قطعة مني "» أن قال عليه : " فاطمة بضعة مني "» أن قال : « إنَّ الولد قطعة من الوالدين ، قال عليه أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ثُمَّ استعرضه عند آية المودَّة ﴿ قُل لًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (بَي السّاف عن النبي الله قال : " مَن مات من مات

^{1.74} تفسیر الرازي - الرازي - ج ۹ - ص 1.74

١٠٨٠ قال : كانت ثابتة من زمن آدم ﷺ إلى هذا الزمان ، ولم يثبت حل نكاحهن في شيء من الأديان الإلهية ، بل إن زرداشت رسول المجوس قال بحله ، إلا أن أكثر المسلمين اتفقوا على أنه كان كذاباً .

۱۰۸۱ قال : أما نكاح الأخوات فقد نقل أن ذلك كان مباحاً في زمن آدم ﷺ ، وإنما حكم الله بإباحة ذلك على سبيل الضرورة ، قال : ورأيت بعض المشايخ أنكر ذلك ، وقال : انه تعالى كان يبعث الحواري من الجنة ليزوج بهن أبناء آدم ﷺ ..

۱۰۸۱ تفسير الرازي - الرازي - ج ۱۰ - ص ۲٦

أمال إنَّ الاشتغال بشكر المنعم واجب ، ثم المنعم الحقيقي هو الخالق سبحانه وتعالى . وقد يكون أحد من المخلوقين منعما عليك ، وشكره أيضا واجب لقوله ﷺ : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وليس لأحد من الخلائق نعمة على الإنسان مثل ما للوالدين وتقريره من وجوه : أحدها : أن الولد قطعة من الوالدين ، قال عليه السلام : " فاطمة بضعة مني "

۱۰۸۴ تفسیر الرازي - الرازي - ج ۲۰ - ص ۱۸۵

على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومَن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومَن مات على حبِّ آل محمَّد مات تائباً ، ألا ومَن مات على حبِّ آل محمَّد مات مؤمناً مستكملَ الإيمان ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آل محمَّد بشَّرَهُ ملك الموت بالجنَّة ثمَّ منكرٌ ونكير ، ألا ومَن مات على حبِّ آل محمَّد يُزَفُّ إلى الجنَّة كما تُزَفُّ العروسُ إلى بيت زوجها ، ألا ومَن مات على حبِّ آل محمَّد فُتحَ له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومَن ماتَ على حبِّ آل محمَّد جعل اللهُ قبرَهُ مزارَ ملائكة الرحمة ، ألا ومَن مات على حبِّ آل محمَّد ماتَ على السنَّة والجماعة . ألا ومَن ماتَ على " بغض آل محمَّد " جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه " آيس من رحمة الله " ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومَن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة " ثمَّ قال : هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف ، وأنا أقول : آل محمَّد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم إليه ، فكل مَن كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل. ولا شك أنَّ فاطمة وعليًّا والحسن والحسين كان التعلُّق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشدَّ التعلُّقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن يكونوا هم الآل » ١٠٨٥.

ثمَّ عن آل رسول الله قال : « روى صاحب الكشاف أنه لمَّا نزلت هذه الآية (آية المودَّة) قيل : يا رسول الله ، مَن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال ﷺ: "عليٌ وفاطمة وابناهما ". ثمَّ قال : فُثبت أنَّ هؤلاء

۱۰۸۰ تفسیر الرازي - الرازي - ج ۲۷ - ص ۱۹۵ - ۱۹۷

الأربعة أقاربُ النبيِّ ﷺ، وإذا ثبت هذا وجبَ أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ، ويدل عليه وجوه : الأوَّل : قوله تعالى : ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبَي ﴿٢٣/٤٢﴾ ووجه الاستدلال به ما سبق . الثاني : لا شكَّ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يحب فاطمة عِكِم قال ﷺ: " فاطمة بضعة منى يؤذيني ما يؤذيها " وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله رضي أنه كان يحبُّ عليًّا والحسن والحسين ، وإذا ثبت ذلك وجبَ على كلّ الأمة مثلُهُ ، لقوله ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨/٧﴾ ، ولقوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَر الَّذينَ يُخَالفُونَ عَنْ أَمْرِه ﴿٦٣/٢٤﴾، ولقوله ﴿ قُلْ إن كُنتُمْ تُحبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبعُونِي يُحْبَبْكُمُ اللَّهُ ﴿٣١/٣﴾ ، ولقوله سبحانه ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ اللَّه أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لَمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴿٢١/٣٣﴾. الثالث: أنَّ الدعاء للآل منصبٌ عظيم ، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله: اللهمَّ صلَّ على محمَّد وعلى آل محمد ، وارحم محمَّداً وآل محمد . قال : وهذا التعظيم لم يُوجَدُ في حقٌّ غير الآل !!!! فكلٌّ ذلك يدلُّ على أنَّ حبٌّ آل محمَّد واجب. قال: وقال الشافعي: يا راكباً قف بالمحصب من مني * واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا . إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضاً كما نظم الفرات الفائض . إنْ كان رفضاً حبُّ آل محمد * فليشهد الثقلان أنى رافضی ۱۰۸۹ »۱۰۸۷

۱٬۸۸۱ إلى أن قال : « والحاصل أن هذه الآية تدل على وجوب حب آل رسول الله ﷺ» قال : .. وسمعت بعض المذكرين قال إنه ﷺ قال : " مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا " . ثم قال : ولنرجع إلى التفسير : أورد صاحب

ثُمَّ أثبته مِن مواطن ۱۰۸۸ ، وفيه قال : قال النبي عَلَّمَاًيْدِ: « فاطمة بضعة منى » ۱۰۸۹.

ثَمَّ قرَّرهُ عند قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١/١٠٩﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢/١٠٩﴾ إلى أن قال : ﴿ قال ﷺ فاطمَة بضعةٌ مني يؤذيني ما يؤذينها ويسرني ما يسرها " ﴾ ١٠٩٠.

وساقه السمعاني عند قوله تعالى : (وأسرُّوه بضاعة) قال : « البضاعة: هي القطعة مِن المال ، والبضع : هو القطع . ومنه قوله ﷺ في فاطمة رضي الله عنها : " إنها بضعة مني "أي قطعة مني . ثمَّ قال : وهذا خبر ثابت » ١٠٩١ .

وخرَّجَهُ القرطبي في تفسيره وفيه: « منه قوله عاليَّهِ في الحديث الصحيح: " إنما فاطمة بضعة مني ١٠٩٢ " » "١٠٩٠ وفي تهذيب التهذيب قال إبن حجر: « فاطمة بنت رسول الله عَيَّاتُهُ ، تكنى " أمُّ أبيها " ، إلى أن قال: قال

الكشاف على نفسه سؤالا فقال : هلا قيل إلا مودة القربى ، أو إلا مودة للقربى ، وما معنى قوله (إلا المودة في القربى) ؟ وأجاب عنه بأن قال جعلوا مكانا للمودة ومقرا لها كقوله لي في آل فلان مودة ولي فيهم هوى وحب شديد ، تريد أحبهم وهم مكان حبى ومحله .

۱۰۸۷ تفسير الرازي - الرازي - ج ۲۷ - ص ۱٦٥ - ١٦٧

۱۰۸ تفسیر الرازي - الرازي - ج ۳۰ - ص ۱۲٦

۱۰۸۹ تفسير الرازي - الرازي - ج ۲۷ - ص ۲۰۰

۱۰۱۰ تفسير الرازي - الرازي - ج ۳۲ - ص ۱٤۱

١٠٩١ تفسير السمعاني – السمعاني – ج ٣ – ص ١٧

۱۰۹۲ قال: خرجه مسلم

۱۰۹۳ تفسير القرطبي - بالقرطبي - ج ۲۰ - ص ۲۲۷

ابن أبي مليكة عن المسور مرفوعاً : فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ١٠٩٤.

وقاله المزي في تهذيب الكمال بواسطة ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها » ١٠٩٥

وفي جواهر المطالب قال إبن الدمشقي : « سُئل الإمام أبو بكر بن داوود : خديجة أفضل أم فاطمة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : " فاطمة بضعة مني " ولا أعدل ببضعة رسول الله ﷺ أحداً . قال : وهو استقراء حسن ؟ يشهد بذلك أنَّ أبا لبابة لما ربط نفسه وحلف أن لا يحلَّه إلا رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه ، فقال رسول الله ﷺ : إنما فاطمة بضعة مني. ثمَّ قال : ويدل عليه قوله عليه السلام والصلاة : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة » 1091.

وأثبته النسائي في الخصائص من فضائل الإمام على ، قال : « ما خُصَّ به علي رضي الله عنه دون الأولين والآخرين : زوَّجَهُ مِن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيّدة منه وسيدة نساء أهل الجنة سُ ١٠٩٧. ثمَّ تلاه

۱۰۹۱ تهذیب التهذیب - ابن حجر - ج ۱۲ - ص ۳۹۱ - ۳۹۲

۱۰۹۰ تهذیب الکمال - المزي - ج ۳۵ - ص ۲٤٧ - ۲٥١

^{١٠٩٦} جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) – ابن الدمشقي – ج ١ – ص ١١١ – ١٥٥

۱۰۹۷ خصائص أمير المؤمنين (ع) -النسائي - ص ۱۱۳ - ۱۱۹

بعنوان: « الأخبار المأثورة بأنَّ فاطمة رضي الله عنها بضعة من رسول الله ﷺ " " " أ، فأخرجه بواسطة " " المسور وفيه: « إنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ، ومَن آذى رسولَ الله فقد حبط عمله " " أ، ثمَّ بآخر عن " أ إبن أبي مليكة ، وفيه قال ﷺ: « إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها " " أ، ثمَّ بآخر عن " أ بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنَّ النبي ﷺ قال : إنَّ فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني " أن ، ثمَّ بواسطة " علي بن الحسين أنَّ المسور بن مخرمة أخبره أنَّ رسول الله ﷺ قال : إن فاطمة لمضغة أو بضعة مني " " أ، ثمَّ بواسطة " ابن شهاب حدَّثه قال : إن فاطمة لمضغة أو بضعة مني " " أن ثمَّ بواسطة " ابن شهاب حدَّثه

١٠٩٨ خصائص أمير المؤمنين (ع) -النسائي - ص ١١٣ - ١١٩

١٠٩١ (أخبرنا) محمد بن شعيب ، قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال :

١١٠٠ خصائص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٩ - ١٢٢

١١٠١ (أخبرنا) أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا ليث بن سعيد ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت المسور بن مخرمة يقول :

١١٠٢ خصائص أمير المؤمنين (ع) -النسائي - ص ١١٩ - ١٢٢

١١٠٣ (أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا أسمع ، عن سفيان عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة :

١١٠٠ خصائص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٩ - ١٢٢

[&]quot;'' (أخبرنا) محمد بن خالد ، قال : حدثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه عن الزهري قال : أخبرني علي بن الحسين خبر أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله 愛قال : إن فاطمة لمضغة أو بضعة منى .

١١٠٦ خصائص أمير المؤمنين (ع) - النسائي - ص ١١٩ - ١٢٢

۱۱۰۷ (أخبرنا) عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال : أخبرنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن طلحة ، أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله 뿛 يخطب على منبره هذا وأنا يومنذ محتلم فقال : إن فاطمة بضعة منى

أنَّ على بن الحسين حدَّتَهُ أنَّ المسور بن مخرمة قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال : إنَّ فاطمة بضعة مني » أَ أَنْ

وقاله الدارقطني في سؤالات حمزة بواسطة ١١٠٩ أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما خير للنساء ، فلم ندر ما نقول ؟؟ فقام علي ً إلى فاطمة فأخبرها ، فقالت : فهلا قلت له : خير لهن ً ألا يرين الرجال ولا يرونهن . قال فرجع فأخبره بذلك ، فقال ﷺ : من علمك هذا ؟! قال : فاطمة . قال ﷺ : إنها بضعة منى » ١١١٠

وأثبته الصالحي الشامي عند موضوع إيذاء النبي على الله ، قال : « قال الباجي في شرح الموطأ : قال بعض العلماء : إنه لا يجوز أن يُؤذَى النبيُ بي بفعل مباح ولا غيره ، وأمًّا غيره من الناس فيجوز أن يُؤذى بمباحٍ وليس له المنع منه ، ولا يأثم فاعل المباح وإن وصل ذلك إلى أذى غيره . قال : ولذلك قال النبيُ في .. : " إنما فاطمة بضعة مني " .. فجعل حكمها في ذلك حكمه في ذلك عبرة يُؤذُونَ الله وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ الله في الدُّنيَا وَالْآخِرَة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا الذينَ يُؤذُونَ الله وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ الله في الدُّنيَا وَالْآخِرَة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهينًا الله وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ الله في الدُّنيَا وَالْآخِرَة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهينًا

١١٠٨ خصائص أمير المؤمنين (ع) -النسائي -ص ١١٩ - ١٢٢

١٠٠١ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن السقاء الحافظ بواسط أخبر أن يعقوب بن إبراهيم بن عباد العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن

۱۱۱۰ سؤالات حمزة - الدارقطني - ص ۲۸۰ - ۲۸۱

بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨/٣٣﴾ قال : فشرط على المؤمنين أن يؤذوا بغير ما اكتسبوا . وأطلَق الأذى في خاصة النبي ﷺ من غير شرط » ١١١١.

ثمَّ أثبته بشرط حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين – رضوان الله عليهم أجمعين – قال : إنَّ فاطمة – رضي الله عنها – جاءت تحلُّه (يعني لأبي لبابة ١١١٢) فقال : إني حلفت ألا يحلني إلا رسول الله ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ: " إن فاطمة بضعة مني " "١١١٣.

وعن التفضيل ؟؟؟ قال : « أمًّا فاطمة وخديجة وعائشة ؟؟ فقال البلقيني في (فتاويه) : الذي نختاره أنّ " فاطمة أفضل ثم خديجة " .. للحديث الصحيح . وأنه قال لفاطمة : " أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، وسيدة نساء المؤمنين " ، وفي النسائي مرفوعاً : " أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد " وسنده صحيح . فالحديث صريح في أنّها وأمّها أفضل نساء أهل الجنة . قال : والحديث الأول يقتضي فضل فاطمة على أمّها ، وفي حديث آخر : " فاطمة بضعة مني " قال : وهو يقتضي تفضيل فاطمة على جميع نساء العالم ومنهن خديجة مني " قال : وهو يقتضي تفضيل فاطمة على جميع نساء العالم ومنهن خديجة

۱۱۱۱ سبل الهدي والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱ - ص ۲٦٠

[&]quot;'' قال أبو لبابة : يا رسول الله إن مُن توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله . قال : (يجزئك الثلث يا أبا لبابة)

۱۱۱۳ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ٥ - ص ٩

وعائشة وبقيَّة بنات النبي ﷺ "''''، فافهم ، وانظر العجب منهم كيف يحاولون إدخال عائشة في أمورٍ وخاناتٍ لا دخل لها بها مِن قريبٍ أو بعيد؟!!!

ثم قال : « سئل العالم الكبير أبو بكر بن داود بن علي رحمه الله تعالى : مَن أفضل خديجة أم فاطمة رضي الله عنهما ؟ فقال قال ﷺ : " ان فاطمة بضعة مني " ولا أعدل ببضعة رسول الله ﷺ أحداً . وقال السهيلي : وهذا استقراء صن ويشهد بصحة هذا الاستقراء أنّ أبا لبابة حين ربط نفسه ، وحلف أن لا يحلّه إلا رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة لتحلّه فأبي لأجل قسمه ، فقال رسول الله ﷺ : " انما فاطمة بضعة مني " » " " . ثمّ خرّ جه من طريق آ الم بكر بنت المسور " عن المسور بن مخرمة ١١٠٠ عن النبي ﷺ قال : " فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، فإنه ينقطع يوم القيامة الأنساب الا نسبي وشيعتي " . ثم قال : قال المحب الطبري : وفي هذا دليل على أنّ الميت يُراعَى منه ما يراعى من الحي » " " أن ألميت يُراعَى منه ما يراعى من الحي » " " . ثمّ بشرط البزار عن

۱۱۱ سبل الهدي والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١٠ - ص ٣٢٦ - ٣٢٧

۱۱۱۵ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۰ - ص ۳۲۸

[&]quot;" قال المحب الطبري ولعله يريد من ينسب إليه بالنبوة ، ويدل له ما رواه الإمام أحمد ، والحاكم عن عبيد الله بن أبي رافع والطبراني برجال ثقات

۱۱۱۷ - فيحرر حالها -

۱۱۱۸ أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال للرسول قل له : يوافيني في وقت ذكره فلقيه فحمد الله المسور فقال : والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي منكم ، وفي لفظ من نسبكم وصهركم ، وفي لفظ محبة ولكن رسول الله ﷺ قال :

۱۱۱ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١٠ - ص ٤٤٩

وعن التفضيل ؟؟ ساق ميزات التفضيل ، مشيراً أنَّ فاطمة الأفضل ، إلى أن قال : « قال السبكي : وهذا صريح في أنها وأمها أفضل نساء أهل الجنة '۱۱۲۱ . وقد قال ﷺ: " فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها . وقال : فقيل لأبي داود : مَن الأفضل خديجة أم فاطمة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : " فاطمة بضعة مني " ولا أعدل ببضعة رسول الله ﷺ أحداً » ۱۲۲۲.

ثم قال: «حاصل الكلام السابق أن السبكي اختار أن السيدة فاطمة أفضل من أمّها، وأن أمّها أفضل من عائشة، وأن مريم أفضل من خديجة، واختار شيخنا أن فاطمة أفضل من مريم، وقال القاضي قطب الدين الخضري - رحمه الله تعالى - في الخصائص - بعد أن ذكر في التفضيل بين خديجة ومريم، إذا علمت ذلك فينبغي أن يستثنى من إطلاق التفضيل: سيدتنا فاطمة ابنة رسول الله على فهى أفضل نساء العالم، لقوله على: فاطمة

۱۱۲۰ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ٤٥ - ٤٦

[&]quot;" والحديث الأول (فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة) يدل على تفضيلها على أمها.

۱۲۲ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ۱٦٠ - ١٦٣

بضعة مني ولا يُعدَلُ ببضعة رسول الله ﷺ أحد . قال : وسئل الإمام أبو بكر عمر ابن إمام أهل الظاهر داود : هل خديجة أفضل أم فاطمة ؟ فقال : الشارع قال : " فاطمة بضعة مني " . قال الشيخ تقي الدين المقريزي في الخصائص النبوية في كتابه " إمتاع الاسماع " (حول تفضيل فاطمة على مريم) : احتملُ تفضيل فاطمة عليها ، وعلى غيرها من النساء لقوله ﷺ : " فاطمة بضعة مني " ، وبضعة النبي ً للا يُعدَلُ بها شي ، وهو أظهر الاحتمالات لمن أنصف " " " . ثم قال : " روى الشيخان عن المسور بن مخرمة أنه عليه الصلاة والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " " " . المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " الله المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والسلام قال : " فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني " " المسادر والمسادر والمسادر والمسادر و السلام والمسادر والم

والحاصل أنَّ أنمَّة الخبر والتفسير والدراية عند العامَّة مجمعون مطلقاً على أنَّ النبيَّ عَلَيْكُ قال هذا المعنى المتواتر في فاطمة الزهراء عليه ، مصرًحاً أنّها بضعة منه : تشريعاً ، وأسوة ، وعصمة ، ونوراً ، وسيادة وشرفاً ، وهذا صريح مطلقاً من كافَّة الأخبار التي عرضناها عليك ، وهو متواتر من كلِّ لسان ، بل على أعلى شروط الضرورة في التواتر . هذا فضلاً عن الأخبار المتواترة في أنَّ الله يرضى لرضاها عليه ويسخط لسخطها ، وأنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين ، وسيِّدة نساء أهل الجنَّة . وقد أخرجتُ عليك هذه الطوائف بشرطهم تواتراً : سنداً وموطناً وشيخاً وتثبُّتاً . فافهم . وحاصلها أنَّ " البضعيَّة " ثابتة تواتراً لفاطمة الزهراء عليه : عصمةً وشرفاً

۱۱۳۰ سبل الهدي والرشاد - الصالحي الشامي - ج ۱۱ - ص ۱٦٠ - ١٦٣

١١٢ سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي - ج ١١ - ص ٤٤٤ - ٤٤٥

وأسوة ، وتشريعاً ، وولاية . فمن ردَّ عليها ردَّ على رسوله عَلَيْكَ ، ومن أعضبها أغضبها أغضب رسول الله عَلَيْكَ ، ومن عادها عادَ رسول الله ، ومَن أسخطها أسخط رسول الله عَلَيْكَ ، ومن تخلَف عن أمرها تخلّف عن رسول الله عَلَيْكَ . كلُّ المتون صريحة بذلك .

وقد آثرت أن أنقل لك شهادة القوم في تفسير "البضعيّة " بشرط أعلى مشايخهم وأكبر رواتهم وأهل درايتهم وكبار مدوّناتهم ، لترى معي موقع فاطمة من رسول الله على الله على أنّ الأخبار النبويّة الواردة تواتراً في قوله على أن الأخبار النبويّة الواردة تواتراً في قوله على أن الأخبار النبويّة الواردة تواتراً في الله يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها ، وغير ذلك من الأخبار ، فضلاً عن آية التطهير والمودّة والمباهلة كلّها صرَّحت بسيادة فاطمة الزهراء على : تشريعاً وعصمة وشرفاً وأسوة وولاية ومودّة وما إلى ذلك . ما يعني أنّ من خالفها ضل ، ومَن خاصمها ضل ، ومَن عاداها ضل ، ومن ردّ عليها ضل . بل هذه الأخبار المتواترة واحدة من أركان بيانات الولاية التي خصّها الله تعالى بآل محمّد عليها .

وهي نفسها دليلٌ مطلق على ضلالة مَن ترك آل محمَّد وخرج على ولا يتهم عليه أو تمسَّك بغيرهم ، أو ركب غير سفينتهم عليه أو وفي حديث الثقلين تصريح تواتر به اللسان عن رسول الله عليه الله مشرط فيه الطاعة بالنزول على ولاية الثقلين ، فمن تخلَّف عن واحدة منها ضلَّ وأضل . فافهم،

وكرِّر مطالعاتي هذه ، فإنَّها من عين الأدلَّة وبطن الشهادات والبيِّنات ، وعليها كافَّة أئمَّة الخبر والتفاسير بإقراراتهم .

مصحف (كتاب فاطمة) فاطمة الزهراء عليها

أوّلاً: مصحف فاطمة علم لا دخل له بالمتن القرآني أبداً ، أي ليس فيه حرف واحد من القرآن كما قال الإمام الصادق علم في واحد من القرآن كما قال الإمام الصادق علم في واخد من القرآن كما قال الإمام الصادق علم النداك سم مصحف لل لأنَّ العرب تسمِّي الكتاب مصحفاً ، ولغلبة اللسان آنذاك سمي مصحفاً . أمَّا محتوى هذا المصحف أو الكتاب ، ففيه "علم ما يكون " بما في ذلك ما له دخالة بمعرفة الحلال والحرام لجهة ما يكون ، بحيث يحتوي على الموضوعات الحادثة الأعم من الحكم الشرعي ، وكذا على الأحكام بشرط ما يكون ممَّا يحتاجه العباد .

وعليه: فإنَّ مصحف فاطمة الزهراء بِلِيَّا هو عبارة عن مجموع علوم اختصَّ الله تعالى بها فاطمة الزهراء، مرَّة مباشرةً عبر تنزيل الملائكة لصحيفة عليها، فيها "علم ما يكون، أو علم ما كان وما يكون، بالإضافة إلى ما حدَّثها به الملك بعد وفاة أبيها رسول الله عَلَيَّكُ ، زيادةً على الوصيَّة التي اختصَّ الله بها عليًا وفاطمة والحسن والحسين عَلَيْكُ "، وهي الوصيَّة التي هبط بها جبرائيل عَلَيْهُ بأمرٍ من الله تعالى على النبيِّ عَلَيْكُ قبيل وفاته ليشهد فيها أخذ العهد على أهل بيته عَلَيْهِ.

أمًّا محتوى الصحيفة بالمعنى الأعم ، ففي طائفة تصرِّح أنَّها عبارة عن علم ما كان وما يكون ، وأخرى تصرَّح أنَّ فيها زيادةً على علم الحوادث ، علم الحلال والحرام بخصوص ما يحتاجُهُ الخلق ، أي بشرط ما يكون . وكأنَّ علوم فاطمة الزهراء ﷺ المدوَّنة في مجموع هذه الصحيفة مبوَّب بهذا النحو من " علم ما كان وعلم ما يكون ، وعلم ما يحتاجهُ العباد من الحلال والحرام ، فضلاً عمَّا تحتويه من علم الخلق وما في السموات وما إلى ذلك " ، وهو من جملة ما صرَّحت به الأخبار . فيكون الوارد عليها ﷺ من السماء متنوِّعاً ، منه ما نزل زمن أبيها صِّاللِّلِّكُ ، ومنه بعد وفاته سِّاللِّكَة ، ومنه ما هو بواسطة الملائكة وفق احتفاليَّة عظمى ، وآخر بواسطة الملك الذي حدَّثها بعد وفاة أبيها ﷺ ، فيكون هذا بالإضافة إلى مجموع المدوَّن ولو كضميمة مثل وصيَّة النبي سِّرَا الله النازلة من السماء عبارة عن مصحف فاطمة الله الله وبه يظهر أنَّ ما نزل من السماء عليها الله بواسطة الملائكة هو عبارة عن صحيفة ذات إعجاز في دفَّتيها ومادَّتها المكوِّنة لها ، كما هي غيبيَّة في محتواها ، فيما كتبهُ الإمام على عليُّنَّةِ بعيد وفاة أبيها عَرَاكِيَّة بواسطتها الله يبدو أنَّه على مادَّة يُكتب عليها تختلف عن تلك النازلة من السماء ، لكنَّ علوم الثانية كالأولى لها سمة الغيبيَّة التي سلُّط اللهُ تعالى فاطمة ﷺ على معرفتها ، وهي من جنس ما يكون .

كما يبدو من الطوائف المسموعة أنَّ بعضاً من مصحف فاطمة عِلَيْ الله و أملاء النبيِّ عَلَيْ وخط علي ، أعطاهُ عَلَيْ لفاطمة عِلَيْ ، فيكون مجموع المدوَّنات هذه : الصحيفة النازلة من السماء عبر الملائكة زمن أبيها عَلَيْكَ ،

وكذا الصحيفة المدوّنة عبر الملك الذي حدّثها بعد أبيها على ، وكذا مدوّنة النبيّ على علي لصالح فاطمة على ، ثمّ الوصيّة وهي وصيّتان : وصيّتُهَا على والوصيّة التي نزل بها جبرائيل على النبيّ على قبيل وفاته لصالح علي وفاطمة والحسن والحسين على فتكون كلٌ هذه المدوّنات عبارة عن مصحف فاطمة على ، وهو ممتلئ بالمعارف والحوادث والموضوعات بما في الأرض والسموات ممّا يحتاجه الناس وبما هو خاصّة والموامة ، خاصّة من الله خصّ بها فاطمة الزهراء على وهو كتاب أعطته فاطمة لعلي على ، ويتوار أله الأئمّة واحداً بعد الآخر ، وقد صرّحت الأخبار أنه الآن بين يدي المهدي على .

وإليك تفصيل الأخبار: فهناك طائفة صرَّحت أنَّ ملكاً كان يحدِّتْها بلي بعد وفاة رسول الله علي بما يكون ، فأملته على على بن أبي طالب سمعاً عن الملك وكان علي علي المحتجد ، وبهذا يشير إلى ضميمة أخرى من مصحفها ، فيكون المجموع المركّب أنَّ مصحف فاطمة بلي هو كتاب أنزله الله تعالى عليها فيه علم ما يكون ، وهو آية من آيات الله تعالى ، وهذا ومعجزة من معجزاته لما يحتوي عليه من علوم وأسرار وما إلى ذلك ، وهذا الكتاب وراثة الأئمّة علي يرثونه إماماً بعد إمام ، وقد تواتر أنَّ الأئمّة علي كانوا يفتحونه ويحد ويلجؤون إليه ويسندون له ، وما إلى ذلك . والأخبار في ذلك كثيرة جداً . منها ما رواه الكليني بواسطة ١١٢٠ أبي بصير

١١٠٥ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير

قال: « دخلتُ على أبي عبد الله على أبي عبد الله على أبي عبد الله على أبي أسألك عن مسألة ، ههنا أحد يسمع كلامي ؟! قال : فرفع أبو عبد الله على ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبا محمّد سل عمّا بدا لك . قلت : جُعلتُ فداك إنّ شيعتك يتحدّ أون أنّ رسول الله على على على على الله على المنتخب بابا يُفتح له منه ألف باب ؟ فقال : يا أبا محمّد علّم رسول الله على الله على علياً على الله المنتخب من كل باب ألف باب . قلت : هذا والله العلم . قال : فنكت ساعةً في الأرض ثمّ قال : إنه لَعلم وما هو بذاك !! ثمّ قال : يا أبا محمّد ، وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟

قلت : جُعلتُ فداك وما الجامعة ؟ قال على الله على المعينة ، فيها كلُّ ذراعاً بذراع رسول الله على الله على المعينة ، فيها كلُّ حلال وحرام وكلُّ شيئ يحتاجُ الناس إليه حتى الأرش في الخدش حلال وحرام وكلُّ شيئ يحتاجُ الناس إليه حتى الأرش في الخدش - قال : - وضرب بيده إلي فقال : تأذن لي با أبا محمَّد ؟ قلت : جُعلتُ فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت ؟!! قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا الله قلت : هذا والله العلم !! قال على الله العلم العلم !! قال على المعرب العلم العلم العلم العلم العلم المعرب وما يدريهم ما المجفر !! قلت : وما المجفر ؟ قال على المعرب المعرب

۱۱۲۱ - كأنه مغضب -

وإنَّ عندنا لمصحفُ فاطمة عِلَيْ وما يدريهم ما مصحفُ فاطمة ؟!! قلت : وما مصحفُ فاطمة عليه ؟ قال عليه الله : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد . قلت : هذا والله العلم !! قال : إنه لعلم وما هو بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة . قلت : جُعلتُ فداك هذا والله هو العلم !! قال : إنه لعلم وليس بذاك . قلت : جُعلتُ فداك فأي شيئ العلم ؟ قال علم !! قال : إنه لعلم وليس بذاك . قلت : جُعلتُ فداك فأي شيئ العلم ؟ قال على إلى يوم القيامة ١١٢٠٠ الليل والنهار : الأمر من بعد الأمر ، والشيئ بعد الشيئ ،

أقول: معناهُ أنَّ الله تعالى سلَّطهم على معرفة غيب هذه العلوم ، وقد اتفق المسلمون كلمةً واحدة على أنَّ ما يقع مكتوبٌ في كتاب مبين قبل أن يخلق الله السموات والأرض ، وقد أطلع الله تعالى بعض خلقه على بعض

القصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة ، والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب . ومنه الحديث " رأيت الملائكة تغسل كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة ، والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب . ومنه الحديث " رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المهزن في صحاف من فضة " . والصحيفة : قصعة تشبع الرجل . والصحيفة ، قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ومنه " صحيفة فاطمة " روي أنَّ طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم ، فيها كل ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش " سئل عليه وما مصحف فاطمة عليه ؟ قال إنَّ فاطمة عليه مكت بعد رسول الله تللي خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها فكان جبرئيل عليه يأتيها فيحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها وبخبرها عن أبيها ومكانه ، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان على عليه يكتب ذلك . فهذا مصحف فاطمة عليه " . وفي رواية أخرى عن الصادق بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان على عليه يكتب ذلك . فهذا مصحف فاطمة عليه " . وفي رواية أخرى عن الصادق ولا حرام ، ولكن فيه علم ما يكون " . والمصحف بضم الميم أشهر من كسرها والتصحيف : تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى ، وأصله الخطايا يقال صحفه فتصحف أي غيره فتغير حتى النبس .. » (مجمع البحرين - الشيخ الطريحي - ج ٢ - ص

۱۱۲۸ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٣٨ - ٢٤٠

منها سعةً وضيقاً ، كلِّ بحسبه ، وكان لأهل البيت عَلِيَهُ منزلة خاصَّة عند الله تعالى فأطلعهم على هذا الحدُّ من العلوم التي صرَّح بها الإمام الصادق عَلَيْهِ وتواتر بها لسانُ الأخبار .

ثم أتبعه بحديث ١١٣ حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله على يقول: « تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة ، وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة على الله الله الله الله الله على الله على فاطمة على الله على من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها ويحد أثها ، فشكت يعلمه إلا الله عز وجل ، فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها ويحد أثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه (أي قالته له) فقال عليه : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي ، (قالت) : فأعلمته بذلك ، فجعل أمير المؤمنين عليه يكتب كلّما سمعت حتى أثبت من ذلك مصحفاً . قال : ثمّ قال: أما إنه ليس فيه شيئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون » ١١٣٠.

وهذا صريح في أنَّ الملك كان يحدُّتُها عِلَيْ بعد وفاة النبي عَلَيْكُ ، وأنَّ محتوى مصحف فاطمة هو ما يكون . أمَّا نفي الحلال والحرام عنه ، فهو منفي هنا أي عن هذا الجزء من الكتاب ، فيما مجموع مصحف فاطمة هو عبارة عن مجموع المدوَّنات التي خصَّها الله بها ، ومنها تلك المدوَّنات التي نزلت عليها بأمر الله تعالى زمن حياة أبيها عَيَّالُكُ ، فيكون نفي الحلال والحرام

١١٢٠ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان

۱۱۳۰ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤٠

فقط عن هذا الجزء المكتوب في الخمسة والسبعين يوماً التي عاشتها بعد أبيها عَلَيْنَانَ ، فافهم . أمَّا ما يحتاجُهُ الناس مِن الحلال والحرام بشرط ما يكون أو الأعم منه ، فهو فيه ، أي في جزء من مدوَّنات فاطمة عليه ، وسنشير إلى طوائف الأخبار الصريحة في ذلك إنَّ شاء الله تعالى .

وفي مسموعة ١١٣١ الحسين إبن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه يقول : «إنَّ عندي الجفر الأبيض . قلت : فأيُّ شيئ فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف إبراهيم عليه والحلال والحرام . (وعندي) مصحف فاطمة ، ما أزعم أنَّ فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناسُ إلينا ولا نحتاج إلى أحد ، حتى فيه الجلدة ، ونصف الجلدة ، وربع الجلدة وأرش الخدش . ثمَّ قال عليه : وعندي الجفر الأحمر . قلت : وأي شيئ في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنما يُفتَحُ للدم يفتحه صاحب السيف للقتل .

قال: فقال له عبد الله ابن أبي يعفور: أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن (يعني بعضهم) ؟!! فقال على الله الله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنّه نهار، ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار، ولو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم "١٣٢.

١١٢١ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن الحسين ابن أبي العلاء قال :

۱۱۳۲ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤١ - ٢٤١

وفي مسموعة ١١٣٠ أبي عبيدة قال : « سأل أبا عبد الله على بعض أصحابنا عن الجفر ؟! فقال على الله : هو جلد ثور مملوء علماً . قال له : فالجامعة ؟! قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج ، فيها كل ما يحتاج الناس اليه (من الحلال والحرام) ، وليس من قضية إلا وهي فيها ، حتى أرش الخدش . قال : فمصحف فاطمة على قال المناس الله على خمسة وسبعين يوماً وكان قال عزن شديد على أبيها وكان جبرئيل على يأتيها فيحسن عزاءها على دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل على يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ، ويخبرها عن أبيها ومكانه ، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان على على المناس الله عن أبيها ومكانه ، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان على على النه يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة على المناس ال

١١٣٠ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسي ، عن يونس ، عمن ذكره ، عن سليمان بن خالد قال :

۱۱۳۱ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤١

١١٢٥ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال :

١١٣٦ فسكت طويلاً ثمَّ قال : إنكم لتبحثون عمًّا تريدون وعمًّا لا تريدون !!

١١٣٧ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤١

وهو صريح كغيره أنَّ مصحف فاطمة يحتوي على ما يكون بعدها ، وهو وفق كما أوردناه ، نعم الحديث هنا يسمِّي الملك بجبرائيل فيفصح عن المسكوت عنه في الحديث السابق .

وفي صريح ١١٣٨ فضيل ابن سكرة قال : دخلت على أبي عبد الله على الله على فقال : لا . فقال : يا فضيل أتدري في أيِّ شيئ كنت انظر قبيل (ذلك) ؟ قلت : لا . قال على في كتاب فاطمة على . ثمَّ قال على الله الطرض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه ١٣٩٩ » ١١٣٠ فيكون هذا مِن مصاديق ما يكون ، فيطابق ما أوردناه سابقاً .

ويبدو من صريح الإمام الكاظم على أن الوصيَّة التي أنزلها جبرائيل على النبيِّ عَلَيْكَ قبيل وفاته عَلَيْكَ هي أيضاً من العلوم المتمِّمة لما في مصحفها عِلَيْ أو على الأقل من العلوم المقرونة بها ، ففي رواية ١١٤١ عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال : حدَّثني موسى بن جعفر عليَّة قال : قلت لأبي عبد الله عليَّة : أليس كان أميرُ المؤمنين عليَّة كاتبَ الوصيَّة ورسولُ الله عَلَيْكَ المُملي عليه ، وجبرئيل والملائكة

۱۱۳۰ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل [بن] سكرة قال :

١١٣٩ وما وجدتُ لولدِ الحسن فيه شيئاً

۱۱٤٠ الكافى - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤٢

۱۱٤۱ الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد ، عن الحارث ابن جعفر ، عن علي بن إسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال :

المقرَّبُون عَلَيْكِ شهود ؟ قال : فأطرق طويلاً ثمَّ قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت ، ولكن حين نزلَ برسول الله ﷺ الأمر ، نزلت الوصيَّةُ من عند الله كتاباً مسجَّلاً ، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقال جبرئيل: يا محمَّد مُر بإخراج مَن عندك إلا وصيَّك ، ليقبضها منا ، وتُشهدْنَا بدفعكَ إيَّاها إليه ضامناً لها - يعني عليا علا اللَّذِ - قال: فأمر النبيُّ عَبُّاتُكُّ بإخراج مَن كان في البيت ما خلا عليًّا عليًّا عليًّا ، وفاطمة فيمًا بين الستر والباب ، فقال جبرئيل علطُنْكِه : يا محمَّد ربُّك يُقرئك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك ، وشرطت عليك ، وشهدت به عليك ، وأشهدت به عليك ملائكتي ، وكفى بي يا محمَّد شهيداً . قال : فارتعدت مفاصل النبي عُثِّمَا اللهِ فقال : يا جبرئيل ربى هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه يعود السلام ، صدقَ عزُّ وجل وبر ، هات الكتاب ، فدفعه جبرائيل إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عالَّئَاتِه فقال له: اقرأه، فقرأهُ حرفاً حرفاً، فقال عَيْمُاللَّهُ :

يا على هذا عهدُ ربِّي تبارك وتعالى إليَّ ، شرطه عليَّ وأمانته ، وقد بلَّغت ونصحتُ وأدَّيت ، فقال على عليِّة : وأنا أشهد لك - بأبي وأمي أنت - بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي . فقال جبرئيل عليَّة : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين . فقال رسول الله عَيِّاتِيَّة : يا علي أخذتَ وصيَّتي وعرفتَهَا وضَمنتَ لله ولي الوفاء بما فيها . فقال على عليُّ : نعم بأبي أنت وأمي عليَّ ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها . فقال رسول الله عَيِّاتِيَّة : يا علي إني أريد أن اشهد عوني وتوفيقي على أدائها . فقال رسول الله عَيْرَاتُهُ : يا علي إني أريد أن اشهد

عليك بموافاتي بها يوم القيامة . فقال علي عَلَيْهُ نعم أشهد ، فقال النبي عَيَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَهما حاضران معهما الملائكة : إنَّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقرَّبُون لأشهدهم عليك . فقال : نعم ليشهدوا وأنا – بأبي أنت وأمي – أشهدهم .

قال: فأشهدهم رسول الله عَنَّ وكان فيما اشترط عليه النبيُّ بأمر جبرئيل عَلَيْهِ فيما أمر الله عزَّ وجل أن قال له: يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم، وعلى الصبر منك وعلى كظم الغيظ على ذهاب حقّك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك ؟ فقال عليه: نعم يا رسول الله . فقال أمير المؤمنين عليه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه يقول للنبي : يا محمّد عرفه أنه يُنتَهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله عَلَيْه ، وعلى أن تُخضَب لحيته من رأسه بدم عبيط. قال أمير المؤمنين عليه :

فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعُطِلَت السنن ومُزِق الكتاب وهُدمَت الكعبة وخُصِّبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتى أقدم عليك. قال : ثم دعا رسول الله عَلَيْكَ فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ، فقالوا مثل قوله. فخُتمَت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تمسّه النار. ودُفعَت إلى أمير المؤمنين علَيْنِ . فقلت لأبي الحسن علين أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية ؟

فقال: سُنَنُ الله وسُنَنُ رسوله عَلَيْهُ ، فقلت: أكان في الوصية توثُّبهُم وخلافهم على أمير المؤمنين عَلَيْهُ ؟ فقال عَلَيْهُ: نعم والله: شيئاً شيئاً ، وحرفاً حرفاً ، أمَا سمعت قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْء أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينِ ﴿١٢/٣٦﴾؟ والله لقد قال رسول الله عَلَيْهُ لأمير المؤمنين وفاطمة: أليس قد فهمتما ما تقدَّمت به إليكما وقبلتماه ؟ فقالا: بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا »١١٤٢. أقول: ذيل الحديث يؤكّد طابع الصلة بعلوم ومصحف فاطمة: تقاطعاً أو ضميمة أو شبهها. من هنا فقد أخرجت هذا الحديث لصلته الواضحة.

وفي " نوادر المعجزات " خرَّجه إبن جرير بواسطة ١١٤٣ أبي بصير - من طريق آخر - قال : سألت أبا جعفر محمَّد بن علي عليه عن مصحف فاطمة صلوات الله عليها ؟ فقال عليه : أنزل عليها بعد موت أبيها عَلَيها فقلت : ففيه شيئ من القرآن ؟ قال عليه : ما فيه شيئ من القرآن . قال : قلت: فصفه لي ؟ قال عليه : له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين . قلت له : جُعلتُ فداك صف لي ورقه ؟! قال : ورقه من در أبيض قبل له : كُن فكان . قلت : جُعلتُ فداك ، فما فيه ؟ قال : فيه خبرُ ما كان ،

۱۱۲۱ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٨١ - ٢٨٣

۱۱۲ حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدثني علي بن سليمان وجعفر ابن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال :

وخبر ما يكون إلى يوم القيامة ، وفيه خبر سماء سماء ، وعدد ما في سماء سماء من الملائكة ، وغير ذلك ، وعدد كلّ من خلق الله مرسلاً وغير مرسل ، وأسماؤهم ، وأسماء الذين أرسلوا إليهم ، وأسماء من كذّب ومن أجاب منهم ، وفيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين ، من الأوّلين والآخرين ، وأسماء البلدان ، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها ، وعدد ما فيها من المؤمنين ، وعدد ما فيها من الكافرين ، وصفة كل من كذب ، وصفة القرون الأولى وقصصهم ، ومن وُلِّي من الطواغيت ومدّة ملكهم ، وعددهم ، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم ، وما يملك واحداً واحداً ، وفيه صفة جميع من تردد في الأدوار من الأولين والآخرين . قال : قلت :

جعلت فداك وكم الأدوار ؟ قال : خمسون ألف عام ، وهي سبعة أدوار ، وفيه أسماء جميع من خلق الله من الأولين والآخرين وآجالهم ، وصفة أهل الجنَّة ، وعدد من يدخلها ، وعدد من يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء ، وفيه علمُ القرآن كما أنزل (أي تأويله وتفسيره) ، وعلم التوراة كما أنزلت (أي تأويلها) ، وعلم الإنجيل ، والزبور ، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد .

قال أبو جعفر عليها عليها أراد الله عزَّ وجلَّ أن ينزله عليها عليها عليها عليها ، أمرَ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها ، وذلك في ليلة الجمعة مِن الثلث الثاني مِن الليل ، هبطوا به عليها وهي قائمةٌ تصلِّي،

فما زالوا قياماً حتى قعدت ، فلمًا فرغت من صلاتها سلَّمُوا عليها ، وقالوا لها : الله السلام يقرئك السلام . ووضعوا المصحف في حجرها ، فقالت لهم : الله السلام ومنه السلام وإليه السلام ، وعليكم يا رُسُلَ الله السلام . ثمَّ عرجوا إلى السماء . قال عليه في ذوال الشمس تقرأه ، حتى أتت على آخره .

ثم قال عليه : ولقد كانت عليه طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن ، والإنس ، والطير ، والبهائم ، والأنبياء ، والملائكة . فقلت : جُعلت فداك ، فلما مضت عليه ، إلى من صار ذلك المصحف ؟ قال عليه : دفعته إلى أمير المؤمنين عليه . فلما مضى صار إلى الحسن عليه ، ثم الى الحسين عليه ، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر فقل . فقلت: إن هذا العلم كثير !! فقال : يا أبا محمد ، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوّله ، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلمت بحرف منه !! » أما .

هنا يمكننا فهم مدوّنات فاطمة الزهراء على ، فهي أعم ممّا كُتبَ بعد وفاة أبيها على ، ما يعني أنّه عبارة عن مجموع مدوّنات خصّها الله بها ، منها هذه المجموعة العظمى والمعجزة التي تحتوي على ما يكون ، وعلى علم الخلق والسموات وما إلى ذلك ، بالإضافة إلى ما حدّثها به الملك بعد وفاة

۱۰۲ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٠٣ - ١٠٧

النبيِّ عَلَيْكَ . فيكون علم الحلال والحرام أو الأعم منه ، أو علم الحوادث وما له صلة بالخلق والسموات والمقادير مركوزاً في هذه المدوَّنات النازلة من السماء زمن النبي عَلَيْكَ عليها عِنْ وبمادَّة تختلف عن مادَّة كتب الأرض ووريقاتها . ، وما تمَّ نفيُهُ مِن علم الحلال والحرام إنَّما عن المدوَّن بعد وفاة أبيها عَلَيْكَ ، فافهم .

وأثبته القطب الراوندي بواسطة الإمام الصادق علطُهُ وفيه : « كان علَّكَاثِهِ يقول : « علمنا غابر ومزبور ونكتُّ في القلوب ، ونقرٌ في الأسماع وإنَّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة عِليُّكُم . وإنَّ عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناسُ إليه . قال : فسُئلَ عن تفسيرها ؟؟ فقال علاماً إلى الغابر: فالعلم بما يكون. وأمَّا المزبور: فالعلم بما كان . وأمَّا النكتُ في القلوب : فالإلهام . والنقر في الاسماع : حديثُ الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم . وأمَّا الجفر الأحمر : فوعاءٌ فيه سلاحُ رسول الله عَنْبُوالله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت (يعني المهدى علا الله أ. وأمَّا الجفر الأبيض: فوعاءٌ فيه توراة موسى وإنجيل عيسى، وزبور داود ، وفيه كُتُبُ الله الأولى . وأمَّا مصحف فاطمة : ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة » ١١٤٥. وهو على طبق ما سَّناهُ أعلاه .

١١٤٥ الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي - ج ٢ - ص ٨٩٣ - ٨٩٤

وأثبته الحويزي بشرط علي بن إبراهيم بواسطة ١١٤٠ سليمان بن خالد ١١٤٠ ، عن الصادق عليه ، وفيه : « وليخرجوا مصحف فاطمة عليه ، فإن فيه وصية فاطمة » ١١٤٠ . وهو كغيره من الأخبار التي تؤكّد أنَّ واحداً من علامات الإمامة أن يكون حائزاً على مصحف فاطمة عليه . ثمَّ أتبعه بآخر ١١٤٠ على شرط بصائر الدرجات بواسطة هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق ١١٥٠ عليه المشهدي بواسطة واحد من طرق ١١٥٠ أبي بصير ١١٥٠ عن الصادق عليه ، وفيه : « وإنَّ عندنا لمصحف فاطمة عليه أبي بصير عن الصادق عليه الصادق عليه المشهدي بواسطة واحد من طرق ١١٥٠ أبي بصير عن الصادق عليه المناهدة المناهدة عليه المناهدة عليه المناهدة المن

١١٤٦ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسي عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد

١١٤ قال : قال أبو عبد الله عليه : ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه ، فليخرجوا قضايا علمي وفرائضه إن كانوا صادقين ، وسلوهم عن الخالات والعمات !! وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام ، فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله تنظيمه إن الله عز وجل يقول : ` فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين `

۱۱۲۸ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٥ - ص ٩

١١٤٩ في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال :

^{&#}x27;'' قال : سمعته ﷺ يقول : إن في الجفر الذي يذكرونه ما يسؤهم !! إنَّهم لا يقولون الحقَّ والحقُّ فيه ، فليُخرِجُوا قضايا أمير المؤمنين وفرايضه ان كانوا صادقين !! وسلوهم عن الخالات والعمات !! وليخرجوا مصحفاً فيه وصيَّة فاطمة وسلاح رسولَ الله ﷺ ، ثمَّ قال : '' انتونى بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم أن كنتم صادقين ''

١١٥١ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٥ - ص ٩

١١٥٢ عن أحمد بن محمد الحلبي ، عن أبي بصير

[&]quot; الله عنه الله الله على عبد الله على فقلت: جملت فداك اني أسألك عن مسألة ، فههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عنه سترا ينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدا لك ، قال : قلت : جملت فداك أن شيعتك يتحدثون أن رسول الله ني عنه على الله يفتح من كل باب ألف الله ني على على الله يفتح من كل باب ألف باب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك ، قال : ثم قال : يا أبا محمد إن عندنا الجامعة ، وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله على المجامعة ، وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله على المجامعة ، فقل ني يه أبا محمد قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني ييده ، قال : حتى أرض هذا ، كأنه منظب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن عندنا الجفر ، وما يدريهم ما الجفر ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، قال : قلت : إن هذا هو العلم . قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت با فاصله عنه عنه وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت با نهدا هو الملماء الذين عفوا من إنه الملمة ؟ قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت باعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت باعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنه هذا هو

وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه من قرآنكم حرف مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد » ١١٥٤ . أي ليس هو قرآن ، لكنَّه علم ما كان وما يكون من حوادث وموضوعات ومعارف وما يحتاجه العباد ، وما إلى ذلك .

وقرَّره إبن سليمان الحلّي بشرط الكليني ١١٥٥ على ما ورد أعلاه ، فيكون من طريقين عن أبي بصير ١١٥٦ » ١١٥٠ .

قلت: وما مصحف فاطمة ؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال إنه لعلم وليس بذاك ، ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : ما يحدث بالليل قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك ، قال : قلت : جعلت فداك فأي شئ العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار ، والأمر بعد الامر ، والشيئ بلد الشئ إلى يوم القيامة ».

۱۱۵۱ تفسير كنز الدقائق - الميرزا محمد المشهدي - ج ۲ - ص ۲۰ - ۲۲

١١٥٥ ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) في الكافي عن أبي بصير

المنافعة على المنافعة المنافعة الله على المنافعة الله المنافعة الله المنافعة المنافعة المحدا إلى المحدا إلى المحدا إلى عن سألة ، أهاهنا أحد يسمع كلامي ؟ أ قال: وفرفع على المنفعة المنافعة وبين بيت آخر واطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد! إلى رسول الله على المنفعة المنافعة المناف

١١٥٧ المحتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص ٢٠٤ - ٢٠٥

ثمَّ أتبعه بآخر من سبب تسميتها عليه المحدَّثة ، فساق الحديث عن مصحف فاطمة إلى أن قال: أنه بقدر القرآن ثلاث مرات ، ليس فيه شيء من القرآن !! فلما كمله سماه مصحف فاطمة ، لأنها كانت محدَّثة تحدُّثها الملائكة »1١٥٨ . فيكون هذا بياناً لما أمضيناهُ ، لكنَّه جزءٌ من مجموع مدوَّنات فاطمة ﷺ، لما ثبت من أنَّ الله تعالى اختصَّها أيضاً بغيرها زمن حياة أبيها عَالِيْكُ .

وساقه النيسابوري من حديث أبي عبد الله علطُّلَيْهِ وفيه : « علمُنا غابر ومزبور ، ونكتٌ في القلوب ، ونقرٌ في الأسماع ، وإنَّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة عندنا ، وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه ١١٥٩ » ١١٦٠.

وكذا أثبته الطبرسي في إعلام الورى ١١٦١ ، وفيه : « وأمَّا مصحف فاطمة ﷺ ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة »1177.

 $^{^{110\}Lambda}$ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص $^{110\Lambda}$

١٥٠٠ فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : واما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان ، واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة عليهم السلام يسمع كلامهم ولا ترى أشخاصهم . واما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قانمنا أهل البيت واما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى . واما مصحف فاطمة صلوات الله عليها : ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة

١١٠٠ روضة الواعظين -الفتال النيسابوري - ص ٢١٠

^{****} قال : وكان ﷺ يقول : « علمنا غابر ومزبور ، ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع ، وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام ، وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه . فسئل عن تفسير كلامه علميُّه ، فقال : أما الغابر :

ثمَّ أتبعه برواية محمد بن شريح أنه على قال: « لولا أنَّ الله تعالى فرض ولايتنا وأمر بمودَّتنا ما وقَّفناكم على أبوابنا ، ولا أدخلناكم بيوتنا ، والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول إلا ما قال ربَّنا ، أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم (إشارة إلى الجامعة ومصحف فاطمة والجفر وغيرها) "١٦٣٣.

ثمَّ بما رواهُ أبو حمزة الثمالي عنه على قال: « ألواح موسى على قال عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين » ١١٦٠ ، إشارة إلى محلّهم من كتب الله ونازلاته من الصحف ، بما فيها مدوَّنات فاطمة الزهراء على . ثمَّ أثبت معناهُ من رواية معاوية بن وهب عن سعيد السمان ١١٦٥ . ١٦٦٠ .

فالعلم بما يكون . وأما العزبور : فالعلم بما كان . وأما النكت في القلوب : فهو الإلهام . وأما النقر في الأسماع : فحديث العلائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم . وأما الجفر الأحمر : فوعاء فيه سلاح رسول الله تنظيلة ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت . وأما الجفر الأبيض : فوعاء فيه توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وزيور داود عليهم السلام ، وكتب الله المنزلة . وأما مصحف فاطمة علي ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة . وأما الجامعة : فهي كتاب طوله سبعون ذراعا ، إملاء رسول الله تنظيلة وخط علي بن أبي طالب عليلة بيده ، فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة ، وفيه أرش الخدش والجلدة . ونصف الجلدة .

 $^{^{1117}}$ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص 070 - 070

١١٦٢ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٥٣٥ - ٥٣٨

 $^{^{111}}$ إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص 070 - 070

^{***} قال : كنت عند أبي عبد الله عليه إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أد : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ فقال : لا . فقالا : قدم خبرنا عنك الثقات أنك تقول به ؟ وسموا قوما . فغضب عليه وقال : (ما أمرتهم بهذا) . فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا ، فقال لي : (أعرف هذين ؟) قلت : نعم ، هما من أهل سوقنا ، وهما من الزيدية ، وهما يزعمان أنَّ سيف رسول الله علي عند عبد الله بن الحسن ؟!! فقال : (كذبا لعنهما الله ، والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ، ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه ؟ وان عندي لسيف .. وساق الحديث بما عنهد عليه من وراثة النبين ومصحف فاطمة

۱۱۱۱ إعلام الورى بأعلام الهدى -الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٥٣٥ - ٥٣٨

وفي كشف الغمَّة خرَّجه الإربلي من حديث الصادق عالَّيْهِ وفيه: « وأمَّا مصحف فاطمة عِلَى ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة ١١٦٧ » ١١٦٨.

ثمَّ قرَّرَهُ بواسطة أبي الحسن الرضا علانية من علامات الإمام علاية ، مشيراً أنَّ من علامة الإمام أن يكون عنده مصحف فاطمة ، وفيه قال علَّكَلَّةِ : « للإمام علامات : أن يكون أعلم الناس ، وأحكم الناس ، واتقى الناس ، وأحلم الناس ، وأشجع الناس ، وأسخى الناس ، وأعبد الناس ، ويُولَكُ مختوناً ، ویکون مُطهَّراً ، ویری من خلفه کما یری من بین یدیه ، ولا یکون له ظلٌّ ، وإذا وقعَ على الأرض من بطن أمِّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ، ولا يحتلم ، وتنامُ عينه ولا ينامُ قلبه ، ويكون مُحدَّثَنَّا ، ويستوي عليه درعُ رسول الله عَلَيْكُ ، ولا يُرَى له بول ولا غايط لأنَّ الله عزُّ وجل قد وكَّلَ الأرض بابتلاع ما يخرج منه ، ويكون رائحتُهُ أطيبَ من رايحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم ، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون أشدَّ الناس تواضعاً لله تعالى ، ويكون آخذ الناس بما يأمرُ به وأكفّ الناس عمًّا ينهي عنه ، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقَّت بنصفين ، ويكون سلاحُ رسول الله ﷺ عنده ، وسيفه ذو الفقار

۱۱۱۷ وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فلق فيه وخط علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ببده فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة. قال : وكان يشخيه يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحديث على حديث رسول الله ترششته وحديث رسول الله عشطته قول الله عز وجل

١١٦٨ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٣٨٤

عنده ، وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ، وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولله آدم ، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر - إهاب ماعز واهاب كبش - فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة 1170 بياليا الهيدة ونصف الجلاة وثلث الجلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة المهلدة المهلدة وثلث الجلدة وثلث الجلدة المهلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة المهلدة المهلدة وثلث الجلدة وثلث الجلدة وثلث المهلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة المهلدة المهلدة وثلث المهلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة المهلدة المهلدة وثلث المهلدة وثلث المهلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة المهلدة وثلث المهلد

وخرَّجه الحرُّ بواسطة ۱۱۷۱ الحسين بن أبي العلاء ۱۱۷۲ ، عن أبي عبد الله علَّالَةِ ، ۱۱۷۲.

وأثبته الشيخ الصدُّوق بواسطة ۱۱۷۴ علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا علطَّيَّة قال : « للإمام علامات : يكون أعلم الناس ، وأحكم الناس ، وأتقى الناس ، وأحلم الناس ، وأشجع

۱۱۱۱ وفي حديث آخر قال ﷺ : إنَّ الامام مؤيَّد بروح القدس .. وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله تشخُّ توارثه عن آبائه ﷺ ويكون ذلك مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل »

١١٧٠ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٣ - ص ٨١ - ٨٣

١١٧١ عنهم ، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء

۱۱۷۳ قال : سمعت أبا عبد الله علطية يقول : إن عندي الجفر الأبيض ، قال : قلت فأي شئ فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف إبراهيم والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ، ونصف الجلدة ، وربع الجلدة ، وأرش الخدش ، الحديث

١١٧٣ الفصول المهمة في أصول الأثمة - الحر العاملي - ج ١ - ص ٤٨٥ - ٤٨٦

۱۱۷۴ وروى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ

الناس وأسخى الناس ، وأعبد الناس ، ويولد مختوناً ، ويكون مطهَّراً ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولا يكون له ظل ، وإذا وقع على الأرض من بطن أمِّه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ، ولا يحتلم ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ويكون محدَّثاً ويستوى عليه درع رسول الله صِّرَاطِيُّتِه ، ولا يُرَى له بول ولا غائط لانَّ الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه وتكون لرائحته أطيب من رائحة المسك ، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم ، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون أشد الناس تواضعا لله جل ذكره ، ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهي عنه ، ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ، ويكون عنده سلاح رسول الله صَّاطِلْقِله ، وسيفه ذو الفقار ، ويكون عنده صحيفة يكون فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ، وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر : إهاب ما عز وإهاب كبش ، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة عِلَيْ اللهُ اللهُ ١١٧٥.

وقرَّره الشيخ المفيد في باب علم الإمام بالغيب ، بتسليط من الله تعالى ، مشيراً إلى مصحف فاطمة بشيًّا ، فذكر لذلك طوائف ١١٧٦ ، إلى أن

١١٧٠ من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٤١٨ - ٤١٩

١١٧٦ منها ما رواه أبو بصير قال : دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها ، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر ابن محمد على فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه ، فمشيت معهم حتى

قال: « وجاءت الرواية عنه عَلَيَّةِ - يعني الصادق عَلَيَّةِ - مستفيضةً بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب ممًّا يطول تعداده. ثمَّ قال: وكان يقول عليه وعلى آبائه السلام:

« علمنا غابرٌ ومزبور ، ونكتٌ في القلوب ، ونقرٌ في الأسماع ؟ وإنَّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عِكِم ، وإنَّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه . فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أمَّا الغابر فالعلم بما يكون ، وأمَّا المزبور فالعلم بما كان ، وأمَّا النكت في القلوب فهو الإلهام ، والنقر في الاسماع حديث الملائكة ، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم ، وأمَّا الجفر الأحمر فوعاءٌ فيه سلاحُ رسول الله عَالَيْكَ اللَّهِ ولن يظهر حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، وأمَّا الجفر الأبيض فوعاءٌ فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى ، وأمَّا مصحف فاطمة عليه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة ، وأمَّا الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا: إملاء رسول الله عَرَاكِيُّكُ من فلق فيه وخطّ علي بن أبي طالب علطَيْهِ بيده ، فيه – والله – جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة ، حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة و نصف الحلدة » ١١٧٧.

دخلت الدار ، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه نظر إلي ثم قال : " يا أبا بصير ، أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب " فاستحييت وقلت له : يا ابن رسول الله ، إني لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم ، ولن أعود إلى مثلها ؟ وخرجت .

۱۱۳ الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٨٥ - ١٨٦

وأثبته إبن بابوية من طريق ١١٧٨ فضيل سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه الله عليه ، فقال: يا فضيل ، أتدري في أي شيئ كنت أنظر قبل ؟ قلت: لا . قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليه ، فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه . فما وجدت لولد الحسن عليه فيه شيئاً ١١٧٩، وكذا ساقه في علله ١١٨٠ ، ١١٨٠ .

وضبطه من طريق ١١٨٢ حبيب الخنعمي قال : « كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبد الله القسري - وكان عامله على المدينة - أن اسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله على وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه ؟ فسأل أهل المدينة فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا ، فبعث إلى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه بن محمد عليه من أهل المدينة.

۱۷۷۸ سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل سكرة ، قال :

١١٧٩ الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمى - ص ٥٠ - ٥١

المحمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال : دخلت على أبى عبد الله "ع" فقال يا فضيل أتدري في أي شئ كنت أنظر قبل وفقلت لا ، قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليه فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا

۱۱۸۱ علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ۱ – ص ۲۰۷ – ۲۰۸

¹¹AT أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ۽ عن أحمد بن أبي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن إسماعيل الميشمي ، عن حبيب الخثعمي قال:

قال: فما تقول أنت يا أبا عبد الله ، فقال عليه : إنَّ النبيَّ عَلَيْقَ جعل في كلِّ أربعين أوقية : أوقية ، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة . قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال . فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال : من أين أخذت هذا ؟!! فقال عليه : قرأته في كتاب أمِّك فاطمة عليه . ثمَّ انصرف .. فجعل محمَّد يقول : ما رأيت مثل هذا قط !!» ١١٨٣.

وخرَّجه السيِّد في الغاية من طريق ثالث ۱۱۸۰ لأبي بصير عن أبي عبد الله الله علي حول قصَّة الحارث بن عمرو الفهري ، وفي ذيله استشهد بما في مصحف فاطمة عليه قال: وهكذا أثبت في مصحف فاطمة عليه الم ۱۱۸۰.

ثم من شرط شرف الدين النجفي في " تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة " بواسطة محمد البرقي بإسناده يرفعه إلى محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه ، وفيه : « وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه » ١١٨٠٠. ثم بشرط محمد بن يعقوب بواسطة ١١٨٠٠ أبي بصير أيضاً في موضوع الفهري ، وفي ذيله : « هكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليه » ١١٨٠، وكذا في تفسير الفيض الكاشاني بشرط الكافي

١١٨٣ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٣٧٣

۱۱۸۴ محمد بن العباس قال : حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد ابن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله كلينية

¹¹⁰⁰ عاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٩٤ - ١٩٥

١١٨٦ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٩٥ - ١٩٦

١١٨٧ محمد بن يعقوب عن عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير

١١٨٨ غاية المرام - السيد هاشم البحراني -ج ٤ - ص ٢٩٢ - ٢٩٣

مقطوعاً» ۱۱۹۱. وفي مدينة المعاجر أتبعه بحديث ۱۱۹۰ عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان ۱۱۹۱ ، عن الصادق عليه : « تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة ، وذلك إني نظرت في مصحف فاطمة عليه .. إلى أن قال : إنه ليس فيه شيئ من الحلال والحرام ، ولكن فيه علم ما يكون » ۱۱۹۲.

ثمَّ أتبعه بآخر على شرط الصفَّار ١١٩٣ ، عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ١١٩٤ على شرط الصفَّار إلى مصحف فاطمة على بشرط محمَّد بن يعقوب بواسطة ١١٩٠ فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة ، وفيه أنَّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله على الذي الذيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله (الحسني) فهل له سلطان ؟ فقال على : والله إنَّ عندي لكتابين فيهما تسمية كلِّ نبي وكلِّ ملك يملك الأرض ، لا والله ما

۱۱۸۹ التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ٥ - ص ٢٢٤

١١٩٠ محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان

^{&#}x27;''' قال : سمعت أبا عبد الله عليه يقول : تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومانة ، وذلك إني نظرت في مصحف فاطمة عليه ، قال : فقلت : وما مصحف فاطمة مجملت فداك ؟!! ؟ قال : إن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه عليه الله دخل على فاطمة عليه من وفائه من الحزن مالا بعلمه إلا الله تبارك وتعالى فأرسل إليها يسلي عنها غمها ويحدثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه فقال لها : إذا حسيت بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع فاثبت من ذلك مصحفا ، قال : ثم قال : أما إنه ليس فيه شيئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون .

 $^{^{1147}}$ مدينة المعاجز - السيد هاشم البحراني - ج 0 - ص 1147

۱^{۱۹۳} قال : ورواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات : عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عمر ، عن حماد بن عثمان قال : قال : سمعت أبا عبد الله -عليه السلام - يقول :

١^{١١١} قال ﷺ تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومانة ، وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة ﷺ ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة جعلت فداك ؟ وساق الحديث السابق إلى آخره .

۱۱۹۰ مدينة المعاجز - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ٣٣٠ - ٣٣١

۱٬۱۰۱ محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله ﷺ :

محمَّد بن عبد الله في واحد منهما !!» ١١٩٧. ثمَّ بشرط ١١٩٨ فضيل سكرة قال : « دخلت على أبي عبد الله علطَّةِ فقال : يا فضيل أتدري في أيِّ شيئ كنتُ أنظر فيه قبل ؟ قال : قلت : لا ، قال علطَّةِ : كنتُ أنظرُ في كتاب فاطمة على ، فيه قبل ؟ قال : ملك إلا وفيه مكتوب اسمُهُ واسمُ أبيه ، فما وجدت لولا الحسن فيه شيئاً – يعني محمَّد بن عبد الله – !!» ١١٩٩.

كما خرَّج لازمه في ينابيع المعاجز بواسطة '١٠٠ أبي بصير '١٠٠ ، عن أبي عبد الله عليه المعاجز أبي بصير فساق الحديث نفسه » ١٢٠٠. .

۱۱۹۷ مدينة المعاجز - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ٣٣٠ - ٣٣١

١٩٨٨ وعنه : عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل سكرة

۱۹۹۹ مدينة المعاجز - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ٣٣٢

۱۲۰۰ وعنه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن محمد عن عبد الله الجهال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : دخلت على أبى عبد الله (ع)

وكذا من حديث ١٢٠٥ حماد بن عثمان ١٢٠٠ عن الصادق عليه ، وفيه ساق الحديث عن مصحف فاطمة إلى أن قال: أما انه ليس فيه شيئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون "١٢٠٧. ثم أتبعه بآخر على معناه ١٢٠٠ " ١٢٠٩. كما حكى مصحف فاطمة من حديث ١٢١١ أبي عبيدة ١٢١١ عن أبي عبد الله عليها في عبد الله عليها في عبد الله عليها في عبد الله عليها في

إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كانن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال : انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأي شئ العلم قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة

١٣٠ ينابيع المعاجز - السيد هاشم البحراني - ص ١٣٠

[&]quot;'' قال : ورواه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ وذكر الحديث بعينه

١٣٠ ينابيع المعاجز - السيد هاشم البحراني - ص ١٣٠

١٢٠٥ وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان

أنه الله المحت أبا عبد الله عُشَيْم قال تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومانة وذلك انى نظرت في مصحف فاطمة (ع) قال قلت : وما مصحف فاطمة عُشِّ قال عُشِّبْه ان الله تعالى لما قبض نبيه عُشِّق دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى غمها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عُشِّة فقال لها : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين يكتب كلما يسمع (سمع –خ م) حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال : اما انه ليس فيه شئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون

١٣٠ ينابيع المعاجز - السيد هاشم البحراني - ص ١٣٠

[^]١٠٨ محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك في مصحف فاطمة (ع) وساق الحديث إلى أن قال ولكن فيه علم ما يكون

١٣٠ ينابيع المعاجز - السيد هاشم البحراني - ص ١٣٠ - ١٣١

١٢١٠ وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة

^{***} قال : سأل أبا عبد الله ﷺ بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور معلوء علما قال له : فالجامعة قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى أرش الخدش قال : فعصحف فاطمة ﷺ قال فسكت بعد رسول الله على فعصحف فاطمة ﷺ مكتت بعد رسول الله على فعصحف فاطمة ﷺ وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان على على يكون بعدها في ذريتها وكان على على فيك يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ﷺ

مصحف فاطمة عِلَيْ - " ۱۲۱۲. ثمَّ أتبعه بآخر على نفس معناه ، من شرط محمد بن الحسن الصفار ۱۲۱۳ " ۱۲۱۴.

ثم قال: « قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لأن الله سبحانه وتعالى أطلعهم على سر من أسراره وعلم من غيبه بما كان من ملك وما يكون، وصاروا يخبرون بذلك وبما كان وما يكون ممّا علموا من مصحف فاطمة عليه ، فكان ذلك من المعجزات وشيئ جليل من الدلالات » ١٢١٥.

وفي " إحقاق الحق " قاله الشهيد التستري بشرط ثقة الإسلام الطبرسي ، بواسطة الصادق الله المالام الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث »١٢١٧.

١٣١١ ينابيع المعاجز -السيد هاشم البحراني - ص ١٣١

۱^{۱۱۱} قال : ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال : سال أبا عبد الله ﷺ بعض أصحابنا عن الجفر وساق الحديث إلى آخره

١٣٢٠ ينابيع المعاجز -السيد هاشم البحراني - ص ١٣١ - ١٣٢

¹⁷¹⁰ ينابيع المعاجز - السيد هاشم البحراني - ص ١٣١ - ١٣٢

الأسماع وأن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس الأسماع وأن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال عليه المابير فالعلم بما يكون وأما المزبور فالعلم بما كان وأما النكث في القلوب فهو الالهام وأما النقر في الأسماع فحديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح الرسول لن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى وأما مصحف فاطمة على ها يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن يقوم الساعة وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا أملا رسول الله علي وخط علي بن أبي طالب فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيمة حتى أن فيه ادش الخدش ونصف الجلدة .

١٢١٧ إحقاق الحق (الأصل) - الشهيد نور الله التستري - ص ٣٠٠

وأثبته المجلسي بشرط الكافي من طريق ۱۲۱۸ حماد بن عثمان عن أبي عبد الله الملك المرابع عبد الله المرابع المرابع الله المرابع المرابع

كما قرَّرهُ بشرط معاني الأخبار والخصال وعيون أخبار الرضا علطَّيْدِ ، بواسطة '۱۲۲ علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا الله الله علم علم على الإمام من علامات

١٢١٨ الكافي : العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليَّة

^{***} قال: إن الله لما قبض نبيه على حجل على فاطمة هي من وفاته من الحزن مالا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلي غمها ويحدثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين فيهي فقال لها : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي ، فأعلمته ذلك وجعل أمير المؤمنين فيهي يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا ، قال : ثم قال أما إنه ليس فيه شمئ من الحلال والحرام ، ولكن فيه علم ما يكون

١٢٢٠ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٥٤٥

١٣٢١ الكافي : محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليّة

^{&#}x27;''' قال : إن فاطمة ﷺ مكنت بعد رسول الله عُلَّى خمسة وسبعين يوما ، وكان دخلها حزن شديد على أبيها ، وكان جبرئيل ﷺ يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ، ويطيب نفسها ، ويخبرها عن أبيها ومكانه ، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان علي ﷺ يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ﷺ

١٢٢٣ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٥٤٥ - ٥٤٦

١١٠٠ معاني الأخبار ، الخصال ، عيون أخبار الرضا (ع): الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام

۱^{۱۲۰} قال : للامام علامات : یکون أعلم الناس وأحکم الناس وأتقی الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخی الناس وأعبد الناس، ویلد مختونا ویکون مطهرا ، ویری من خلفه کما یری من بین یدیه ، ولا یکون له ظل . وإذا وقع إلی الأرض من بطن أمه وقع علی راحته رافعا صوته بالشهادتین ولا یحتلم ، وتنام عینه ولا ینام قلبه ، ویکون محدثا ، ویستوی علیه درع رسول الله نظی ولا یری له بول

الإمامة قال علم : « ويكون عنده مصحف فاطمة » ١٢٢١. ثم بشرط الطبرسي ١٢٢٧، بواسطة الحسن بن على بن فضال عنه علم في فساق مثله ١٢٢٨.

وأتبعه بشرط إرشاد المفيد واحتجاج الطبرسي من حديث الصادق ١٢٢٩ علم في العلم الغابر، وفيه قال علم في « أمَّا مصحف فاطمة علم ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة » ١٢٣٠.

ثمَّ ساقه مِن حديث ١٣٣١ أبي الجارود عن أبي جعفر علطَّلِةِ ، حكى فيه وراثة الكتاب أو المصحف وغيره مؤكّداً أنَّه مِن وراثة الأئمَّة التي سقناها

ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك. ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشد الناس تواضعا لله عز وجل، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين. ويكون عنده سلاح رسول الله تنظي وسيفه: ذو الفقار، وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة. وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصفر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة ه

^{١٣٢١} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ١١٦ - ١١٧

١٢٢٧ في الإحتجاج

^{١٢٢٨} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ١١٦ - ١١٧

الله عنه المحادة على يقول : علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب و نقر في الاسعاع وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة على وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه ، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أما الغابر فالعلم بما يكون ، وأما المزبور فالعلم بما كان ، وأما النكت في القلوب فهو الالهام . وأما النتر في الاسماع فحديث الملائكة على نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم . وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله تكلى ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عبسى وزبور داود وكتب الله الأولى . وأما مصحف فاطمة كلى فقيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة ، وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله تكلى من فلق فيه وخط على ابن أبي طالب ﷺ بيده ، فيه والسجلدة ونصف الجلدة

۱۲۰۰ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۲ - ص ۱۸

١٣٦١ بصائر الدرجات : محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

عليك فيما سبق ، وفيه قال عليه الله : « إنَّ الحسين عليه له الله كتاباً ملفوفاً ، ووصيَّةً (مِن الشهادة) دعا ابنته الكبرى فاطمة ، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ، ووصيَّةً ظاهرة ، ووصيَّةً باطنة ، (لتدفعها إلى علي ابن الحسين) ، وكان علي الحسين عليه مبطوناً (أي مريضاً) لا يرون إلا لما به (ميتاً) . قال : فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه ، ثمَّ صار ذلك الكتاب إلينا . فقلت : فما في ذلك الكتاب ؟ قال عليه والله جميع ما يحتاج إليه ولله آدم إلى أن تفنى الدنيا » ١٣٣٢.

وفي شرط البصائر ۱۲۳۳ قاله بواسطة الحسين بن أبي العلا عن الصادق ۱۲۳۴ علية ، وفيه : « ومصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد » ۱۲۳۰. ثم من مسموعة ۱۲۳۱ محمد بن عبد الملك قال : « كُنّا عند أبي عبد الله علية نحواً من ستين رجلاً وهو وسطنا ، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له : كنت مع إبراهيم ابن محمد جالساً فذكروا أنّك تقول : إنّ عندنا كتاب على عليه الفيلة !! فقال (يعني إبراهيم جالساً فذكروا أنّك تقول : إنّ عندنا كتاب على عليه المناه المناه

١٢٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٣٥ - ٣٦

١٣٣٢ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبد الله عليه

الله يقول : إن عندي الجفر الأبيض ، قال : قلنا : وأي شئ فيه ؟ قال : فقال لي : زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عبسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآنا ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ، وعندي الجغر الأحمر . قال : قلت : جعلت فداك وأي شئ في الجغر الأحمر ؟ قال : السلاح ، وذلك أنها يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن ؟ قال : إي والله كما يعرف الليل أنه ليل ، والنهار أنه نهار ، ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ، ولو طلبوا الحق لكان خيرا لهم المجلسي ح ج ٢٦ - ص ٢٧ - ٣٨

١٣٦١ بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير وأحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال:

إبن محمّد) : لا والله ما ترك علي عليه كتاباً وإن كان ترك علي كتاباً ما هو الا إهابين ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه ؟!! قال : فجلس أبو عبد الله عليه أقبل علينا فقال : ما هو والله كما يقولون : إنّهما جفران ٢٣٧ كتب في أحدهما ، وفي الآخر سلاح رسول الله عليه الله عليه عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أنّ فيها أرش الخدش ٢٣٨، وعندنا مصحف فاطمة أمّا والله ما هو بالقران ٣ ٢٢٠، ثمّ أبر عن أبي بصير ١٢٤٠ بشرط ١٢٤١ بصائر الدرجات عن أبي عبد الله عليه وفيه : « وإنّ عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة !! قال : فيه مثل قر آنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قر آنكم حرف واحد إنما فيه مثل قر آنكم حرف واحد إنما

١٣٣٧ مكتوبٌ فيهما ، لا والله إنهما لاهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين

^{۱۲۲۸} وقال بظفره على ذراعه **فخ**ط به ،

١٢٣٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٣٨

^{&#}x27;''' قال: دخلت على أبي عبد الله عليه قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فوفع أبو عبد الله عليه سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا با محمد سل عما بدالك، قال: فلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله عليه سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا با محمد علم والله رسول الله عليه عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب أقل: قلت له: هذا والله العلم ، فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: ثم قال: يا با محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع با محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع المذراء وضرب بيده إلى ، فقال: تأذن لي يا با - محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شنت ، فغمزني بيده فقال: حتى الخرش هذا ، كأنه مغضب ، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم ، قال: إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا المجفر وأديم أحمر فيه علم النبين والوصين ، فلت: هذا والله هو العلم ، قال: إنه لعلم وما هو بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كانن إلى أن تقوم قال: قلت: جعلت فداك فأي عندنا لعلم ما كان وما كانن إلى أن تقوم الساعة ، قال: فلت: جعلت فداك فأي شي هو العلم ؟ قال الي يوم القيامة .
يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشي بعد الشي إلى يوم القيامة .

الله الدرجات: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير

هو شيئ أملاهُ الله عليها وأوحى إليها " ' ' ' ثم قال : « فإن قلت : في القرآن النِضاً بعض الأخبار ؟ قلت : لعلّه لم يذكر فيه ممّا في القرآن . فإن قلت : يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمة بي أيضاً على الاحكام ؟ قلت : لعلّ فيه ما ليس في القرآن ، فإن قلت : قد ورد في كثير من الاخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام والاخبار مما كان أو يكون ؟ قلت : لعلّ المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه " " ' ثم قال : « الظاهر من أكثر الأخبار اشتمال مصحفها بي على الاخبار فقط المنال " المواد أو يكون القرآن لا ما يفهمون منه المنال القرآن أقول : فيما أوردناه عليك من بيان مجموع المدونات لا يبدو أي تعارض أو خلاف بين كل ما ورد في هذا الباب مطلقاً ، بل كل منها متمّم للمقصود في مجموعها ، فافهم . وقد شرحناه عليك في صدر الباب .

وأتبعه بحديث المنط علي بن سعيد قال: « كنتُ جالساً عند أبي عبد الله على الله على إلى جنبه جالساً، وفي المجلس عبد الله بن عبد الله بن عبد ربه، فقال رجلٌ من عبد الملك بن أعين، ومحمد الطيار، وشهاب بن عبد ربه، فقال رجلٌ من أصحابنا: جُعلتُ فداك، إنَّ عبد الله بن الحسن يقول: لنا في هذا الأمر ما

۱۲۲۲ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲٦ - ص ۳۸ - ۳۹

الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٣٩ - ٤٠

الله الله الله الله الله الله الله على أحكام القرآن (إلا أنَّ بعض الأخبار أشارت إلى اشتماله على بعض أحكام القرآن ، أي نأو لمها) ..

١٢٤٥ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٠

[:] محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال المائر الدرجات : محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال

ليس لغيرنا. فقال أبو عبد الله ١٢٤٧ عليه : أمّا تعجبون من عبد الله !! يزعم أنّ أباهُ عليًا من لم يكن إماماً ويقول: إنه ليس عندنا علم وصدق، والله ما عندَهُ علم ، ولكن والله – وأهوى بيده إلى صدره: – إنّ عندنا سلاح رسول الله عَلَيْ وسيفه ودرعه، وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله عَلَيْ وخطّه علي عليه بيده، والجفر وما يدرون ما هو ؟ مسك شاة أو مسك بعير. قال: ثم أقبل إلينا وقال: أبشروا !! أما ترضون أنّكُم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي وعلي اخذ بحجزة رسول الله عَيْشَانَهُ ؟ "٢٤٨.

وفي حديث ١٢٤٩ ابن رئاب عن أبي عبيدة ١٢٥٠ عن الصادق على المحدث عن الصادق على المحدث عن مصحف فاطمة إلى أن قال: « ويخبرها بما يكون بعدها » ١٢٥١. وفي مسموعة ١٢٥٢ محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله على المحدد بن مسلم قال:

۱۲٤۷ بعد کلام

۱۲۲۸ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۱ - ص ٤٠ - ٤١

١٢٤٨ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة

١٢٥١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤١

۱^{۱۰۵} بصائر الدرجات : أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي زكريا يحيى عن عمرو الزيات عن أبان وعبد الله بن بكير قال : لا أعلمه إلا ثعلبة أو علا بن رزين عن محمد بن مسلم

يأتونه ويسألونه عمَّا خلف رسول الله عَلَيْنَا ودفعه إلى علي ، وعمَّا خلف علي ودفع إلى الحسن ؟؟ قال عليَّة : ولقد خلف رسولُ الله عَلَيْنَا عندنا جلداً ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر . قال : وخلفت فاطمة عِليه مصحفاً ما هو قرآن ، ولكنَّه كلام من كلام الله أنزله عليها : إملاء رسول الله وخط علي المناه الله عليها . إملاء رسول الله وخط علي المناه المناه الله عليها . إملاء رسول الله وخط علي المناه المناه الله وخط عليها .

ثمَّ خرَّجه من حديث ١٠٥١ علي بن سعيد قال : « كُنت قاعداً عند أبي عبد الله علي بن خنيس : جُعلت عبد الله علي بن خنيس : جُعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ؟! ثمَّ قال له الطيار : جُعلتُ فداك بينا فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ؟! ثمَّ قال له الطيار : جُعلتُ فداك بينا أمشي في بعض السِّكك إذا لقيت محمَّد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي : أيُّها الرجل : إليَّ إلي فإنَّ رسول الله عَلَيْكَ قال : مَن صلَّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمَّةُ الله وذمَّةُ رسوله ، مَن شاء أقام ومَن شاء ظعن . فقلت له : اتَّق الله ولا تغره؟ تغرنَّكَ هؤلاء الذين حولك . فقال أبو عبد الله عَلَيْهُ للطيار : فلم تقل له غيره؟ قال : لا . قال : فهلاً قلت : إنَّ رسول الله عَلَيْهُ قال ذلك والمسلمون مُقرُّون له بالطاعة ، فلما قُبضَ رسولُ الله عَلَيْكَ ووقع الاختلاف وانقطع ذلك . فقال محمد بن عبد الله بن علي : العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ ويقول : هذا

١٢٥٢ بحار الأنوار -العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤١ - ٤٢

١٠٥١ بصائر الدرجات: ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال:

في جفركم الذي تدَّعون ؟! فغضب أبو عبد الله عليه فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق ، ما هو بإمام ولا كان أبوه إماماً ، يزعم أنَّ علي بن أبي طالب عليه لم يكن إماماً ، ويردِّد ذلك !!! وأمًا قوله: في الجفر ، فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام: إملاء رسول الله مَنْ القرآن ، وإنَّ عندي علي عليه بيده ، وفيه مصحف فاطمة عليه ما فيه آية من القرآن ، وإنَّ عندي خاتم رسول الله مَنْ المعرف ودرعه وسيفه ولواؤه ، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم » ١٢٥٠.

ثمَّ ساق أصلَهُ من حديث ١٢٥٨ حماد بن عثمان ١٢٥٩ ، عن أبي عبد الله الله وفيه : « أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما

٤٣-٤٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٤٦-٤٢

١٠٥١ بصائر الدرجات: ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان ابن خالد قال:

۱۲۵۷ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٣ - ٤٤

١٢٥٨ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان

يكون » ''`\. ثمَّ عن ''`\ على بن أبي حمزة عن عبد صالح عَلَيْهِ قال : « عندي مصحف فاطمة عِلَيْهِ ليس فيه شيئ من القرآن » ''`\.

ثمَّ عن ١٢٦٣ عنبسة بن مصعب قال : « كُنَّا عند أبي عبد الله عليه فأثنى عليه بعضُ القوم حتى كان من قوله : وأخزى عدوّك من الجن والإنس ، فقال أبو عبد الله عليه : لقد كُنَّا وعدونا كثير ، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبَّنا !! إنهم ليكذبون علينا في الجفر . قال : قلت أصلحك الله وما الجفر ؟ قال : هو والله مسكُ ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة ، أما والله ما أزعم أنه قرآن » ١٢٦٤.

ثمَّ عن ١٢٦٥ أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله علطية الله على الله على

[·] ١٢١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٤

١٦٦١ بصائر الدرجات : عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن على بن أبي حمزة عن عبد صالح (عليه السلام) قال :

١٢٦٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٥

١٢٦٢ بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن عن أبيه عن أبي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال:

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج 77 - ص ٤٥ بحار الأنوار

١٦٠٠ بصائر الدرجات: السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

فقال: صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس!! ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام، وعندنا الجفر، أيدري عبد الله ابن الحسن ما الجفر؟ مسك بعير أم مسك شاة؟ وعندنا مصحف فاطمة، أما والله ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول الله علي وخط علي علي . ثم قال: كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق يسألونه!!!» 1777.

وفي حديث ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله علكية يقول : « ما مات أبو جعفر علكية حتى قبض مصحف فاطمة علي » ١٢٦٨. إشارة إلى ضرورة وجوده بين يدي الإمام ، بل هو علامة على إمامته .

وأَثْبَتَهُ بشرط ١٢٦٩ أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه عليها عليها عليها عليها عليها عليها عليها عليها عليها موت أبيها صلوات الله عليها » ١٢٧٠، فيكون هذا بياناً للمُدوَّن بعد وفاة أبيها عَيْنَاتُنْ .

١٢٦٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٦

١١٧٠ بصائر الدرجات : محمَّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير قال :

۱۲۲۸ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۹ - ص ٤٧

١٣٦١ بصائر الدرجات : عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

۱۲۷۰ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٨

وفي مسموعة ١٣٧١ الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبد الله علطيّة: « يا وليد ، إني نظرتُ في مصحف فاطمة عليه قبيل ، فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل » ١٢٧٢.

وفي أخرى بشرط ۱۲۷۳ أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله قال : قيل له : إنَّ عبد الله بن الحسين يزعُم أنه ليس عنده مِن العلم إلا ما عند الناس ،

فقال علم الناس، ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام، وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة ؟ وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله علي الله وخط علي الله ، كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل فن يسألونه ؟!! ثم قال (لشيعته) : أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ، ونحن آخذون بحجزة نبينا » 17۷٤.

١٣٧١ بصائر الدرجات: محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلمي بن أبي

حمزة عن الوليد بن صبيح قال : ^{۲۷۲} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۲ - ص ٤٨

۱۱۷۳ بصائر الدرجات : محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه الله قال :

۱۲۷٬ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٤٨ - ٤٩

ثم أتبعه بمرويّة ١٧٠٥ سليم بن قيس الشامي من قول علي علي المؤمنين مَن وأوصيائي من ولدي مهديّون ، كُلّنا محَدَّثُون . فقلت : يا أمير المؤمنين مَن هم ؟ قال : الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام. قال : وعلي يومئذ رضيع !! ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال : (ووالد وما ولد) أمّا الوالد فرسول الله عليه ، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء . قلت : يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول . قال سليم الشامي : سألت محمد بن أبي بكر قلت : كان علي عليه محدًّثاً ؟ قال : نعم .. وفاطمة كانت محدًّثة ولم تكن نبيَّة ١٢٧١ ، ١٩٧٥ . وهو على أصل معنى أنَّ فاطمة عليه محدًّثة، وهو مؤيِّد للخبر المتواتر من مصحف فاطمة عليه .

وفي خبر بشير قاله بواسطة ۱۲۷۸ فضيل سكره ، وفيه : « دخلت على أبي عبد الله علطية قال : يا فضيل أتدري في أيِّ شيئ كنت أنظر فيه قبل ؟ قلت : لا . قال علطية : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليه ، فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً » ۱۲۷۹.

_

الله عن على بن جعفر الحضرمي عن سليم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي

١٢٧٦ وكذا في الاختصاص : الثقفي مثله

[٬]۲۳۷ بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ۲٦ – ص ۷۹

۱۲۷۸ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال: المحمد المحرد الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ١٥٥ - ١٥٦

ثم أتبعه بشرط '۱۲۸ الحذاء قال : قال لي أبو جعفر الله المعلبة ومصحف من كان عنده سيف رسول الله عَلَيْنَ ودرعه ورايته المعلبة ومصحف فاطمة في قرّت عينه "۱۲۸ وهو دليل الإمامة وإشارة إليها . بمعنى أنَّ هذه لا تكون إلا بيد معصوم ، ولا يمكن بحال من الأحوال أن تصل إلى غير يد الإمام : شرطاً من الله ، وضماناً عليه . وخرّج أصله بواسطة "كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة ۱۲۸۲"، قال : روى البرقي عن محمد بن الفوائد وتأبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله علية أنه قال : هكذا والله أنزلها جبرئيل على النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه " المناه النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه " المناه المناه على النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه " المناه المناه على النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه " المناه المناه على النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه المناه المناه المناه على النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه المناه النبي ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليه الله المناه المناه

وفي هذا قال السيِّد الجلالي : « كتاب فاطمة عِلَيُّ : وقد كان عند الزهراء فاطمة بنت رسول الله عَلَيْكُ كتاب عن أبيها ، وردَ ذكره عند العامَّة والخاصة . فذكره من العامة : الخرائطي ، عن مجاهد ١٢٨٤ ، والخطيب . وذكره من الخاصة : أبو الحسن ابن بابويه القمي ١٢٨٥ ، وجاء ذكره في باب

١١٨٠ بصائر الدرجات : إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال ! قال لي أبو جعفر فخيَّة :

المرار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٢١١

ا محمد بن العباس ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن القاسم ، عن عمر بن الحسن ، عن آدم بن حماد ، عن حسين بن محمد ، عن سليمان ، عن عن سفيان مثله . وقال أيضا : حدثنا أحمد ابن القاسم ، عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية " سأل سائل بعذاب واقع وفي ذيله : هكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ﷺ . المحادمة المتجلسي − ج ۳۷ − ص ۱۷۲ − ۱۷۷

۱^{۱۸۱} قال : دخل أبين كعب على فاطمة رضي الله عنها ابنة محمد تاﷺ فأخرجت إليه كربة فيها كتاب : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره .

۱۲۸۰ (ت ۳۲۹ هـ (بسنده عن الإمام أبي عبد الله الصادق ﷺ، أنه قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة ﷺ فليس ملك يملك ، إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه

وخرَّجه محمد إبن الحسن الصفار بواسطة الحسين بن أبي العلاء 174 وأبي بصير 174 وعلي ابن سعيد 174 وأبي

١٢٨٦ تدوين السنة الشريفة - السيد محمد رضا الجلالي - ص ٧٦ - ٧٧

التمام المنطقة الأبيض قال المنطقة ال

۱۲۸ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۷۰ - ۱۷۱

¹⁷⁷⁹ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧١ - ١٧٢

الله على بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن علمي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ع وعنده محمد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل من أصحابنا جملت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبد الله عليه بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه علي لم يكن إماما ويقول إنه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده إلى صدره ان عندنا سلاح رسول الله عليه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله عليه وخطه على عليه بيده

عبيدة $^{1797}(^{1797})$, وعلي بن أبي حمزة $^{1792}(^{1797})$, وعنبسة بن مصعب $^{1797}(^{1797})$, وحماد بن مسلم $^{1797}(^{1798})$, وسليمان بن خالد $^{1797}(^{1797})$, وحماد بن

وعندنا والله الجفر وما يدرون ما هو أمسك شاة أو مسك بعير ثم اقبل إلينا وقال أبشروا اما ترضون انكم تجيئون يوم القيمة اخذين بحجزة على ﷺ وعلى اخذ بحجزة رسول الله ﷺ

المتحابنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه بعض أصحابنا عن الجعفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الا وفيها أرش الخدش قال له فعصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكت بعد رسول الله على أبيها و كان حبين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبر ثيل يأتيها فيحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان على يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة

¹⁷⁹¹ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٣

١٢٩٢ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٣ - ١٧٤

١٩٩١ حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن علي بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شئ من القرآن

١٢٩٠ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٤

۱۲۵۱ حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن عن أبي المعزا عن عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند أبي عبد الله عليه الله عليه فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله وأخرى الله عدو له من الجن والإنس فقال أبو عبد الله لقد كنا وعدونا كثير ولقد أمسينا وما أحد اعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا انهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت أصلحك الله وما الجفر قال وهو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله تؤليه والكتب ومصحف فاطمة اما والله ما أزعم انه قرآن

١٧٤ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٤

۱۱۸۸ حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي ذكريا يحيى عن عمرو الزيات عن ابان وعبد الله بن بكير قال لا اعلمه الا ثملية أو علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما ﷺ انه لم يكن امام حتى خرج وأشهر سيفه وإنما تصلح في قريش يعنى الامامة قال فقال أبو عبد الله لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله تﷺ إلى علي عالى على الحسن يخشج ولقد خلف رسول الله تكلم العالم عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها كلما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر وخلفت فاطمة مصحفا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله وخط على على المشج

١٢٩١ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٥ - ١٧٦

^{***} حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله يلئيج ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسألوهم لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرايضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله يتظيه ان الله يقول إيتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم أن كنتم صادقين

١٢٠١ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٧

عثمان $^{17.7}$ $^{17.7}$ وأبان بن عثمان عن علي بن الحسين $^{17.7}$ $^{17.7}$ وسليمان بن خالد $^{17.7}$ $^{17.7}$ $^{17.7}$ 1 $^$

١٣٠١ حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومانة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة ع فقال إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ينشئ دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى عنها غمها ويحدثنا فشكت ذلك إلى أمير المتومنين علي فقال لها إذا أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون

١٣٠٢ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٧

^{1&}lt;sup>۱۰۱</sup> حدثنا السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن الحسن بزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله وعبد الله بن الحسن ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة ع أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله وخط على كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق ويسألونه

^{۱۳۰} بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۷۷ - ۱۷۸

^{1&}lt;sup>۲۰۱</sup> حدثنا أحمد بن محمد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعته يقول إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسؤهم انهم لا يقولون الحق وان الحق لفيه فليخرجوا قضايا على وفرايضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحفا فيه وصية فاطمة ع وسلاح رسول الله قال الله تعالى إيترني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم أن كنتم صادقين

۱۲۸ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۷۸

۱۲۰۸ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۷۸

١٢٠٠ حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان قال حدثني أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما مات أبو جعفر عليه السلام حتى قبض مصحف فاطمة

۱۲۱۰ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۷۸

۱۳۱۱ حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشا عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ﷺ قال مصحف فاطمة ما فيه شئ ما كتاب الله وإنما هو شئ القى عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما

١٣١٢ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٧٩

¹⁷¹⁷ حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيس بن هشام عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عايذ عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي تعجب لعبد الله بن الحسن يهزأ أو يقول هذا جفر كم الذين تدعون فغضب أبو عبد الله فقال العجب لعبد الله يقول ليس فينا امام صدق وليس هو بامام وما كان أبوه بامام يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما وكذب واما قوله في الجفر فإنه جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيمة

حمزة 1710 ، وفضيل سكره 1714 »، وأبي عبيدة الحذاء 1714 . ثمَّ ما ما رويناه عليك تباعاً عنه رضوان الله عليه .

أقول: ما ورد في أصلِ مصحف فاطمة عليها ، عالى التواتر وقوي تجداً ، ولا يمكن ردُّه أبداً ، وهو صريح في أنَّ لفاطمة عليها مدوِّنات خصَّها الله تعالى بها وليس فيها شيئ من القرآن ، وهي من علم ما يكون . وهو وراثة الأئمَّة عليه ، يتوارثونه إماماً بعد إمام ، ومن يتتبَّع الأخبار يجد أنَّه آية عظمى فيها سمة الإعجاز الظاهر المستمر في آل محمَّد عليه .

على أنَّ لازم أنَّ فاطمة حوريَّة ، وسيِّدة نساء أهل الجنَّة ، وسيِّدة نساء العالمين ، وأنَّ الله يرضى لرضاها وييسخط لسخطها ، وأنَّها سيِّدة آية

من حلال وحرام املاء رسول الله بخط علي ﷺ وفيه مصحف فاطمة وما فيه آية من القرآن وان عندي لخاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولواه وعندي الجفر على رغم انف من زعم

۱۳۱۱ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ۱۸۰

[&]quot;ا" حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه الله على قال قبل له ان عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس ققال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله تلقي وخط علي عليه كيف يصنع عبد الله إذا جانه الناس من كل فن يسألونه اما ترضون ان تكونوا بوم القيمة اخذين بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا

١٣١٦ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٨١

¹⁷¹¹ حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد - الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام قال يا فضيل أتدري في أي شئ كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ع فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شئ

^{۱۲۱۸} حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا عبيده من كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ورأيته المغلبة ومصحف فاطمة قرت عينه

١٣١٩ بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٠٦

التطهير والمباهلة والمودَّة وحديث الثقلين والسفينة المحمديَّة ، وغيرها من العناوين التي أثبتها الأخبار وخرَّجتها عليك بشرط العامَّة تواتراً ، لازمُها أنَّ فاطمة بِنَيِّ مجتباةٌ من الله تعالى ، وهذا لا جدل فيه إطلاقاً ، وأنَّها بِنَيُ لا تقول إلا عن الله تعالى ، وأنَّ فعلتها وتركها ورضاها وغضبها ، وإنكارها وإثباتها ، حقِّ كاشف عن أمر الله تعالى ، وقد أثبت عليك بشرط العامَّة أعظم من هذا ، فيكون مصحف فاطمة أو كتابها مصداقاً من مصاديقه وواحداً لازماً من معانيه في علم ما يكون ، فافهم فإنَّه من ضروريٍّ ما ثبت . صلى الله على مولاتنا فاطمة وأبيها وبعلها وأبيها والسرِّ المستودع فيها .

فاطمة الزهراء بالله والشجرة النبويّة

أخبار هذا العنوان كثيرة ، والمتون كلمة واحدة في أنَّ فاطمة التي صرَّحت الأخبار أنّها طاهرة مُطَهَّرة ، قد ولدتها الآباء الطاهرة والأمّهات الطاهرات ، هي من شجرة النبوَّة ، بل ثمرتها ، وأنَّ هذه الشجرة خاصّتَها وخاصة أبيها وبعلها وبينها . والأخبار على معناها كثيرة من مواطن وهيئات ، فرواه القاضي النعمان بشرط عبد الله بن لهيعة باسناده عن رسول الله عَلَيْكُ قال لعلي علي الله عن شجرة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسن من أغصانها ، وفاطمة ثمرتها ، فمن تعلَّق بغصن من أغصانها أدخله الجنة » ١٣٢٠.

وقرَّرهُ السيِّد في الغاية بشرط أبي القاسم الحاكم ١٣٢١ بواسطة أبي إمامة الباهلي قال: قال رسول الله عَرِّالِيًّا : « إنَّ الله تعالى خلق الأنبياء مِن

۱۳۲۰ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ۳ - ص ۹۸

^{١٣١١} أخبرنا السيد أبو الحمد قال : أخبرنا أبو القاسم الحاكم بالإسناد المذكور في كتاب (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل) مرفوعاً إلى أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

أشجار شتى وخُلقتُ أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمَن تعلَّق بغصن من أغصانها نجا ، ومَن زاغ عنها هوى ، ولو أنَّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثمَّ ألف عام ثمَّ ألف عام حتى يصير كالشن البالي ، ثمَّ لم يدرك محبَّتنا كبَّهُ اللهُ على منخريه في النار ثم تلا : ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ الْجُرًا إِلَّا الْمُودَةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ "١٣٧.

وخرَّجه التستري بشرط أحمد بن حنبل ۱۳۲۳ بواسطة جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله على ذات يوم بعرفات وعلي اتجاهه - ادن مني يا علي - خُلقت أنا وأنت من شجرة فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمَن تعلَّق بغصن منها أدخله الله الجنة » ۱۳۲۴.

وفي التفسير الصافي أثبته عنه مَرَّا الله وفيه: « إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلُها وعلي فرعها ، وفاطمة لقاحها ، والحسن والحسين عليه ثمارها ، وأشياعنا أوراقها ، فمَن تعلَّق بغصن من أغصانها نجا ، ومَن زاغ هوى ، ولو أنَّ عبداً عبدَ الله بين الصفا والمروة ألف عام ثمَّ ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثمَّ لم يُدرِك محبَّتنا أكبَّهُ الله على منخريه ثمَّ تلا ﴿ قُل لًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا لمَا يُدرِك محبَّتنا أكبَّهُ الله على منخريه ثمَّ تلا ﴿ قُل لًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا

۱۳۱۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۳ - ص ۲۶۲ - ۲۲۳ ۱۳۲۲ في مسنده

^{. 1. (1 \$11) - 11 --- . 1776}

١٣٢٤ إحقاق الحق (الأصل) - الشهيد نور الله التستري - ص ٣٢٦

إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ " " " . ثمَّ أتبعه بحديث الإمام علي علَّيْةِ : « فينا ، في " آل محمَّد " آية لا يحفظ مودَّتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ هذه الآية " "" ال

وأثبته الطبري بشرط أبي القاسم بن محمد بواسطة ١٣٦٧ ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « خُلق الناسُ مِن أشجار شتى وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة ، فما قولكم في شجرة أنا أصلها ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، وشيعتنا أوراقها ، فمَن تعلّق بغصنِ مِن أغصانها ساقه إلى الجنة ، ومَن تركها هوى في النار » ١٣٦٨.

وعلى معناها طوائف كثيرة من الأخبار ، منها "آية "الشجرة المباركة ، فرواها الكليني ١٣٣٩ ، وابن البطريق ١٣٣٠ من أكثر من طريق ١٣٣١، والقاضي المغربي ١٣٣٢، وعلي ابن إبراهيم ١٣٣٣، وفرات الكوفي ١٣٣٤،

 $^{^{1770}}$ التفسير الصافى - الفيض الكاشاني - ج 2 - ص 1770

۱۳۲۱ التفسير الصافى - الفيض الكاشاني - ج ٤ - ص ٣٧٣

١٣٢٨ بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - ص ٧٦

١٣٢٩ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٥

١٣٣٠ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

١٣٣١ العمدة - ابن البطريق - ص ٤٢٢ - ٤٢٣

١٣٣٢ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٩٨

۱۳۳۷ تفسير القمى – على بن إبراهيم القمي – ج ۲ – ص ۱۰۲ – ۱۰۴

١٣٦٤ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٢٨٢ - ٢٨٣

والحويزي ١٣٣٥، وكذا غيرهم والحديث إتفاقي . وزاد عليها الطبرسي شرط بريدة عنه ﷺ من لفظ : « إنَّ الناس خُلِقُوا مِن شجرٍ شتَّى ، وخُلِقتُ أنا وعلي من شجرة واحدة » ١٣٣٦.

وكذا عليها طوائف الأخبار التي قالت: فاطمة حوراء إنسيَّة تكوَّت مِن ثمرة شجرة طوبى » ١٣٣٧، وهي مرويَّة من طرق ومواطن كثيرة خرَّجتها عَليك.

ثم ما ورد من أن فاطمة بين الكوكب الدري الذي يُوقد من سلالة النبوات ، فرواه الكيني بواسطة ١٣٣٨ صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله في قول الله تعالى : (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) قال : فاطمة بين (فيها مصباح) : الحسن (المصباح في زجاجة) : الحسين (الزجاجة كأنها كوكب دري) : فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا (يوقد من شجرة مباركة) : إبراهيم المنه (زيتونة لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيئ) يكاد العلم ينفجر بها (ولو لم تمسسه نار ، نور على نور) : إمام منها بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله للأئمة من يشاء (ومن لم يجعل الله له نوراً) : إماماً من ولل

۱۳۳۰ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ٤٤١

۱۳۳۱ تفسير مجمع البيان – الشيخ الطبرسي – ج ۲ – ص ۳۱۱ – ۳۱۲

١٣٣٧ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ١٨٩ - ١٩١

۱۲۲۸ علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن العالم بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله ﷺ

فاطمة عليه (فما له من نور) إمام يوم القيامة . وقال في قوله : (يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم) : أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة "١٣٣٩.

وأثبته ابن البطريق بشرط علي بن جعفر قال: «سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى: (كمشكاة فيها مصباح) قال: المشكاة فاطمة على المصباح: الحسن والحسين (والزجاجة كأنها كوكب دري) قال على كانت فاطمة كوكباً دريًا من نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة): الشجرة المباركة: إبراهيم على (لا شرقية ولا غربية): لا يهوديّة ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيئ) قال: يكاد العلم أن ينطق منها و (لو لم تمسسه نار نور على نور) قال: امام بعد امام (يهدي الله لنوره من يشاء)؟ قال: يهدي الله عزّ وجل لولايتنا من يشاء » الله ...

ثمَّ ضبطه بشرط مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي عن ^{١٣٤١} علي بن جعفر ^{١٣٤٢} » ^{١٣٤٣}.

١٣٢١ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٩٥

١٣٤٠ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

الحمد : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة ، ان أبا احمد : عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا أحمد بن المخلل " ببلخ " ، حدثنا محمد بن أبي محمود ، قال : حدثنا محمد بن نامي معروف ، قال : حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر

[&]quot; قال : سألت [أبا] الحسن عن قول الله عز وجل : " كمشكاة فيها مصبا " قاطمة ، " والمصباح " الحسن والحسين عليهما السلام ، " الزجاجة كأنها كوكب درى " قال : كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين ، " يوقد من شجرة مباركة " الشجرة

ثمَّ مِن حديث الآيات ، وفيه : « (كمشكاة في مصباح) فخرَّجَ عن الحسن البصري قال : المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين .

العباركة : إبراهيم ، لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية ، " يكاد زيتها يضئ " قال : يكاد العلم ان ينطق منها " ولو لم تمسمه نار نور على نور " قال : فيها امام بعد امام " يهدى الله لنوره من يشاء " قال : يهدى الله عز وجل لولايتنا من يشاء

١٣٤٢ العمدة - ابن البطريق - ص ٤٢٢ - ٤٢٣

¹⁸¹¹ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الصايغ قال حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني

التمام المسمعة أبا عبد الله عليه يقول في قول الله (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) المشكاة فاطمة عليها السلام (فيها مصباح المصباح) الحسن والحسين (في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري) كأن فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء أهل الأرض (يوقد من شجرة مباركة) يوقد من إبراهيم عليه وعلى نينا وآله السلام (لا شرقية ولا غربية) يعني لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ) يكاد العلم يتفجر منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور) إمام منها بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله للأنشاء من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم)

١٠٢١ تفسير القمي - على بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ١٠٢ - ١٠٣

الشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ٢٠٢ - ٢٠٣٠ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ٢٠٢ - ٢٠٣

١٣١٨ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٤٨ - ٤٤٩

١٣٦١ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ١٣٥ - ١٣٦

^{· &}lt;sup>۱۳۵</sup> كشف اليقين - العلامة الحلى - ص ٤١٦ - ٤١٧

^{&#}x27;'' في قوله [تمالى . ر . أ : قول الله] : (الله نور السعاوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) الحسن مصباح [ب : المصباح] والحسين في زجاجة [(الزجاجة . ب] كأنها كو كب دري) فاطمة كو كب دري من [ب . (خ ل) : بين] نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة [زيتونة) . ر] إبراهيم [الخليل . ر] [زيتونة . أ ، ب .] لا شرقية ولا غربية) يعني : لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ) يكاد العلم ينج منها

١٢٥٢ تفسير فرات الكوفى - فرات بن إبراهيم الكوفى - ص ٢٨٢ - ٢٨٣

و(الزجاجة كأنها كوكب) قال : كانت فاطمة كوكباً دريًا بين نساء العالمين، (توقد من شجرة مباركة) قال : الشجرة المباركة إبراهيم ، (لا شرقية ولا غربية) : لا يهودية ، ولا نصرانية ، (يكاد زيتها يضيئ) قال : يكاد العلم ينطف منها ، (ولو لم تمسسه نار) (نور) قال : فيها إمام بعد إمام، (يهدي الله لنوره من يشاء) قال : يهدي الله لولائهم من يشاء » ١٣٥٣، على أنَّ رواية أبي الحسن وأبي عبد الله جاءت بلفظ ولا يتهم ، وما ورد عن الحسن البصري هنا على هذا المعنى ، فافهم .

وفي الغاية أثبته السيّد من شرط العامّة بحديثين ، الأوَّل رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بواسطة علي بن جعفر عن أبي الحسن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بإسناده إلى علي بن جعفر عن أبي الحسين ١٣٥٥ عليه على بن جعفر عن أبي الحسين ١٣٥٥ عشر حديثاً ١٣٥٠ .

ثمَّ على معناه ما روي بطُهرهم ، وأنّهم مِن نكاحٍ لا سفاح فيه . وأنهم لا يخالطهم نكاح الجاهليَّة ، فرواهُ سليم عنه عَلَيْقَ ، وفيه : « إني وأهل بيتي بطينة طيبة من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح

١٣٥٢ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلي - ص ٢٠٧ - ٢٠٨

۲٥٨ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج $^{-}$ - ص

۱۳۰۰ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٨ - ٢٥٩

١٢٥٦ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٩

الجاهلية » ١٣٥٠. وفي حديث ١٣٥٨ جابر الجعفي قال: « سألت أبا جعفر ١٣٥٩ عن قول الله عز وجل: ﴿ كَشَجَرة طَيّبَة أَصُلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السّمَاء ﴿ ٢٤/١٤ ﴾ تُوْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حين بإذْن ربّها ﴾ قال: أمّا الشجرة فرسول الله عَيْلاً ﴾ ألله عَيْلاً ﴿ ١٤ الله عَيْلاً ﴾ وفرعها على الشّي ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله عَيْلاً وثمرها أولادها عليه وورقها شيعتنا. ثمّ قال: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وإنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة » وإنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة » وإنّ المولود من الناس قال: قال جبرئيل للنبي عَيِّلاً ﴿ نَا الشجرة وعلى غصنها ، وفاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها » ١٣٦١.

وفي تفسير العياشي أثبته بشرط محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله على قول الله : ﴿ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلَمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴿٢٤/١٤﴾ قال : يعني النبي سَرَا الله الثابت ، والفرع الولاية لَمَن دخل فيها » ١٣٦٢.

١٣٥٧ - ٢٣٧ - كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص ٢٣٦ - ٢٣٧

١٣٥٨ في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن محمد الضبي قال : حدثنا محمد ابن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال :

١٣٥٩ محمَّد بن علي الباقر عِلَيُكُا

الشيخ الحويزي - ج ٢ - ص ٥٣٦ - ٥٣٨ - ٥٣٨ ما ٥٣٨ - ٥٣٨

١٣١١ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٢ - ص ٥٣٦ - ٥٣٨

١٣٦٢ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٢ - ص ٥٣٦ - ٥٣٨

ثمَّ عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن أبيه عن أبي عبد الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله مثلاً كَلمَةً طَيْبَةً كَشَجَرة طَيْبَة أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴿ ٢٤/١٤﴾ قال: هذا مثلٌ ضربه الله لأهل بيت نبيّه لمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » ١٣٦٣.

ثمَّ ضبطه بواسطة على بن إبراهيم عن ١٣٦١ سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه قال : « سألته عن قول الله تعالى ﴿ ضَرَبَ الله مَثلاً كَلَمَةً طَيّبَةً كَشَجَرة طَيّبَة أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴿٢٤/١٤﴾ قال : الشجرة رسول الله عَيْنَا أَنْ ، ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة على بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة على ، وثمرتها الأئمة من ولد على وفاطمة ، والأئمة من أولادها أغصانها ، وشيعتها ورقها ، وإنَّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ، قلت : أرأيت قوله : ﴿ تُوْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينِ بإذْن ربِّهَا ﴾ ؟ قال : يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ، ثم ضرب الله لأعداء آل محمد عَيَّاتُ فقال : ﴿ وَمَثلُ كَلَمَة خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةً اجْتُثَتْ مِن فَوْق محمد عَيَّاتُ فقال : ﴿ وَمَثلُ كَلَمَة خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةً اجْتُثَتْ مِن فَوْق

۱۳۶۲ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ۲ - ص ٥٣٦ - ٥٣٨

المجاهدة المجاهدة المجاهدة عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر للطُّلِيم قال : المحاددة المجاهدة الم

ثم أتبعه بشرط ابن آشوب عن النبي عَلَيْ الله ، وفيه قال عَلَيْ : « وارزقهما (يعني لعلي وفاطمة) ذريّة طاهرة طيّبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة ، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمران بما يرضيك » ١٣٦١. ثم من قوله عَلَيْ الله نه الله وعلي من طينة واحدة طيبة إلى آدم، ولم يدخلنا شيء من نكاح الجاهلية » ١٣٦١. وعلى معناها ما قاله أبو بكر لفاطمة عِلَيْ ، وفيه : « وهذه حالي ومالي ، هي لك وبين يديك ، لا تزوى عنك ، ولا ندّ خر دونك ، وأنك وأنت سيدة أمّة أبيك ، والشجرة الطيبة لبنيك » والشجرة الطيبة لبنيك » والشجرة الطيبة

كما ساقه بشرط "الكشاف " عن النبي عَيَّاتُكُ أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة على رغيفين وبضعة لحم آثرته بها ، فرجع بها إليها وقال : هلمًي يا بنية ؟! فكشف عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله ، فقال لها : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ ؟ فقالت : ﴿ هُوَ مَنْ عِنْد الله إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْر حسَابٍ ﴿ ٣٧/٣﴾ ، فقال عَيْنَ نَا الله الله الله إنَّ الله يَرْزُقُ مَن يَشَاء بغيْر حسَابٍ ﴿ ٣٧/٣﴾ ، فقال عَيْنَ الله الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته عليه عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، فأوسعت فاطمة عليه على جيرانها » ١٣٦٩.

التما تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ٤٤١

١٩٩٧ العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ١٩٩٩

۱۳۷ الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ۱ - ص ۱۶۶ - ۱۶۹

١٣٦١ نفسير جوامع الجامع - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٢٨٢ - ٢٨٣

وفي رواية إبن آشوب: قال النبي ﷺ لها: «أيُّ شيئ خير للمرأة ؟ قالت ﴿ وَيَ شَيئ خير للمرأة ؟ قالت ﴿ وَلا ترى رجلاً ولا يراها رجل . قال : فضمَّها إليه وقال : (ذريَّة بعضها من بعض): برة طيبة طاهرة * مريم الكبرى عفافا وورعا » ١٣٠٠.

ثم من موطن زواجهما بها، وفيه قال تالله اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذريّة طاهرة طيّبة مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة ، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك "١٣٧١. ثمّ بشرط الإربلي والحديث له طرق ، وفيه : « ثم قال عليه اللهم بارك لهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ١٣٧١.

ثمَّ مِن حديث أمير المؤمنين عليه واحتجاجِه على قريش ، وفيه : « ومنهم سيدة نساء أهل الجنة الطاهرة المطهَّرة الطيبة المباركة ، فنحن في الله خير منكم يا معشر قريش وأحب إلى الله وإلى رسوله وأهل بيته منكم » ١٣٧٠. وفي مسموعة أبي البقاء الشافعي في كتاب حياة الحيوان قال : « بويع له - يعني : معاوية بن يزيد - بالخلافة يوم موت أبيه (يزيد)، فأقام

[·] ۱۲۰ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۱۹ - ۱۲۰

١٣٧١ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٣٠ - ١٣٢

١٣٧٦ قال : ثم وثب فتعلقت به وبكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فلقد زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما

المنتقب الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ١ - ص ٣٧٩ - ٣٨٠

۱۲۷۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۲ - ص ۱۰۹ - ۱۱۱

فيها أربعين يوماً ١٣٧٥ . قال : وذكر غيرُ واحد أنَّ معاوية بن يزيد لمَّا خلع نفسه صعد المنبر فجلس طويلاً ثمَّ حمد الله تعالى وأثنى عليه بأبلغ ما يكون من الحمد والثناء ، ثمَّ ذكر النبيُّ عَرَاكُ اللهِ بأحسن ما يُذكِّر به . ثمَّ قال : أيُّها الناس ما أنا بالراغب في الائتمار عليكم ، ما أكرهه منكم ، واني أعلم أنكم تكرهونا أيضاً ، لأنَّا بلينا بكم وبليتم بنا ، الا أن جدِّي معاوية نازع هذا الأمرَ مَن كان بهذا أولى منه ومن غيره ، لقرابته من رسول الله ﷺ ، وعظيم فضله وسابقته ، أعظم المهاجرين قدراً ، وأشجعهم قلباً ، وأكثرهم علماً ، وأوَّلهم إيماناً ، وأشرفهم منزلة ، وأقدمهم صحبةً ، ابن عمِّ رسول الله عَلَيْكَاتُكُ وصهره وأخوه ، زوَّجَهُ رسول الله ﷺ النته ، وجعله لها بعلاَّ باختياره لها ، وجعلها له زوجةً باختيارها له ، أبو سبطيه سيدا شباب أهل الجنة وأفضلا هذه الأمَّة بعد الرسول عَيُّكُانُّكُ ، وابنا فاطمة البتول عِكِنَّا من " الشجرة الطيبة الطاهرة الزكيَّة " فركب جدِّي منه ما تعلمون ، وركبتم منه ما لا تجهلون ، حتى انتظمت لجدي الأمور ..» ١٣٧٦.

وخرَّجه العلامة المجلسي مِن مواطن وطوائف ١٣٧٠ »١٣٧٠. ثمَّ مِن حديث ولادة السيِّدة فاطمة عِلَيْنَ وفيه قال عَلَيْنَا لله عزَّ

^{۱۳۷} وقيل : أقام فيها خمسة أشهر وأياما وخلع نفسه .

١٣٧١ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٥٠٢

۱۳۳۷ منها ما في تفسير علي بن إبراهيم : أبي ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن مستنير عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته عن قول الله تعالى : " مثل كلمة طيبة " الآية ، قال : الشجرة رسول الله ﷺ ، ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وغصن الشجرة فاطمة ﷺ ، وثمراتها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ، وشيعتهم ورقها ، وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة

وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة »^{١٣٧٩}، والحديث مشهور جدًا ، ومروي في الخاصَّة والعامَّة .

ثمَّ بشرط معاني الأخبار بواسطة '۱۳۸ جابر قال : « سألت أبا جعفر الله عن قول الله عز وجل : ﴿ كَشَجَرة طَيِّبَة أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴿ ٢٤/١٤ ﴾ تُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينِ بِإِذْن رَبِّهَا ﴾ قال : أمَّا الشجرة فرسول الله عَلِي الله عَلَيْ ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله عَلِي الله عَلَيْ ، وفرعها علي عالمي ، وورقها شيعتنا ١٣٨١ ، ١٣٨٠.

ثمَّ قاله مِن أخبار زواج فاطمة من علي عليه في السماء ، وهي مشهورة جدًا ، وفيها قال : « فأوحى الله عزَّ وجل إليَّ أن قد وُلدَ لك " حوراء إنسية " فزوِّج النور من النور : النور فاطمة من نور علي ، فإني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الأرض مهرها ، ويستخرج فيما بينهما ذريَّة طيبة وهما - سراجا الجنة - : الحسن والحسين ، ويخرج من صلب الحسين أئمَّة

[،] قلت : أرأيت قوله : " تؤتمي اكلها كل حين بإذن ربها " ؟ قال : يعني بذلك ما يفتي الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ، ثم ضرب الله لأعداء آل محمد مثلا فقال : " ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتنت من فوق الأرض ما لها من قرار "

 $^{^{177^{\}prime}}$ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۹ - ص $^{177^{\prime}}$

١٣٧٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٦ - ص ٧٧ - ٨٠

^{۱۲۸۱} معاني الأخبار : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن عبد الله بن محمد ، عن العبسي ، عن محمد ابن هلال ، عن نائل بن نجيح ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

۱۲۸۱ ثم قال ﷺ : إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة ، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة

١٢٨٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٦ - ص ٣٦٣

يُقتَلُونَ ويُخذَلُونَ ، فالويل لقاتلهم وخاذلهم » ١٣٨٣. وعلى هذا المعنى خرَّج العلامة المجلسي أخباراً كثيرة عالية الاسناد وصريحة اللسان ١٣٨٤ .

ومجموع الوارد صريح في أنَّ هذا البيت قد أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً ، وأنَّ نطفة فاطمة إنما انعقدت من عين الطهر الطاهر ، وقد تواتر الخبر أنّها حوريَّة آدميَّة ، فيما أخبار شجرة طوبى بلسانها ومواطنها أكثر من أن تحصى وعليها شرط الطرفين ، وهي صريحة اللسان في أنّها خاصة "آل محمَّد "، ومنها انعقدت نطفة فاطمة بين ، وأنَّ الأخبار صرَّحت مع ولادتها أنّها طاهرة ، مقرونة بذريَّة طاهرين معصومين ، ومنها ومن بعلها تكون عدَّة الأئمَّة عليه الله في الشجرة المباركة ، وأنّها فيهم ونازلة على شرط ولايتهم ، وأنّ الشجرة الخبيئة فيمَن يخرج عليهم أو يتولى غيرهم .

 $^{"71}$ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج $^{"77}$

۱۲۸ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ١١٣ - ١١٧

فاطمة الزهراء عليه مشكاة النور

هي فضيلة الشرف وعنوائها، ودرّة الخلاص في عقد النور، وحجّة الصفوة في قرط الظهور، قالتها الفرقتان، وروتها الجماعتان، وترسّخت في العامّة والخاصّة أنّها على المشكاة بشرط الفريقين وأس الدليلين وتمام الشهادتين. ولازمُها أنّ فاطمة الزهراء على عين النور، وعلامة الظهور، الشهادتين، ولواء الآية، ومركز الإمامة، وسنا العمامة، وحجّة الله ومركب الهداية، ولواء الآية، وهذا المسموع مرويٌّ من طُرُق بشرط الجهات والطبقات، بإثبات الخاص والعام. فرواه الشيخ الكليني من طريق ١٢٥٠ صالح بن سهل الهمداني قال: قال أبو عبد الله على في قول الله تعالى: ﴿ الله نور و كمشكاة ﴾ قال على المحسن، ﴿ المصباح ﴾ ؟ قال: الحسن، ﴿ المصباح في زجاجة ﴾ ؟ قال: الحسن، ﴿ المصباح في زجاجة ﴾ ؟ قال: الحسين، ﴿ الزجاجة كأنها كوكب دري بين

المحمد بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله عليه في قول الله تعالى :

نساء أهل الدنيا ۱۳۸۲ ، ﴿ نور على نور ﴾ ؟ قال ﷺ : إمام منها بعد إمام " مِن ولدها " » ۱۳۸۷.

وأثبته إبن البطريق بشرط الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في مناقبه - وهو من أعيان العامَّة - وذلك من قوله تعالى : (كمشكاة فيها مصباح) » 1874 .

ثمَّ أتبعه بآخر من شرط ۱۳۸۹ علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى: (كمشكاة فيها مصباح) ؟ قال علمه المشكاة فاطمة بله ، والمصباح: الحسن والحسين ، (والزجاجة كأنها كوكب فاطمة بله : كانت فاطمة بله كوكباً دريًا من نساء العالمين ۱۳۹۰ ، ۱۳۹۱ .

۱۲۸۱ (يوقد من شجرة مباركة) : إبراهيم ﷺ (زيتونة لا شرقية ولا غربية) ؟ قال : لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضي) يكاد العلم ينفجر بها (ولو لم تمسسه نار

۱۳۸۷ الکافی - الشیخ الکلینی - ج ۱ - ص ۲۱۵

١٣٨٨ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

١٢٨٨ قال ابن المغازلي في قوله تعالى: "كمشكاة فيها مصباح" قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة: ان أبا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن الخليل ببلغ، حدثني محمد بن أبي محمود، قال: حدثنا يحيى بن أبي معروف، قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى: "كمشكاة فيها مصباح" قال:

۱۲۹ يوقد من شجرة مباركة ": الشجرة المباركة: إبراهيم عليه السلام "لا شرقية ولا غربية ": لا يهودية ولا نصرانية " يكاد زيتها يضيئ " قال : يكاد العلم ان ينطق منها و " لو لم تمسسه نار نور على نور " قال : فيها امام بعد امام " يهدى الله لنوره من يشاء " من يشاء " قال : يهدى الله عز وجل لولايتنا من يشاء

١٣٩١ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٥٦

وكذا أثبته من طُرُقه في "خصائص الوحي المبين " ١٣٩٢ . وقاله علي ابن إبراهيم من طريق ١٣٩٠ أبي عبد الله ١٣٩٤ علي على تمام معناه » ١٣٩٥. وفي تفسير فرات الكوفي ضبطه بواسطة جعفر بن محمَّد الفزاري معنعناً عن أبي عبد الله علي ١٣٩٠ ، ما يعني أنَّ عن الصادق الله طريقين ، وعن أبي الحسن الله طريقاً ، ثمَّ ما رواهُ الحسن البصري . أمَّا أصل معناه فمرويٌّ مِن طُرُق ومواطن كثيرة جدًاً .

وقاله الحويزي بواسطة ١٣٩٨ صالح بن سهل الهمداني ١٣٩٩ عن أبي عبد الله المناه الم

١٢٩٠ خصائص الوحى المبين - الحافظ ابن البطريق - ص ١٥١ - ١٥٢

١٣٦٢ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الصابغ قال حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت أبا عبد الله علي الله عليه عن صالح بن سهل

المستون في قول الله (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) المشكاة فاطمة ﷺ (فيها مصباح المصباح) العصن والعصين (في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري) كأن فاطمة ﷺ كوكب دري بين نساء أهل الأرض (يوقد من شجرة مباركة) يوقد من إبراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام (لا شرقية ولا غربية) يعني لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ) يكاد العلم يتفجر منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور) إمام منها بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله للأثمة من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم)

^{1&}lt;sup>۲۹</sup> تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ١٠٢ - ١٠٣

۱۳۹۱ في قوله تعالى (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) الحسن مصباح [ب : المصباح] والحسين في زجاجة [(الزجاجة . ب] كأنها كوكب دري) فاطمة كوكب دري من [ب . (خ ل) : بين] نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة [زيتونة) . ر] إبراهيم [الخليل . ر] [زيتونة . أ ، ب .] لا شرقية ولا غربية) يعني : لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ) يكاد العلم ينبع منا

١٢٩٧ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٢٨٢ - ٢٨٣

١٢٩٨ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني

الله على الله عليه الله على الله عن وجل : الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كأنها كوكب درى فاطمة كوكب درى بين نساء أهل الدنيا توقد من شجرة مباركة

وأثبته إبن يونس بشرط ابن المغازلي مِن طريق أبي الحسن على الله وفيه : المشكاة : فاطمة ، والمصباح : الحسن ، والزجاجة : الحسين ، والشجرة : إبراهيم (يكاد زيتها يضيئ) قال : يكاد العلم ينطق منها إمام بعد إمام (يهدي الله لنوره مِن يشاء)؟ قال : يهدي لولايتنا مَن يشاء » (كذا من يشاء) ما في أربعين طاهر القمي المناد المناد المناد القمي المناد المناد المناد القمي المناد المناد القمي المناد القمي المناد القمي المناد القمي المناد القمي المناد القمي المناد المناد القمي المناد المناد القمي المناد المناد

وفي هذا قال الإربلي:

« لمّا كانت فاطمة على قد اكتنفتها صفة الشرف لذاتها ، وأحاطت بها الفضيلة من جميع جهاتها ، من أصلها وفرعها وما بينهما - إلى أن قال - : وإنّ الأقدار قد تمنح بعض القلوب شيئاً من مشكاة الأنوار ، حيث بلغ القلم مرادة من مقاصده الواضحة ، في قواعد المقدمة والفاتحة ، المشتملة على تلك المزايا الشريفة والسجايا الصالحة ، وهي إثنا عشر باباً لكل إمام باب يخصُّه ، فالأوّل لعلي المرتضى ، الثاني للحسن النقي ، الثالث للحسين الزكي، الرابع لعلي بن الحسين ، الخامس لمحمد الباقر ، السادس لجعفر الصادق ، السابع لموسى الكاظم ، الثامن لعلي الرضا ، التاسع لمحمد القانع ،

إبراهيم ﷺ زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من بشاء يهدى الله للأثمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس

۱۴۰۰ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٣ - ص ٦٠٢ - ٦٠٣

١٤٠١ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ١ - ص ٢٩٦

١٤٠٠ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٤٨ - ٤٤٩

العاشر لعلي المتوكل ، الحادي عشر للحسن الخالص ، الثاني عشر لمحمد الحجة المهدي ، عليهم سلام الله أجمعين "١٤٠٣.

وأثبته إبن طاووس في طرائفه من شروط العامَّة والخاصَّة ، منها ما خرَّجه بشرط الشافعي ابن المغازلي بإسناده قال : سألت أبا الحسن علَيَّة عن قوله عز وجل ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾ ؟ قال : المشكاة فاطمة عليه والمصباح : الحسن والحسين ١٤٠٥ »

وتحت هذا المعنى قال الإربلي: « أقول هذا الحديث قد ورد من عدَّة طرق ، وقد دلَّ بمضمونه على أنَّ فاطمة على النهار ، وقد دلَّ بمضمونه على أنَّ فاطمة على النهار ، وذبالة مشكاة درً الكرم والأبوة ، ودرة صدف الفخار وغرة شمس النهار ، وذبالة مشكاة الأنوار ، وصفوة الشرف والجود ، وواسطة قلادة الوجود ، نقطة دائرة المفاخر ، قمر هالة المآثر ، الزهرة الزهراء ، والغرة الغراء ، العالية المحل الحالة في رتبة العلاء ، السامية المكانة ، المكينة في عالم السماء ، المضيئة النور المنيرة الضياء ، المستغنية باسمها عن حدها ووسمها ، قرة عين أبيها وقرار قلب أمِّها ، الحالية بجواهر علاها ، العاطلة من زخرف دنياها ، أمة الله وسيدة النساء ، جمال الآباء شرف الأبناء ، يفخر آدم بمكانها ، ويبوح نوح

١٤٠٣ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٥٣ - ٥٦

^{&#}x27;''' (كأنها كوكب دري)؟ قال : كانت فاطمة كوكبا دريًا من نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة) الشجرة المباركة إبراهيم (لا شرقية ولا غربية)؟ قال : لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ)؟ قال كالحَيْة : فيها إمام بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء)؟ قال كلطَيْة : يهدي الله لولايتنا من يشاء

١٤٠٥ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ١٣٥ - ١٣٦

بشدة شأنها ، ويسمو إبراهيم بكونها من نسله ، وينجح إسماعيل على إخوته إذ هي فرع أصله ، وكانت ريحانة محمَّد من بين أهله ، فما يجاريها في مفخر إلا مُغلَب ، ولا يباريها في مجد إلا مؤنَّب ، ولا يجحد حقَّها إلا مأفون، ولا يصرف عنها وجه إخلاصه إلا مغبون "٢٠٠١.

وأثبته العلامة الحلّي في كشف اليقين من طريق ١٤٠٠ علي بن جعفر ١٤٠٠ عن أبي الحسن الحسن الله الحسن البصري قال : « المشكاة : فاطمة . والمصباح : الحسن والحسين . و ﴿ الزجاجة كأنها كوكب ﴾ قال : كانت فاطمة كوكباً دريًا بين نساء العالمين . ﴿ توقد من شجرة مباركة ﴾؟ قال : الشجرة المباركة إبراهيم ، ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ١٤٠٠، ﴿ نور على نور ﴾ ؟ قال : فيها إمام بعد إمام ، ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ قال عليه الله لولائهم من يشاء » الما المعدي الله لولائهم من يشاء » الما المهدي الله لولائهم من يشاء » قال عليه المهدي الله لولائه المهدي المهدي المهدي اللهدي الله لولائه المهدي الله لولائه المهدي الهدي المهدي ال

١٤٠٦ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٨٠ - ٨١

١٤٠٧ بإسناده عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر

^{11.} قال : سألت [أبا] الحسن عن قوله - تعالى - : (كمشكاة [فيها مصباح)] . قال : (المشكاة) فاطمة . (والعصباح) الحسن . (والزجاجة) الحسين . (كأنها كوكب دري) قال : كانت كوكبا دريا بين نساء العالمين . (يوقد من شجرة مباركة) الشجرة المباركة إبراهيم . (لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية . (يكاد زيتها يضئ) قال : يكاد العلم أن ينطق منها . (ولو لم تمسسه نار نور على نور) قال : فيها إمام بعد إمام . (يهدي الله لنوره من يشاء) قال : يهدي الله - عز وجل - لولايتنا من يشاء

^{15.1} كشف اليقين - العلامة الحلى - ص ٤١٦ - ٤١٧

[·] ۱٤١٠ ، (يكاد زيتها يضيئ) قال: يكاد العلم ينطف منها ، (ولو لم تمسسه نار)

١٤١١ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلى - ص ٢٠٧ - ٢٠٨

وفي الغاية أثبته من شروط المنافع منها خرَّج عن العامَّة حديثين ، الأوَّل بشرط ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب من طريق علي بن جعفر المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بإسناده إلى علي بن جعفر المناقب الناقب الفاخرة في بن جعفر المناقب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بإسناده إلى علي بن جعفر المناقب المناقب

ثمَّ ضبطه عن الصادق عَلَيْهِ مِن طريقين : الأُوَّل بشرط ١٤١٧ إبن يعقوب ، عن صالح بن سهل ١٤١٨ عن أبي عبد الله عليَّةِ » ١٤١٩.

۱۲۰ غایة المرام - السید هاشم البحرانی - ج ۱ - ص ۱۲۰

¹¹¹ قال : سألت أبا الحسن عليه عن قول الله عز وجل : « (كمشكاة فيه مصباح المصباح) * قال : " المشكاة فاطمة هي والمصباح الحسن و الحسين (عليهما السلام) والزجاجة كأنها كوكب دري قال : كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين * (يوقد من شجرة ماركة) « الشجرة المباركة إبراهيم * (لا شرقية ولا غربية) * لا يهودية ولا نصرانية * (يكاد زيتها يضعى) * قال : يكاد العلم ينطق منها ولو * (لم تمسه نار) * * (نور علمي نور) * قال : فيها إمام بعد إمام * (يهدي الله لنوره من يشاء) * قال : يهدي الله لولايتنا من شاء

١٤١٤ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٨

١٤١٦ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٨ - ٢٥٩

^{**} قال: قال أبو عبد الله عليه في قول الله عز وجل: * (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) * فاطمة عليه في في المصبح) * الحسين * (الزجاجة كأنها كوكب دري) * فاطمة كوكب دري بين نساء أهل اللدنيا * (يوقد من شجرة مباركة) * إبراهيم عليه * (زيتونة لا شرقية ولا غربية) * لا يهودية ولا نصرانية * (يكاد زيتها يضئ) * يعني يكاد العلم ينفجر بها * (ولو لم تمسسه نار نور على نور) * إمام منها بعد إمام * (يهدي الله لنوره من يشاء) * يهدي الله للأئمة (عليهم السلام) من يشاء) * يهدي الله للأئمة (عليهم السلام) من يشاء ... (لم يكد يراها ومن لم يجمل الله نورا) * إماما من ولد فاطمة (عليها السلام) * (فما له من نور يوم القيامة) *

١٤١٩ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٩

ثمَّ بشرط '^{۱٤۲} علي ابن إبراهيم بواسطة صالح بن سهل الهمداني ^{۱٤۲۱} عن أبي عبد الله ع^ظليِّة » ^{۱٤۲۲}.

ثمَّ بشرط محمَّد بن العباس بن محمد بن أبي الحسين الخطاب الزيات ١٤٢٣ ،

ثمَّ أتبعه بطوائف على هذا المعنى وصريح لفظِهِ : متناً وشرطاً من مصادر الإماميَّة .

ثمَّ أتبعه بحديث أنس وبريدة قالا: قرأ رسول الله عَلَيْهُ ﴿ فِي بُيُوتَ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦/٢٤﴾ أَذِنَ اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ رَجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تَجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧/٢٤﴾، فقام رَجل قال: أي

¹⁴⁷ علي بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن الحسين الصايغ قال : حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني

المشكاة : سمعت أبا عبد الله علطية يقول في قول الله عز وجل : (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) " المشكاة : فاطمة على فيها مصباح الحسن المصباح والحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كو كب دري كان فاطمة على كو كب دري بين نساء أهل الأرض (يوقد من شجرة مباركة) توقد من إبراهيم على (لا شرقية ولا غرية) يعني لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضى) يكاد العلم ينفجر منها (ولو لم تمسه نار نور) على نور إمام منها بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله إلى الأئمة من يشاء أن يدخله في نور ولا يتهم مخلصا (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيئ عليم)

١٤٢٦ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٦١

[&]quot;الله على الله على عن موسى بن سعد عن عبد الله بن القاسم بإسناده إلى صالح بن سهل قال: قال أبو عبد الله على الله عن ول الله عز وجل (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح): الحسن (المصباح): الحسن (في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري): فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الجنة (توقد من شجرة مباركة) إبراهم على الحسين (زينونة لا شرقية ولا غربية): لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زينها يضع) أي يكاد العلم ينفجر منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور): إمام بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء): يهدي الله للأثمة من يشاء (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شمع عليم)

۱۴۲۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٦٣

بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال عَلَيْقَة : بيوت الأنبياء . فقال أبو بكر : يا رسول الله هذا البيت منها : بيت علي وفاطمة ؟ قال عَلَيْقَة : نعم من أفاضلها » ١٤٢٥.

وخرَّجه العلامة المجلسي مِن مواطن وطرق ومصادر متراكمة بشرط الفريقين ١٤٢٦.

وأتبعه شرف الدِّين الحسيني بحديث المن يونس بن عبد الرحمن قال: حدَّثنا أصحابنا أنَّ أبا الحسن عليَّة كتب إلى عبد الله ابن جندب قال: قال لي علي بن الحسين عليَّة إنَّ مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة ، والمشكاة في القنديل ، فنحن المشكاة المائة ألى أن قال: ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيئ عليم) بأن يهدي مَن أحبًّ إلى ولايتنا " الم المناه .

ثمَّ أثبته مِن حديث ١٤٣٠ صالح بن سهل الهمداني ١٤٣١ . ١٤٣٢.

 $^{^{1470}}$ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج 4 - ص

۱۹۲۱ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤ - ص ١٨ - ١٩

١٤٢٧ حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن

۱٤٦٨ (فيها مصباح - والمصباح محمَّد ﷺ - المصباح في زجاجة - نحن الزجاجة - يوقد من شجرة مباركة - علمي -زيتونة معروفة - لا شرقية ولا غربية - لا منكرة ولا دعية - يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار - نور القرآن - على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم) * بأن يهدي من أحب إلى ولايتنا

١٤٢١ تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ١ - ص ٣٦٠ - ٣٦٢

^{۱۴۳} حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات قال : حدثنا أبي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم باسناده إلى صالح بن سهل الهمداني

وعقُّب فقال : « تحقيق هذا التأويل يقتضي أنَّ الشجرة المباركة هي دوحة التقى والرضوان والهدى والايمان ، شجرة أصلُها النبوة ، وفرعها الإمامة ، وأغصانها التنزيل ، وأوراقها التأويل ، وخدَّامها جبرئيل وميكائيل والملائكة قبيل بعد قبيل . فما عسى أن يُقال في فضلها وما قيل ، وأن تدرك ثناءها الأحاديث والأقاويل ، وأن تحيط بالجملة منها التفصيل . ثمَّ لمَّا عرفنا المشكاة والمصباح والزجاجة وأنها أجسام ولا بدَّ لها من محل تحلُّ فيه فقال تعالى : ﴿ فَي بُيُوتَ أَذَنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بالْغُدُوِّ وَالْآصَال ﴿٣٦/٢٤﴾ رجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذكْر اللَّه وَإِقَام الصَّلَاة وَإِيتَاء الزَّكَاة يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فيه الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧/٢٤﴾ لَيَجْزيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمَلُوا وَيَزيدَهُم مِّن فَضْله وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بغَيْر حسَاب ﴿٣٨/٢٤﴾، فمعناه أنَّ نور الله سبحانه الذي (كمشكاة فيها مصباح) في هذه البيوت التي أذنَ اللهُ ، أي أمر أن ترفع أقدارها ، وأن تُعَظَّم وتُبَجَّل لأنَّ الله قد طهَّر أهلها وهُم الأنبياء والأوصياء من الأرجاس والأدناس لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لَيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣/٣٣﴾ وقوله تعالى (ويُذكَّرُ فيها اسمه - أي يتلى فيها كتابه - يسبّح له

المناف : قال أبو عبد الله عليه في قول الله عز وجل ﴿ (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - قال : الحسن عليه المصباح في زجاجة - الحسين - عليه - الزجاجة كأنها كوكب دري - فاطمة عليه كوكب دري بين نساء أهل الجنة - يوقد من شجرة مباركة - إبراهيم عليه - زيتونة لا شرقية ولا غربية - لا يهودية ولا نصرانية - يكاد زيتها يضئ - أي يكاد العلم ينفجر منها - ولو لم تمسسه نار نور على نور - إمام منها بعد إمام - يهدي الله لنوره من يشاء -

۱۴۲۲ تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ١ - ص ٣٦٠ - ٣٦٢

ثمَّ ساقه بشرط ۱٬۲۳۰ محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن علَّهِ عن قول الله عز وجل ﴿ فِي بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَال ﴿٣٦/٢٤﴾ قال : بيوت محمد رسول الله سَرَالِيَّهُ ، ثم بيوت على عليه منها » ۱۶۳۷. وهو عين ما نحن فيه .

^{۱٤٣٣} تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ١ - ص ٣٦٠ - ٣٦٢

^{۱474} قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثني أبي ، عن عمه ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن نفيم بن الحارث ، عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا :

۱۲۰۰ تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ۱ - ص ٣٦٠ - ٣٦٢

^{۱۲۲۱} حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عُطَيْدٍ عن قول الله عز وجل

۱۴۳۷ تأويل الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ١ - ص ٣٦٢ - ٣٦٣

وفي مسموعة ١٤٢٨ عيسى بن داود قال : حدَّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليه في قول الله عز وجل ﴿ في بُيُوت أذِن اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُو وَالْآصَالِ ﴿٣٦/٢٤﴾ قال عليه الله عن وفاطمة والحسن والحسين عليها الله عن وفاطمة والحسن والحسين عليه عن ذكر الله وإقام الصلاة الله عز وجل وقال (رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والابصار)؟ قال : هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم . ثم قال (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله)؟ قال : ما اختصّهم به من " المودّة والطاعة المفروضة " وصير مأواهم الجنة (والله يرزق من يشاء بغير حساب) " ١٤٤٠.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة ، تتقاطعها مسموعات كثيرة جداً من مواطن وطرق كثيرة ، ومجموعها المركّب واردٌ بأعلى شرط الضرورة تواتراً ، وهي صريحة في الخاصّة العظمى المقرونة بفاطمة الزهراء التي بيَّنت الأخبار أنَّها مشكاة النور ، وعين سرِّ الله ، وثقل حجَّته ، وخاصَّة صفوته ، وهذا المعنى وارد بشرط الفريقين ووحدة اللسانين ، فافهم .

۱٤٢٨ حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ،

۱۲۲۸ حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود قال : حدثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام في قول الله عز وجل

١٤٣٩ وحمزة وجعفر . قلت (بالغدو والآصال) قال : الصلاة في أوقاتها .

الله عنه الآيات - شرف الدين الحسيني - ج ١ - ص ٣٦٢ - ٣٦٣

فاطمة الزهراء بالله أمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السماء

يشهد لهذا المعنى الخبر المشهور في العامّة والخاصّة عنه عَلَيْكُونَّهُ ، وهو صريحٌ اللسان ، تامّ البيان ، معناهُ أنَّ ولاية آل محمّد أمانٌ أهل الأرض ، فمن خرجَ عنها خرجَ عن أمان الله تعالى ، ومن تركها فقد ترك حظَّ الأمن النازل من السماء . وفي معتبر المحقّق الحلّي بنى مطالعةً كبيرة ، بعد تخريج قوله عَلَيْنَ : « مثل أهل بيتي كمثل نجوم السماء ، فهم أمان لأهل الأرض ، كما أنَّ النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت النجوم ، طويت السماء ، وإذا ذهب أهل بيتي خربت الأرض ، وهلك العباد » (181 ثمَّ أتبعه بمطالعة شديدة الأهميَّة .

وضبطه إبن حمزة الطوسي من قوله عَنَا الله العامَّة والخاصَّة ، ثمَّ أتبعه بحديث أنس قال : « سألني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة ، وحديث القدر التي رأت فاطمة بنت رسول الله عَنَائِلَة وهي تحرِّكها

۱۴۱۱ المعتبر - المحقق الحلى - ج ۱ - ص ٢٣ - ٢٤

۱٬٬۲۱ عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

بيدها ؟ قلت : نعم ، أصلح الله الأمير ، دخلت عائشة على فاطمة بهي وهي تعمل للحسن والحسين حريرة بدقيق ولبن وشحم في قدر ، والقدر على النار يغلي وفاطمة تحرِّك ما في القدر بإصبعها ، والقدر على النار يبقبق ، قال: فخرجت عائشة فزعةً مذعورةً ، حتى دخلت على أبيها ، فقالت : يا أبه إني رأيت من فاطمة الزهراء أمراً " عجيبا " رأيتها وهي تعمل في القدر ، والقدر على النار يغلي ، وهي تحرك ما في القدر بيدها ! فقال لها : يا بنية ، اكتمي ، فإنَّ هذا أمرٌ عظيم !!

قال: فبلغ رسول الله على الصند المنبر ، وحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: "إن الناس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القدر والنار ، والذي بعثني بالرسالة واصطفاني بالنبوة ، لقد حرم الله تعالى النار على لحم فاطمة ودمها وشعرها وعصبها ، وفطم من النار ذريتها وشيعتها ، إنَّ من نسل فاطمة من تطيعه النار والشمس والقمر والنجوم والجبال ، وتضرب الجنُّ بين يديه بالسيف ، وتوافي إليه الأنبياء بعهودها ، وتسلّم إليه الأرض كنوزها ، وتنزل عليه من السماء بركات ما فيها ، الويل لمن شكَّ في فضل فاطمة ، لعن الله من يبغض بعلها ولم يرض بإمامة ولدها ، إنَّ لفاطمة يوم القيامة موقفا ، ولشيعتها موقفا ، وإنَّ فاطمة تُدعَى فتلبي ، وتُشفَّع فتشفع على رغم كل راغم » الغم » النه الشها ، وإنَّ فاطمة تُدعَى فتلبي ، وتُشفَّع فتشفع على رغم كل

١٤٢٦ الثاقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي - ص ٢٩٣ - ٢٩٥

وخرَّجَهُ البهائي بشرط أحمد بن حنبل في مسنده عنه عَلَيْكَ ، وفيه : « النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء ، إذا ذهبت ذهبوا ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرض ، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي ذهب أهل الأرض » أناذا أهل الأرض

وقرَّرهُ الشيخ الطوسي من الشرطين . ثمَّ خرَّج معناهُ من حديث آخر من موطن آخر بشرط ۱^{۱۲۰} جابر بن عبد الله الأنصاري قال : « صلَّى بنا رسول الله ﷺ يُواللُّهُ يوماً صلاةَ الفجر ، ثمَّ انفتل وأقبل علينا يحدثنا ، فقال : أيُّها الناس ، مَن فقدَ الشمس فليتمسَّك بالقمر ، ومَن فقد القمر فليتمسَّك بالفرقدين . قال : فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يا رسول الله ، مَن الشمس ؟ قِال عَيْظَانَةُ : أنا . قال : فإذا هو عَلَيْظَانَةُ ضرب لنا مثلاً فقال : إنَّ الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة " نجوم السماء " كلَّمَا غابَ نجمٌ طلع نجم ، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسَّكُوا بالقمر . قلنا : فمَن القمر ؟ قال : أخى ووصيِّي ووزيري وقاضي ديني وأبو وُلدي وخليفتي في أهلي : علي بن أبي طالب . قلنا : فمَن الفرقدان ؟ قال عُثِنَاتُكُ : الحسن والحسين . ثمَّ مكث مليًّا وقال : فاطمة هي الزهرة . وعترتي أهل بيتي هُم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفترقان حتى يردا على الحوض «١٤٤٦.

'''' وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٤٦ - ٥٣

^{&#}x27;''' أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري ، قال : حدثنا محمد بن صدقة العنبري ، قال : حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ﷺ ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :

۱۴۶۱ الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٥١٦ - ٥١٧

وتحت هذا المعنى قال الإربلي: « وكفاك بها مناقب سمت على النجوم الظاهرة ، ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخرة ، لا يدفعها إلا مَن يدفع الحق بعد ظهوره ، ولا ينكرها إلا مَن ادَّعى أنَّ الليل يغلب النهار بنوره » الحق بعد ظهوره ، ولا ينكرها إلى مَن ادَّعى أنَّ الليل يغلب النهار بنوره »

ثمَّ قال : « ومناقب فاطمة عِلَيُّه لو كاثرت النجوم كانت أكثر ، ولو ادعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر ، ولو فاخرها الأملاك كانت اللَّهُ أشرف وأفخر ، بيتها من قريش في سنامه وغاربه ، وأبوها الذي أحاط به الشرف من كل جوانبه ، وكان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه ، وبعلها الذي شاركه في علائه ومناسبه ، ورفعه بما نبه به على منزلته على أصحابه وأقاربه ، وإبناها طِلْئِينا المعدودان من أحب حبائبه المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه ، وهي ﷺ شجرة مجد هذه أصولها وفروعها ومزنة فخار صفا ماؤها وطاب ينبوعها ، وقصة سؤدد اعتدل في أسباب العلاء منقولها ومسموعها ، فكيف يبلغ وصف فضلها ، وقد بلغت الغاية في نبلها ، واستولت على قصبات المسابقة وخصلهًا ، وما غدت فضيلة إلا وهي لها بالأصالة أو هي من أهلها . فمَن عَرَاهُ شك فيما قلتُهُ فليأت بمثلها أو مثل أبيها وبنيها وبيتها وبعلها صلى الله عليهم صلاة تقوم بشرف محلهم ومحلها »188۸.

 164 کشف الغمة – ابن أبي الفتح الإربلي – ج ۱ – ص 164

١٤٤٨ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ١٢٣ - ١٢٤

وفي الغاية خرَّجه السيِّد بواسطة ١٤٠٩ جابر بن عبد الله ١٤٥٠، وفيه قال عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ قَالَى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلَّما غاب نجم طلع نجم "١٤٥١.

ثمَّ ضبطه من طريق آخر ، بشرط سُليم بن قيس قال : قال علي عَلَيْهِ: « مررت بالصهاكي يوماً فقال لي : ما مثل محمَّد إلا كمثلِ نخلة نبتت في كناسة !! فأتيت رسول الله عَلَيْهُ فذكرت له ذلك ؟! فغضب النبي عَلَيْهُ وخرج مغضباً فأتى المنبر ففزعت الأنصار إلى السلاح لما رأوا غضب رسول الله عَلَيْهُ وقال :

ما بال قوم يعيروني بقرابتي ؟! وقد سمعوني ما قلتُ في فضل بني هاشم وخيرهم وما أخصَّهم الله تعالى ، وفضل علي وكرامته وسبقه إلى الإسلام وبلائه فيه وقرابته وإنه مني بمنزلة هارون من موسى ، ثم أنه يزعم

١٤٤١ الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال : حدثنا محمد بن علي ، عن جابر حدثنا محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله نتي المحمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

^{&#}x27;'' قال: صلى بنا رسول الله على يوما صلاة الفجر ثم إنفتل وأقبل علينا يحدثنا ، فقال: ' أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين ' . قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس ؟ قال: ' أنا " . فإذا هو على قد ضرب لنا مثلا ، فقال: ' أن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم . فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر ' . قلنا: فمن القمر ؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب ' . قلنا: فمن الفرقدان ؟ قال: ' الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال: ' وفاطمة هي الزهرة ، وأهل بيتي هم مع القرآن ، والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض المدالم السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٢٥٤

۱٤٥٢ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٢٥٤

أنَّ مَثَلِي في أهل بيتي كمثلِ نخلة نبتت في كناسة ، ألا إنَّ الله خلق خلقه ففرَّقهم فرقتين فجعلني في أحسن الفرقتين ، ثمَّ فرَّق الفرقة ثلاث فرق شعوباً وقبائل وبيوتا فجعلني في خيرهم شعبا وخيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فكذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣/٣٣﴾، حتى خلقت في أهل بيتي وبني أبي أنا وأخي على بن أبي طالب حتى نظر الله إلى أهل الأرض فاختارني منهم ، ثم نظر نظرة ثانية فاختار عليًا أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي وإمام كل مؤمن من بعدي ، فمن والاه والى الله ومن عاداه عاد الله ، ومَن أحبَّهُ أحبَّهُ الله ومَن أبغضه أبغضه الله ، لا يحبُّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر ، وهو زرُّ الأرض بعدي وساكنها ، وهو كلمة الله العليا وعروته الوثقى ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّه بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتمُّ نُورِه ﴾ ،

أَيُّها الناس ليبلِّغ مقالتي شاهدُ كُم غائبَكُم ، اللهمَّ أشهد عليهم ،

أيُّها الناس إنَّ الله نظر نظرةً ثالثة فاختار منهم بعدي وبعد أخي أحد عشر وصيًّا مِن أهل بيتي وهم أخيار أمَّتي منهم تسعة بعد أخي وابنيه ، كلما هلك واحدٌ قام واحد ، مثلهم كمثل " نجوم السماء " كلَّما أفل نجم طلع نجم، أئمَّةُ هدى مهديُّون لا يضرهم كيدُ مَن كادهم ولا خذلان مَن خذلهم، لعن الله في ذلك مَن كادهم وخذلهم ، هم حجة الله في أرضه وشهداؤه على خلقه ، مَن أطاعهم أطاعَ الله ، ومَن عصاهم عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا عليَّ الحوض ، أوَّل

الأئمَّة : علي خيرهم ، ثم ابني الحسن على الله ، ثمَّ ابني الحسين على الله ، ثم تسعة من وُلد الحسين على وأمُّهم فاطمة ابنتي ١٤٥٣ . ثمَّ قال عَلَى الله : أنا خير النبيين والمرسلين ، وعلي وابناه الأوصياء : الحسن والحسين خير الوصيين ، وأهل بيتي خير بيوتات النبيين . وقال : ابنتي سيدة نساء أهل الجنة وابناي سيدا شباب أهل الجنة » ١٤٥٤ .

ثمَّ ساقه بشرط الطوسي عن ١٤٥٥ جابر بن عبد الله الأنصاري ١٤٥٦ (١٤٥٦) الأنصاري الم

وأتبعه بآخر ۱٤٥٨، بواسطة جابر بن عبد الله ۱٤٥٩ عنه عَلَيْكَ ، وفيه : « إنَّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء ، كلَّمَا غاب نجمٌ طلع نجم » ١٤٦٠.

المن بعدهم جعفر بن أبي طالب ابن عمى وأخو أخى وعمى حمزة بن عبد المطلب،

المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ١٠٦ - ١٠٧

۱^{۱۵۰۰} الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا [أبو] سعيد البصري قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري

¹⁶⁰¹ قال صلى بنا رسول الله على يوما صلاة الفجر ، ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال : " أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين " قال : فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يا رسول الله من الشمس ؟ قال : " أنا ، فإذا هو على قد ضرب لنا مثلا فقال : إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر " قلنا : فمن القمر ؟ قال : " أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي [علي بن أبي طالب] " قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : " الحسن والحسين " ثم مكث مليا فقال : " [هؤلاء] وفاطمة هي الزهرة وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يردا على الحوض "

۱٬۵۷۷ غایة المرام - السید هاشم البحرانی - ج ۲ - ص ۲۲۵ - ۲۲۵

ثمَّ خرَّج معناهُ مِن حديث المناشدة بواسطة جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن على الباقر عن الإمام على على المنافدة .

ثمَّ من موطن آخر ۱٤٦٢ عن جابر ۱٤٦٣ » ۱۶۶۴. على أنَّ أصل هذا المعنى عليه أخبار كثيرة من مواطن وطرق وجهات .

١٤٥٨ الشيخ أيضا في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري

160 قال : صلى بنا رسول الله عليه وما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال : " أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالفرقدين ، قال : فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يا ورسول الله من الشمس ؟ قال : أنا ، فإذا هو عليه قد ضرب لنا مثلا فقال : إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر ، قلنا : فمن القمر ؟ قال : أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب ، قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين - ثم مكث مليا - فقال : وفاطمة هي الزهرة ، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض "

157 غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج 0 - ص ١٢٦

۱۳۱۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۲ - ص ۱۳۷ - ۱۳۸

١٤٦٢ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي على عن جابر بن عبد الله الأنصاري

" قال : صلى بنا رسول الله على صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل يحدثنا ثم قال : " أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر من فقد القمر فليتمسك بالقرقدين " قال فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يا رسول الله من الشمس ؟ قال : " أنا " فإذا هو على قد ضرب لنا مثلا فقال : " إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر " قلنا : فمن القمر ؟ قال : " أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي [علي بن أبي طالب] " قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : " الحسن والحسين " ثم مكث مليا فقال : " وفاطمة هي الزهرة وعترتي وأهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا علي الحوض "

المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ١٢٦

ثمَّ أتبعه بشرط الصدوق من حديث ١٤٦٥ ابن عباس قال : قال رسول الله عَيَّلَاتُكَة :

« أنا سيد الأنبياء والمرسلين ، وأفضل من الملائكة المقرّبين ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، وذريتي أفضل ذريّات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي أمّهات المؤمنين . وأمّتي خير أمة أخرجت للناس ، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الأباريق عدد نجوم السماء ، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا . فقيل : ومن ذاك يا رسول الله ؟

قال عَلَيْهُ : إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب ، يسقي منه أولياءه ، ويذودُ عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء » ١٤٦٦.

وكذا ما في الأمالي من حديث ١٤٦٧ إبن عباس ١٤٦٩.

الله على بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير محمد التميمي ، عن أبيه ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير الشبياني ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال :

۱٤٦٦ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٣٧٣ - ٣٧٤

ومعنى هذه المتون مشهور في الأخبار والآثار ، اقتصرنا على بعضها لأننا أخرجناها في "دليل الولاية " بعون الله تعالى . وخلاصة القول هنا أنّ لفاطمة الزهراء عليه ولاية ربانيَّة عظمى ، وخاصَّة شَرَفيَّة تامَّة ، ومحلَّة في عالى الدرَّة ، وهي صريحة في أنَّ فاطمة حجَّة الله ، ومحلُّ شرف الدين ، وضرورة ولاية المتقين ، وشرط طاعة الله ربِّ العالمين ، وكفى بحديث الثقلين دليلاً على مشروطة خاتم المرسلين في الآل المطهَّرين ، خاصَّة أمّة الله المحفور إسمها على ساق الجنَّة فاطمة بنت رسول ربِّ العالمين .

ولازمُ هذه الأخبار أنَّ أمانَ الله وشرط هدايته مركون على فاطمة وأهل بيتها عليه أله من تخلَف عنهم تخلَف عن شرط الله وهدايته ، ومن تخلَف عن ولايتهم عليه الله عن حبل الله تعالى الذي مَن تُمسَّك به اعتصم ونجا ، ومن تخلَف عنه هوك . على أنَّ كافَّة الأخبار بشرط الفريقين

۱۹۷۷ أمالي ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي عن أبيه قال : حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس

المرسلين ، وذريتي أفضل ذريات النبين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبين والمرسلين ، وأريتي أفضل ذريات النبين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبين والمرسلين ، وأصابين عالم منهاجي أفضل أصحاب النبين والمرسلين ، وأمني خير أمة أخرجت للناس وإني أكثر النبين تبعا يوم القيامة ، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه الأباريق عدد نجوم السماء ، وخليفتي على الحوض خليفتي في الدنيا ". قيل : ومن ذلك يا رسول الله ؟ قال : " إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ويذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء ، ثم قال تلك : من أحب عليا على دار الدنيا ورد علي حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ، ومن أبغض عليا في دار الدنيا وعصاء لم أره ولم يرني يوم القيامة ، واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النار "

١٤٦٩ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٧ - ص ٤٠

وشهادة الفرقتين صريحة في أنَّ طاعة الله مقرونة بالنزول على ولاية أهل البيت عليه الله عن سفينتهم غرق وهلك .

النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه من شجرة واحدة

وهو عينُ آية التطهير والمودَّة والمباهلة ، وصريح طوائف كثيرة مِن الأخبار ، ولأنَّ لسان هذه الطوائف ذائع ، ولأنَّ معناها مركوزٌ في متون كثيرة، آثرتُ هنا أن أشير إلى بعضه ، مقتصراً على بيان بعض طرقه ، لأنَّ الحديث مشهور جداً ، ومركوز في كتب الفريقين ، وبشرط الروايتين ، فمنها ما رواه الحويزي بشرط أبي القاسم الحسكاني - وهو من أعيان العامَّة - بواسطة أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله مَنَّ اللَّهُ اللهُ عَالَيْكُمْ :

« إنَّ الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتَّى ، وخُلقتُ أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومَن زاغ عنها هوى ، ولو أنَّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثمَّ الف عام حتى يصير كالشن البالي ، ثمَّ لم يُدرك محبَّتنا كبَّهُ الله على منخريه في النار ، ثم تلى : ﴿ قُل لًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا على منخريه في النار ، ثم تلى : ﴿ قُل لًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا

إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ١٤٧٠. وكذا قاله الطبرسي في تفسيره ١٤٧١.

وأثبته الفتَّال النيسابوري مِن طريق الصادق علطَّلِيد عن آباءهِ عنه عَلِيْلَا اللهُ عن اللهُ عن الله عنه عَلِيْلَا اللهُ ، وفيه : « وهُم شجرةٌ واحدة طاب أصلها وفرعها » ١٤٧٢.

وفي الغاية خرَّجه السيِّد من حديث المناشدة بواسطة عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليَّ عالَيَ المَاكِنَةِ عن آباءه عن علي عالَيَةِ المناشدة مشهور له طرق.

ثمَّ ضبطه من شرط أبي الحمد ۱٤۷^۱ » ۱٤۷^۱. وخرَّجه الفيض الكاشاني عنه عَلِيْقَالِهُ ۱٤۷۱ .

الشيخ الحويزي - ج ٤ - ص ٥٧٢ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج

۱٤٧١ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٣١١ - ٣١٢

۱۲۷ روضة الواعظين – الفتال النيسابوري – ص ۱٦٥ – ١٦٦

¹⁸⁷⁷ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ١٣٧ - ١٣٨

الباهلي قال: أخبرنا أبو القاسم الحاكم بالإسناد المذكور في كتاب (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل) مرفوعا إلى أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ، ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ثم تلا: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربي) ".

۱٤٧٥ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٤٢ - ٢٤٣

الله على الله على الأنبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسن على الله ين والحسن والحسن على الله ين الله ين

وأثبته الطبري في "بشارة المصطفى " مِن طريق ١٤٧٨ ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال النبي علي النبي علي الناس مِن أشجار شتى وخُلقت أنا وعلى بن أبي طالب من شجرة واحدة ، فما قولكم في شجرة أنا أصلها ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، وشيعتنا أوراقها . فمن تعلق بغصن مِن أغصانها ساقة إلى الجنة ، ومَن تركها هوى في النار »١٤٧٩.

وضبطه المجلسي من طريق بريدة عنه عَلَيْقَ الله من من رواية جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه المنه المنه من طريق الرضا عليه في عيون أخبار الرضا عليه المنه المنه المحافظ الكبير إبن عساكر - وهو من أعيان العامّة - من طريق المنه أبي إمامة الباهلي المنه ال

الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه ثم تلا قل لا أسئلكم الآية

۱۲۷۷ التفسير الصافى - الفيض الكاشاني - ج ٤ - ص ٣٧٣

۱۴۷۸ وجدت في كتاب أبي الفقيه أبي القاسم بن محمد رحمة الله عليه مكتوبا بخطه : حدثني الشيخ الحسن المتكلم ، قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد السناني ، أخبرنا عبد الله بن عدي بجرجان ، حدثنا المفضل بن عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس الكوفي بفيد ، حدثنا إسماعيل بن سهل ، عن محمد بن علي ، عن قتادة ، عن سفيان الثوري . عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال النبي عليه :

١٤٧٩ بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - ص ٧٦

۲۸۰ – ۲۷۹ سحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ۲۱ – ص ۲۷۹ – ۲۸۰

الما بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٣٤١ - ٣٤٥

۱۲۷ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٨ - ص ١٢٧

١٤٨٦ وأخرج ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، أنبأنا عبد العزيز الصوفي ، أنبأنا أبو الحسن بن السمسار ، أنبأنا أبو سليمان ... قال: وأنبأنا ابن السمسار ، أنبأنا على بن الحسن الصوري ، أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي

وفي هذا المعنى قال إبن عساكر: « أصلُ معناهُ مِن حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب ١٤٨٧ » ١٤٨٠ ، ثمَّ من حديث ١٤٨٩ أبي إمامة الباهلي ١٤٩٠ » ١٤٩١ .

ثمَّ قال: رواه على بن الحسن الصوفي مرَّة أخرى عن شيخ آخر ^{۱۴۹۲}. إذاً هو بشرط مخرَجَين عن إبن عساكر.

بأصبهان ، أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستري ، أنبأنا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي ، أنبأنا فضال بن جبير ، أنبأنا أبو أمامة الباهلي

۱^{۱۸۱} قال : قال رسول الله ﷺ: خلق اله الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقني وعليا من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى ، ومن أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ، ثم لم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخريه في النار ، ثم تلا (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربي).

الميلاني - ج ١ - ص ٢٤٧ - ٢٤٨ الميلاني - ج ١ - ص ٢٤٧ - ٢٤٨

۱^{۸۸۱} أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو سليمان بن زبر نا القاضي علي بن محمد بن كأس النخعى نا على بن موسى الأودي نا عبيد الله بن موسى العبسى نا أبو حفص العبدي

۱۸۸۷ قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها فطوبي لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها

۱۲۸ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٦٥ - ٦٦

۱۸۸۸ قال وأنا ابن السمسار أنا علي بن الحسن الصوري ونا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي بأصبهان نا الحسين بن إدريس الحريري التستري نا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي نا فضال بن جبير نا أبو أمامة الباهلي

'''' قال قال رسول الله ﷺ خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن الحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاع هوى ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخريه في النار ثم تلا'' قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربي '

۱۴۹۱ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٦٥ - ٦٦

۱۴۹۲ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٦٥ - ٦٦

وكذا قال معناه العباس برواية اليعقوبي ١٤٩٣.

وعلى معناه ما ذاعت به الأخبار من قوله عَلَيْكَانَّ: « أنا شجرةٌ وفاطمة حملها وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، والمحبُّون لأهل البيت ورقها من الجنة حقا حقًا ً »، فرواه إبن عساكر من طريق ١٤٩٠ إبن عباس ١٤٩٥ » ١٤٩٠.

ثمَّ عن ۱٬۹۹۷ عبد الرحمن بن عوف قال: « ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ: أنا الشجرة ، وفاطمة أصلها أو فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها في جنَّة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة »۱٬۹۹۸.

۱۲۹۳ تاریخ الیعقوبی - الیعقوبی - ج ۲ - ص ۱۲۳ - ۱۲۹

۱۹۹۱ أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أنا أبو نصر محمد بن علي الزينبي أنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن زنبور أنا أبو بكر محمد بن المقرئ بن عثمان التمار نا نصر بن شعيب نا موسى بن نعمان نا ليث بن سعد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس

المحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا

¹⁶⁹⁷ تاریخ مدینة دمشق -ابن عساکر -ج ۱۶ - ص ۱۹۷ - ۱۲۹

¹⁶³ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا عمر بن سنان نا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي نا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال

۱۲۸ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ۱۶ - ص ۱۹۷ - ۱۹۹

ثمَّ بطريقِ آخر عن ١٤٩٩ جابر أنَّ النبي ﷺ كان بعرفة وعليٌّ تجاهه فقال : « يا علي ادن مني ، ضع خمسك في خمسي ، يا علي خُلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها . من تعلَّق بعضن منها أدخله الله الجنة ١٥٠٠ »

ثمَّ عن ١٥٠٢ أبي هارون العبدي على أصل معناه ١٥٠٣،

وقاله إبن عدي بواسطة ١٥٠٤ عبد الرحمن بن عوف ١٥٠٥ عنه ﷺ ١٥٠٦،

ثمَّ بآخر ۱۵۰۷ عن عبد الرحمن بن عوف قال : لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل ؟ قال رسول الله ﷺ: « انا الشجرة وفاطمة أصلها

۱۹۹۱ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو القاسم بن مسعدة نا حمزة بن يوسف أنا عبد الله بن عدي الحافظ نا يحيى بن البختري الحنائي وعلى بن إسحاق بن زاطيا قالا نا عثمان بن عبد الله الشامي أنا أبن لهيعة عن أبي الزبير

۱۵۰۰ قال : زاد ابن زاطیا : ولو أنَّ أمتي صاموا حتى یکونوا كالحنایا وصلوا حتى یکونوا كالأوتار ، ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم فى النار.

۱۵۰۱ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٦٤

١٠٠^{٠ أ}خبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو سليمان بن زبر نا القاضي علي بن محمد بن كأس النخعي نا علي بن موسى الأودي نا عبيد الله بن موسى العبسي نا أبو حفص العبدي

۱۵۰۳ تاریخ مدینة دمشق - ابن عساکر - ج ٤٢ - ص ٦٥ - ٦٦

^{١٠٠} روى عن عبد الرزاق أحاديث لا يتابعه أحد عليه في فضائل علي وغيره ثنا عمر بن سنان ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف

^{°°°} قال الا تسألوني قبل آن تشيب الأحاديث بالأباطيل قال : قال رسول الله 業 انا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لفاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة |

 $^{^{10.7}}$ الكامل – عبد الله بن عدي – ج 2 – ص $^{20.7}$

^{١٥٠٧} أخبرنا عمر بن سنان ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف

أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومنشأ ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة »^^^.

وخرَّجه إبن حجر بواسطة ١٥٠٩ مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ١٥١٠ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها .. »١٥١١. ثمَّ قال: قال الحاكم إسحاق وأبوه وجدُّهُ ثقات ومينا أدرك النبي ﷺ وسمع منه »١٥١٢.

على أنَّ خبر " الشجرة " وارد في كتب الإماميَّة من طرق كثيرة وعلى شرط التواتر العالي ، لذا اقتصرت على بعضها لأننا أوردنا الكثير منه في " دليل الولاية " ، وأشرت هنا إلى بعض تخريجات العامَّة لهذا الحديث وإقرارهم بصحَّة سنده بل بعالي السند الوارد فيه ، لترى معي أنَّ فاطمة حقيقةً من تلك الجوهرة النبويَّة والصفوة المحمديَّة . فافهم !!

١٥٠٨ الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٦ - ص ٤٥٩

۱°۰۱ مينا بن أبي مينا الجزار مولى عبد الرحمن بن عوف روى عن مولاه وعن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة روى عنه همام والد عبد الرزاق قال أبو حاتم الرازي منكر الحديث وروى أحاديث مناكير في الصحابة لا يعبأ بحديثه كان يكذب وقال عباس الدوري عن بن معين ليس بثقة وكذا قال النساني وقال الجوزجاني أنكر الأثمة حديثه لسوء مذهبه وقال يعقوب بن سفيان كان غير ثقة ولا مأمون وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال الترمذي والعقيلي روى مناكير زاد العقيلي لا يتابع على شئ من حديثه وقال بن عدي يتبين على حديثه أنه كان يغلو في التشيع وأغرب الحاكم فأخرج في مناقب فاطمة من طريق عبد الرزاق حدثني أبي عن أبيه

الله عنى الله الله الأحاديث بالأباطيل الأحاديث بالأباطيل

۱۵۱۱ الإصابة - ابن حجر - ج ٦ - ص ٣٠٦

۱۰۱۲ الإصابة - ابن حجر - ج ٦ - ص ٣٠٦

وخرَّ جته الإماميَّة مِن أحاديث الشجرة مرَّة ، ثمَّ مِن أحاديث شجرة طوبى مرَّة أخرى ، ثمَّ مِن أحاديث زيتونة لا شرقيَّة ولا غربيَّة ، ثمَّ مِن أحاديث البضعة ، وغيرها كثيرٌ لا يُحصَى عددُهَا ، وهي على لسان واحد في هذا المعنى .

ولازمُ هذه الأخبار أنَّ أهل البيت عِلَيْهُ من طينة واحدة ، وعين واحدة ، واجتباء واحد ، وآية التطهير والمودَّة والمباهلة عنوانُ حكايتها ، وما وردَ في الأخبار والآثار من طوائف وألسن كثيرة خاصَّة أحاديث الإطلاعات ، ومفادها أنَّ فاطمة وأبيها وبعلها وبينها عِليَهِمُ طائفة اصطفاها اللهُ ، فأذهب عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً ، وأعلنهم آية للخلق ، ومحلاً للولاية، وحجَّة على الناس ، فمَن خرج عليهم خرج على أمر الله ، ومن تركهم فقد ترك ثقل الله الأعظم .

فاطمة الزهراء عِلِيِّ وقوله تعالى :

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَمْ وَيُتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيكُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾

هذا المعنى من إطعام المسكين واليتيم والأسير وما نزل فيه ، مروي من طوائف ومواطن كثيرة ، وهو من متواتر الأخبار برواية الفريقين . وهو أكبر شاهد على الخاصة العظمى التي قرنها الله تعالى بعلي وفاطمة والحسنين في ، فأثبته محمّد إبن سليمان الكوفي بشرط العامّة من طريق ١٥١٣ إبن عباس قال : « مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله عَلَيْ .. فقال علي : إن عافى الله ولدي أصوم ثلاثة أيام شكراً لله ، وكذلك قالت فاطمة ، فقال الصبيان : ونحن نصوم .. قال : فألبسهما الله العافية وأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق علي الى جار له من اليهود يُقال له : همل لك أن تعطيني جزّة اليهود يُقال له : همل لك أن تعطيني جزّة اليهود يُقال له : همل لك أن تعطيني جزّة

١٥١٣ شعيب بن واقد قال : حدثنا القاسم بن مهران عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد : عن ابن عباس قال :

من صوف تغزلها لك ابنة محمَّد عَلَيْكَ بثلاثة أصواع من شعير ؟! فقال : نعم، فأعطاه ، فجاء عليه بالشعير والصوف فأخبر فاطمة عليه ، فقبلت وأطاعت وسلمت ورضيت ، ثمَّ عمدت فغزلت الصوف ثمَّ أخذت ما جاء به علي من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص : لكل واحد منهم قرصاً !! وصلًى علي علي مع النبي عَيِّله المغرب ثمَّ أتى منزله ، فوضع الخوان وجلس خمستهم (علي وفاطمة والحسن والحسين) ، فأوَّل لقمة كسرها علي علي إذ هو بمسكين قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، أنا مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني ممًّا تأكلون ، أطعمكم الله على موائد الجنة ؟ فوضع علي علي اللقمة من يده ثمَّ قال :

فاطمُ ذات المجدِ واليقين يا بنتَ خيرِ الناسِ أجمعين أما ترين البائسَ المسكين يشكو إلينا: جائعٌ حزين

قال: فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها وهي تقول:

أمرك سمع يا ابن عمِّي طاعة

١٥١٤ وكلُّ امرئ بكسبه رهين * مَن يفعل الخير يقف سمين * موعده في جنة رهين * حرَّمها اللهُ على الضنين * وصاحب البخل يقف حزين * تهوي به النيران إلى سجين

ما بي من اللؤم ولا ضراعة ، غُدِّيت بالبرِّ وبالبراعة ، أرجو إذا أشبعت من مجاعة ، أنَّ ألحق الأحباب والجماعة

ثمَّ عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين. وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلا الماء القراح!! قال: ثمَّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ، ثمَّ أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكلِّ واحد قرصٌ ، وصلًى عليٌّ المغرب مع النبيِّ عَيَّنَا ثمَّ أَتى منزله ، فلمًّا وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم ، فأوَّل لقمة كسرها علي عليٌّ عليٌّ إذا يتيمٌ مِن يتامى المسلمين فدق الباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمَّد ، أنا يتيم مِن يتامى المسلمين ، أطعموني ممًّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة . فوضع عليٌ عليُّ اللقمة ثمَّ قال:

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءك الله بذا اليتيم

قال: فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي

أمسوا جياعاً وهم أشبالي ١٥١٥ أصغرهما يُقتل في القتال في كربلا يُقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار إلى سفال

قال: ثمَّ عمدت فاطمة إلى الاقراص فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح وأصبحوا صياماً. قال: وعمدت فاطمة بلي وغزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقرصة، لكل واحد منهم قرص، وصلًى علي رضي الله عنه مع النبي علي المغرب ثمَّ أتى منزله فقرَّبت إليه الخوان وجلس خمستهم، فأوَّل لقمة كسرها علي علي الذا هو بأسير من أسارى المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمَّد تأسرونا وتشدُّونا ولا تطعمونا ؟ قال: فوضع علي علي الله المقمة من يده ثمَّ قال:

فاطمُ يا بنتَ النبيِّ أحمد بنت نبي سيد مسوَّد

۱۵۱۰ زاد شعیب فی حدیثه علی حدیث فطر بن خلیفة:

قد جاءك الأسير ليس يهتدي

مكبل في غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمرد

قال : فأقبلت فاطمة رحمها الله تقول :

لم يبقَ ممًّا كان غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع شبلاي واللهِ هما جياع

يا ربً لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو اصطناع

قال: ثمَّ عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه وباتوا جياعاً. قال فطرً في حديثه: فأنزل الله ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مسْكينًا ويَتِيمًا واَسيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوَجُهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء ولَا شُكُورًا ﴿٨/٧٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوجُهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء ولَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ أَنَّمَا وأقبل عَليِّ بالحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ وهما يرتعشان كالفراخ مِن شدَّة الجوع ، فلمًا بصر بهم رسول الله ﷺ قال: يا أبا

١٥١٦ وزاد شعيب بن واقد في حديثه :

الحسن ما يسرِّني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فلما رآها رسول الله عَلَيْكُ ضمَّها إليه وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ؟

قال : فهبط جبرئيل علَّهُ بهذه الآيات : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ من كَأْس كَانَ مزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥/٧٦﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبَادُ اللَّه يُفَجِّرُونَهَا تَفْجيرًا ﴿٦/٧٦﴾. قال ﷺ : هي عين في دار النبي ﷺ يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطيرًا ﴿٧/٧٦﴾ قال : يعنى عليًّا وفاطمة والحسن والحسين ، ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطيرًا ﴿٧/٧٦﴾ : يعني يوماً عابسا كلوحاً ﴿ وَيُطْعمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مَسْكَينًا وَيَتيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ ويقولون عِلِي إذا أطعموهم : ﴿ إِنَّمَا نُطْعمُكُمْ لوَجْه اللَّه لَا نُريدُ منكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ إنما أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه ، قال الله : ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً ﴾ في الوجوه ﴿ وَسُرُورًا ﴿١١/٧٦﴾ في القلوب ﴿ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً ﴾ يسكنونها ﴿ وَحَريرًا ﴿١٢/٧٦﴾ يفترشونه ويلبسونه ﴿ مُتَّكئينَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكَ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣/٧٦﴾ ١٥١٧.

ثمَّ قال ابن عباس: بينا أهلُ الجنة في الجنة إذ رأوا عينَ الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا ربِّ إنك قلت في كتابك: ﴿ لا

١٥١٧ والأريكة : السرير عليها حجلة

١٥١٨ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ١٧٨ - ١٨٣

يَرونَ فيها شمساً ﴾؟! قال: فيرسل الله عزَّ وجل جبرئيل إليهم فيقول: ليس هذه شمساً ولكن فاطمة وعلي ضحكا فأشرقت الجنة مِن نور ضحكهما. قال: ونزلت ﴿ هل أتى ﴾ إلى قوله: ﴿ وكان سعيكم مشكورا ﴾ "١٥١٩.

ثمَّ أتبعه بخبر آخر - من شرط العامَّة - بواسطة ١٥٠٠ زيد بن أرقم قال : «كان رسولُ الله عَلَيْكَ يشكُّ الحجر على بطنه بالغرث ، فظلَّ يوماً صائماً ليس عنده شيئ ، فأتى فاطمة عِلَيْنَ والحسن والحسين يقولان : يا أبانا قُل لأمِّنا تطعمنا ؟! فقال رسول الله عَلَيْنَ : يا فاطمة أطعمي ابني !! قالت عِلَيْنَ : ما في منزلي إلا بركة رسول الله عَلَيْنَ :

قالت: فألقاهما رسولُ الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهِ وَصِعاها بَين يديه ، فجاء سائل فقال : يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي مسكين أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنة . فقال النبي عَلَيْهِ : يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاطعمه . قال علي : فأخذت قرصاً فأطعمته ، ورجعت وقد حبس رسول الله علي ينه عن تناول الطعام . فجاء الثاني فقال : يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إني يتيم أطعموني ممّا رزقكم الله ، أطعمكم الله غداً على موائد الرسالة إني يتيم أطعموني ممّا رزقكم الله ، أطعمكم الله غداً على موائد

١٥١٦ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ١٧٨ - ١٨٣

١٥٢٠ حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال : حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال : حدثنا النهاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني : عن زيد بن أرقم قال :

الجنة. فقال النبيُّ عَلَيْكُ لفاطمة: يا فاطمة قد جاءك اليتيم وله حنين ، قم يا علي فاطعمه ، فأخذ علي قرصاً فاطعمه ، قال علي ن فرجعت وقد حبس رسول الله عَلَيْكُ يده . فجاء الثالث فقال : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير أطعموني ممَّا رزقكم الله ، أطعمكم الله غداً على موائد الجنة فإني أسير . فقال النبي عَلَيْكُ لفاطمة : يا فاطمة ابنة محمَّد قد جاءك الأسير وله حنين ، قم يا علي فاطعمه . قال علي علي فاخذت قرصاً فأطعمته . قال علي علي : فبتنا طاوين (بلا طعام) ، فلمَّا أصبحنا أصبحنا مجهودين ، ونزلت هذه الآية : ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيراً ﴾ ١٥٢١ ، ١٥٢١ .

وأثبته إبن البطريق بشرط الثعلبي ١٥٢٣ من قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الانسان .. ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرا ﴾ بتمام سنده ١٥٢٠ قال : « نزلت في على بن أبي طالب وفاطمة صلى الله عليهما ١٥٢٥ ».

الهبشم أتاذن لي فيها ؟ قال : يا رسول الله إنها نخلة فحل لم تحمل قط شأنك وإيّاها . فقال النبي على : إنَّ الله تبارك الهبشم أتأذن لي فيها ؟ قال : يا رسول الله إنها نخلة فحل لم تحمل قط شأنك وإيّاها . فقال النبي على : إنَّ الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيراً كثيراً ثمَّ قال النبي لعلي : يا علي انتني بقدح ماء . فأتاه علي بقدح من ماء فشربه على ثمَّ مجّه ثمَّ رشّهً على النخلة فندلّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شننا !! فقال النبي على : ابدؤا بالخيرات . قال : فأكلنا وشربنا حتى شبعنا وروينا ، ثمَّ قال على : تزوَّد لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين . قال زيد بن أرقم : فكنا نسميها نخلة الخيرات » 10 منافب الإمام أمير المؤمنين (ع) – محمد بن سليمان الكوفي – ج ۱ – ص ٥٨ – ٦٠

الته الخبرنا الشيخ أبو محمد: الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة - قال : أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الأحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين و مأتين ، قال : حدثنا أحمد بن حماد العروزي ،

ثم بشرط ۱٬۰۲۱ إبن عباس من طريقين ۱٬۰۲۱ قال : « مرض الحسن والحسين فعادهما جدُّهما رسول الله عَلَيْنَ ومعه أبو بكر وعمر وعادهما عامَّة العرب فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك ؟! فقال علي عليه : إنْ برأ ولداي ممَّا بهما صمت ثلاثة أيام شكراً لله عزَّ وجل ، وقالت فاطمة بيه : إنْ برأ ولداي ممَّا بهما صمت ثلاثة أيام شكراً لله ۱٬۰۲۸ قال : فألبس الغلامان برأ ولداي ممَّا بهما صمت ثلاثة أيام شكراً لله ۱٬۰۲۸ قال : فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمَّد عَلِيُّ قليلٌ ولا كثير !! فانطلق عليٌّ الله المعون بن خاريا اليهودي الخيبري ، فاستقرض منه ثلاثة أصواع من شعير ۱٬۰۲۹ إلى أن قال : فلمًا كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم ، أخذ عليٌّ شعير شعير أدن الى أن قال : فلمًا كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم ، أخذ عليًّ

حدثنا محبوب بن حميد القصرى وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : وأخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا أبو محمد : أحمد بن عبد الله المزني ، حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن سهيلي بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة ، حدثنا أبو مسعود : عبد الرحمان بن فهد بن هلال ، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح عن ابن عباس : قال أبو الحسن بن مهران . وحدثني محمد بن واقد المزني ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل

۱۵۲۵ و كذا قوله : " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا "

1071 أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الأحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين و مأتين ، قال: حدثنا أحمد بن حماد المروزي ، حدثنا محبوب بن حميد القصرى وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال: حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

۱۰۲۷ قال: وأخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني ، حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن سهيلي بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة ، حدثنا أبو مسعود: عبد الرحمان بن فهد بن هلال ، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح عن ابن عباس : قال أبو الحسن بن مهران . وحدثني محمد بن زكريا البصري ، حدثني شعيب بن واقد المزني ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

١٥٢٨ وقالت جارية لهم يقال لها ، فضة نويبية : أن برأ سيداي مما بهما ، صمت ثلاثة أيام شكرا لله ،

۱۵۲۸ و في حديث المزني ، عن ابن مهران الباهلي : فانطلق علي ﷺ إلى جار ، له من اليهود يعالج الصوف يقال له : شمعون بن حاريا ، فقال له : هل لك أن تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد ﷺ بثلاثة أصوع من شعير ؟

الله عَلَيْكُ بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل على رسول الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ وَالله وَلِي الله وَالله وَلّه وَاللّه وَالل

يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم ؟! فانطلق بنا إلى ابنتي فاطمة ؟ فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع ، وغارت عيناها بالدموع !! فلمًّا رآها النبي عَرَّائِكُ قال : وا غوثاه ، يا الله ، وأهل بيت محمد يموتون جوعاً !! فهبط جبرئيل عَلَيْهِ على محمَّد فقال : يا محمَّد خُد ما هنَّاك الله في أهل بيتك !! قال عَلَيْهِ : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فاقرأه : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَان حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا فاقرأه : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَان مِن نُّطْفَة أَمْشَاج نَّبْتَليه فَجَعَلْنَاه سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١/٧٦﴾ إنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَة أَمْشَاج نَّبْتَليه فَجَعَلْنَاه سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١/٧٦﴾ إنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣/٧٦﴾ إنَّا أَعْتَدُنَا للْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٢/٧٦﴾ إنَّا أَعْتَدُنَا

فقال له: نعم فأعطاه ، فجاء بالصوف والشعير ، فأخبر فاطمة هي بذلك فقبلته وأطاعت . قالوا فقامت فاطمة هي إلى صاع فطحنته ، واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلّى علي علي مع النبي على المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من مواند الجنة ، فسمعه علي علي فامر باعطائه ، قال : فأعطوا الطعام ومكنوا يومهم وليتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ، فلما إن كان اليوم الثاني قامت فاطمة بي إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبي ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم ، وقف بالباب ، وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله من مواند الجنة فسمعه على وامر باعطائه ، فاعطوا الطعام ومكنوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها إلى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى على عليه هم النبي علي ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، إذ اتاهم أسير فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعمونى ، أطعموني فاني أسير محمد أطعمكم الله من مواند الجنة ، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه ، قال : فأعطوه الطعام ومكنوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا الاالماء القراح ،

مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥/٧٦﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبَادُ اللَّه يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦/٧٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧/٧٦﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾، إلى آخر السورة » ١٥٣٠.

وساقه ابن مهران الباهلي على هذا المعنى ، وفي ذيله قال : « فوثب النبيُّ عَلَيْرَانَ حتى دخل على فاطمة عِلَيْهِ ورأى ما بهم ، فانكبَّ عليهم يبكي ثمَّ قال لهم : أنتم مُذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ، فهبط جبرئيل عَلَيْهِ بهذه الآيات » 1071 .

وزاد محمَّد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف " بالبلعة " انهم عليه نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيَّام ١٥٣٢ . ثمَّ قال : « وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب » ١٥٣٣ .

قال : « وفي تفسير الثعلبي قال : " قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يَشْرَبُ بِهَا عَبَادُ اللَّهِ يَشْرَبُ بِهَا عَبَادُ اللَّهِ يَشْرَبُ بَهَا عَبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٢٧٦﴾، قال : هي عينٌ في دارِ النبيِّ مِّأَنْهِيَكُ تفجر إلى

١٥٣٠ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٧ - ٣٤٨

١٥٣١ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٨

١٥٣٢ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٩

١٥٣٣ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٩

دور الأنبياء عليه والمؤمنين المحمد والمؤمنين المحند في الجنة أول البن عباس : بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان له فيقول أهل الجنة : قال ربنا عز وجل : ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣/٧٦﴾ فيقول لهم : رضوان ليست هذه شمساً ولا قمراً ولكن هذه فاطمة وعلى عليه ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما ١٥٣٥ » ١٥٣٦.

وكذا أثبته في "خصائص الوحي المبين "١٥٣٧.

ورواه أبو حمزة الثمالي ١٥٣٨ بواسطة الحسن بن الحسن ١٥٣٩. ثمَّ قال عن سورة ﴿ هل أتى ﴾ : « إنَّها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورةُ كلّها » ١٥٤٠.

أمان (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) يوفون بالنذر : يعنى عليًّا وفاطمة والحسن والحسين (ويخافون يوما كان شرّه مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) يقول : شهوتهم للطعام وإيثارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم : (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) قال : والله ما قالوا هذا بألسنتهم ولكنهم أضمروه في صدورهم فأخبر الله عز وجل عن ضمائرهم يقولون : (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) فتمنون علينا به ولكنا أعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه ، قال الله تعالى : (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة (في الوجوه) وسرورا (في القلوب) " وجزاهم بما صبروا جنة " يسكنونها " وحريرا " يلبسونه ويفرشونه " متكثين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا "

^{١٥٢٥} وفيهما انزل الله تعالى : " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " (٢) قال الثعلبي : وانشدت فيه : انا مولى لفتى * انزل فيه هل اتى

١٥٣٦ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٩

١٥٠٧ خصائص الوحى المبين - الحافظ ابن البطريق - ص ١٧٩ - ١٨٠

۱۵۲۸ في تفسيره : حدثني

١٥٣٩ أبو عبد الله بن الحسن

وفي مسموعة المناه الله عن النبي عَيِّمَا قَالَ : قوله تعالى : ﴿ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ : ﴿ هُو أَشْرِفُ شُرابِ في الجنة يشربه محمَّد وآل محمد ، وهم المقرَّبُون السابقون : رسول الله عَيْمَا في وصول الأخيار المناه والأئمَّة وفاطمة وخديجة عِلَيْهِمْ ﴾ " المناه في وصول الأخيار المناه المناع المناه المناع المناه المناع المناه ال

وأثبته فرات الكوفي بواسطة ١٥٤٠ زيد بن أرقم ١٥٤٥ » ١٠٤٠.

: حدثني أبي ، عن حصين بن مخارق ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ ، عن أبيه علي بن الحسين ﷺ ، عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنه) ، عن النبي ﷺ قال :

رو من الحسيني الأسترآبادي] قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن قال

١٥٤٢ تفسير أبي حمزة الثمالي - أبو حمزة الثمالي - ص ٣٥٧

١٥٤٣ وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - والد البهائي العاملي - ص ٤٦ - ٥٣

¹⁰th قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري [قال : حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا حماد بن الجهني قال : حدثنا النهاس بن فهم عن القاسم بن عوف الشيباني . ش] : عن زيد بن أرقم

أمن الله على المجاهدة والحسن والحسين [يبكيان . أ ، ب] (فلما [نظرا . أ ، ب] إلى رسول الله على وما صائما ليس عنده شئ فأتى ببت فاطمة والحسن والحسين [يبكيان . أ ، ب] (فلما [نظرا . أ ، ب] إلى رسول الله على وسلم تسلقا على منكبيه وهما يقولان : يا أبانا قل لامنا تطعمنا) فقال رسول الله على فلاغة : أطعمي ابني . قالت : ما في بيتي شئ إلا بركة رسول الله على قال : فالتقاهما رسول الله على ثلاثة أقراص من شعبر فلما أفطر رسول الله على ثلاثة أقراص من شعبر فلما أفطر رسول الله على ثلاثة أقراص من شعبر فلما أفطر رسول الله على وضعناها بين يديه فجاء سائل فقال [ر : وقال] : (يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين وله أعطيته فرجعت وقد حبس رسول الله على يده . ثم جاء ثان فقال : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني يتبم فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة . فقال رسول الله على فاعطه . قال : فأخذت قرصا وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول الله على فاعطه . قال : فأخذت قرصا وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول الله على فاعطه . قال : فأخذت قرصا وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول فأخذت قرصا وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول فأخذت قرصا وأعطيته ثم والله ألمل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير فأطمموني مما رزقكم الله أطممكم الله مؤ فائد . قال : فقال رسول الله تلك طاويا وبتنا طاوين [فلما أصبحنا أصبحنا . ش] مجهودين فنزلت هذه الآية : وبطعمون الطعام على حبه مسكينا وبتيما وأصيرا).

ثم أتبعه بحديث المي رافع قال: « صنع حذيفة طعاماً ودعا علياً علياً علياً علياً المجلى فجاء وهو صائم فتحد عنده ثم انصرف ، فبعث إليه حذيفة بنصف الثريد فقسمها على أثلاث: ثلث له ، وثلث لفاطمة ، وثلث لخادمهم، ثم خرج علي بن أبي طالب عليه ، قال: فلقيته امرأة معها يتامى فشكت الحاجة وذكرت حال أيتامها !! فدخل وأعطاها ثلثه لأيتامها ، ثم جاء م سائل وشكى إليه الحاجة والجوع ؟! فدخل على فاطمة فقال:

هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام طعام الجنّة على أن تعطيني حصّتك من هذا الطعام ؟ قالت : خذه . فأخذه ودفعه إلى ذلك المسكين ، ثمّ مرّ به أسير فشكى إليه الحاجة وشدّة حاله ؟!! فدخل وأخذ النشت الباقي ودفعه إلى ذلك الأسير ، فأنزل الله فيهم هذه الآيات الشريفة : الثلث الباقي ودفعه إلى ذلك الأسير ، فأنزل الله فيهم هذه الآيات الشريفة : و و يُطْعمُونَ الطّعام عَلَى حُبّه مسكينًا ويَتيمًا وأسيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إنّما نُطعمُكُمْ لوَجْه اللّه لَا نُريدُ منكُمْ جَزاء وكا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ إنّا نخافُ من ربّنا يومًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿٩/٧٦﴾ فَوَقَاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلك الْيَوْم وَلقًاهُمْ نَضْرَةً وسُرُورًا ﴿١٨/٧٦﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢/٧٦﴾ وَدَانيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا الْأَرَائِكَ لَا يَرُونَ فيها شَمْسًا ولَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣/٧٦﴾ وَدَانيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذُللتَ قُطُوفُهَا تَذُليلًا ﴿١٤/٧٦﴾ ويُطَافُ عَلَيْهِم بآنيَة مِّن فضَة وَأكُواب كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٤/٧٦﴾ قَوَارِيرَ مِن فضّة قَدَّرُوهَا تَقْديرًا ﴿١٩/٧٦﴾

١٥٤٦ نفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٢٦ - ٥٢٧

١٥٤٧ قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن عبد الله بن [عبيد الله بن] أبي رافع عن أبيه عن جده

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧/٧٦﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨/٧٦﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُوًا مَّنتُورًا ﴿١٨/٧٦﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهُمْ ثِيَابُ ﴿١٩/٧٦﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠/٧٦﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُس خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِن فَضَّةً وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١/٧٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيَكُم مَّشْكُورًا ﴿٢١/٧٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيَكُم مَّشْكُورًا ﴿٢١/٧٦﴾ ﴿٢٢/٧٦﴾

وفي طريق آخر ۱^{۰۱۹} لإبن عباس قال عن قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ :

« نزلت في علي بن أبي طالب وزوجته فاطمة بنت محمَّد ، وذلك أنهم زاروا رسول الله عَلَي فأعطى كلَّ إنسان منهم صاعاً من الطعام ، فلمَّا انصرفوا إلى منازلهم جاءهم سائلٌ يسأل فأعطى علي صاعه ، ثمَّ دخل يتيم عليهم من الجيران فأعطته فاطمة بنت محمَّد صاعها " قال : ثمَّ جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم ؟ (فأعطوه ما بقي)، فنزلت فيهم الآية : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مِسْكِينًا وَيَتيمًا وَأسيرًا ﴿٨٧٦﴾ " " " " المسلمين الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مِسْكِينًا وَيَتيمًا وَأسيرًا ﴿٨٧٨٩﴾ " ا " المناه ا

١٥٤٨ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٢٧ - ٥٢٨

١٥٤٩ [فرات . ب] قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا : عن ابن عباس رضي الله عنه

^{°°} فقال لها علي : إنَّ رسول الله عَلَيْتُه كان يقول : قال الله : وعزتي وجلالي لا يُسكِت بكاءَ اليتيم اليوم عبك إلا أسكنتُهُ من الجنة حيث يشاء

١٥٥١ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٢٨

ثمَّ ضبطه بشرط ١٥٥٠ أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ قال : أُنزِلَت في علي وفاطمة أصبحا وعندهم ثلاثة أرغفة فأطعموا مسكينا ويتيما وأسيراً !! فباتوا جياعاً !! فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠/٧٦﴾ "١٥٥٠. وكذا في روضة الواعظين ١٥٥٠.

ثمَّ رواه عن الإمام الباقر ﴿ الله الله الله الله الحسن بن مهران ۱۰۰۰ ، ثمَّ بآخر عن الحسن بن مهران ۱۰۰۰ ،

^{°°°} قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني [قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد عن محمد بن عبد الله بن عبد [خ ل : عبيد] الله عن الكلبي عن أبي صالح . ش] : عن ابن عباس رضي الله عنه

المحمد من الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٢٨ - ٥٢٩

^{۱۰۵} روضة الواعظين – الفتال النيسابوري – ص ۱۵۶ – ۱۵۷

[&]quot; في قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون) قال مرض العصن والعصين وهما صبيًان صغار فعادهما رسول الله على ومعه وجلان فقال أحدهما يا أبا العصن لو نذرت في إبنيك نذرا إن الله عافاهما ، فقال أصوم ثلاثة أيام شكرا لله تعالى وكذلك قالت فاطمة على . وقال الصبيان : ونحن أيضا نصوم ثلاثة أيام وكذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله العافية فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام ، فانطلق على على المنظف اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف ، فقال هل لك ان تعطني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصواع من شمير ؟ قال : نعم فأعطاه فجاء بالصوف ، والشمير وأخبر فاطمة على فقبلت وأطاعت ، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ، ثم أخذ صاعا من الشمير فطحته ، وعجنته وخبزت منه خصة أقراص لكل واحد قرصا ، وصلى على مع النبي صلوات الله عليهما المغرب، ثم أنى منزله فوضع الخوان وجلموا خمستهم فأول لقمة كسرها على على الامتهن قد وقف بالباب ، فقال السلام عليكم يا أهل يبت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على اللقمة من يده ، ثم قال : فاطم محمد انا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على اللقمة من يده ، ثم قال : فاطم دات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين .. وساق الحديث إلى آخره

١٥٥٦ روضة الواعظين -الفتال النيسابوري -ص ١٦٠ - ١٦٣

[&]quot; وساق الحديث إلى أن قال: فوثب النبي على حتى دخل منزل فاطمة على في فراى ما بهم فجمعهم ، ثم انكب عليهم يبكى ويقول: أنتم منذ ثلاث في ما أرى وانا غافل عنكم فهيط جبرئيل على الله الآيات: (ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) قال هي عين في دار النبي تفجر إلى دور الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، والمؤمنين يوفون بالنذر بعنى : عليا وفاطمة والحسن والحسين الله وجاربتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ، ويطعمون الطعام على حج مسكينا ، يقول : شهوتهم الطعام وايثارهم به مسكينا من مساكين المسلمين ، ويتيما من يتامى المساكين ، وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون : إذا أطعموهم إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال : والله ما قالوا لهم ذلك ولكنهم أضمروا

وقاله إبن مردويه - وهو مِن أئمَّة الخبر عند العامَّة - بواسطة ١٥٥٩ الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ قال :

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ، ظلاً صائمين حتى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار فقامت فاطمة بينه إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرصاً ١٥٦٠ ينتظران بها إفطارهما ، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي : المسكين الجائع المحتاج ، فهتف على بابهم ؟! فقال على عليه فاطمة : عندك شيء تطعمينه هذا المسكين ؟ قالت فاطمة : هيأت قرصاً ، وكان في النحي شيء من سمن ، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا . فقال لها على عليه : آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج ؟! فقامت فاطمة بنالقرص مأدوماً فدفعته إلى المسكين ، فجعله المسكين في فاطمة وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه ، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي : اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم ، ولا أحد ،

على أنفسهم ، فأخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء تكافوننا به ولا شكورا تئنون علينا به ، ولكنا إنما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه ، قال الله تعالى : (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه ويلبسونه متكنين فيها على الأرائك والأريكة السرير عليها الحجلة ، لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس : فيها أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت له الجنان فيقول أهل الجنة : يا رب انك قد قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيرون فيها شما ولا زمهريرا فيرون فيها شما هل أتى فيهم إلى قوله تعالى د وكان سعيكم مشكورا

١٦٣ روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ١٦٣

١٥٥٠ ابن مردويه ، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم ، حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري ، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل ، حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني ، عن أبيه ، عن الضحاك ، عن ابن عباس

١٥٦٠ ملة ، وكان عندها " نحي " فيه شيء من سمن قليل ، فأدمت القرصة الملة شيء من السمن

فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه أقبلت باليتيم فقالت : يا عبد الله ، أطعم هذا اليتيم المسكين ممًّا أراك تأكل ، فقال لها المسكين : لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق ساقة الله تعالى إلي، ولكني أدلك على من أطعمني ، فقالت : فادللني عليه ؟

فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين - وأشار إليه من بعيد - فإنّ في ذلك المنزل رجلاً وامرأةً أطعمانيه. قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله. قال المسكين: وإني لأرجو أن يطعما يتيمَك كما أطعماني. قال: فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم، من فضل ما رزقكم الله ؟ فقال علي لفاطمة: عندك شيء ؟! فقالت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار. فقال لها علي ": آثري به هذا المسكين اليتيم ﴿ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٢٠/٢٨ ﴾ فقامت فاطمة علي بالقدر بما فيه فوضعتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تُطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تَجُزْ بعيداً حتى أقبل أسير من اسرى المشركين ينادي:

أنا الأسير الغريب المسكين الجائع !! فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها ، أقبل إليها فقال : يا أمة الله أطعميني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي ؟ قالت المرأة : لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق الله لهذا اليتيم المسكين ، ولكني أدلّك على مَن أطعمني كما دلني عليه سائل قبلك . قال لها الأسير : وأن الدال على الخير كفاعله . فقالت له : أهل

ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة ، أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم . فانطلق الأسير إلى باب على وفاطمة فهتف بأعلى صوته :

[&]quot; فال : أي : على شدة شهوتهم له (مسكينا) قرص ملة ، (ويتيما) حريرة ، (وأسيرا) حيسا ، (إنما نطعمكم) يخبر عن ضميرهما (لوجه الله) يقول إرادة ما عند الله من الثواب . (لا نريد منكم) في الدنيا (جزاء) ، يعني : ثوابا (ولا شكورا) يقول : ثناء يثنون به علنا (إنا نخاف) يخبر عن ضميرهما ، (من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) قال : العبوس : تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه ، والقمطرير : الشديد (فوقاهم الله شر ذلك) يقول : خوف ذلك (اليوم ولقاهم نضرة) يقول : بهجات الجنة (وسرورا) يقول : سرهما من قرة العين بالجنة ، (وجزاهم) يقول : وأثابهم ، (بما صبروا) على الجوع حتى آثروا بالطعام لإفطارهم اليتيم والمسكين والأسير ، حيا وحريرا (متكنين فيها على الأرائك) الأرائك : الأسرة العرمولة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين ، مضروبة عليها الحجال . (لا يورن فيها شمسا) يؤذيهم حرها (ولا زمهريرا) يقول : لا يؤذيهم برده ، (ودانية) : قريبة (عليهم ظللها وذللت قطوفها) يقول : قربت النام منهم (تذليلا) : يأكلونها قياما وقعودا ومتكنين ومستلقين على ظهورهم ، ليس القائم بأقدر عليها من المستلقي ، (ويطوف عليهم ولدان) : من الوصفاء (مخلدون) قال : مسورون بأسورة الذهب والفضة ، وقال : مخلدون لم يؤخم ما الموت قط ، وإنما خلقوا خدما لأهل الجنة ، (إذا رأيتهم حسبتهم) من بياضهم وحسنهم (لؤلؤا منثورا) : لكثرتهم ، فضبه موحسنهم بالؤلؤ ، وكثرتهم بالمئتور) : لكثرتهم ، فضبه موحسنهم بالؤلؤ ، وكثرتهم بالمئور

وأثبته العلامة الحلّي من مواطن وطرق ، وفيها قال : « وقوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهُ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ : نزلت في : على وفاطمة والحسن والحسين عَلِيَكِمْ ﴾ "١٥٦٣،

ثمَّ أتبعه بقوله تعالى : ﴿ في بيوت أذنَ اللهُ أن تُرفَع ﴾ عن أنس وبريدة قالا : قرأ رسول الله عَلَيْكَ : ﴿ في بُيُوت أَذنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيهَا بِالْغُدُو وَالْآصَالِ ﴿٢٦/٣٤﴾ رَجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تَجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذَكْرِ اللَّه وَإِقَامِ الصَّلَاة وَإِيتَاءَ الزَّكَاة يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فيه الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٢٧/٤﴾ : فقام رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيت علي بيوت الأنبياء . فقال أبو بكر : يا رسول الله هذا البيت منها - يعني : بيت علي وفاطمة . قال : نعم من أفاضلها » 10٦٤.

وخرَّجه الصدّوق من شرط ١٥٦٥ مجاهد عن إبن عباس ، ثمَّ مِن طريق ١٥٦٦ الصادق المُّنِينِ عن أبيه المُنْفِينِ المَّامِنِ المَّامِ المَّامِنِ المَامِنِ المَّامِنِ المَّامِنِ المَّامِنِ المَّامِنِ المَامِنِ المَامِنِينِ المَامِنِ المَامِنِ المَامِنِينِ المَامِينِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِينِينِ المَامِنِينِ المَامِنِينِ المَامِينِينِ المَامِنِينِ المَامِينِينِ المَامِينِينِ المَامِينِينِ المَامِينِينِينِ المَامِينِينِ المَامِينِينِ المَامِينِ المَامِينِينِ المَامِينِينِينِ ا

۱۵۱۲ مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) - أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني -ص ٣٤١ - ٣٤٥

١٥٦٢ كشف اليقين - العلامة الحلي - ص ٣٧١

١٥٦٤ كشف اليقين - العلامة الحلي - ص ٣٧٧ - ٣٧٨

۱۰۵۰ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيي الجلودي البصري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا شعيب بن واقد ، قال : حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

۱۳۱۱ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال : حدثنا الحسن بن مهران ، قال : حدثنا سلمة بن خالد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ﷺ

مهران ١٥٦٩. ثمَّ أتبعه بحديث ابن عباس قال : « فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان ، فيقول أهل الجنة : يا ربً ، إنك قلت في كتابك : ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣/٧٦﴾ ؟ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول : ليس هذه بشمس ، ولكن عليًا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما . قال : ونزلت : ﴿ هَلْ أَتَى ﴾ فيهم إلى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢/٧٦﴾) » ١٥٠٠.

وفي الغاية أثبته السيِّد بشرط ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام ١٥٧١، فحكى فيه « أنَّ قوماً من العباسيين سألوا المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد ، وعاتبوه على مبايعته لعلي بن موسى الرضا الله العباس فكتب المأمون جوابهم بهذا اللفظ - وهو ما رواه ابن مسكويه ١٥٧٢، وفيه قال المأمون لهم -:

١٥٦٩ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٣٣٣

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٣٣٣ - ٣٣٤

۱۵۷۱ في كتاب سماه (نديم الفريد)

۱۰۷۲ قال المأمون : د بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم أنف الراغمين . أمَّا بعد : فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم وقدير أمركم ومخض زبدتكم وأشرف على قلوب صغيركم وكبيركم ، وعرفكم مقبلين

« فلم يقم مع رسول الله عَنْ الله عَالَيْكُ أحدٌ من المهاجرين كقيام على ابن أبي طالب عَلَمَائِذٍ فإنه آزرَهُ ووقاهُ بنفسه ونام في مضجعه ، ثمَّ لم يزل متمسكاً بأطراف الثغور وينازل الأبطال ، ولا ينكل عن قرن ، ولا يولَّى عن جيش ، منيع القلب ، يُؤمَّر على الجميع ولا يُؤمّر عليه أحد ، أشد الناس وطأةً على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ، وأفقههم في دين الله ، وأقرأهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم ، وصاحب قوله : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "، وصاحب يوم الطائف ، وكان أحبَّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله عَنْ ، وصاحب الباب حيث فتح له وسد سائر الأبواب في المسجد ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة ، وأخو رسول الله ﷺ حين آخي بين المسلمين ، وهو منيع جزيل، وهو صاحب آية ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى خُبِّه مسْكينًا وَيَتيمًا وَأَسيرًا ﴿٨/٧٦﴾ وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة ، وهو

ومدبرين، وما آل إليه كتابكم في مراوضة الباطل، وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار، وكلما جاء كم به الصادق محمّد عنظ حتى كأنكم من الأمم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والربح والصيحة والصواعق والرجم (أفلا يتدبرون به الصادق محمّد عنظ فلوب أففالها) ثم قال: والذي هو أقرب إلى أمير المؤمنين من حبل الوريد لولا أن يقول قائل: إنَّ أمير المؤمنين ترك الجواب عجزاً لما أجبتكم من سوء أخلاقكم وقلة أخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع إليه مستمع وليلغ الشاهد غائبا. أمًا بعد : إنَّ الله تعالى بعث محمّداً عنظ على فترة من الرُسُل، وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً بساميهم ولا يباريهم، فكان نبينا محمد عنظ أميناً من أوسطهم بينا وأقلهم مالاً ، وكان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها، ثم آمن به أمير المؤمنين على بن أبي طالب وله سبع سنين، لم يشرك بالله شيئا طرفة عين، ولم يعبد وثناً ولم يأكل ربا، ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم، وكانت عمومة رسول الله تنظي إنًا مسلم مهين أو كافر معائد إلا حمزة فإنه لم يعتنع من الإسلام ولا استع الإسلام منه ، فصفى لسبيله على بينة من ربه . وأما أبو طالب فإنه كفله ورباه ، ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه ، فلما قبض الله أبا طلب م به القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه ، فهاجر إلى القوم الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة [ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون] ،

ثمَّ ضبطه بشرط المزني عن ابن مهران الباهلي ١٥٧٦. ثمَّ من شرط أبي المؤيَّد موفق بن أحمد بواسطة ١٥٧٨ إبن عباس ١٥٧٨ » ١٥٧٩.

المحرام وهو دخل من بني هاشم في الشورى ، ولعمري لو قدر أصحابه على دفعه عنه كما دفع العباس رضوان الله عليه ووجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوه . فأما تقديمكم العباس عليه فإنَّ الله تعالى يقول : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله) والله لو كان ما في أمير المؤمنين من المناقب والفضائل والآيات المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره ، لكان مستأهلاً متأهلاً للخلافة ، مقدما على أصحاب رسول الله على الخلة ، ثم لم تزل الأمور تتراقى به إلى أن ولي أمور المسلمين ، فلم يستعن بأحد من بني هاشم إلا بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه ، وصلة لرحمه وثقة به ، وكان من أمره الذي كان يغفر الله له ، ثمَّ نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا ، فأخفناهم وضيقنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أمية ايهم .

^{۱۰۷۱} وأمّا ما وصفتم في أمر المخلوع ، وما كان فيه من لبس ، فلعمري ما لبس عليه أحد غيركم إذ هويتم عليه النكث ، وزينتم له الغدر ، وقلتم له ما عسى أن يكون من أمر أخيك ، وهو رجل مغرب ، ومعك الأموال والرجال نبعث إليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى % (ومن ثم بغى عليه لينصرنه الله)

۱۵۷۵ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۲ - ص ٥٣ - ٥٥

۱۵۷۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٩٣ - ٩٤

^{١٠٠٧} أبو المؤيد موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة أخبرنا الشيخ أبو طالب المفافل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان في سكة الخوز حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني أخ محمد بن أحمد بن سالم حدثنا إبراهيم بن أبي طالب اليشابوري أخبرنا محمد بن النعمان بن شبل حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني عن أبه عن الضحاك عن ابن عباس

١٥٧٨ قال : في قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) قال : نزلت هذه الآية في على بن أبي طالب وفاطمة -رضى الله عنها - ظلا صائمين حتى إذا كان في آخر النهار ، واقترب الإفطار قامت فاطمة إلى شئ من الطحين كان عندها فخبرته قرص ملة ، وكان عندها نحى فيه شئ من سمن قليل فأدمت القرصة الملة شئ من السمن ينتظران بهما إفطارهما ، فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين الجائم المحتاج فهتف على بابهم فقال على لفاطمة: "عندك شئ تطعمينه هذا المسكين الجائم المحتاج " قالت فاطمة : "هيأت قرصا وكان في النحي شئ من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا " فقال على : " آثري به بهذا المسكين الجانع المحتاج " فقامت فاطمة بالقرص مأدوما فدفعته إلى المسكين فجعله المسكين في حضنه ، فخرج من عندهما متوجها يأكل من حضن نفسه . فأقبلت امرأة معها صبى صغير ينادى : اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم ولا أحد فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه أقبلت بالبتيم فقالت: يا عبد الله أطعم هذا البتيم المسكين مما أراك تأكل فقال لها المسكين: لا لعمرك الله ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله إلى ، ولكني أدلك على من أطعمني فقالت : دلني عليه فقال لها : أسل ذلك البيت الذي ترين وأشار إليه من بعيد فإن في ذلك البيت رجلا وامرأة أطعمانيه قالت المرأة : فإن الدال على الخير كفاعله . قال المسكين وإني لأرجو أن يطعما يتيمك كما أطعماني ، فأقبلت باليتيم حتى وردت بباب على وفاطمة (ره) ونادت : يا أهل المنزل أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أم له ولا أب أطعموه من فضل ما رزفكم الله فقال على لفاطمة: " عندك شع؛ ؟ " قالت: " فضل طحين عندى فجعلتها حريرة وليس عندنا شع؛ غيره وقد اقترب الإفطار ' فقال لها على : ' آثري به هذا اليتيم فما عند الله خير وأبقى ' فقامت فاطمة به القدر بما فيها فكبتها في حضن المرأة فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها فلم تجز بعيدا حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب الجائم فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها وقال: يا أمة الله أطعميني مما أراك تطعميه هذا الصبي قالت المرأة للأسير: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق رزقه الله هذا البتيم المسكين ولكني أدلك على من أطعمني كما دلني عليه سائل قبلك ، قال لها الأسير : وإن الدال على الخير كفاعله قالت له : آت أهل ذلك المنزل الذي ترى ، فإن فيه رجلا وامرأة أطعما مسكينا وسائلا قبل اليشيم . فانطلق الأسير إلى باب على وفاطمة فهتف بأعلى صوته : يا أهل المنزل أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على لفاطمة: "أعندك شيع؟ "قالت: "ما عندي طحين أصبت فضل تميرات فخلصتهن من النواة وعصرت النحي فقطرته على النميرات دققت ما كان عندي من فضل الأقط فجعلته حيسا فما فضل عندنا شئ نفطر عليه غيره " فقال لها على عليه " آثري به هذا الأسير الغريب المسكين " فقامت فاطمة بذلك الحيس ودفعته إلى الأسير وباتا يتضوران من الجوع على غير إفطار ولا عشاء ولا سحور ثم أصبحا صائمين حتى أتاها الله تعالى برزقهما عند الليل وصبرا على الجوع ، فنزل في ذلك * (ويطعمون الطعام على حبه) * أي : على شدة شهوتهم له مسكينا قرص له ، ويتيما حريرة وأسيرا حيسا * (إنما نطعمكم) * بخير عن ضميرهما * (لوجه الله) * يقول : إرادة ما عند الله من الثواب * (لا نريد منكم) * في الدنيا جزاء يعني ثوابا ولا شكورا يقول ثنا تثنون به عليا * (إنا نخاف) * يخبر عن ضميرهما ﴿ (من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) ﴿ قال : العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه ، والقمطريرا الشديد ﴾ (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) * يقول : خوف ذلك اليوم * (ولقاهم نضرة) * يقول : بهجات الجنة * (وسرورا) * يقول ما يسرهما من قرة العين بالجنة ۞ (وجزاهم بما صبروا) ۞ يقول : وأثابهم بما صبروا أي على الجوع حتى آثروا بالطعام لإفطارهم المسكين واليتيم والأسير حبسا وحريرا * (متكنين فيها على الأرانك) * الأرانك الأسرة المرمولة بالدر والياقوت والزبر جد في عليين مضروبة عليها الحجال » (لا يرون فيها شمسا) » يؤذيهم حرها » (ولا زمهريرا) » يقول : يعني لا يؤذيهم برده » (ودانية) » قريبة » (عليهم

ثمَّ قاله بشرط إبراهيم بن محمد الحمويني في كتاب " فرائد السمطين " وهو من أعيان علماء العامة "١٥٨٠ » ١٥٨١.

ظلالها وذللت عليهم قطوفها) * يعني قربت الثمار منهم * (تذليلا) * يأكلونها قياما وقعودا * (متكنين) * يعني مستلقين على ظهورهم ليس القائم بأقدر عليها من المستلقي * (ويطوف عليهم ولدان) * من الوصفاء * (طهورهم ليس القائم بأقدر عليها من المستلقي * (ويطوف عليهم ولدان) * من الوصفاء * (إذا مخلدون) * قالوا : مسورون بأسورة اللذهب والفضة ويقال : مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط إنسا خلقوا محدما لأهل المجنة * (إذا رأيتهم حسبتهم) * من بياضهم وحسنهم باللؤلؤ وكثرتهم بالمنثور
معدم المعدد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٩٤ - ٩٩ .

١٥٨٠ قال : أخبرني أستاذي الإمام حميد الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الفرعموني إجازة قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح بن محمد اليعقوبي إجازة قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح قال: أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو نصر الفضل بن الحسن بن على بن حيوية الطوسي قال: أنبأنا الشيخ الإمام الأجل السيد أبو بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الأبوردي قال: أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني نور الله قبره، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن حزيمة وأبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدان قالا : أنبأنا أبو حامد محمد بن الحسن الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي أنبأنا محبوب بن حميد البصري وسأله روح بن عبادة عن هذا الحديث وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حيدر الواعظ المفسر واللفظ له ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الفتلي ، أنبأنا أبي ، أنبأنا عبد الله بن عبد الوهاب ، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي ، أنبأنا محبوب بن حميد البصري وسأله روح عن هذا الحديث قال : نبأ القاسم بن مهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل : * (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) * قال : مرض الحسن والحسين عليًّا فعادهما جدهما رسول الله عليه وعادهما عمومة العرب فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا ، فقال على عَشَيْد : " إن برءا صمت لله ثلاثة أيام شكرا " ، وقالت فاطمة ﷺ كذلك ، وقالت جارية لهم ندبية يقال لها : فضة كذلك فعافاهما الله وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق على عليَّة إلى شمعون بن حانا الخبيري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فوضعه في ناحية البيت فقامت فاطمة ﷺ إلى صاع منها فطحنته واختبرته وصلى على عليُّه مع النبي عليُّك ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من أولاد المساكين أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه على عَلَيْةِ فأنشأ يقول : فاطم ذات الخير واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين يشكوا إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جائم حزين كل امرء بكسبه رهين فأجابته 🍽 طمة ﷺ : أمرك سمع يا بن عم وطاعة ۞ ما لي من لؤم ولا وضاعة أطعمه ولا أبالي الساعة ۞ أرجو لئن أشبع من مجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة * وأدخل الجنة ولى شفاعة فقال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثاني قلقت فاطمة ﷺ إلى صاع آخرُ فطحنته وخبزته وصلى على (عليه السلام) الصلاة مع النبي (صلى الله عليه وآله) ثم أتى إلى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأناهم يتيم فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله فسمعه على صلوات الله عليه فأنشأ يقول: فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالذميم قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على اللئيم * ينزل في النار إلى الجحيم قال: فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة ﷺ إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى على (عليه السلام) مع النبي عُظِّكُ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم أسير فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني أطعمكم الله فأنشأ على يقول : فاطم يا بنت النبي أحمد 4 بنت نبي سيد مسود هذا

وفي مسموعة علي بن إبراهيم ١٥٨١ رواه بشرط عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله الله علي قال : « كان عند فاطمة الله شعير فجعلوه عصيدة ، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين فقال : رحمكم الله أطعمونا ممًا رزقكم الله ؟ فقام علي فأعطاه ثلثها ؟ فما لبث أن جاء يتيم فقال : رحمكم الله أطعمونا ممًا رزقكم الله ؟ فقام علي علي في فاعطاه الثلث الثاني ، فما لبث جاء أسير فقال : رحمكم الله أطعمونا ممًا رزقكم الله ؟ فقام علي التله أطعمونا عمًا رزقكم الله ؟ فقام علي الثلث الباقي . وما ذاقوها !!

قال: فأنزل الله هذه الآية ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيكُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠/٧٦﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١/٧٦﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢/٧٦﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

__

أسير للنبي المهتد « مثقل في غله مقيد يشكوا إلينا الجوع قد تمدد » من يطعم اليوم يجده في غد عند العلمي الواحد الموحد » ما يزرع الزارع سوف يحصد فقالت فاطمة (عليها السلام): لم يبق مما جنت غير صاع » قد دميت كفى مع الذراع ابناي والله هما جياع » يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما في المكرمات ساع » يصطنع المعروف بالإسراع عبل الذراعين شديد الباع قال: فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ [الإمام علي] عليه الحسن عليه بيمناه والحسين بشماله ، وأقبل نحو رسول الله تنظيه وهم يرتعثون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي عليه قال: " يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم انطلق إلى فاطمة " فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي عليه قال: " وا غوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعا " فنزل جبرائيل عليه ققال: " يا محمد خذها هناك الله في أهل بيك فقرأ عليه » (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) » إلى قوله » (إنما تطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) » " إلى آخر السورة

٩٨ عاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج $= -\infty$

۱۰۸۲ في تفسيره

﴿١٣/٧٦﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذُلِلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤/٧٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَة مِّنَ فِضَّة وَأَكُواب كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّة قَلَيْهِم بِآنِيَة مِّن فِضَّة وَأَكُواب كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَلَيْهِمْ ولُدَانُ هَلَارُوهَا تَقُديرًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨/٧٦﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولُدَانُ مُخَلِّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤُلُوًا مَّنتُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولُدَانُ مُخَلِّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤُلُوًا مَنتُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعْ رَأَيْتَ نَعْ رَأَيْتَ نَعْ رَأَيْتَ نَعْ رَأَيْتَ مَن فَضَّةً وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةً وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١/٧٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢/٧٦﴾ في أمير المؤمنين وفاطمة ١٩٠٠ سُهُ.

ثمَّ خرَّجه بشرط إبن بابويه بواسطة ۱۰۸۰ مجاهد عن ابن عباس، ثمَّ بواسطة ۱۰۸۲ علمی ۱۰۸۸ ملکید » ۱۰۸۸.

السرر » والقمطرير الشديد (متكثين فيها على الأرائك) يقول متكثين في الحجال على السرر »

۱۰۰ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٠٠

^{١٥٨٥} بن بابويه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا شعيب بن واقد قال : حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

١٥٨٦ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا الحسن بن مهران قال: حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه (عليه السلام)

المحافظة عن المحافظة عن المحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن عافاهما الله فقال: أصوم ثلاثة أيام لله شكرا لله عز وجل وكذلك قالت رجلان فقال أحدهما: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن عافاهما الله فقال: أصوم ثلاثة أيام لله شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة هي وقال الصبيان: ونحن أيضا نصوم ثلاثة أيام وكذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله العافية فأصبحوا صائمين ولبس عندهم طعام .. إلى أن قال: وأقبل علي عليه بالحسن والحسين بي نحو رسول الله شك وهما ير تعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم رسول الله شك قال: "يا أبا الحسن أشد ما يسؤني ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي فاطمة هي " فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله تلك ضمها إليه وقال: "وا غوثاه بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى " فهبط جبرائيل يكفي: فقال: " يا محمد خذ ما هيأ لك في أهل بيتك " فقال: " وما آخذ يا جبرائيل ؟ قال: * (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) * حتى بلغ * (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) * . وقال الحسن بن مهران في حديثه فوئب النبي تلك حتى بلغ * (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) * . وقال الحسن بن مهران في حديثه فوئب النبي تلك حدل منزل فاطمة هي فرأى ما يهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال: " أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا عافل عنكم " فهبط جبرائيل دخل منزل فاطمة هي فرأى ما يهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال: " أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا عافل عنكم " فهبط جبرائيل

ثمَّ بشرط ١٥٨٩ أبي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس قال: « مرض الحسن والحسين فنذر عليِّ وفاطمة والجارية نذراً إنْ برءا صاموا ثلاثة أيام شكراً لله ، فبرءا ، فوفوا بالنذر وصاموا ،

فلمًا كان أوًل يوم قامت (فاطمة) فجرشت شعيراً لها فخبزت منه خمسة أقراص لكلِّ واحد منهم قرص ، فلمًا كان وقت الفطور جاءت بالمائدة فوضعتها بين أيديهم ، فلما مدوا أيديهم ليأكلوا وإذا مسكين بالباب، وهو يقول: يا أهل بيت محمد مسكين آل فلان بالباب ؟ فقال على الله على الله على الله المسكين " ،

فلما كان اليوم الثاني فعلت كما فعلت في اليوم الأول ، فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا فإذا يتيم بالباب وهو يقول: يما أهمل بيت النبوة

بهذه الآيات: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) قال: هي عين في دار النبي ينجن تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين (يوفون بالنذر) يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين: (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) عابسا كلوحا (ويطعمون الطعام على حبه) يقول على شهوتهم: الطعام وإينارهم له مسكينا من مساكين المسلمين، ويتبما من يتامي المسلمين، وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون: إذا أطعموه، (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قال: والله ما قالوا أهذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم يقولون (لا نريد منكم جزاء) تكافوننا به (ولا شكورا) تشون علينا به ولكنا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) نضرة في الوجوه، وسرورا في القلوب (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) بهذي يسكنونها وحريرا يفرشونه ويكسونه (متكنين فيها على الأوائك) والأريكة السرير عليه المحجلة (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) قال ابن عباس: فيبنا أن أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة : يا رب إنك قلت في كتابك (لا يرون فيها شمسا) فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرائيل المنهقية فيقول: يس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت * (هل أتى) * فيهم ... إلى قوله: * (وكان سعيكم مشكورا).

۱۰۵۰ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٠٣ - ١٠٤

١٩٥٨ محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال : حدثنا أحمد بن محمد الكاتب عن الحسن بن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن يهرة عن عبد الله ابن الحارث المكتب عن أبي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه)

ومعدن الرسالة يتيمُ آلِ فـلان بالبـاب ؟ فقـال علـي عَلَّـَالِهِ : " لا تـأكلوا شـيئاً وأطعموا اليتيم " ، ففعلوا .

فلما كان في اليوم الثالث فعلت كما فعلت في اليومين جاءت بالمائدة فوضعتها ، فلمًّا مدُّوا أيديهم ليأكلوا ، وإذا شيخٌ كبير يصيح بالباب : يا أهل بيت محمَّد تأسرونا ولا تطعمونا ؟ قال : فبكى عليٌّ بكاءً شديداً وقال : يا بنت محمَّد إني أحبُّ أن يراك اللهُ وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك ". وقال : اللهمَّ بدِّلنا بما فأتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا إنَّك رحيم كريم .

قال: فأعطوه الطعام، وبكُّر إليهم النبي عَلَيْ في اليوم الرابع فقال: ما كان من خبركم في أيّامكم هذه ؟! فأخبرته فاطمة عِلَيْ بما كان، فحمد الله وشكرة وأثنى عليه وضحك إليهم وقال: "خذوا هنّاكم الله وبارك لكم وبارك عليكم، قد هبط عليَّ جبرائيل عَلَيْ من عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان منكم، وأعطى فاطمة سؤلها وأجاب دعوتها وتلا عليهم: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥/٧٦﴾ عَيْنًا عليهم: هُإِنَّ اللَّهُ يُفجّرُونَهَا تَفْجيرًا ﴿١/٧٦﴾ يُوفُونَ بالنَّذْر ويَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطيرًا ﴿١/٧٦﴾ ويُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبّه مسْكينًا ويَتيمًا وأسيرًا ﴿١/٧٨﴾ إنَّمَا نُطعمُكُمْ لوَجْه الله لَا نُريدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿١/٧٨﴾ إنَّمَا نُطعمُكُمْ لوَجْه اللَّه لَا نُريدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿١/٧٨﴾ إنَّمَا فَمُطريرًا ﴿١/٧٨﴾ وتَجَاءَ مَن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَريرًا ﴿١/٧٨﴾ وَجَزاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّهُ وَحَريرًا ﴿وَكِيرًا وَكَريرًا ﴿١/٧٨﴾ وتَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلكَ الْيُومُ وَلَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلكَ الْيُومُ وَرَيرًا وَكَريرًا ﴿١/٧٨﴾ وتَعَرفُونَ المَّهُ مِن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَريرًا ﴿١١/٧٩﴾ وَجَزاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّة وَحَريرًا وَرَاهُم بَمَا صَبَرُوا جَنَّة وَحَرِيرًا وَكُورًا هُمْ يَلِهُ وَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ وَالْحَدَة وَكَريرًا وَكَريرًا وَكَرفًا عَبُوسًا وَمُورًا ﴿١١/٧٤﴾ وَجَزاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّة وَحَريرًا

﴿١٢/٧٦﴾ مُتَكنينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكُ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٢/٧٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَة مِّن فِضَة وَأَكُورَابِ كَانَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِلًا ﴿١٤/٧٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَة مِّن فِضَة وَأَكُورَابِ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَة فَايُهِم بِآنِية مِّن فِضَة وَأَكُورَابِ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾ قَوَارِيرًا مِن فِضَة فَالَّذُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ وَيُلْتَهُمْ ولُلْكَالُ وَيُلْوَلُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ وَلَيْكَالُ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولُلْدَالُ مُخَلِّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ﴿١٨/٧٦﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ولُلْدَالُ مُخَلِّوا وَلَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ مَعْ وَلُلَالُ اللَّهُمُ مُنْكُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ مَرَايُكُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ وَكُلُوا مَن فَضَة وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١٩/٧٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء و كَانَ سَعْيُكُم مَشْكُورًا ﴿٢١/٧٦﴾:

قال: وضحك النبي عليه وقال: "إن الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد، وقرَّة عين أبد الآبدين. ثمَّ قال: هنيئاً يا بيت النبي بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار الجلال والجمال، ويكسوكم من السندس والإستبرق والأرجوان، ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن، تأمنون إذا فزع الناس، وتفرحون إذا حزن الناس، وتسعدون إذا شقي الناس، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار، هو راض عنكم غير غضبان، قد أمنتم العقاب ورضيتم الثواب. تسألون فتعطون، وتخفون فترضون، وتشفعون فتشفعون، طوبي لمن كان معكم، وطوبي لمن أعزَّكم إن خذلكم الناس، وأعانكم إذا جفاكم الناس،

ثم قال عَلَى الله الويل لكم مِن أمّتي والويل لأمتي من الله . ثم قبل فاطمة وبكى ، وقبل جبهة علي وبكى ، وضم الحسن والحسين إلى صدره وبكى ، وقال : "الله خليفتي عليكم في المحيا والممات وأستودعكم الله وهو خير مستودع ، حفظ الله مَن حفظكم ووصل الله مَن وصلكم ، وأعان الله مَن أعانكم وخذل الله مَن خذلكم وأخافكم ، وأنا لكم سلف وأنتم لي ، عن قليل بي لاحقون ، والمصير إلى الله والوقوف بين يدي الله عز وجل والحساب على الله ﴿ ليَجْزِيَ الّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الّذِينَ أَحْسَنُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الّذِينَ أَحْسَنُوا

ورواه أبو صالح ، ومجاهد ، والضحاك ، والحسن ، وعطاء ، وقتادة ، ومقاتل ، والليث ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن جبير ، وعمرو بن شعيب، والحسن بن مهران ، والنقاش ، والقشيري والثعلبي ، والواحدي في تفاسيرهم ، وصاحب أسباب النزول ، والخطيب المكي في الأربعين ، وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه ، والأشنهي في اعتقاد أهل السنة ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد ، وروى أهل البيت عليه عن الأصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه واللفظ له - في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ .. ﴾ : أنّه مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله عَلَيْكُ في جميع أصحابه وقال العلى : يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً عافاهما الله ؟! فقال عليه : أصوم

¹⁰¹ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٠٤ - ١٠٦

ثلاثة أيام ، وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين فبرؤا ، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ١٥٩١ ، فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعاً من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ، فلمًّا جلسوا خمستهم فأوَّل لقمة كسرها علي إذا مسكين على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة ؟ فوضع اللقمة من يده ١٥٩٦ فقالت فاطمة علي أمرك سمعاً يا بن عم وطاعة ١٥٩٣ ودفعت ما كان على الخوان إليه ، وباتوا جياعا وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلا الماء القراح ،

فلمًّا أصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعاً من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص فلما جلسوا خمستهم وكسر علي لقمة إذا يتيم على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد انا يتيم من أيتام المسكين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة ، ؟ فوضع اللقمة من يده 1046 وقالت فاطمة على : اني أعطيه ولا أبالي 1040 . ثمَّ دفعت ما كان على الخوان إليه . وباتوا جياعاً لا يذوقون إلا الماء القراح ،

^{١٥٩١} فانطلق علي إلى يهودي يقال له فنحاص بن الحارا ، وفي رواية : شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف فأعطاه جزة من صوف وثلاثة أصوع من الشعير وقال : تغزلها ابنة محمد ، فجاء بذلك

۱۰۹۲ وقال فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين يشكو الينا جائع حزين * كل امرئ بكسبه رهين

المحمّة فقالت فاطمة ﷺ : أمرك سمعاً يا بن عم طاعة * ما فلي من لؤم ولا وضاعة أطعمه ولا أبالي الساعة * أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة ان الحق الأخيار والجماعة * وادخل الخلد ولي شفاعة

المنه الله على اللبيد الكريم * بنت نبي ليس بالذميم قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم * حرمها الله على اللبيم

فلما أصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ، فلمَّا جلسوا خمستهم فأوَّل لقمة كسرها عليٌّ إذا أسيرٌ من أسراء المشركين على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد ، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ، فوضع على من يده اللقمة ١٥٩٦ ، وأعطته (فاطمة) ما كان على الخوان ، وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيئ !! فرآهم النبي سَرَاكِنَكُ جياعاً فنزل جبرئيل علاكَلِهِ ومعه صحفة مرصعة بالدرِّ والياقوت مملوءة من الثريد وعراقاً يفوح منه رائحة المسك والكافور ، فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة .. ونزلت : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطيرًا ﴿٧/٧٦﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مسْكينًا وَيَتيمًا وَأُسيرًا ﴿٨/٧٦﴾ إنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لوَجْه اللَّه لَا نُريدُ منكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ إنَّا نَخَافُ من رَّبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠/٧٦﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١/٧٦﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢/٧٦﴾ مُتَّكَثِينَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكُ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣/٧٦﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذُلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْليلًا ﴿١٤/٧٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فضَّةٍ وَأَكُوابِ

١٥٩٥ وقالت فاطمة ﷺ : اني أعطيه ولا أبالي ۞ وأوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم أشبالي

١٥٠١ وقال فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسود هذا أسير للنبي المهتدي * مكبل في غلة مقيد يشكو الينا الجوع قد يقدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الممجد فقالت فاطمة : لم يبق مما كان غير صاع * قد دميت كفي مع الذراع وما على رأسي من قناع * إلا عباء نسجه يضاع ابناي والله من الجياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين شديد الباع

كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥/٧٦﴾: قال: وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجَّة ، ونزلت ﴿ هل أتى ﴾ في يوم الخامس والعشرين منه »١٥٩٧.

ثمَّ أتبعه بحديث الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين وفيه أنَّ النبيَّ عَلَيْ دخل على فاطمة عِلَى غداةً من الغدوات فقالت: يا أبتاه قد أصبحنا وليس عندنا شيئ ، فقال : هاتي ذينك الطيرين !! فالتفتت فإذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : كُلُوا بسم الله . فبينما هم يأكلون إذا جاءهم سائلٌ فقام على الباب فقال : السلام عليكم يا أهل البيت أطعمونا ممَّا رزقكم الله . فنهره النبيُّ عَلَيْكُ .. فقالت فاطمة : يا أبتاهُ سائل ؟ فقال عَلَيْكُ : يا بنتاهُ هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه !! هذا من طعام الجنة ١٥٩٨ !! » ١٩٩٩.

وخرَّجه إبن كرامة بشرط ۱۳۰۰ مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد ۱۲۰۱ .

ثمَّ قال : إنَّ شعراء المسلمين نظموا القصَّة ، فقال السيد الحميري :

۱۵۸۷ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ١٤٦ - ١٤٨

^{۱۵۸۸} قال : وجاء سبب قوله (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) موافقا لقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأولياء وأبى الأنمة النجباء الهادين بجد إلى الحق ، حساب كل منهما الف وثلاثمائة وثلاث وتسعون

۱۵۹ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱٤۸ - ۱٤۹

١٠٠٠ قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا أبو محمد بن زكريا قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا الحسن بن مهران قال : حدثنا

١٦٠١ قال : مرض الحسن والحسين . .

ومن أنزل الرحمن فيهم

(هل أتى) لما اتحدوا للنذور وفاءاً

من خمسة جبريل سادسهم

وقد مدَّ النبي على الجميع عباءا

من ذا بخاتمة تصدق ركعا

فأثابه ذو العرش منه ولاءا١٦٠٢

قال: وذكر سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص المعت عال : سمعت جدًي ينشد في مجالس وعظه ببغداد في سنة " ست وتسعين وخمسمائة " بيتين ذكرهما في كتاب " تبصرة المبتدي " وهما :

أهوى عليًّا وإيماني محبَّتُهُ

كم مشرك دمّة من سيفه

إنْ كنت ويحك لم تسمع فضائله

فأسمع مناقبه من (هل أتى) وكفاه ١٦٠٤

١٠٠١ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين -المحسن إبن كرامة - هامش ص ١٧٩ - ١٨١

۱۹۰۳ ص ۲۸٤ :

ثمَّ أتبعه بطوائف تحكي صدقة عليّ وفاطمة والحسنين علِيَّا اللَّهُ ١٦٠٥.

وكذا ورد في مسموعات قدماء المحدِّثين ١٦٠٦، والراوندي ١٦٠٠، والشيرواني في المناقب ١٦٠٨، والفيض الكاشاني ١٦٠٩، والحويزي ١٦١٠، وابن يونس ١٦١١، والطبرسي ١٦١٢ وغيرهم.

وفي مناقب إبن آشوب قال : « سُئل عالم فقيل : إنَّ الله تعالى قد انزل ﴿ هل أتى ﴾ في أهل البيت وليس شيئ من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين ؟! قال : ذلك إجلالا لفاطمة » ١٦١٣ . ثمَّ أتبعه بطوائف تحكي نزول سورة هل أتى ١٦١٤ .

^{۱۱۰} تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - هامش ص ۱۷۹ - ۱۸۱ مدد

١٦٠٠ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ١٧٧ - ١٨٠

١١٠٦ ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) - من قدماء المحدثين - ص ٤٧ - ٥٣

١٦٠٧ الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي - ج ٢ - ص ٥٣٨ - ٤٤٥

١٩٠٨ مناقب أهل البيت (ع) - المولى حيدر الشيرواني - ص ٩٢ - ٩٣

^{11.9} التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج 0 - ص ٢٦١

١٦١٠ تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي - ج ٥ - ص ٤٦٩ - ٤٧٠

١١١١ الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ١ - ص ١٨٢ - ١٨٣

١١١١ تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ١٠ - ص ٢٠٩ - ٢١٠

۱۱۰ مناقب آل أبی طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰۹ – ۱۱۰

۱٬۲۰ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٣٢ - ١٣٣

وفي المجمع خرَّجه بشرط أبي حمزة الثمالي بواسطة الحسن بن الحسن أبو عبد الله بن الحسن وقال: « إنها مدنيَّة ، نزلت في : علي وفاطمة السورة كلها » ١٦١٥.

وفي العمدة قال: « وفيهما (يعني عليًّا وفاطمة عِلَيُّا) أنزل الله تعالى: ﴿ هَلَ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حَينٌ مِن الدَّهُم ﴾ ١٦١٦. ثم قال: قال الثعلبي: وأنشدت فيه:

أنا مولى لفتي

أُنزِلَ فيه هل أتى

وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف "البلغة ": أنهم عليه نزل عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام . قال : وحديث " المائدة " ونزولها عليهم مذكورة في ساير الكتب » ١٦١٨.

وقاله طلحة بن محمَّد الشافعي من فضائل عليِّ وفاطمة ١٦١٩.

۱۱۰ تفسیر مجمع البیان – الشیخ الطبرسی – ج ۱۰ – ص ۲۱۰

١٦١٦ إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا "

١٦١٧ العمدة - ابن البطريق - ص ٣٤٩

١٦١٨ خصائص الوحي المبين - الحافظ ابن البطريق - ص ١٧٨ - ١٧٩

١١١ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ١١٥ - ١١٩

وأثبته إبن طاووس في " الإقبال " وكافّة كتبه ، مشيراً إلى صدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة بيك في هذه الليلة (ليلة ٢٥ من ذي الحجّة) على المسكين واليتيم والأسير . ورواه من عدّة طرق ، منها شرط جدّه أبي جعفر الطوسي في كتاب المصباح قال : (وفي ليلة خمس وعشرين 17٢٠ - يعني من ذي الحجة - تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة . قال : وفي اليوم المخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين سورة : ﴿ هل أتى ﴾ "17٢١.

ثم قال: « ورويت ببعض أسانيدي أنَّ صدقة مولانا على ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما على المسكين واليتيم والأسير كانت في ثلاث ليال ، فيمكن أن يكون أوَّل الثلاثة ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة » ١٦٠٠ قال: وروى حديث نزول المائدة عليهم أيضاً: موفق ، أي احمد المكي الخوارزمي ١٦٢٠ . قال: « وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف ١٦٢٠ عن النبي عَنْ أنه جاع في زمن قحط ، فأهدت له فاطمة عِنْ رغيفين وبضعة لحم آثرته بها ، فرجع بها إليها فقال: هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق ، فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فبُهتَت ؟!

۱۹۲۰ سنة

۱۹۲۱ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ۲ - ص ۳۷٤

۱۹۲۰ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٢ - ص ٣٧٤ - ٣٧٥

۱۹۲۳ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٢ - ص ٣٧٦ - ٣٧٧

١٦٢٤ ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه ،

وعلمت أنّها نزلت من عند الله ، فقال لها صلوات الله عليه : ﴿ أنّى لك هذا ﴾ ؟ قالت عليه : ﴿ هُوَ مِنْ عند الله إنّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بغَيْر حساب ﴿ ٣٧/٣﴾ فقال عَلَيْ : الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل . قال : ثمّ جمع رسول الله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على أهل بيته حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها » ١٦٢٥. ثمّ قال : « وروى حديث نزول هذه الآيات من (هل أتى) في مدح مولانا على وفاطمة والحسن والحسين : علي بن أحمد الواحدي مدح مولانا على وفاطمة والحسن والحسين : على بن أحمد الواحدي النيشابوري – وهو من أعيان العامَّة – في كتاب أسباب النزول » ١٢٢٠.

ثمَّ خرجه بشرط الزمخشري من موطن آخر ۱۹۲۲ »^{۱۹۲۸}. وكذا في سعد السعود ۱۹۲۹.

۱۹۲۰ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٢ - ص ٣٧٦ - ٣٧٧

١٩٢٦ إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس - ج ٢ - ص ٣٧٦ - ٣٧٧

الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله عنه كتابه الكشاف ما هذا لفظه وعن ابن عباس رضي الله عنه أن الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله عنه في كتابه الكشاف المهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكرا لله تعالى نذر ليس له وفاء فليس بنذر فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكرا لله تعالى فشفيا وما معهم شئ فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير فطحنت فاطمة عليها السلام صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله عن فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله غلق فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فادراد كذلك فنزل جبرئيل وقال ها يا محمد هناك الله في أهل بيتك فاقرأه السورة

١٦٢٨ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ١٠٩ - ١١٠

وأثبته الإربلي بواسطة المزني عن ابن مهران الباهلي ، وفيه : « فلما بصر به النبي عَيَّا قال : يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم ؟! انطلق إلى ابنتي فاطمة ؟! فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلّي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ؟! فلمّا رآها النبي عَيِّا قَنْ قال : وا غوثاه بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعا ؟! فهبط جبرئيل عليه وقال : خذ يا محمّد هنّاك الله في أهل بيتك . قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فاقرأه همل أتى على الإنسان ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّمَا نُطْعمُكُمْ لُوجُهِ اللّه لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿ ٩/٧٦﴾ : إلى آخر السورة » آ١٢٠.

ثمَّ أتبعه بشرط الخطيب الخوارزمي ١٦٣١ وهو مِن أعيان العامَّة ، إلى أن قال :

« وحديث المسكين واليتيم والأسير المذكورين في سورة ﴿ هَل أتى ﴾ والخبر عن النجرانيين عندما دعاهم إلى المباهلة ، قد أشرقت غررُهُ وأوضاحُه ، وهما قصّتان فضلهما شهير ، ومحلهما خطير ، وشرفُ " فاطمة " فيهما مشرق الأسارير ، ونشر مجدها بهما أضوع من العبير ، فهما

۱۱۲ سعد السعود - السيد ابن طاووس - ص ۱٤١ - ١٤٢

۱۱۳۰ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ١ - ص ٣٠٨ - ٣١٠

الاربلي - ج ١ - ص ١٦٠١ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ١ - ص

درَّتان في قرطي نبلها ، وقمران في سماء فضلها »^{۱۹۳۲}.

وقرَّره العلامة الحلِّي في كشف اليقين ١٦٣٣ ، ومنهاج الكرامة ١٦٣٠ ، وقرَّره العلامة الحلِّي في عليه مطالعات ١٦٣٥ ، وكذا في بناء المقالة الفاطميَّة ١٦٣٦ .

وأثبته الصدوق مِن طرق ١٦٣٧ في الأمالي ١٦٣٨ ، وكذا السيّد في الغاية ١٦٣٩ ومن طوائف وعلى شرط الفريقين ١٦٤٠.

وفي هذا قال طاهر القمِّي : « قال السيوطي الشافعي في تاريخ الخلفاء : " إنَّ فدكاً كانت بعد ذلك حبوة أبي بكر وعمر !! ثمَّ أقطعها مروان !! إنْ قالوا : أبو بكر ما منع كتابيًا حقَّهُ فكيف بفاطمة لو كان لها حق ؟! قلنا : لم يقع مِن الشحناء والبغضاء للكتابيين كما وقع لها ولأهلها ، وقد ثبتت بآية التطهير عصمتها ، وأثنت ﴿ هل أتى ﴾ على صدق طويَّتها ،

١٦٣٢ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٩

۱۹۲۲ كشف اليقين - العلامة الحلى - ص ٩٣ - ٩٧

۱۳۲ منهاج الكرامة - العلامة الحلي - ص ۱۳۳

١٦٣٠ نهج الحق وكشف الصدق - العلامة الحلي - ص ١٨٤ - ١٨٥

١٦٣١ بناء المقالة الفاطمية - السيد ابن طاووس - ص ٢٣٩ - ٢٤٠

١٩٣٧ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٣٣٧ - ٣٣٣

١٦٣٨ الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٣٣٣ - ٣٣٤

١٦٣٩ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٩٣ - ٩٤

العربية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٠٣ - ١٠٤

وما ورد من قول أبيها في حقّها ودخولها في العترة المأمون ضلالة من تمسّك بها. فإنْ كان أبوها بحديث " ما تركناهُ صدقة " أعلمها ، فلا فرية أعظم من ادعاء أموال المسلمين وذلك يناقض ما تقدم فيها من عصمتها ، وإنْ لم يكن عرَّفها فقد أغراها على الفتنة والسقوط فيها وفي ذلك وجوب النار له وحاشاه له عَلِيْنَ لما أخرجه في جامع الأصول عن الترمذي وأبي داود من قوله المنتج : إنَّ الرجل ليعمل بطاعة الله ستين سنة حتى يحضره الموت ، فيضار في الوصية ، فيجب له النار .

ثمَّ قال (والكلام للسيوطي الشافعي) : فأيُّ ضرر أعظم من كتم ذلك عن وصيِّه ووارثه ؟!! » ١٦٤١، وفيه يؤكِّد أنَّ سورة " هل أتى " حكت صدق علي وفاطمة علي المانهما في الباطن كإيمانهما في الظاهر فضلاً عن عصمتهما ، ومعها لا يبقى لأبي بكر حجَّة في أمر فدك !! هذه حصيلة ما أورده السيوطي . فافهم !!

ثمَّ حديث "هل أتى "قاله العلامة المجلسي من طُرُق ومواطن وعلى شرط مصادر كثيرة '١٩٤٦'. ثمَّ خرَّجه من مناشدة الإمام علي علطية برواية المفضل عن أبي عنه علطية المقصل عن أبي عنه علطية المقصل عن أبي المقصل عن أبي المقصل عن أبي المقصل عن أبي المقصل عن أبراهيم ١٦٤٥ "١٦٤٦.

ا ١٦٤ كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٥١٨ - ٥٢٠

۱۹۲۲ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۲۱ - ص ۳۸۷ - ۳۸۹

 $^{^{1767}}$ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج $^{-}$ - ص $^{-}$ - $^{-}$

ثمَّ بشرط الخرائج ١٦٤٧» ١٦٤٨.

ثمَّ بواسطة "كشف الغمة " بشرط الواحدي ١٦٤٩ » ١٦٠٠.

ثمَّ مِن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس ، وكذا بشرط الثعلبي وغيره من مفسِّري القرآن في قوله تعالى : ﴿ يُوفُونَ بالنَّذْر وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ

١٩٤١ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٤٠ - ٢٤١

١٩٤٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٤٣ - ٢٤٤

المان المحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين بين المان المام فلائة أيام فلما عافاهما الله - وكان الزمان قعطا - أخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفاً التغزلها فاطمة عليها السلام وثلائة أصواع شعيرا ، فصاموا ، وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من الشعير فخبزته ، فلما كان عند الافطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء ، ثم غزلت جزة أحرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته ، فلما كان عند المساء أتى يتيم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان من الفد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته ، وأتى أسير عند المساء فأعطوه ، وكان مضى على رسول الله أربعة أيام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ، فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ، ومعه علي ، فقال : يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى النخلة - وأشار إلى واحدة - فقل لها : قال رسول الله تشك : سألتك عن الله أطعمينا من ثمرك ؟! قال على عشية : ولقد تطاطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى ماها ، والتعطت من أطانبها وحملت إلى رسول الله تشك فأكل وأكلت ، فأطعم المقداد وجميع عياله ، وحمل إلى الحسن والحسين ونا جبربل به هل أنى

١٦٤٨ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٣٤٣ - ٢٤٤

الله في تفسيره أنَّ عليًا عليه آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشئ من شعير ، فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما ، فلما تمم أنى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ، وعملوا الثلث الثان فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه ، وعملوا الثلث الثاث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى علي وفاطمة والحسن والحسين عظم وعلم وعملوا بما أتوا وطلبوا بما أتوا ما عنده والتحسن والحين المجزأه منه عز وجل ، فأنول الله فيهم قرآنا ، وأولاهم من لدنه إحساناً ، ونشر لهم بين العالمين ديوانا ، وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا ، فقال : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى آخرها ، وهذه منقبة لها عند الله محل كريم ، وجدهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم ، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف وضروب الانعام والاسعاف

^{170·} بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٤٤ - ٢٤٥

مُسْتَطِيرًا ﴿٧/٧٦﴾ ١٦٥١، وفيه : « فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى وأقبل نحو رسول الله مَرَاطِئِهُ وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع !! فلما بصر به النبي مَرَاطِئِهُ قال :

يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ! ما أرى بكم ؟!! انطلق إلى ابنتي !! فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلي ، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فلمًا رآها النبي عَلَيْ الله قال : وا غوثاه بالله ! يا أهل بيت محمد تموتون جوعاً ؟! فهبط جبرئيل وقال : خذ يا محمد هنّاك الله في أهل بيتك !! قال عَلَيْ الله في عَلَى الْإِنسَان ﴾ بيتك !! قال عَلَيْ الْإِنسَان ﴾

١٥٥١ قال : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله عَلَيْكُ ومعه أبو بكر وعمر ، وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ - فقال على عليه إن برئ ولداى مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة ﷺ : إن برئ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا ، وقالت جارية يقال لها فضة : إن برئ سيداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا ، فالبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق أمير المؤمنين إلى شمعون الخيبري - وكان يهوديا - فاستقرض منه ثلاثة أصواع من شعير . وفي حديث المزنى عن ابن مهران الباهلي : فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له : شمعون بن حانا ، فقال : هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير ؟ قال : نعم ، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير ، فأخبر فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت ، قالوا : فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص ، وصلى على المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه على عليه السلام فقال : فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين * وفاعل الخيرات يستبين موعده جنة عليين * حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين * تهوى به النار إلى سجين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة عليها السلام: أمرك سمع يا ابن عم وطاعة ۞ ما بي من لؤم ولا ضراعة وأعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها السلام صاعا واختبزته وأتى على عليه السلام من الصلاة ، ووضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين ، استشهد والدي يوم العقبة ، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه على وفاطمة عليهما السلام فأعطوه الطعام

إلى قوله : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿٩/٧٦﴾ - إلى آخر السورة » ١٦٥٢.

وقال الخطيب الخوارزمي حاكياً عنه وعن البراوي: وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: « فوثب النبيُّ عَيَّاتُهُ حتى دخل على فاطمة على ، فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ؟!! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارُ يَشْرَبُونَ مِن كَأْس كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥/٧٦﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبَادُ اللَّه يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿١/٧٦﴾ قال: هي عينٌ في دارِ النبيِّ عَلَيْكَ يَفْجَرُ إلى دور الأنبياء والمؤمنين » ١٩٠٠.

ثمَّ من شرط ۱۹۰۴ فرات الكوفي ۱۹۰۵ فحكى ما نزل به جبرائيل المنظلة على النبيِّ عَلِيْهُ من سورة ﴿ هل أتى ﴾، وقال : « ثمَّ إنَّ أمير المؤمنين المنظلة من مضى من فوره ذلك حتى أتى أبا جبلة الأنصاري فقال له : يا أبا جبلة هل من قرض دينار ؟ قال : نعم يا أبا الحسن ، أشهد الله وملائكته أنَّ شطر مالي لك

١٦٥٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٤٧

١٥٠٣ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٤٧

¹⁰⁰¹ نفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم ، معنعنا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام 1000 فيه : وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أخذ بيد الغلامين ، وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع ، فانطلق بهما إلى فاطمه الزهراء عليه الجمال منزل النبي عليه فلما نظر إليها رسول الله خلصة فلما نظر إليها رسول الله خلصة وقد تغير لونها وإذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ، ونادته باكية : وا غوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع ، قال : فوخ رأسه إلى السماء وهو يقول : اللهم أشبع آل محمد ، فهبط جبرئيل فقال : يا محمد اقرأ ، قال : وما أقره، قال : وما

حلال من الله ومن رسوله ، قال : لا حاجة لي في شيئ من ذلك إنَّ يك قرضاً قبلته . قال : فدفع إليه ديناراً ، ومر أمير المؤمنين على بن أبي طالب يتخرق أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً ، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق ، فدنا منه وسلم عليه وقال : يا مقداد ما لى أراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً ؟ فقال : أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران : ﴿ رَبِّ إِنِّي لَمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مَنْ خَيْرِ فَقيرٌ ﴿٢٤/٢٨﴾ قال : ومنذ كم يا مقداد ؟ قال : منذ أربع ، فرجع أمير المؤمنين عَلَيُّكُ مليًّا ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، آل محمد منذ ثلاث وأنت يا مقداد أربع ؟! أنت أحق بالدينار مني . قال : فدفع إليه الدينار ومضى حتى دخل على رسول الله عَيْنِيْرَاتُهُ قَدْ مُجد . فلما انفتل رسول الله ضرب بيده إلى كتفه ثم قال: يا على انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة. قال: فمضى وأمير المؤمنين مستحى من رسول الله ﷺ ورسولُ الله ﷺ رابط على بطنه حجراً من الجوع ، حتى قرعا على فاطمة الباب ،

فلما نظرت فاطمة على إلى رسول الله على وقد أثّر الجوع في وجهه قالت: وا سوأتاه من الله ومن رسوله!! ثم دخلت مخدعاً لها ، فصلت ركعتين ثم نادت: يا إله محمَّد هذا محمَّد نبيَّك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيًك وابن عمّه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك ، اللهم فإنَّ بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها ، اللهم فإنَّ "آل محمَّد " لا يكفرون بها . ثم التفتت مسلّمة فإذا هي بصحفة اللهم فإنَّ "آل محمَّد " لا يكفرون بها . ثم التفتت مسلّمة فإذا هي بصحفة

مملوءة من ثريد وعراق ، فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ . فأهوى بيده إلى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والعراق ، فتلا النبي عُبِّمُوَّأَتُهُ ﴿ وَإِن مِّن شَيْء إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَه ﴾ ثم قال : يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فإنَّ فيها البركة ، فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين علِظِهُمْ . وكان النبي عَلِمُنْهُمْ يأكل وينظر إلى على علطَلِهِ متبسماً ، وعلى يأكل وينظر إلى فاطمة متعجباً ؟! فقال له النبي عَبُّنَّاتُكُ : كل يا علي ولا تسأل فاطمة الزهراء عن شيئ ، الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَريًا الْمحْرَابَ وَجَدَ عندَهَا رزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَك هَذَا قَالَتْ هُوَ منْ عند اللَّه إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بغَيْر حسَابِ ﴿٣٧/٣﴾ : يا على هذا بالدينار الذي أقرضته ، لقد أعطاك الليلة خمساً وعشرين جزءً من المعروف ، فأمَّا جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنَّته ، وأما أربعة وعشرون جزء فذخرها لك لآخرتك » ١٦٥٦.

ثمَّ قاله بواسطة ۱۹۵۷ زيد بن ربيع ۱۹۵۸ «۱۳۰۹. ومن مسموعة ۱۹۹۰ عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ۱۹۹۱ «۱۹۹۱ .

١٦٥٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٠ - ٢٥٢

١٦٥٧ تفسير فرات بن إبراهيم : محمد بن إبراهيم معنعنا عن زيد بن ربيع

¹⁰⁰ قال : كان رسول الله على يضد على بطنه الحجر من الغرث - يعني الجوع - فظل يوما صائما ليس عنده شئ ، فأتى بيت فاطمة : والحسن والحسين فلي فلما أتى رسول الله تسلقا إلى منكبه وهما يقولان (يا باباه قل لعاماه تطعمنا ناناه) فقال رسول الله عليه لفاطمة : أطعمي ابني ، قالت : ما في بيتي شئ إلا بركة رسول الله ، قال : فشغلهما رسول الله ثلاثة أطعمي ابني من المنا أفطر رسول الله تلائق أقراص من شمير فلما أفطر رسول الله عليه وضعناه بين يديه فجاء سائل وقال : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أطعموني مما رزقكم الله عليه المنا الله تنظيه وضعنا و رسول الله عليه : يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين فله حنين ، قم يا علي

ثمَّ من مسموعة ١٦٦٣ إبن عباس ١٦٦١ ، ١٦٠٠ ثمَّ بآخر عن محمد بن أحمد بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ قال : « نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة ، أصبحا وعندهم ثلاثة أرغفة ، فأطعموا مسكينا ويتيما وأسيراً ، فباتوا جياعاً فنزلت فيهم عليه ١٦٦٠٠.

وأعطه ، قال : فأخذت قرصا فقمت فأعطيته ، ورجعت قد حبس رسول الله يده ، ثم جاء ثان فقال : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني يتيم فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة ، فقال رسول الله تنظيه : يا فاطمة بنت محمد قد جاءك البتيم وله حنين ، فم يا علي وأعطه ، قال : فأخذت قرصا وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده ، قال : فجاء ثالث وقال : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة ، قال : فقال رسول الله تنظيه طاويا وبتنا طاوين بنت محمد قد جاءك الأسير وله حنين ، قم يا علي فأعطه ، قال : فأخذت قرصا وأعطيته ، وبات رسول الله تنظيم طاويا وبتنا طاوين مجه مسكينا ويتما وأسيرا)

١٦٥٩ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٢ - ٢٥٣

١٦٦٠ تفسير فرات بن إبراهيم : عن الحسين بن سعيد ، بإسناده عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده

^{۱۹۱۱} قال : صنع حذيفة طعاما ودعا عليا ، فجاء وهو صائم ، فتحدث عنده ثم انصرف فبعث إليه حذيفة بنصف الثريدة ، فقسمها على أثلاث : ثلث له وثلث لفاطمة و ثلث لخادمهم ، ثم خرج علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فلقيته امرأة معها يتامى ، فشكت الحاجة وذكرت حال أيتامها ، فدخل وأعطاها ثلثه لأيتامها ، ثم فجأه سائل و شكا إليه الحاجة والجوع ، فدخل على فاطمة وقال : هل لك في الطعام – وهو خير لك من هذا الطعام : طعام الجنة – على أن تعطيني حصتك من هذا الطعام ؟ قالت : خذه ، فأخذه ودفعه إلى ذلك المسكين ، ثم مر به أسير يشكو إليه الحاجة وشدة حاله ، فدخل وقال لخادمته مثل الذي قال لفاطمة ، وسألها حصتها من ذلك الطعام ، قالت : خذه ، فاخذه فدفعه إلى ذلك الأسير ، فأنزل الله فيهم هذه الآية (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى قوله : (وكل معبكم مشكورا

١٩٦٢ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٣

١١٦٣ تفسير فرات بن إبراهيم : عن جعفر بن محمد معنعنا ، عن ابن عباس رضي الله عنه :

¹¹⁰⁰ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٣ - ٢٥٤

١١٦٦ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٤

ثمَّ أتبعه بشرط إبن مردويه وغيره من أئمَّة العامَّة والخاصَّة ، ثمَّ قال :

« أقول بعد ما عرفت من إجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في أصحاب الكساء عليه علمت أنه لا يريب أريب ولا لبيب في أنَّ مثل هذا الإيثار لا يتأتَّى إلا مِن الأئمة الأخيار ، وأنَّ نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم ورفعتهم ومكرمتهم لدى العزيز الجبار ، وأنَّ اختصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم التي اختصُوا بها يُوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممَّن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار "١٦٧.

وأمًّا العامَّة ؟ فزيادةً على ما أخرجتُهُ عليك من رواية كبار مشايخهم ، فقد خرَّجه إبن الأثير من ترجمة النوبية ، قال : « هي جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، ثمَّ حكى قصَّة صيامهم وما نزل فيه ، وذلك بواسطة ١٦٦٨ إبن عباس ١٦٦٩ ، ثمَّ قال : أخرجه أبو موسى ١٦٢١ .

١٩٦٧ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٥٥ - ٢٥٦

۱۱۸۸ أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني اجازة أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون وأبو طاهر بن خزيمة قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين (ح) قال أبو عثمان أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي نبا أخبرنا أبى أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا أحمد بن حماد المروزي أخبرنا محبوب بن حميد البصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة أخبرنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

وكذا خرَّجه إبن حجر في الإصابة بواسطة ١٦٧٢ ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ١٦٧٣ .. » ١٦٧٤ ، ثمَّ أتبعه بما رواه ابن صخر في فوائده وابن بشكوال في كتاب المستغيثين من طريقه بسند له ١٦٧٥ عن علي أنَّ رسولَ الله الله الخدم فاطمة ابنته جاريةً اسمها " فضة النوبية " وكانت تشاطرها

المسترأ)؟ قال: في قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً وأسيراً)؟ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً فقال: على إلى برءا ممًا بهما صُمتُ لله عزّ وجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة كذلك ، وقالت جارية يقال لها فضة نوبية إن برأ سيداي صمت لله عز وجل شكرا فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فاظلق على إلى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصع من شعير فجاء بها فوضعها فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من أولاد المسلمين أطعموني أطعمكم الله عز وجل على موائد اللجنة فسمعه على فأمرهم على فاعرهم مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والذي أطعموني فأعطوه الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت البوء تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا أطعموني فإني أسير فاعطوه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثابي وقال السلام عليكم أهل بيت البوة تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا أطعموني فإني أسير فاعطوه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا الا الماء فأناهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر إلى قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا

۱۱۷۰ أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٥٣٠ - ٥٣١

الماله الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٥٣٠ - ٥٣١

۱۷۲۱ فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء أخرج أبو موسى في الذيل والثعلبي في تفسير سورة هل أتى من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي بن عم الأحنف عن أحمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد وسأله روح بن عبادة عن القاسم بن بهرام عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد

الله على المرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا لأبيهما لو نذرت فقال على إن عوفيا صيام ثلاثة أبام شكرا وقالت فاطمة كذلك وقالت جارية يقال لها فضة النوبية فذكر حديثا طويلا

^{۱۸۷} الإصابة - ابن حجر - ج ۸ - ص ۲۸۱ - ۲۸۲

١٦٧٠ من طريق الحسين بن العلاء عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي

الخدمة ، فعلَّمها رسولُ الله ﷺ دعاءً تدعو به فقالت لها فاطمة : أتعجنين أو تخبزين ؟ فقالت : بل أعجن يا سيدتي وأحتطب . قال : فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة وأرادت حملها فعجزت ، فدعت بالدعاء الذي علَّمها وهو : " يا واحد ليس كمثله أحد ، تميت كلَّ أحد ، وتفني كلَّ أحد ، لا تأخذك سنة ولا نوم " قال : فجاء أعرابي كأنه من " أزد شنوءة " فحمل الحزمة إلى باب فاطمة » 1717.

وأثبته إبن كثير بشرط ١٦٧٧ ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦﴾ ١٦٧٨، وكذا قاله في الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا ﴿٨/٧٦ المُحَالَمُ ١٦٨٨. السيرة النبويَّة بواسطة ١٦٨٠ ابن عباس ١٦٨١،

١٦٧٦ الإصابة - ابن حجر - ج ٨ - ص ٢٨١ - ٢٨٢

١١٧٧ ثم أورد بإسناد مظلم عن محبوب بن حميد البصري ، عن القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ،

^{^^^^^} وفيه أنَّ الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعادهما عامة العرب ، فقالوا لعلي لو نذرت ؟ فقال علي : إن برءا مما بهما صمت لله ثلاثة أيام ، وقالت فاطمة كذلك ، وقالت فضة كذلك . فألبسهما الله العافية فصاموا . وذهب علي فاستقرض من شمعون الخيبري ثلاثة آصع من شعير ، فهيأوا منه تلك اللبلة صاعا فلما وضعوه بين أيديهم للعشاء وقف على الباب سائل فقال : أطعموا المسكين أطعمكم الله على موائد الجنة . فأمرهم علي فأعطوه ذلك الطعام وطووا ، فلما كانت الليلة الثانية صنعوا لهم الصاع الآخر فلما وضعوه بين أيديهم وقف سائل فقال أطعموا اليتيم فأعطوه فلك وطووا . فلما كانت الليلة الثائنة قال : أطعموا الأسير فأعطوه وطووا ثلاثة أيام وثلاث ليال . فأنزل الله في حقهم * (هل أتى على الانسان) * إلى قوله * (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)

۱۷۷۹ البدایة والنهایة - ابن کثیر - ج ٥ - ص ۳٥١

١٦٨٠ فأما فضة النوبية فقد ذكر ابن الأثير في الغابة أنها كانت مولاة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أورد بإسناد مظلم عن محبوب بن حميد البصري ، عن القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ،

١٨٠١ في قوله تعالى : " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ". ثم ذكر ما مضمونه : أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب ، فقالوا لعلى : لو نذرت ؟ فقال على : إن برئا مما بهما صمت لله ثلاثة أيام .

وخرَّجه الزيلعي مِن طريق إبن عباس ١٦٨٣ » ١٦٨٠، ثمَّ بشرط الثعلبي ١٦٥٥ من حديث القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ١٦٨٦، ثمَّ مِن حديث محمَّد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول تعالى ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧/٧٦﴾ ١٦٨٧٨.

وقالت فاطمة كذلك ، وقالت فضة كذلك . فألبسهما الله العافية فصاموا ، وذهب على فاستقرض من شمعون الخيبري ثلاثة الصع من شعير ، فهيأوا منه تلك الليلة صاعا ، فلما وضعوه بين أيديهم للعشاء وقف على الباب سائل فقال : أطعموا المسكين أطعمكم الله على موائد الجنة . فأمرهم على فأعطوه ذلك الطعام وطووا ، فلما كانت الليلة الثانية صنعوا لهم الصاع الآخر فلما وضعوه بين أيديهم وقف سائل فقال : أطعموا اليتيم . فأعطوه ذلك وطووا . فلما كانت الليلة الثالثة قال : أطعموا الأسير . فأعطوه وطووا ، فلما كانت الليلة الثالثة قال : أطعموا الأسير . فأعطوه وطووا ثلاثة أيام وثلاث ليال . فأنزل الله في حقهم : " هل أتى على الانسان " إلى قوله " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " .

١٦٨٢ السيرة النبوية - ابن كثير - ج ٤ - ص ٦٤٩ - ٦٥٠

المحدد هنأك الدسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله تلله في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما إن برنا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا وما معهما شيء فاستقرض على رضي الله عنه من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة آصع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا وضعوا الطعام بين يذوقوا شيئا إلا الماء فأصبحوا صياما فلما أمسوا وضعوا الطعام بين يذوقوا شيئا إلا الماء فأصبحوا صياما فلما أمسوا وضعوا الطعام ليفطروا فوقف عليهم سائل وقال أسير من أساري المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن وأقبلوا إلى رسول الله ملا فلما رآهم يرتعشون كأنهم الفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسؤني مما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبريل عليه وقال خذ

١٦٨٤ تخريج الأحاديث والآثار - الزيلعي - ج ٤ - ص ١٣٣ - ١٣٥

١٦٨٥ في تفسيره

١٦٨٦ تخريج الأحاديث والآثار - الزيلعي - ج ٤ - ص ١٣٣ - ١٣٥

١٦٨٧ قال فرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله 娄 . . . فذكره وزاد في أثنائه شعرا لعلي وفاطمة

۱۲۸۸ تخریج الأحادیث والآثار - الزیلعی - ج ٤ - ص ۱۳۳ - ۱۳۰

وقرَّرهُ أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه " نوادر الأصول " في الأصل الرابع والأربعين بواسطة مجاهد عن إبن عباس ١٦٨٩.

وقاله أبو السعود بواسطة إبن عباس 179 179 . وأثبته الآلوسي مِن راوية عطاء عن ابن عباس 1797 1797 179 179 179 179 179 179 179 179 179 179 179

۱۳۸۱ تخریج الأحادیث والآثار - الزیلعی - ج ٤ - ص ۱۳۳ - ۱۳٥

الله والحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما النبي ولا في ناس معه فقالوا لعلى رضي الله عنه لو نذرت على ولدك فنذر على وفاطمة رضي الله تعالى عنهما وفضة جارية لهما إن برنا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا وما معهم شيء فاستقرض على رضي الله عنه من شمعون الخيبري ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمة رضي الله تعالى عنها صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في الثائنة أسير ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين رضي الله عنهم فأقبلوا إلى النبي ولا فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال عليه الصلاة والسلام ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبريل عشي وقال خذها يا محمد هناك الله تعالى في أهل بينك فأقرأه السورة متكنين فيها على الأرائك حال من هم في جزاهم والعامل فيها جزى وقبل صفة لجنة من غير إبراز الضمير السورة متكنين فيها على الأرائك حال من هم في جزاهم والعامل فيها جزى وقبل صفة لجنة من غير إبراز الضمير متكنين والمعنى أنه يمر عليهم هواء معتدل لا حار محم ولا بارد مؤذ وقبل الزمهرير القمر في لغة طيئ والمعنى أن هواءها مضى بذاته لا يحتاج إلى شمس ولا قمر.

۱۹۱۱ تفسير أبي السعود - أبي السعود - ج ٩ - ص ٧٣

¹⁹⁴¹ أن الحسن والحسين مرضا فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وعادهما من عادهما من الصحابة فقالوا لعلي كرم الله تعالى وجهه يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما أن برآ مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكرا فالبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية وليس عند آل محمد قلل ولا كثير فانطلق علي كرم الله تعالى وجهه إلى شمعون اليهودي الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فقامت فاطمة رضي الله تعالى عنها إلى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص على عددهم وصلى علي كرم الله تعالى وجهه مع النبي # المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف بالباب سائل فقال السلام عليكم يا أهل بيت تعالى وجهه مع النبي # المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف بالباب سائل فقال السلام عليكم يا أهل بيت

ثمَّ قال : « والخبر مشهور بين الناس ، وذكره الواحدي في كتاب البسيط » ١٦٩٦.

ثمَّ نقل شعراً يؤرِّخ هذه الرواية منه:

إلامَ آلامُ وحتى متى

أعاتب في حبِّ هذا الفتي ١٦٩٧

محمد ﷺ أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا شيئا إلا الماء وأصبحوا صياما ثم قامت فاطمة رضي الله تعالى عنها إلى صاع آخر فطحته وخبرته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي ﷺ المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف يتيم بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد ﷺ بيتيم من أولاد المهاجرين أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فآثروه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح وأصبحوا صياما فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة رضي الله تعالى عنها إلى الصاع الثالث وطحته وخبرته وصلى علي كرم الله تعالى وجهه مع النبي ﷺ المغرب فأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف أسير بالباب فقال السلام عليكم با أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم أنا أسير محمد عليه الصلاة والسلام أطعموني أطعمكم الله فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما أصبحوا أخذ علي كرم الله تعالى وجهه الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ ورآهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم إلى فاطمة رضي الله تعالى عنها فرآها في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من شدة الجوع فرق لذلك ﷺ وساءه ذلك فهبط جبريل عليه السلام فقال خذها يا محمد هناك الله تعالى في أهل بيتك قال وما آخذ يا جبريل فاقرأه هل أتى على الإنسان السورة وفي رواية ابن مهران فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة فأكب عليها يبكي فهبط جبريل عليه السلام بهذه الآية إن الأبرار يشربون إلى آخره.

۱۹۹۳ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

^{***} وفي رواية عن عطاء أن الشعير كان عن أجرة سقي نخل وأنه جعل في كل يوم ثلث منه عصيدة فآثروا بها وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في قوله سبحانه : * (ويطعمون) * الخ نزلت في علمي كرم الله تعالى وجهه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ

١٩٩٠ نفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ٢٩ - ص ١٥٧ - ١٥٨

۱۹۱۱ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

١٦٩٧ يعني عليًّا)

وهل زُوِّجَت غيره فاطم

وفي غيره هل أتى " هل أتى "١٦٩٨ ؟!!

ثمَّ قال : « يقتضي أن تكون السورة مدنية لأنَّ بناء عليٍّ كرم الله تعالى وجهه على فاطمة رضي الله تعالى عنها كان بالمدينة » ١٦٩٩.

قال: « وابن الجوزي نقل الخبر في تبصرته ولم يتعقَّبه (بالإشارة إلى الوضع أو الدس) على أنه ممَّن يتساهل في أمر الوضع (أي سريع الإتّهام) حتى قالوا أنه لا يُعوَّل عليه في هذا الباب ١٧٠٠ » ١٧٠١.

وعقَّب فقال :

« وماذا عسى يقول أمروٌ فيهما (يعني في علي وفاطمة) سوى أنَّ عليًا مولى المؤمنين ووصي النبي " ، وفاطمة البضعة الأحمدية والجزء المحمَّدي ، وأمَّا الحسنان فالروح والريحان وسيِّدا شباب الجنان ، وليس هذا من الرفض بشيء بل ما سواه عندي هو الغي ثمَّ قال شَعراً:

۱۹۸۸ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ – ۱۵۸

۱۹۹۱ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

^{&#}x27;'' ثمَّ قال الآلوسي : فاحتمال أصل النزول في الأمير كرم الله تعالى وجهه وفاطمة رضي الله تعالى عنها قائم ولا جزم بنفي (من نفى) .. ولا يكاد يسلم المرجح عن قيل وقال نعم لعله يترجح عدم وقوع لكيفية التي تضمنتها الرواية الأولى '''' تفسير الآلوسي – الآلوسي – ج ۲۹ – ص ۱۵۷ – ۱۵۸

أنا عبدُ الحقِّ لا عبد الهوي

لعن اللهُ الهوى فيمن لعن ١٧٠٢

ثمَّ قال: « ومن اللطائف على القول بنزولها فيهم أنَّهُ سبحانه لم يذكر فيها الحور العين وإنما صرَّح عزَّ وجلَّ بولدان مخلدين رعاية لحرمة البتول وقرَّة عين الرسول (فاطمة) ١٧٠٣ » ١٧٠٤.

وخرَّجه البيضاوي بواحد من طرق إبن عباس ١٧٠٥ ،١٧٠١.

• ٧٠٠ ويطعمون الطعام على حبه) * حب الله تعالى أو الطعام أو الإطعام * (مسكينا ويتيما وأسيرا) * يعني أسراء الكفار فإنه صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه أو الأسير المؤمن ويدخل فيه المملوك والمسجون وفي الحديث غريمك أسير فأحسن إلى أسيرك * (إنما نطعمكم لوجه الله) * على إرادة القول بلسان الحال أو المقال إزاحة لتوهم المن وتوقع المكافاة المنقصة للأجر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تبعث بالصدقة إلى أهل بيت ثم تسأل المبعوث ما قالوا فإن ذكر دعاء دعت لهم بمثله ليبقى ثواب الصدقة لها خالصا عند الله ﴿ ﴿ لَا نَرِيدَ مَنْكُمْ جَزَّاءُ وَلَا شكورًا ﴾ أي شكرًا ﴿ ﴿ إِنَا نَخَافُ مَن ربنا) * فلذلك نحسن إليكم أو لا نطلب المكافأة منكم * (يوما) * عذاب يوم * (عبوسا) * تعبس فيه الوجوه أو يشبه الأسد العبوس في ضراوته » (فمطريرا) » شديد العبوس كالذي يجمع ما بين عينيه من اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت قرطيها أو مثنق من القطر والميم مزيدة * (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) * بسبب خوفهم وتحفظهم عنه * (ولقاهم نضرة وسرورا) * بدل عبوس الفجار وحزنهم ﴿ (وجزاهم بما صبروا) ﴿ بصبرهم على أداء الواجبات واجتناب المحرمات وإيثار الأموال ﴾ (جنة) * بستانا يأكلون منه ﴿ ﴿ وَحَرِيرًا ﴾ ﴿ يَلْبُسُونُهُ وَعَنَ ابْنُ عَبَّاسَ رَضَى الله عَنْهُما أَنْ الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله ﷺ في ناس فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر على وفاطمة رضي الله تعالى عنهما وفضة جارية لهما صوم ثلاث إن برنا فشفيا وما معهم شى، فاستقرض على من شمعون الخيبري ثلاثة أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فأثروه ثم وقف عليهم في الثالثة أسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبريل عليه السلام بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك * (منكثين فيها على الأرائك) % حال من هم في % (وجزاهم) % أو صفة ل % (جنة) % % (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) % يحتملهما وأن يكون حالاً من المستكن في * (متكثين) * والمعنى أنه يمر عليهم فيها هواء معتدل لا حار محم ولا بارد مؤذ وقيل الزمهرير القمر في لغة طبئ قال راجزهم (وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر) والمعنى أن هواءها مضيء بذاته لا يحتاج

۱۷۰۲ تفسير الآلوسي – الآلوسي – ج ۲۹ – ص ۱۵۷ – ۱۵۸

١٧٠٣ ثمَّ التذكير على ذلك أيضاً من باب التغليب

۱۷۰۱ تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج ۲۹ - ص ۱۵۷ - ۱۵۸

وقال الثعلبي في هذه الآيات: « نزلت في : علي بن أبي طالب وفاطمة ۱۷۰۰ ، ثمَّ خرَّجه بشرط ۱۷۰۸ مجاهد عن إبن عباس ، ثمَّ بواسطة ۱۷۰۰ أبي صالح عن ابن عباس ، وذلك في أبي صالح عن ابن عباس ، وذلك في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿ الله سبحانه وتعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا

إلى شمس وقمر « (ودانية عليهم ظلالها) « حال أو صفة أخرى معطوفة على ما قبلها أو عطف على » (جنة) » أي وجنة أخرى دانية على أنهم وعدوا جنين كقوله » (ولمن خاف مقام ربه جنتان) » وقرنت بالرفع على أنها خبر » (ظلالها) » والجملة حال أو صفة » (وذللت قطوفها تذليلا) » معطوف على ما قبله أو حال من دانية وتذليل القطوف أن تجعل سهلة التناول لا تمتع على قطافها كف شاءوا

۱۷۰۱ تفسير البيضاوي - البيضاوي - ج ٥ - ص ٤٢٧ - ٤٢٩

١٧٠٧ وجارية لهما يقال لها فضة وكانت القصة فيه

^{1&}lt;sup>۷۰۸</sup> أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في صفر سنة سيم وثمانين وثلاثمانة قال : أخبرنا ابن الشرقي قال : حدثنا محبوب بن حميد النصري قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوار ابن عم اللأحنف بن قيس سنة ثمان وخمسين ومائتين وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القيم بن مهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

^{1&}lt;sup>٧٠٨</sup> أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله العزني قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة قال: حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال قال: حدثنا الغنيم بن يحيى عن أبي علي القيري عن محمد بن السائر عن أبى صالح عن ابن عباس

^{۱۷۱۰} قال : أبو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن زكريا البصري قال : حدثني سعيد بن واقد المزني قال : حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

الحسن لو الديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفا، فليس بشيء . فقال على : إن برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا ، وقالت نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفا، فليس بشيء . فقال على : إن برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة خ : إن برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة خ : إن برأ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا ما لبس الفلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي إلى شمعون بن جابا ، فقال : هل لك أن تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد كلائة أصوع من الشعير قال : نعم ، فأعطاء فجاء بالسوق والشعير فأخير فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت قالوا : فقامت فاطمة خ إلى صاع بلاثة أصوع من الشعير قال : نعم ، فأعطاء فجاء بالسوق والشعير فأخير فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت قالوا : فقامت فاطمة خ إلى صاع فطحته وأختيزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي مع النبي عشي المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أناهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم من موائد المجذ ، فسمعه على ع فأنشأ يقول : فاطم ذات المجد واليقين يا ابنة خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين المسلمين المسلمين قد قام بالباب له حنين المسلمين قلي المباب له حنين علي مع النبي بالم عليكم أهل بيت بيد المهم نا موائد المبعد واليقين يا ابنة خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين المسلمين المسكين قد قام بالباب له حنين المسلمين المسلمين قلي المباب له حنين المسلمين قلي المباب له حنين المسلمين قلي نا المبتد واليقين يا ابنة خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين المسلمين قلي المباب المبين قلي المبتر المبلمين قلة قام بالباب له حنين المسلمين قلي المباب المبين قلي المباب المبين قلي المباب له حنين المباب المبين قلة قام بالباب له حنين المبابد والمبد واليقين يا ابنة خير الناس أجمع أنشأ يورن البائس أقلوم ذات المبعد واليقين يا ابنة خير الناس أجمع المباب المباب المبين المبلم المباب المبين المباب المب

ثمَّ من حديث قتادة بن مهران الباهلي وفيه : « فوثب النبيُّ عَلَّلَآ ِ حتى دخل على فاطمة فلما رأى مابهم انكب عليهم يبكى ،

ثم قال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ، فهبط جبرائيل بهذه الآيات ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْس كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٧٧٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿١/٧٦﴾ قال:

يشكوا إلى الله ويستكين يشكوا إلينا جائع حزين كل امرء بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين موعدنا جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين تهوى به النار إلى سجين شرابه الحميم والغسلين من يفعل الخير يقم سمين ويدخل الجنة أي حين فأنشأت فاطمة : أمرك عندي يا ابن عم طاعه ما بي من لؤم ولا وضاعه غذيت من خبز له صناعة أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو إذ أشبعت ذا المجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الخلد ولى شفاعه قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع فطحنته فاختبزته وصلى على مع النبي ﷺ؛ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم من أولاد المهاجرين ، استشهد والدي يوم العقبة ، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه على فأخذ يقول : فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزنيم لقد أتى الله بذي اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم موعده في جنة النعيم قد حرم الخلد على اللئيم ألا يجوز الصراط المستقيم يزل في النار إلى الجحيم فأنشأت فاطمة : أطعمه اليوم ولا أبالي وأوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم أشبالي أصغرهم يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوى به النار إلى سفال وفي يديه الغل والأغلال كبوله زادت على الأكبال . قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى على مع النبي عليه ثم أتي المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، تأسرونا (وتشدوننا) ولا تطعمونا ، أطعموني فإني أسير محمد أطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه على فأنشأ يقول : فاطم يابنة النبي أحمد بنت نبي سيد مسود هذا أسير للنبي المهتد مكبل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده من غد عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فأنشأت فاطمة تقول: لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفي مع الذراع ابناي والله من الجياع يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع إلا قناعا نسجه انساع قال: فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما أن كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ على ح بيده اليمني الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله ﷺ وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما نضر به النبي عُشَيْبَة قال : يا أبا الحسن ما أشد ما يسؤني ما أرى بكم ، أنطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فلما رأها النبي للحَثِيْةِ قال: (وا غوثاه بالله ، أهل بيت محمد يموتون جوعا) فهبط جبرائيل ﷺ فقال: يا محمد خذها ، هنأك الله في أهل بيتك قال : (وما أخذنا يا جبرائيل) فاقرأه (هل أتى على الإنسان) إلى قوله (ولا شكورا) إلى آخر السورة .

۱۷۱۲ تفسير الثعلبي - الثعلبي - ج ۱۰ - ص ۹۸ - ۱۰۲

هي عين في دار النبي عليه تفجر إلى دور الأنبياء عليه والمؤمنين: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ١٧١٣ ، ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿ ٧/٧٦﴾ ويُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ويَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿ ١٨/٧٦﴾: يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين ، وأسيرا من أسارى المشركين ، ولمعلمين ويقولون إذا أطعموهم: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوجُهِ اللَّهِ لَا نُرِيكُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴿ ١٠/٧٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مَن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَر يرًا ﴿ ١٠/٧٩﴾

قال: والله ما قالوا لهم هذا بألسنتهم ، ولكنهم أضمروه في نفوسهم ، فأخبر الله سبحانه بإضمارهم يقولون: لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، في تمنون علينا به ولكنا أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله سبحانه: ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً ﴾ في الوجوه ﴿ وَسُرُورًا ﴾ في القلوب ﴿ وَجَزَاهُم ﴾ بما صبروا ﴿ جَنَّةً ﴾ يسكنونها (﴿ وَحَرِيرًا ﴾ : يلبسونه ويفترشونه ﴿ مُتَّكثينَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكُ لَا يَرَوْنَ فيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهريرًا ﴾ الشمس وقد أشرقت الجنان لها فيقول أهل الجنة : يا رضوان قال : ربنا عز وجل ﴿ مُتَّكثينَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكُ لَا يَرَوْنَ فيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهريرًا ﴿ ١٣/٧٦ ﴾ فيقول : لهم رضوان قال : ربنا عز وجل ﴿ مُتَّكثينَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكُ لَا يَرَوْنَ فيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهريرًا ﴿ ١٣/٧٦ ﴾ فيقول : لهم رضوان : ليست هذه بشمس ولا قمر ولكن هذه فاطمة وعلي ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما ، وفيهما أنزل الله سبحانه :

۱۷۱۳ وجاريتهم فضة

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَشْكُورًا ﴾ ، ١٧١٤.

ثمَّ قال : وأنشدت فيه :

أنا مولى لفتي

أنزل فيه هل أتى ١٧١٥

قال : وعلى هذا القول تكون السورة مدنية ' نم قال : «قال مجاهد وقتادة : هي سورة كلّها مدنية ، وقال الحسن وعكرمة : منها آية مكيّة وهي قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤/٧٦﴾ والباقي مدني » (١٧١٠.

وقال الرازي في تفسيره: « إعلم أنَّ مجامع الطاعات محصورةٌ في أمرين: التعظيم لأمر الله تعالى وإليه الإشارة بقول: ﴿ يوفون بالنذر ﴾ والشفقة على خلق الله وإليه الإشارة بقوله: ﴿ ويطعمون الطعام ﴾ ثمَّ قال:

" والواحدي مِن أصحابنا ذكرَ في كتاب " البسيط " أنها نزلت في حق علي علمي الله و الكشاف " مِن المعتزلة ذكر هذه القصَّة فروى

۱۰۲- ۹۸ ص ۹۸ - ۱۰ تفسیر الثعلبی - ج ۱۰ - ص ۹۸ - ۱۰۲

۱۷۱۰ تفسیر الثعلبی - الثعلبی - ج ۱۰ - ص ۹۸ - ۱۰۲

۱۰۲۱ تفسیر الثعلبی - الثعلبی - ج ۱۰ - ص ۹۸ - ۱۰۲

۱۰۲۰ تفسیر الثعلبی - الثعلبی - ج ۱۰ - ص ۹۸ - ۱۰۲

عن ابن عباس أنَّ الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله على أناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك ، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ، إنْ شفاهما الله تعالى أن يصوموا ثلاثة أيام . فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم ووضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صائمين !!

فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه وجاءهم أسير في الثالثة ، ففعلوا مثل ذلك !! فلما أصبحوا أخذ على على البيد الحسن والحسين ودخلوا على الرسول عليه الصلاة والسلام ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك ، فنزل جبريل على الله في وقال : خذها يا محمد !! هنّاك الله في أهل بيتك ، فأقرأها السورة ﴿ سورة هل أتى ﴾ "١٧١٨.

وقاله السمعاني بشرط أبي الحسين ابن فارس في تفسيره في آخر السورة ، من رواية جابر الجعفي عن قيس مولى عليِّ أنَّ الحسن والحسين

۱۷۱۸ تفسیر الرازي - الرازي - ج ۳۰ - ص ۲٤۳ - ۲٤٥

مرضا مرضا شديداً ، فنذر علي صيام ثلاثة أيام ، ونذرت فاطمة كذلك ، ونذر الحسن والحسين كذلك ، فلما شفاهما الله تعالى ابتدءوا جميعاً الصوم ، فلما كان في اليوم الأول خبزت فاطمة ثلاثة أقراص من شعير ، وقدموها عند إفطارهم ليفطروا ، فجاء مسكين ، وقال : يا أهل بيت رسول الله ، مسكين على الباب أطعموا مما أطعمكم الله . فأعطوه الأقراص وطووا ، ثم إنه لما كان في اليوم الثاني اتخذت فاطمة رضي الله عنها مثل ما اتخذت في اليوم الأول ، وقدموه عند المساء ليفطروا ، فجاء يتيم ودعا كما ذكرنا ، فأعطوه وطووا ، ثم لما كان في اليوم الثالث اتخذت فاطمة ما بينا وقدموه في المساء ليفطروا فجاء أسير .. وساق الحديث إلى آخره » ١٧١٩.

وفي تفسير العز بن عبد السلام قال « نزلت في علي وفاطمة نذرا صوماً ۱۷۲۰ »۱۷۲۱.

وقال القرطبي في سورة "هل أتى ": «قال أهل التفسير: نزلت في علي وفاطمة رضي الله عنهما ١٧٢٢ » ١٧٢٣. ثمَّ خرَّجه بشرط "النقاش والتعلبي

۱۷۱۹ تفسیر السمعانی - السمعانی - ج ٦ - ص ۱۲۶ - ۱۲۰

^{&#}x27;''' ودخل فيه وخبزت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - ثلاثة أقراص شعير ليفطر علي رضي الله تعالى عنه على قرص ونفطر هي على آخر ويأكل الحسن والحسين رضي تعالى عنهما الثالث فسألها مسكين فأعطته أحدها ثم سألها يتيم فأعطته الثاني ثم سألها أسير فأعطته الثالث وباتوا طاوين ...

المنا تفسير العز بن عبد السلام - الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي - ج ٣ - ص ٤٠١ المنا وجارية لهما اسمها فضة

۱۷۲۳ تفسير القرطبي - القرطبي - ج ١٩ - ص ١٣٠ - ١٣٤

والقشيري وغير واحد من المفسرين في قصة على وفاطمة "^{۱۷۲۱}. ثمَّ بشرط ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا * ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ﴾ ^{۱۷۲۱} » ^{۱۷۲۱} ، ثمَّ بواسطة جابر الجعفي عن قنبر مولى على ۱۷۲۷ » ۱۷۲۸.

۱۷۲۱ تفسیر القرطبی - القرطبی - ج ۱۹ - ص ۱۳۰ - ۱۳۴

الله عرض الحسن والحسين حتى عادهما أصحاب رسول الله 業 فقال أبو بكر : يا أبا الحسن - رجع الحديث إلى حديث ليث بن أبي سليم - لو نذرت عن ولديك شيئا ، وكل نذر ليس له وفاء فليس بشئ . فقال رضي الله عنه : إن برأ ولداي صمت لله ثلاثة أيام شكرا . وقالت جارية لهم نوبية : إن برأ سيداى صمت لله ثلاثة أيام شكرا . وقالت فاطمة مثل ذلك . وفي حديث الجعفي فقال الحسن والحسين : علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق على إلى شمعون بن حاريا الخيبري ، وكان يهوديا ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير ، فجاء به ، فوضعه ناحية البيت ، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته ، وصلى على مع النبي 幾، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه . وفي حديث الجعفي : فقامت الجارية إلى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراص ، لكل واحد منهم قرص ، فلما مضى صيامهم الأول وضع بين أيديهم الخبز والملح الجريش ، إذ أتاهم مسكين ، فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد - في حديث الجعفي - أنا مسكين من مساكين أمة محمد ﷺ، وأنا والله جائع ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة . فسمعه على رضى الله عنه ، فأنشأ يقول : فاطم ذات الفضل اليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جانع حزين كل امرئ بكسبه رهين * وفاعل الخيرات يستبين موعدنا جنة عليين * حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين * تهوى به النار إلى سجين شرابه الحميم والغسلين * من يفعل الخير يقم سمين * ويدخل الجنة أي حين * فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول : أمرك عندي يا ابن عم طاعة * ما بي من لؤم ولأوضاعه غديت في الخبز له صناعه * أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا المجاعة * أن ألحق الأخيار والجماعة * وأدخل الجنة لي شفاعه * فأطعموه الطعام ، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما أن كان في اليوم الثاني قامت إلى صاع فطحنته واختبزته ، وصلى على مع النبي ﷺ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم ، فوقف بالباب يتيم فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم من أولاد المهاجرين أستشهد والدي يوم العقبة . أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة . فسمعه على فأنشأ يقول : فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيم لقد أتي الله بذي اليتيم * من يرحم اليوم يكن رحيم ويدخل الجنة أي سليم * قد حرم الخلد على اللئيم ألا يجوز الصراط المستقيم * يزل في النار إلى الجحيم * شرابه الصديد والحميم * فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول : أطعمه اليوم ولا أبالي % وأوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم أشبالي % أصغرهم يقتل في القتال بكر بلا يقتل باغتيال * يا ويل للقاتل مع وبال تهوي به النار إلى سفال « وفي يديه الغل والاغلال » كبولة زادت على الأكبال » فأطعموه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما كانت في اليوم الثالث قامت إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته ، وصلى علي مع النبي ﷺ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين أيديهم، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا نطعموننا ! أطعموني فإني أسير محمد . فسمعه على فأنشأ يقول : فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسود وسعاه الله فهو محمد *

الحسن .. مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله 奏، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن ..

۱۷۲۱ تفسير القرطبي - القرطبي - ج ١٩ - ص ١٣٠ - ١٣٤

وعليه: الخبر مشهور شهرة النهار بالأنظار، وعليه أئمَّة الخبر وتُبَّاع الأثر، وأرباب التفسير والسِّير، ومخارجه من طرق كثيرة، وهو على أعلى شرط التواتر، وهو لسان مبين في أنَّ عين الآية، وشرف رتبتها، وكمال نزلتها وتاج حقيقتها، وتمام معناها إنَّما هو في الخاصَّة المطهَّرة، يعني عليًا وفاطمة والحسنين، وهم الذين تواترت بهم أخبار آية التطهير والمودَّة والمباهلة وغيرها لتحكي خاصَّة الله في الصفوة، وأدلاً مَه في النخبة، الذين تواتر الحديث فيهم بشرط الفريقين أنَّهم ثاني الثقلين الذين لا يقبل الله طاعة إلا بولايتهم، مصرِّحاً أنَّهم لا يفترقون عن القرآن، وأنَّ الحقَّ يدور معهم ما دار. فاحفظها فإنَّها سورة المطهَّرين، وحجَّة المتَّقين.

قد زانه الله بحسن أغيد هذا أسير للنبي المهتد * مثقل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تمدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد * أعطيه لا لا تجعليه أقعد * فأنشأت فاطمة رضي الله تعالى عنها تقول: لم يبق معا جاء غير صاع * قد ذهبت كفي مع الذراع ابناي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع * يصطنع المعمود في بالمعمود المعروف بابتداع عبل الذراعين شديد الباع * وما على رأسي من قناع * إلا قناعا نسجه أنساع * فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام المعروف بابتداع عبل الذراعين شديد الباع * وما على رأسي من قناع * الله قضى الله النذر أخذ بيده اليمني الحسن ، وبيده اليسرى الحسين ، وأقبل نحو رسول الله مجلق قال: [يا أبا الحسن ما أشد ما الحسين ، وأقبل نحو رسول الله مجلق وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع ، فلما أبصرهم رسول الله مجلق الذر] يا أبا الحسن ما أشد ما يصوء في ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة] فانطلقوا إليها وهي في محرابها ، وقد لصق بطنها بظهرها ، وغارت عبناها من شدة الجوع ، فلما رآها رسول الله مجلوع وغارت عبناها من شدة الجوع ، فلما أني على الله ، أهل بيت محمد يموتون جوعا] فهبط جبريل الأنسان حين من الدهر ألى قوله : " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا . إنما نظممكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا "

۱۳۲۸ تفسير القرطبي - القرطبي - ج ۱۹ - ص ۱۳۰ - ۱۳۴

فاطمة الزهراء بالله والإثنتا عشرة إمرأة المذكورات في القرآن

هي ميزة أخرى ، خصَّها اللهُ قرآناً ، ورقمها في محفل البيان ، فأثبته إبن شهر آشوب بشرط القاضي أبي بكر محمد الكرخي ١٧٢٩ عن الصادق علام قال: قالت فاطمة عليه : « لمَّا نزلت : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُول بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ هبتُ رسولَ الله عَنْكُ أَن أقول له : يا أبه ! فكنتُ أقول: يا رسول الله . قالت ﷺ : فأعرض عني مرة واثنتين أو ثلاثاً ثمَّ أقبل علىَّ فقال عَلَيْكَ : يا فاطمة إنَّها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك ، ثم قال ﷺ : " أنت مني وأنا منك "، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البذخ والكبر ، قولي : يا أبه ! فإنها أحيى للقلب وأرضى للرب. ثمَّ قال عَلَمْكُيد : واعلم أنَّ الله ذكر اثنى عشرة امرأةً في القرآن على وجه الكناية : ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ : حوا ، ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لَّلَّذينَ كَفَرُوا ﴾ : امرأة نوح وامرأة لوط ، ﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لَي عندَكَ بَيْتًا في الْجَنَّة ﴾ : امرأة فرعون ، ﴿ وَامْرَأْتُهُ قَآئِمَةٌ ﴾ : لإبراهيم ،

۱۷۲۹ في كتابه

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ : لزكريا ، ﴿ الآنْ حَصْحَصَ الْحَقُ ﴾ : زليخا ، ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ ﴾ : لأيوب ، ﴿ إِنِّي وَجَدَتُ امْرَأَةً تَمْلَكُهُمْ ﴾ : بلقيس ، ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنكِحَكَ ﴾ : لموسى ، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَديثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ : حفصة وعائشة (بالقصَّة الشهيرة مِن تهديد الله لَهما !!) ﴿ وَوَجَدَكَ عَائلًا ﴾ : خديجة ، ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ فاطمة الله ﴾ المنال به فاطمة الزهراء الله ؟!!!

وكنتُ قد خرَّجتُ عليك الروايات الواردة لبيان قوله تعالى ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ بشرط العامَّة والخاصَّة ومن طرق كلَّها صرَّحت أنَّها في علي وفاطمة عِلَيُّكُ : بحرا العلم والحبِّ والصفوة التي اختصَّها اللهُ تعالى . فاحفظها جيِّداً .

ثمَّ قال عَلَيْهُ: « ثمَّ ذكرهنَّ بخصال: التوبة مِن حوا ﴿ قَالاً رَبَّنَا طَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾ ، والشوق مِن آسية: ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّة ﴾ ، والضيافة من سارة: ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ والعقل مَن بلقيس: ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا وَلَضِيافة من سارة: ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ والعقل مَن بلقيس: ﴿ فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا وَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ ، والحياء من امرأة موسى: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائلًا فَأَغْنَى ﴾ ، تَمْشِي عَلَى اسْتحْيَاء ﴾ ، والاحسان من خديجة: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائلًا فَأَغْنَى ﴾ ، والنصيحة لعائشة وحفصة - في التهديد الشهير بالقرآن - : ﴿ يَا نِسَاء النّبِيِّ

^{۱۷۳۰} مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰۲ – ۱۰۳

لَسْتُنَّ كَأَحَد مِّنَ النِسَاء إِن اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقُوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا هَرِهِ ٢٢/٣٣ وَقَرْنَ فِي بُيُوتَكُنَّ وَلَا تَبَرَّجُنَ تَبَرُّجَ الْحَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿٣٣/٣٣﴾، الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿٣٣/٣٣﴾، والعصمة من فاطمة : ﴿ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ ﴾ " أكلاً. فانظر بيان الله تعالى في أمر فاطمة المعصومة عِنْ ، فهي سمو الشرف ، وآية الصفوة ، وأمة الرحمن!!!

ثم قال عليه : « وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة مِن النساء : التوبة لحوا زوجة آدم ، والجمال لسارة زوجة إبراهيم ، والحفاظ لرحيمة زوجة أيوب ، والحرمة لآسية زوجة فرعون ، والحكمة لزليخا زوجة يوسف ، والعقل لبلقيس زوجة سليمان ، والصبر لبرحانة أم موسى ، والصفوة لمريم أم عيسى ، والرضى لخديجة زوجة المصطفى ، والعلم لفاطمة زوجة المرتضى » ١٧٣٠ . فكراً عطيّة الله في فاطمة عليه ؟!!

وكذا في تخريجات العلامة المجلسي ١٧٣٣.

وفيما ورد ، وبضميمة ما مرَّ ، تكرَّر الأخبار بألفاظ مختلفة أنَّ فاطمة الزهراء خيرُ النساء وحجَّةُ الله على العالمين ، بل هي صفوة الخلق مع أبيها

۱۰۳۱ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰۳

۱۰۳ مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب - ج ۳ - ص ۱۰۳

١٧٣٣ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٣٣

وبعلها وولديها عليه الذين أثبتت الأخبار من كل لسان أنهم أهل النور المحدِّقون بالعرش ، وأنَّ من أنوارهم اشتقَّ الله ما اشتقَّ من عالمي الخلق وعظيم ما صرَّحنا عليك من اشتقاق العرش والكرسي والسموات وما تلاها ، فافهم رحمك الله فإنَّ فاطمة من أهل الخاصَّة الأولى ممَّن اصطفى الله تعالى .

أخذ الله الميثاق بفاطمة الزهراء به على الملائكة ، وفي عالم الذر

تُكرِّر الأخبار رعايةَ الله تعالى لفاطمة الزهراء بِهِ في الميثاق: هي وبعلها وأبيها وولديها عِلَيْهِ ، لتحكي أمرَ اللهِ النازل فيهم ، وخاصَّته المركوزة بهم .

فمنها ما أثبته فرات الكوفي من شرط ١٧٣٠ عبد الرحمان بن يزيد عن أبي عبد الله على الله على الله عبد الله على الله عبد الله على الله عبد الله على الله عبد الله عبد الله عبد الله الله عبد الله الله وجعل لكلّ واحد منهم اسماً من أسمائه المنزّلة ، فهو الحميد وسمَّى النبيَّ محمَّداً عَلَيْكُ ، وهو الأعلى وسمَّى أمير المؤمنين عليًا ، وله الأسماء الحسني فاشتقَّ منها حسناً وحسيناً ، وهو فاطر فاشتقَّ لفاطمة من أسمائه إسماً ، فلمَّا خلقهم جعلهم في الميثاق ، فإنهم عن يمين العرش . وخلق الملائكة من نور فلما أنْ نظروا إليهم عظمُوا أمرهم وشأنهم ولقنوا

اسما فرات قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي يعني ابن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال: حدثنا أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمان بن يزيد: عن أبي عبد الله عليه قال:

التسبيح فذلك قوله: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦/٣٧﴾ : فلما خلق الله تعالى آدم على فظلاء صفوتي وخاصتي العرش فقال : يا ربِّ مَن هؤلاء ؟ قال : يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسماً مِن أسمائي ، قال : يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم . قال : يا آدم فهم عندك أمانة ، سرٌّ مِن سرّي ، لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني ، قال : نعم يا ربّ ،

قال: يا آدم أعطني على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثمَّ علَّمه أسماءهم ثمَّ عرضهم على الملائكة ولم يكن علَّمهم بأسمائهم ﴿ فَقَالَ النَّبُونِي بأَسْمَاء هَوُلاء إِن كُنتُمْ صَادقينَ ﴿٣١/٣﴾ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ علْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أنتَ الْعَلَيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢/٣﴾ قَالَ يَا آدَمُ أنبتُهُم بأسْمَآ بَهِمْ فَلَمَّا أَنْهُمْ بأَسْمَآ بَهِمْ ﴾: علمت الملائكة أنه مستودَع وأنه مفضَّل بالعلم ، وأمروا بالسجود إذ كان ذلك بحق له ، بالسجود إذ كان ذلك بحق له ، وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربَّه فقال : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْ تُكَ قَالَ أَنْ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ قال : فقد فضَّلتُهُ عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ..

قال : فذلك استثناء اللعين ﴿ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

¹⁴⁷⁰ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٦ - ٥٧

وقاله العياشي بواسطة عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله على الله على وفيه : « إنَّ الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريَّته ، فمرَّ به النبيُّ عَيَّالُهُ وهو متكئ على علي علي على علي على على على على على يتلوان فاطمة تتلوهما والحسن والحسين يتلوان فاطمة .. » ١٧٣٦.

ثمَّ أتبعه بحديث ١٧٣٧ إبن عباس قال:

« لمَّا زوَّجَ رسولُ الله عَيْلَا فَاطمة الله عَلَيْلَ تحدَّ نساء قريش وغيرهُن وعيرنها وقلن : زوَّجَك رسولُ الله عَيْلِا من مائل لا مال له !! فقال لها رسول الله عَلَيْلَ : يا فاطمة ، أما ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك . يا فاطمة ، كنت أنا وعلي نورين بين يدي الله عز وجل مطبعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين : جزء أنا وجزء علي . قال إبن عباس : ثم أن قريشاً تكلمت في ذلك وفشى الخبر فبلغ النبي عَلَيْلَ فأمر بلالاً فجمع الناس وخرج إلى مسجده ورقي منبره يحدّ الناس بما خصّه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليًا وفاطمة عليه فعُوهُ الناس بما خصّه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليًا وفاطمة عليه فعُوهُ فقال عَلَيْلُهُ في محديثاً فعُوهُ فقال عَيْلُولُكُ : يا معشر الناس ، إنه بلغني مقالتكم ، وأني محدّ ثكم حديثاً فعُوهُ

۱۷۳۱ تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ١ - ص ٤١

۱۷۳۷ حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن علي الهمداني قال : حدثنا بو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط قال : حدثنا عبد الأعلى الصنعاني قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :

واحفظوهُ مني واسمعوه ، فإني مخبركم بما خصَّ به أهل البيت وبما خص به عليًّا من الفضل والكرامة وفضله عليكم ، فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين . معاشر الناس ، إنَّ اللهَ قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً ، واختار لي عليًّا خليفةً ووصيًّا . معاشرَ الناس ، إنى لما أُسري بي إلى السماء وتخلُّف عني جميع من كان معى من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت إلى حُجُب (آيات) ربي دخلت سبعين ألف حجاب ، بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار ، حتى وصلتُ إلى حجاب الجلال ، فناجيت ربي تباركَ وتعالى ، وقمت بين يديه ، وتقدم إلى عز ذكره بما أحبُّه وأمرني بما أراد ، وإني لم أسأله لنفسي شيئاً في علي عليُه إلا أعطاني ، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه ،

ثم قال لي لجليل جل جلاله: يا محمّد ، من تحب من خلقي ؟ قلت: أحب الذي تحبّه أنت يا ربي . قال لي جل جلاله: فأحب عليًا فإني أحبّه وأحب من يحبّه . قال علي فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى . فقال لي : يا محمّد ، علي ولي وخيرتي بعدك من خلقي ، اخترته لك أخا ووصيًا ووزيراً وصفيًا وخليفة وناصراً لك على أعدائي . يا محمّد ، وعزتي وجلالي لا يناوي عليًا جبّار إلا قصمته ، ولا يقاتل عليًا عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته . يا محمد إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليًا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك فاتخذه أخاً وخليفة ووصيًا

وزّوجه ابنتك ، فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيّين نقيين . فبي حلفت وعلى نفسي حتمت ، إنه لا يتولّين عليّاً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي ، وسقيته من حظيرة قدسي ، ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم يا محمّد إلا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي . يا محمّد ، إنّك رسولي إلى جميع خلقي وإنّ عليّاً وليي وأمير المؤمنين ، وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي وأرضي محبّة مني لك يا محمّد ، ولعلي ولولدكما ولمَن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقتهم من خليقتكما ميناه.

وفي الغاية أثبته السيِّد من طريق ١٧٤٠ جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر علطيَّة ، فحكى حديث أخذ الله الميثاق على الملائكة في النبي وعلي وفاطمة والحسنين عليَّة »١٧٤١.

۱۳۲۸ فقلت : إلهي وسيدي ، فاجمع الأمة عليه . فأبى عليَّ وقال : يا محمد ، إنه المبتلى والمبتلي به ، وإني جعلتكم محنة لخلقي ، أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن لأكمل الثواب لمَن أطاعني فيكم . وأحل عذابي

ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني ، وبكم أمير الخبيث من الطيب ، يا محمد ، وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ، ولولا علي ما خلقت الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب ، وبعلي وبالأئمة من ولده انتقم من أعدائي في دار الدنيا . ثم إلى المصير للعباد والمعاد وأحكمكما في جنتي وناري ، فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولى ، وبذلك أقسمت على نفسى ،

١٧٣١ اليقين - السيد ابن طاووس - ص ٤٢٥ - ٤٢٦

^{۱۷۴۰} محمد بن خالد الطيالسي ، ومحمد بن عيسى بن عبيد بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) :

وساقه الطبري بشرط المنعة على بن أبي على قال: « قلت لكعب الحبر: ما تقول في هذه الشيعة: شيعة على بن أبي طالب؟ قال: يا همام إني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنّهم: حزب الله ورسوله وأنصار دينه وشيعة وليّه، وهم خاصة الله من عباده ونجبائه من خلقه، اصطفاهم لدينه، وخلقهم لجنته، مسكنهم الجنة في الفردوس الأعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ. وهم في المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم، وتلك عين يُقال لها "تسنيم " لا يشرب منها غيرهم، فإنّ التسنيم عين وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمّد زوجة على بن أبي طالب، تخرج من تحت قائمة قبّتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها. وإنّ لقبتها أربع قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة يقال لها " السلسبيل " وقائمة من درّة صفراء عين تسيل في سبل أهل الجنة يقال لها " السلسبيل " وقائمة من درّة صفراء

٤٢-٤١ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٤٦-٤١

۱۷۷۰ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ١٧٦ - ١٧٧

التمريق أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي وأبو غالب سعيد بن محمد الثقفي الكوفيان بها سنة عشرة وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، قال : أخبرنا أبي ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي النحوي ، قال : حدثنا علي بن مخالد الجعفي ، قال : حدثنا جعفر بن حفص الملطي ببغداد ، قال : حدثنا سوادة بن محمد بن سوادة أصله كوفي ، قال : حدثنا أبو العباس الضرير الدمشقي ، عن أبي الصباح ، عن همام بن أبي علي ، قال : قلت لكعب الحبر :

تخرج من تحتها عين يُقال لها "طهوراً "وهي التي قال الله تعالى في كتابه: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوراً ﴿٢١/٧٦﴾ ، وقائمة من زمردة خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل . فكل عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم فإنها تسيل إلى عليين فيشرب منها خاصّة أهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيق مَخْتُومٍ ﴿ ٢٥/٨٣﴾ ختَامُهُ مِسْكُ وَفِي ذَلكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿ ٢٨/٨٣﴾ : فهنيئاً وَمِزاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿ ٢٨/٨٣﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿ ٢٨/٨٣﴾ : فهنيئاً لهم .

ثمَّ قال كعب: واللهِ لا يحبهم إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق » ١٧٤١.

وأقرَّه الكليني من حديث أبي جعفر علطَّيْهِ قال: « والله لقد فطم اللهُ فاطمة بالعلم وعن الطمث في الميثاق - أي أخذها شرطاً في الميثاق - » ١٧٤٥.

ورواه إبن سليمان الحلي بواسطة أبي جعفر علطية وفيه : « والله لقد فطمها الله عز وجل بالعلم ، وعن الطمث بالميثاق » الالمام وكذا قاله

^{۱۷}٤۱ بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - ص ٩٠ - ٩١

الکافی - الشیخ الکلینی - ج ۱ - ص ٤٦٠

۱۷۶۱ المحتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص ۲۳۲ - ۲۳۳

الإربلي بواسطة أبي جعفر الشينج السدوق في العلل بواسطة يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر ۱۷٤۸ علشينج »۱۷۶۹ .

وخرَّجه العلامة المجلسي بشرط العسكري ١٧٥٠ عند قوله عز وجل: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلُّهَا ﴾ قال: « أسماء أنبياء الله وأسماء: محمَّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما ، وأسماء رجال من خيار شيعتهم وعصاة أعدائهم ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ أي عرض محمَّداً وعليا والأئمة ﴿ عَلَى الْمَلاَئكَة ﴾ أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلَّة ﴿ فَقَالَ أَنبِنُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .. قالت الملائكة : ﴿ سُبْحَانَكَ لاَ علْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أَنتَ الْعَليمُ الْحَكيمُ ﴾: العليم بكل شيئ ، الحكيم المصيب في كلِّ فعل ، فقال الله تعالى : ﴿ يَا آدَمُ ﴾ أنبئ هؤلاء الملائكة ﴿ بأَسْمَآئهمْ ﴾ : أسماء الأنبياء والأئمة عليه ﴿ فَلَمَّا أَنبَأُهُمْ ﴾: عرفوها ، فأخذ عليهم العهد والميثاق بالإيمان بهم والتفضيل لهم. قال الله تعالى عند ذلك : ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ ﴾ : سرَّهما ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ : ما كان يعتقده إبليس من الإباء على آدم إذا مرَّ بطاعته وإهلاكه إن سلط عليه ، ومن

۱۷۵۷ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩٠ - ٩١

۱۷۱۸ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر

۱۷۹ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٧٩

الإمام العسكري: تفسير الإمام العسكري:

اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه ، بل محمَّد وآله الطيبون أفضل منكم الذين أنبأكم آدم بأسمائهم » ١٧٥١ .

ثمَّ أتبعه بطوائف مِن مصادر وطرق ومواطن على أصل المعنى الذي أوردناه ١٧٥٢.

ولسان هذه الطائفة من طرق ومواطن ، وهو صريح في أنَّ الله تعالى خصَّ أهل البيت عَبِي بعالم النور ، ثمَّ أخذ الحجَّة لهم على الخلق في عالم الذر والميثاق ، بل أخذها أيضاً على الملائكة ، وبها امتاز آدمُ وعلم الملائكة أنَّ سرَّ الله مخزون فيه ، وذلك لمَّا استودع الله به تلك الأنوار العظمى التي تحلَّقت حول العرش وهي أنوار : محمَّد وعلي وفاطمة والحسن والحسن عليه .

الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١١ - ص ١١٧ - ١١٨

۱۷۵۲ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ۱۱ - ص ۱۸۷

فاطمة الزهراء بالله مخلوقة من نور عظمة الله تعالى

(كأهل بيتها عليه ا

موطن هذا المطلب أنَّ نور فاطمة عِلَيْ مخصوص من نور الله تعالى أي صفوة من تعالى ، كأبيها وبعلها وولديها عِلَيْ ، ومعنى نور الله تعالى أي صفوة من النور الأعظم خلقه الله تعالى فخصهم به ، والمقطوع به قرآناً وخبراً أنَّ الله تعالى لا تعر ض عليه المادَّة ولا يتَصف بها مطلقاً ، والأخبار في هذا الباب صريحة في ذلك ، ومقصودها الإشارة إلى صفوة خاصة من النور خص الله بها آل محمَّد عِلَيْ ، فافهم . والأخبار كثيرة في هذا المعنى ، وعلى شرط التواتر المركَّب ، وهي تحكي نخبتهم عِلَيْ دون العالمين ، وحجتهم إلى قيام يوم الدين ، وتذكر ميزتهم الفريدة ، ومنزلتهم المجيدة ، التي لا يدانيها أحد ، وإليك جملة من الأخبار في هذا المعنى : فمنها ما رواه إبن بابويه بشرط من جابر عن أبي عبد الله عليه قال : « قلت : لم سميّت فاطمة الزهراء : زهراء ؟ فقال عليه فلمًا لله عز وجل خلقها من نور عظمته ، فلمًا الزهراء : زهراء ؟ فقال عليه فلمًا هذا المعنى عبد الله عز وجل خلقها من نور عظمته ، فلمًا

١٧٥٣ محمد بن معقل القرميسيني ، عن محمد بن زيد الجزري ، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال :

أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها ، وغشيت أبصار الملائكة ، وخرَّت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا : إلهنا وسيدنا ، ما هذا النور ؟ فأوحى الله إليهم : هذا نورٌ من نوري ، أسكنته في سمائي ، خلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي ، أفضله على جميع الأنبياء وأخرِج من ذلك النور أئمَّة يقومون بأمري ، يهدون إلى حقي ، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي » 1004. وكذا قاله ابن جرير الطبري في دلائله 1000.

ثم أثبته بشرط أبي عبد الله أحمد بن أبي البردى العامل ، بواسطة ابن عباس قال : « جاء رجل من أشراف العرب إلى رسول الله علي فقال له :

يا رسول الله ، بأي شيئ فُضّلتُم علينا وأنت ونحن من ماء واحد ؟ فقال عَلِيَّا أَنْهُ: يا أَخا العرب ، إنَّ الماء لمَّا أحب الله جل ذكره عند خلقنا تكلَّم بكلمة صارً نوراً ، وتكلَّم بأخرى صار روحاً ، فخلقني وخلق عليًا وخلق فاطمة وخلق الحسن وخلق الحسين . فخلق من نوري : العرش ، وأنا أجلً من العرش . وخلق من نور علي : السماوات ، فعلي تجل من السماوات . وخلق من نور وخلق من نور الحسن : القمر فالحسن أجل من القمر . وخلق من نور الحسين : الشمس ، فالحسين خير من الشمس . ثمَّ إنَّ الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك ! فشكت إلى الله عز وجل ، فقال عز بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك ! فشكت إلى الله عز وجل ، فقال عز

١٣٣٠ الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - ص ١٣٣

١٥٥ - ١٤٨ - صحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٤٨ - ١٥٠

وعلا لجبرئيل علميه : خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش . ففعل جبرئيل علمه ذلك !! فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع ، فسبَّحت الملائكة وقدست .

فقال الله: وعزتي وجلالي وجودي ومجدي ، لأجعلنَّ ثواب تسبيحكم وتقديمكم لفاطمة وبعلها وبنيها ومحبيها إلى يوم القيامة. قال: فمن أجل ذلك سُمِّيت: الزهراء عِلَيُّ » ١٧٥٦.

تُمَّ روى معناه بشرط جابر بن عبد الله عن أبي جعفر الشَّلَةِ قال :

« إنما سمِّيت فاطمة : الزهراء ، لأنَّ الله عز وجل خلقها مِن نور عظمته ، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بضوء نورها ، وغشت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا : إلهنا وسيدنا ، ما هذا النور ؟

فأوحى الله إليهم: هذا نورٌ مِن نوري ، أسكنته في سمائي ، وخلقته مِن عظمتي ، أخرِجُهُ مِن صلب نبيّ مِن أنبيائي أفضِّله على جميع الأنبياء ، وأخرِج من ذلك النور أئمَّة يقومون بأمري ، ويهدون إلى خلقي وأجعلهم خلفائي في أرضي » (١٧٥٧.

 $[\]Lambda \Psi - \Lambda \Upsilon$ والشيعي - ص $\Lambda \Psi - \Lambda \Upsilon$ والشيعي - ص

۱۷۵۷ نوادر المعجزات - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ۸۲

وأثبته الكليني من طريق ١٧٥٨ صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله في قول الله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِه كَمشْكَاة ﴾ : فاطمة عِكِم ، ﴿ فيهَا مصْبَاحٌ ﴾ : الحسن ﴿ المصْبَاحُ في زُجَاجَة ﴾ : الحسين ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ قال : فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿ يُوقَدُ من شَجَرَة مُّبَارَكَة ﴾ : إبراهيم علطُّلِهِ ، ﴿ زَيْتُونِهَ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبَيَّةٍ ﴾ : لا يهودية ولا نصرانية ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضيءُ ﴾ يكاد العلم ينفجر بها ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ : إمام منها بعد إمام ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لنُورِه مَن يَشَاء ﴾ يهدي الله للأئمَّة من يشاء .. ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَل اللَّهُ لَهُ نُورًا ﴾ : إماماً من ولد فاطمة ﷺ ﴿ فَمَا لَهُ من نُّور ﴾ : إمام يوم القيامة ١٧٦٩ » ١٧٦٠ . ثمَّ أتبعه بحديث ١٧٦١ أحمد بن عمر وفيه قال : « سألت أبا الحسن الرضا عَلَمَا عِن قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أُوْرَثْنَا الْكَتَابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنَا منْ عَبَادَنَا ﴾ فقال على اللَّذينَ اصْطَفَة عِلَيْهِ . و﴿ سَابَقٌ بالْخَيْرَات ﴾: الامام ، (﴿ مُّقْتَصِدٌ ﴾ : العارف بالامام ، و ﴿ ظَالمٌ لَّنَفْسه ﴾ : الذي لا يعرف الامام » ١٧٦٢.

^{۱۷۵۸} علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله ﷺ

^{۱۷۵۱} وقال في قوله : " يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم " ؟ قال : أثمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة

۱۹۰۰ الكافى - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٩٥

١٧٦١ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن ، عن أحمد بن عمر قال :

١٧٦٢ الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢١٥

ثمَّ ساقه بشرط ١٧٦٣ مرازم عن أبي عبد الله ١٧٦٤ علسَّالِيْهِ وفيه :

« ثم خلق اللهُ فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن . ثم مسَحَنَا بيمينه فأفضى نورَهُ فينا » ١٧٦٥.

« فإذا هو بخمسة أشباح مِن نور يسبِّحون الله ويقدِّسونه . فقال آدم : يا ربِّ مَن هؤلاء ؟ قال : يا

۱^{۱۸۳۳} أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عل^{ظي}ة قال :

^{۱۷۱} قال الله تبارك وتعالى : يا محمد إني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي و عرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ، ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني ، وتهللني ، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن ، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا »

۱۷۹۰ الکافی - الشیخ الکلینی - ج ۱ - ص ٤٤٠

الله الرحيم ثم النفت إلي عبد الله جعفر بن محمد عليه وهو يقرأ هذه الآية: فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو النواب الرحيم ثم النفت إلي . فقال : يا صفوان إن الله تعالى ألهم آدم عليه أن يرمي بطرفه نحو العرش ، فإذا هو بخمسة أشباح من نور يسبحون الله ويقدسونه . فقال آدم : يا رب من هؤلاء ؟ قال : يا آدم صفوتي من خلقي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ، خلقت الجنة لهم ولمن والاهم ، والنار لمن عاداهم . لو أن عبدا من عبادي أتى بذنوب كالجبال الرواسي ثم توسل إلي بحق هؤلاء لعفوت له . فلما أن وقع آدم في الخطية قال : يا رب بحق هؤلاء الأشباح اغفر لمي فأوحى الله عز وجل إليه : إنك توسلت إلي بصفوتي وقد عفوت لك . قال آدم : يا رب بالمغفرة التي غفرت إلا أخبرتني من هم . فأوحى الله إليه : يا آدم هؤلاء خمسة من ولدك ، لعظيم حقهم عندي اشتقت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العلي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا المحسن وهذا الحسن ، وأنا الاحسان فهذا

١٧٦٧ جعفر بن محمد علاية

آدم صفوتي من خلقي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ، خلقت الجنة لهم ولمن والاهم ، والنار لمن عاداهم »^{۱۷۲۸}.

وقاله إبن عياش الجوهري من طريق ١٧٦٩ زاذان عن سلمان ، وفيه :

« قال عَلَيْتُوَالَّهُ : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ، ودعاني فأطعته ، وخلق من نوري وخلق من نوري وخلق من نوري وخلق من نوري وفاطمة : وفلور على فاطمة بالله فلا فلطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة : الحسن والحسين فدعا هما فأطاعاه ، فسمّانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه » "١٧٧٠.

ثمَّ أثبت أصله بواسطة (۱۳۷۱ أبي سلمى راعي رسول الله عَلَيْ من حديث ليلة الإسراء ، فحكى عالم النور ، وفيه : « قال عَلَيْ أَن فالتفتُ فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ،

 $^{^{174}}$ شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي - ج $^{-}$ - ص $^{-}$ - $^{-}$

١٧٩٨ حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن زاذان عن سلمان

[·]W· مقتضب الأثر - أحمد بن عياش الجوهري - ص ٦ - ٨

۱۳۷۱ حدثنا] محمد بن صالح قال : حدثني سليمان بن أحمد قال : حدثني زياد بن مسلم (قال : حدثني) عبد الرحمان بن يزيد بن جابر قال : حدثني سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله عليه قال :

وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاحٍ مِن $^{\text{NVY}}$ $^{\text{NVY}}$.

وقرَّره إبن عبد الوهاب من حديث رسول الله عَلَيْهُ لمَّا دخل عليه " العباس عمِّ النبي عَلِيَّهُ " ، وذلك من رواية أبي محمد الجلودي البصري عن الفرج بن فضالة عن أبيه عم يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي بكر عن عمار ، وفيه قال:

« يا محمَّد بماذا فضَّلتَ علينا أهلَ بيتك ؟ فقال عَيْنَا أَهُ : « إليك يا عم ، لا تقل هذا ، فإنَّ الله تبارك وتعالى خلقني وعليًا نوراً ثمَّ فتق من نورنا سبطي ، ثمَّ فتق من نورنا نور العرش ومن نور سبطي : نور الشمس والقمر ، وقد كُنَّا نعلّم الملائكة التسبيح والتهليل والتمجيد ثم قال الله تعالى للملائكة وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي لأفعلن ، فخلق سبحانه نور فاطمة عليه كالقنديل فزهرت به السماوات فسُمِّيت الزهراء لما استنار بنورها الأفق .

۱۷۷۳ قيام يصلون و [هو] في وسطهم - [يعني] المهدي - يضئ كأنه كوكب دري . فقال : يا محمد هؤلاء الحجج (وهو الثائر) من عترتك ، فو عزتي وجلالي (إنه الناصر) لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي [(ولهم الحجة الواجبة و) بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا باذنه

۱۷۷۳ مائة منقبة - محمد بن أحمد القمى - ص ۳۸ - ٤٠

وفي مجمع الطريحي قال:

« رُوِي أَنَّها سُمِّيت الزهراء لانَّ الله خلقها من نور عظمته » ١٧٠٠ . وقد خرَّجنا طرقه عليك .

« إنَّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيئ ، فخلق خمسةً مِن نور جلاله ، وجعل لكل واحد منهم إسماً من أسمائه المنزَّلة ١٧٧٧ ، فلما خلقهم جعلهم في الميثاق ، فإنهم عن يمين العرش ، وخلق الملائكة مِن نور، فلما أن نظروا إليهم عظَّمُوا أمرهم وشأنهم ، ولقنوا التسبيح فذلك قوله : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ : فلمًا خلق الله تعالى لَنحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ ﴾ : فلمًا خلق الله تعالى آدم نظر إليهم عن يمين العرش فقال : يا ربِّ مَن هؤلاء ؟ قال : يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم مِن نور جلالي وشققت لهم إسماً مِن أسمائي ، قال : يا ربِّ فبحقك عليهم علمني أسماءهم ، قال : يا آدم فهم أسمائي ، قال : يا ربِّ فبحقك عليهم علمني أسماءهم ، قال : يا آدم فهم

۱۷۷۱ عيون المعجزات - حسين بن عبد الوهاب - ص ٤٦ - ٤٩

١٧٧٠ مجمع البحرين - الشيخ الطريحي - ج ٢ - ص ٢٩٧

۱۳۷۱ فرات قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي يعني ابن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال: حدثنا أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمان بن يزيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

۱۳۷۲ فهو الحميد وسمى [النبي . ب] محمدا عشى ، وهو الأعلى وسمي أمير المؤمنين عليا ، وله الأسماء الحسني فاشتق منها حسنا وحسينا ، وهو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه اسما ،

عندك أمانة ، سرُّ مِن سرِّي ، لا يطلع عليه غيرك إلا باذني ، قال : نعم يا رب 100 ،

ثمَّ قرَّرَهُ بواسطة '۱۷۸ جابر بن يزيد عن أبي جعفر علطَّلِيةِ ، مِن موطن مخاطَبَة الله تعالى للنبي محمَّد عَيِّلًا فَيْ وفيه :

« يا محمَّد خلقتك وخلقت عليًا وفاطمة والحسن والحسن أشباح نور من نوري ، وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين ومن فيهن ، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين المؤمنين المقربين ، ومن جحدها كان عندي من الكفار الضالين » (١٧٨١).

^{۱۷۷۸} قال: يا آدم أعطني على ذلك العهد ، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماء هم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم (فقال : أنبنوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ، قالوا: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا . إنك أنت العليم الحكيم ، قال : يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم) علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم ، وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له ، وأبي إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال : (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ؟ قال : أنا خير منه) [۱۲ / الأعراف] قال : فقد فضلته عليك حيث أمر [ت] بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطانا ولا من شيعتهم [ر : يتبعهم (ظ)] فذلك استثناء اللعين [إلا عبادك منهم المخلصين) [۶۰ / الحجر و ۸۳ / ص] قال : (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)

۱۳۷۱ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٥٦ - ٥٧

۱۷۸۰ فرات قال : حدثني عبيد بن كثير قال : حدثنا محمد بن الجنيد قال : حدثنا يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد : عن أبي جعفر محمد بن على ﷺ قال :

١٧٨١ تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٧٣ - ٧٤

وفي مسموعة الفيض الكاشاني خرَّجه بشرط البشارة عن الصادق الله عن أمير المؤمنين عليه قال: «كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس مجتمعون ، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنَّك بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك يعذب بالنار؟ فقال له: مه فضَّ الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحقِّ نبيًا لو شفع أبي في كلِّ مذنب على وجه الأرض لشفَّعَهُ الله تعالى فيهم !! ثمَّ قال: لأبي يُعذَّبُ بالنار وابنه قسيم النار!!! ثمَّ قال: والذي بعث محمَّداً بالحقِّ إنَّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلق والذي بعث محمَّداً بالحقِّ إنَّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلق ومن ولده من الأئمة عليه ، لأنَّ نوره من نورنا الذي خلقهُ الله عزَّ وجل من قبل خلق آدم بألفي عام ۱۷۸۲ » ۱۸۲۳.

وفي ذخائر العقبي أثبته الطبري من حديث جميع بن عمير قال:

« دخلت على عائشة مع أمِّي وأنا غلام ، فذكَرَتْ لها عليًّا عَلَيْكَ ، فقالت : ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله منه ، وامرأة أحب إلى رسول الله مَّا الله مَّا الله مِن امرأته وقالت له فاطمة يوماً وأنا حاضرة : " فدتك نفسي يا رسول الله ، صلى الله عليك ! أي شيء رأيت لي ؟ فقال مَّا الله ، صلى الله عليك ! أي شيء رأيت لي ؟ فقال مَّا الله عليك ! أي شيء رأيت لي أ

الروايات بذلك عنهم ﷺ وأوردنا هناك طرفاً من اشعاره الدالة على تصديقه للنبي تَشَقَّ وتوحيده فان استيفاء جميعه لا يسع له الطوامير يسع له الطوامير

التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ٤ - ص ٩٧ المناس

أنت خير نساء البريَّة ، وأنت سيِّدة نساء الجنة "قالت عِلَيُّ : فما لابن عمِّك علي ؟ فقال عَلَيْقَانَه : "علي لا يُقاس به أحد من الناس . قالت : والحسن والحسين ؟ قال عَلَيْقَانَه : هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيَّام حياتي ومماتي . قال : فأتى علي فقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، أي شيء رأيت لي ؟ فقال عَلَيْقَانَه : يا علي ، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درَّة ، أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من رضوان الله ، وهي تحت عرش الله . إلى أن قال عَلَيْقَانَه : خُلقتُ وخُلقَهم وخُلق محبونا من طينة تحت العرش ، وخُلق مبغضونا من طينة الخبال » ١٨٠٤ .

وفي المحتضر قرَّره إبن سليمان بشرط جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله عَنْ اللهِ عَنْ اللهِي عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِي عَنْ اللّهِ عَنْ الللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ الللّهِ عَ

« إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلقني وخلق عليًا وفاطمة والحسن والحسين من نور ، ثمَّ عصر ذلك النور عصرةً فخرج منه شيعتنا ، فسبَّحنا فسبحوا ، وقدَّسنَا فقدَّسُوا ، وهلَّلنا فهلَّلُوا ، ومجدَّنا فمجَّدُوا ، وحمدنا فحمدوا ١٧٨٥ ، ١٧٨٠ .

١٧٨٤ العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ٢٦

١٧٨٥ ثمّ خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة ، فمكنت الملائكة مئة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ، فسبحنا فسبح شيعتنا فسبحت الملائكة - وكذلك البواقي - فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا ، وحقيق على

ثمَّ قال : روى أنه سئل النبي عَنْكَ : « لَمَ سُمِّيت فاطمة الزهراء ؟ فقال : لأنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقها من نور عظمته ، فأضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة ١٧٨٨ » ١٧٨٨.

ثمَّ أثبت معناه من حديث سلمان عن النبيِّ عَيْثُواللهُ ١٧٨٩.

وقاله الحرُّ مِن طريق '۱۷۹ جابر عن أبي عبد الله علطَّيَّةِ قال : قلت له لمَّ سمِّيت فاطمة ؟ فقال علطَيَّةِ :

« لأنَّ الله خلقها مِن نورِ عظمته ، فلمَّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرَّت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا: إلهنا وسيِّدنا ما هذا النور ؟ فأوحى الله إليهم : هذا نورٌ مِن نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرِجُهُ مِن صلب نبيٍّ مِن أنبيائي أفضِلُهُ على جميع الأنبياء ، وأخرِجُ مَن ذلك

الله تعالى بما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى عليين ، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما ، ودعانا فأجيناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفره – تعالى

١٧٨٦ المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ٢٠٢ - ٢٠٣

۳۷۷ فخروا لله ساجدين وقالوا : إلهنا وسيدنا ! ما هذا النور ؟ فأوحى الله - تعالى - إليهم : هذا نور من نوري ، أسكنته في سمائي ، وخلقته من نور عظمتي ، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي ، افضله على جميع النبيين ، واخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري وبهدون إلى حقي ، وأجملهم خلفاء في أرضي بعد انقطاع الوحي

١٧٨٨ المحتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص ٢٣٤

۱۷۸۱ المحتضر - حسن بن سليمان الحلى - ص ٢٦٨ - ٢٦٩

۱۷۹۰ حدثنا أبي عن محمد بن معقل القراميسيني عن محمد بن زيد الخزري عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى عبد الله ﷺ قال :

النور أئمَّة يقومون بأمري ويهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي "١٧٩١.

وخرَّجه القاضي النعمان بشرط ۱۷۹۲ عبد الله بن عمر ابن الخطَّاب ۱۷۹۳ ، وذلك من ليلة الإسراء بالنبي عَلَيْكُ ، وفيه : « يا محمَّد ، إني خلقت عليًا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد » ۱۷۹۴ .

وفي روضة النيسابوري أتبعه بقوله عَلَيْكَ : « لمَّا خلق اللهُ الجنَّة خلقها مِن نورِ عرشه ، ثمَّ أخذ مِن ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور وأصاب عليًا وأهل ولايته ثلث النور 1^{٧٩٥} » 1^{٧٩٦}.

١٧٩١ الجواهر السنية - الحر العاملي - ص ٢٣٩ - ٢٤٠

^{1&}lt;sup>V47</sup> حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني ، قال : حدثنا محمد بن المثنى البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي ، قال : حدثنا موسى بن عيسى بن عيد الرحمن ، قال : حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي ، قال : حدثنا على بن محمد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر عليه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال :

¹⁷⁴¹ قال: يا محمد ، إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فلا أذكر حتى تذكر معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك ، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ، ثم شققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي . يا محمد ، إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والخثمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان من المقربين ، ومن جحدها كان من الكافرين . يا محمد ، لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته ناري . ثم قال : يا محمد ، التحب أن تراهم ؟ فقلت : نعم . فقال : تقدم أمامك ، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وسطهم ، فقلت : يا رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأنمة ، وهذا القائم ، محل حلالي ، ومحرم حرامي ، وينتقم من أعدائي . يا محمد ، أحبه فإني أحبه وأحب من يحبه أكان الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص 48 – 90

وفي " مقتضب الأثر " أثبته إبن عياش الجوهري من حديث سلمان عن النبي عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

ثمَّ بآخر ۱۷۹۹ عن أبي سلمى ، وذلك مِن موطن ليلة الإسراء ، وفيه قال عَلِيْنَالُهُ :

« يا محمَّد إني خلقتك وخلقت عليًّا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نورٍ من نوري » ١٨٠٠.

ثمَّ عن المُما إبن عباس عنه عَلَيْهُ وَال :

« لمَّا أمرَ اللهُ تعالى آدم بالخروج من الجنة ، رفع طرفه نحو السماء فرأى خمسة أشباح عن يمين العرش ، فقال : إلهي هل خلقت خلقاً

١٧٩٠ فمن اصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد

١٧٩٦ روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ١٤٧ - ١٤٨

 $^{^{1 \}text{VVV}}$ مقتضب الأثر - أحمد بن عياش الجوهري - ص $^{1 \text{VV}}$

١٧٩٨ مقتضب الأثر - أحمد بن عياش الجوهري - ص ١٠ - ١١

١٧٩١ أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الأيادي قال : أخبرني الحسين بن علي ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن أحمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن صالح الهمداني ، عن سليمان بن أحمد ، عن زياد بن مسلم و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سلام قال : سمعت أبا سلمى راعي النبي عليه يقول : سمعت رسول الله يقول :

۱۲۹ - الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ۱٤٧ - ١٤٩

١٨٠١ بأسناده عن حسين الصحاري ، عن ابن عباس ، قال :

قبلي ؟ فأوحى الله تعالى إليه : أمّا تنظر إلى هذه الأشباح ؟ قال : بلى . قال تعالى : هؤلاء الصفوة من نوري ١٨٠٠ !! فقال آدم : فبحقّهِم اغفر لي ، فأوحى الله تعالى إليه : قد غفرت لك "١٨٠٣.

وأثبته إبن طاووس بشرط ۱۸۰۴ صدر الأئمة - من العامَّة - أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي ۱۸۰۰ بواسطة أبي سلمى راعي رسول الله عَيَّاتُكُ عن رسول الله عَيَّاتُكُ ، فحكى حديث ضحضاح النور ۱۸۰۱. ثمَّ أتبعه بطوائف على أصل المطلب .

وفي الدر خرَّجه إبن حاتم بواسطة جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ عزَّ وجل خلقَ فاطمة مِن نور العظمة الممزوج بنور الرحمة » ١٨٠٧.

لمحمد المتققت أسماءهم من اسمي ، فأنا الله المحمود وهذا محمد ، وأنا العلي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، ولى الأسماء الحسني وهذا الحسين .

١٨٠٣ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين - المحسن إبن كرامة - ص ٢٣

١٨٠٠ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ١٧٢ - ١٧٣

[&]quot; " في كتابه قال حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال أنبأنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال حدثنا أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، قال حدثنا علي بن شاذان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن عن زيد بن جابر عن سلامة عن أبي سليمان راعى رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله يقول

١٨٠٦ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ١٧٢ - ١٧٣٠

^{۱۸۰۷} الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥١ - ٤٥٢

ثمَّ مِن حديث جابر عن أبي عبد الله عَلَيْهِ، وفيه : « لَمَ سُمِّيت فاطمة الزهراء عَلَيْهِ : زهراء ؟ قال : لأنَّ الله عز وجل خلقها من نور عظمته » ١٨٠٨.

ثمَّ مِن حديث إبن مسعود عنه عَلَيْكُ ، وفيه : « يا ابن مسعود إنَّ الله عز وجل خلقني وعليًا والحسن والحسين مِن نور عظمته قبل الخلق بألفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس ١٨٠٠ » ١٨١٠.

ثمَّ أتبعه بحديث الما إسماعيل بن عياش قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة قال : « لمَّا أسري بالنبي عَلَيْكُ ثمَّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان . ثم إنَّ فاطمة عِلَيْ أتت النبي عَلَيْكَ فقالت : بأبي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال : يا فاطمة أنت خير نساء البرية وسيدة

١٨٠٨ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٤٥٦ - ٤٥٧

^{۱۸۰۱} ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض ، وأنا أفضل من السماوات والأرض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي ، وعلي أجل من العرش والكرسي ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أفضل من اللوح والقلم ، وفتق نور الحسين أفضل منهما ، فأظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله تعالى الظلمة وقالت : اللهم بحرمة هؤلاء الأشباح الذين خلقت إلا فرجت من هذه الظلمة ، فخلق الله عز وجل روحا وقرنها بأخرى فخلق منها نورا ، ثم أضاف النور بالروح فخلق منها الزهراء فاطمة ، فمن ذلك سميت الزهراء فأضاء منها المشرق والمغرب . يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي : أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شتما وأدخلا النار من وحد نبوتي ، والعنيد من عاند عليا وأهل بيته شئتها ، وذلك قوله تعالى : * (ألقيا في جهنم كل جبار عنيد) والجبار من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند عليا وأهل بيته

۱۸۱۰ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص ٧٦٥ - ٧٦٦

١٨١١ قال منية بن عثمان الدمشقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

نساء أهل الجنة . فقالت : يا أبه فما لبعلي ؟ فقال : بعلك رجل من أهل الجنة قالت : فما للحسن والحسين ؟ فقال : سبطاي وولداي وسيدا شباب أهل الجنة قالت : ثم إنَّ عليا عَلَيْهُ أتى النبيَّ عَلَيْكُ فقال : ما الذي رأيت لي ؟ قال : أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبَّة من درِّ أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من نور الله ، وهي تحت عرش الله » ١٨١٢.

وقاله الإربلي بشرط جابر بن عبد الله الأنصاري عنه عَلَيْهُ أَنَّهُ ، وفيه : « إن الله عز وجل خلقني وخلق عليًا وفاطمة والحسن والحسين من نور ، فعصر ذلك النور عصرةً فخرج منه شيعتنا ، فسبَّحنا فسبَّحُوا وقدَّسنا فقدَّسُوا وهلَّلنا فهلَّلُوا ومجدَّنَا فمجَّدوا ووحَّدنا فوحَّدُوا ١٨١٣ » ١٨١٤.

ثمَّ عن عليٍّ ﴿ لَيُلِيِّنِ قَالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ عَلِمُ اللهِ عَلَيْهُ يقول :

« إنَّ الله تبارك وتعالى خلقني وعليًّا وفاطمة والحسن والحسن من نور واحد » ١٨١٥.

 $^{^{1417}}$ الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - ص 1417

^{1^^^} ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى

 $^{^{1816}}$ کشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ۲ - ص 8

 $^{^{1810}}$ کشف الغمة – ابن أبي الفتح الإربلي – ج ۲ – ص 1810

ثمَّ مِن حديث جعفر بن محمَّد عَلَّكَةِ وفيه : « لأنَّ الله تعالى خلقها من نور عظمته » ١٨١٦.

ثمَّ بشرط ۱۸۱۷ عبد الله بن عمر ابن الخطَّاب عن رسول الله عَلَيْكُ ، وفيه : « يا محمد ، إني خلقت عليًّا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد » ۱۸۱۸.

وأتبعه الصدوق بحديث ١٨١٩ أبي أيُّوب الأنصاري عن رسول الله عَنَّ وجل الجنَّة خلقها مِن نور العرش ، ثمَّ أخذ مِن ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب عليًا وأهل بيته ثلث النور ، فمَن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمَّد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضلً عن ولاية آل محمد » ١٨٢٠.

١٨١٦ كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٩١ - ٩٢

الملك بن سهل المحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني ، قال : حدثنا محمد بن المثنى البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن المثنى البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الرقبي ، قال : حدثنا هلل الدستوائي ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر علية ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

۱۸۱۸ كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - ص ٩٤ - ٩٥

۱۸۱۱ حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال: حدثنا محمد بن - علي بن إسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن بن - علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ، عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال: حدثنا هانئ بن المتوكل ، عن محمد بن علي بن عياض بن عبد الله ابن أبي رافم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أبوب الأنصاري قال: قال رسول الله عليه :

١٨٢٠ الخصال - الشيخ الصدوق - ص ١٨٧ - ١٨٨

ثمَّ قاله بشرط ۱۸۲۱ مكحول عن أمير المؤمنين علَّيْقِ، وفيه : « وأمَّا الثانية والعشرون فإني سمعت رسول الله عَلَظِيَّه يقول : إنَّ الله تبارك وتعالى خلق ابنى الحسن والحسين من نور ألقاهُ إليك وإلى فاطمة علي ١٨٢٢.

ثمَّ أتبعه بحديث ١٨٢٣ جابر عن أبي عبد الله ١٨٢٤، وفيه قال علطَّلِيمَةِ : « خلقها علِطُهُ من نور عظمته » ١٨٢٥.

ثمَّ مِن حديث ١٨٢٦ أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أنَّ رسول الله عَنَّ وجلَّ خلقني وعليًا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ، قلت فأين كنتم يا رسول ؟ قال عليه : قدًام العرش نسبِّحُ الله تعالى ونحمده ونقدسه ونمجِّده . قلت : على أيِّ مثال؟ قال عليه : أشباح نور حتى إذا أرادَ الله عزَّ وجلَّ أن يخلق صورنا صيَّرنَا

المدن الحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن - موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم بن

أحمد بن هشام المكتب (١) ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول : قال : حدثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه

۱۸۲۲ الخصال - الشيخ الصدوق - ص ۵۷۲

المه الله قال : حدثنا محمد بن معقل القرمسيني ، عن محمد بن زيد الجزري ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبر و بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله " ع " قال :

١٨٢٤ الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٧٢

ممر علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٧٩ - ١٨٠

١٨٢٦ حدثنا إبراهيم بن هارون الهاشمي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا منذر الشراك قال حدثنا إسماعيل ابن عليه قال أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل:

عمود نور ، ثمَّ قذفنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قومٌّ ويشقى بنا آخرون .

ثمَّ قال عَلَيْكُ : فلمًا صيَّرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقَّهُ نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ، ثمَّ أخرج النصف الذي لي إلى آمنة والنصف (الآخر) إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليًا ، ثمَّ أعاد عزَّ وجل العمود إليَّ فخرجَتْ مني فاطمة ، ثمَّ أعادَ عزَّ وجل العمود إلى عليّ فخرج منه الحسن فخرجَتْ مني فاطمة ، ثمَّ أعادَ عزَّ وجل العمود إلى عليّ فضار في ولد والحسين - يعني من النصفين جميعاً ، فما كان من نور عليّ فصار في ولد الحسن ، وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة » ١٨٢٧. وهو كغيره صريحٌ في خلقتهم عليه من صفوة النور.

وكذا في مسموعة ١٨٢٨ المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علطية ، وذلك من حديث إسراء النبي عَيِّلْاً وفيه قال عَيِّلاً : « (قال الله تعالى) يا محمَّد أتحب أن تراهم ؟

۱۸۲۱ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ۱ - ص ۲۰۸ - ۲۰۹

١٩٢٨ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (١) قال: حدثنا أحمد بن ابراهيم بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قلت: نعم يا ربي فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا انا بأنوار علي ، علي وفاطمة والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري . قلت: ربٍّ مَن هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من أعدائي وهو راحه لأوليائي وهو الذي يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين » ١٨٢٩.

ثمَّ ساق معناهُ بآخر ۱۸۳۰ عن المفضل عن الصادق علطَّةِ عن آباءه ﴿ اللَّهِ الْمُعَالَّمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

ثمَّ أتبعه بحديث ١٨٣٢ زاذان عن سلمان عنه عَيْدُونَ ١٨٣٠ ١٠٠٠ ثمَّ

١٨٢٩ عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٦٠ - ٦١

^{&#}x27; حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا أحمد بن ابنداذ ، قال حدثنا أحمد ابن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين على قال : قال رسول الله عليه :

١٨٣١ كفاية الأثر -الخزاز القمى - ص ١٥٢ - ١٥٣

^{^^^} حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيم ، قال : حدثنا الأعمش ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن زاذان عن سلمان قال :

مه قال سلمان : دخلت على رسول الله عظيمة يوما فلما نظر إلى قال : يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسلا الا جعل له اثنى عشر نقيبا ، قال : قلت له : يا رسول الله ! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين ، قال : يا سلمان فهل عرفت من نقباني الاثنا عشر الذين الخاص الذين المناف المناف فهل عرفت من نقباني الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ! قال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ، ودعاني فأطعته وخلق من نوري

وفي الغاية خرَّجه السيِّد مِن شرط الحمويني ١٨٣٥ بواسطة سلمان الفارسي عنه عَيْنَانَ ١٨٣٦ » ١٨٣٢.

نور على عليه السلام فدعاه إلى طاعته فأطاعه ، وخلق من نوري ونور على فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن على وفاطمة الحسن والحسين فدعا هما فأطاعاه ، فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه ، فالله محمود وإنا محمد ، والله العلى وهذا على ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أنمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماءا مبنية ، وأو أرضا مدحية ، أو هواءا وماءا وملكا أو بشرا ، وكنا بعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع ، فقال سلمان : قلت : يا رسول الله إبابي أنت وأمي ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان ! من عرفهم حق معرفتهم وافتدى بهم ، فوالي وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن ، قال : قلت : يا رسول الله فهن يكون ايمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم / فقال : لا يا سلمان ، فقلت : يا رسول الله فاني لي لجنابهم قال : قد عرفت إلى الحسين ، قال : ثم سيد العابدين : على بن الحسين ، ثم ولده : محمد بن على باقر علم الأولين والآخرين من النبيين و المرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ، ثم على بن موسى الرضا الامر الله ، ثم الحسين بن على الصامت الأمين على دين الله العسكري ، ثم ابنه حجة الله فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدى ، والناطق القائم بحق الله . قال سلمان : فبكيت ، ثم قلت : يا رسول الله فانى لسلمان بادرا كهم ؟ قال : يا سلمان انك مدر كهم وأمثالك ومن توليهم بحقيقة المعرفة ، قال سلمان : فشكرت الله كثيرا ، ثر قلت : يا رسول الله! اني مؤجل إلى عهدهم قال : يا سلمان اقرأ فإذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نقيرا قال سلمان : فاشتد بكائي وشوقي وقلت : يا رسول الله ! بعهد منك ؟ فقال : أي والذي ارسل محمدا انه لعهد مني وبعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أثمة ، وكل من هو منا ومظلوم فينا ، أي والله يا سلمان ، ثم ليحضرن إبليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ، ومحض الكفر محضا ، حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والتراث ولا يظلم ربك أحدا ، ويجرى تأويل هذه الابة ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان رضي الله عنه : فقمت من بين يدى رسول الله عَنْظَيُّهُ ولا يبالي سلمان متى لقى الموت أو لقيه

 Λ - مقتضب الأثر – أحمد بن عياش الجوهري – ص Λ - Λ

الحمويني قال: أخبرني السيد النسابة عبد الحميد بن فخار الموسوي - (رحمه الله) - كتابة ، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطي إجازة أنبأنا شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمي بقرائتي عليه ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النظيري قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ببغداد قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة التميمي قال : حدثنا داود بن المحبر بن محمد قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان القارسي رضي الله عنه قال : صعت رسول الله عنها .

^^^^ يقول : " خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور [الله] عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى صلب عبد العطلب وقسمنا نصفين فيجمل النصف في صلب أبي عالم به فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف [الآخر] واشتق الله تعالى من أسمائه أسماء ، فالله عز وجل محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله فاطر وابنتي فاطمة ، والله محسن وابناي الحسن والحسين ، وكان اسمى في الرسالة والنبوة ، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، فأنا رسول الله وعلى ولى الله "

ثمَّ بواسطة ١٨٣٨ جابر بن يزيد الجعفى ، عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم قال : « إنَّ الله تبارك وتعالى خلق نورَ محمَّد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله ، وهو نور لاهوتية الذي تبدى الاه (أي من إلهيته من إنيته الذي تبدأ منه) وتجلى لموسى علطيَّة في طور سيناء ، فما استقرَّ له ولا أطاق موسى لرؤيته ، ولا ثبتَ له حتى خرَّ صعقاً مغشيًّا عليه ، وكان ذلك النور نورَ محمَّد عَلَالِكُ ، فلمَّا أراد أن يخلق محمَّداً منه قسمَ ذلك النور شطرين : فخلق من الشطر الأول محمَّداً ، ومن الشطر الآخر على بن أبي طالب ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما ، خلقهما اللهُ بيده ونفخَ فيهما بنفسه لنفسه ، وصورهما على صورتهما وجعلهما أمناء له ، وشهداء على خلقه ، وخلفاء على خليقته ، وعيناً له عليهم ، ولساناً له إليهم ، قد استودع فيهما علمه ، وعلمهما البيان ، واستطلعهما على غيبه ، ظاهرهما بشريَّة ، وباطنهما لاهوتية (أي من نور عظمة الله) ، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية ، حتى يطيقوا رؤيتهما ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ فهما مقام ربِّ العالمين (أي خلفائهُ) ، وحجاباً لخالق الخلائق أجمعين ، بهما فتح بدء الخلائق ، وبهما يختم الملك والمقادير .

قال : ثمَّ اقتبس من نور محمَّد فاطمة ابنته ، كما اقتبس نوره من نوره ، واقتبس من نور فاطمة وعلى : الحسن والحسين كاقتباس المصابيح ،

 $^{1\Lambda rv}$ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۱ - ص $^{1\Lambda rv}$

^{^^^^} شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت لمُثِلثُه من القرآن عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم للمُثُلِّة قال :

هم خلقوا من الأنوار ، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر ، ومن صلب إلى صلب ، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة ، بل نقلاً بعد نقل ، لا إنه ماء مهين ، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه ، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات ، لأنهم صفوة الصفوة ، اصطفاهم لنفسه ، وجعلهم خزَّان علمه ، وبلغاءً عنه إلى خلقه ، أقامهم مقام نفسه ، لأنه لا يُرَى ولا يُدرَك ولا تُعرف كيفية إنيَّته ، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه ، المتصرَّفون في أمره ونهيه ، فيهم يُظهر قوَّتَهُ ، ومنهم تُرَى آياتُه ومعجزاته ، وبهم ومنهم عرَّفَ عبادَهُ نفسه ، وبهم يُطَاعُ أمرُهُ ، ولولاهم ما عُرفَ الله (حقَّ المعرفة) ، ولا يُدرى كيف يُعبد الرحمن ، فاللهُ يُجرى أمره كيف يشاء ، فيما يشاء ، لا يُسأل عمَّا يفعل وهم يسألون » ١٨٣٩.

ثمَّ بشرط الملا جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر علك ﴿: « كَانَ اللهَ ولا شيئ غيره ولا معلوم ولا مجهول ، فأوَّل ما ابتدأ من خلق خلقه أَنْ خلق محمَّداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته ، فأوقفنا أظلُّةً خـضراء بين يديه ، لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر، ففضلُ نورنَا من نور ربِّنا كشعاع الشمس من الشمس ، نسبِّحُ الله تعالى ونقدِّسُهُ ونحمده ونعبده حقَّ عبادته ، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان

۱۸۲۹ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٣٧ - ٣٨

المحمد بن خالد الطيالسي ، ومحمد بن عيسي بن عبيد بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر محمد بن على الباقر علطُنيه :

فخلقه ، وكتب على المكان: لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ووصيه به أيدته وبه نصرته ، ثم كيَّفَ الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ، ثم السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك ، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ، ثمَّ خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء ، ثمَّ أخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمَّد عَلَيْ بالنبوة ولعلي عليه بالولاية .. فأسكنهم بذلك الإقرار السماء ، واختصَّهم لنفسه ، واختارهم لعبادته ، ثمَّ أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحنا ، فسبَّحت الملائكة بتسبيحنا ، ولولا تسبيح أنوارنا ما دَرَوا كيف يسبِّحون الله ولا كيف يقدِّسُونه ،

ثم إنَّ الله خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين وصيَّه ، به أيدًته وبه نصرته ، ثم خلق الله الجن فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد على بالنبوة ، ولعلي بالولاية ، فأقرَّ منهم من أقر وجحد من جحد ، فأوَّل مَن جحد إبليس لعنه الله فختم له بالشقاوة ، وما صار إليه . ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبِّح فسبحت فسبَّحُوا بتسبيحنا ، ولولا ذلك ما دروا كيف يسبِّحُون الله ، ثمَّ خلق الله الأرض فكتب على أطرافها : لا إله إلا الله ، محمَّد رسول الله ، علي أمير المؤمنين وصيَّه ، به أيدته وبه نصرته . فبذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد و ثبتت الأرض ، ثمَّ خلق الله تعالى آدم عليهم من أديم الأرض ونفخ فيه من روحه ثمَّ أخرج ذريَّته من صلبه ، فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة ، ولعلي بالولاية ، أقرَّ منهم مَن أقر وجحد منهم مَن جحد .

فكنا أوَّل مَن أقر بذلك ، ثم قال لمحمد : وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا على وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار ، ولا المكان ، ولا الأرض ، ولا السماء ، ولا الملائكة ، ولا خلقاً يعبدني ، يا محمَّد أنت حبيبي ، وخليلي وصفيِّي ، وخيرتي من خلقي ، أحبُّ الخلق إليَّ وأوَّل مَن ابتدأتُ من خلقي ثم من بعدك الصدِّيق علي بـن أبـي طالـب أميـر المؤمنين وصيُّك ، به أيَّدتُك ونصرتك ، وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ، ومنار الهدى ، ثمَّ هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقي وأحبائي ، وكلماتي ، وأسمائي الحسني ، وأسبابي وآياتي الكبرى ، وحجَّتي فيما بيني وبين خلقي ، فخلقتُكُم من " نور عظمتي " واحتجب بكم عن من سواكم من خلقي (احتجابَ رتبة لا كيف ولا أيـن) ، وجعلتكم أُستَقبَلُ بكم ، وأُسَأل بكم ، وكلُّ شيئ هالك إلا وجهي ، وأنتم وجهى (أي أعظم دُعاتي وخلقي) لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك مَن تولاًكم (أي يُكتَب لهم الخُلد) ، ومن استقبلني بغيركم فقد ضـلَّ وهوى ، وأنتم خلقي وحملة سرِّي ، وخزَّان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض.

قال عليه ثم إنَّ الله تعالى .. أهبط أنوارنا أهل البيت .. فأوقفنا .. نسبّحه في أرضه كما سبّحناه في سمائه ، ونقدّسه في أرضه كما قدّسناه في سمائه ، فلمّا أراد الله إخراج ذرية آدم عليه لأخذ الميثاق منهم بالربوبية فكنا أوّل مَن قال : ﴿ بلى ﴾ عند قوله : ﴿ ألست بربكم ﴾ ثمّ أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد عَلَيه ولعلي الله الله الولاية ،

فأقرَّ مَن أقر ، وجحد من جحد . ثم قال أبو جعفر عليه : فنحنُ أوّلُ خلق ابتدأ الله ، وأوّل خلق عبد الله وسبّحه ، ونحن سبب خلق الخلق (أي لأجلنا خلق الله الخلق) وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين ، فبنا عُرِفَ الله وبنا وُجِّدَ الله ، وبنا عُبِدَ الله ، وبنا أكرم الله مَن أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب الله مَن أثاب ، وعاقب من عاقب ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ ١٨٤١ ، ١٨٤٠ .

ثمَّ أتبعه بحديث أنس بن مالك ۱۸۴۳ من شرط الشيخ الطوسي فحكى ما جرى بين العباس والنبي عَلِيْكُانَّة المداد المداد المداد العباس والنبي عَلِيْكُانَة الله المداد العباس والنبي عَلِيْكُانَة الله المداد العباس والنبي عَلِيْكُانَة الله المداد الله المداد المدا

الكر أن يكون له ولد أو شريك ، ثم نحن بعد رسول الله على ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم على فه ما زال ذلك النور انكر أن يكون له ولد أو شريك ، ثم نحن بعد رسول الله على ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم على هما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب ، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقالها ، وشرف الذي استقر فيه ، حتى صار في عبد الله ، وجزء في الذي استقر فيه ، حتى صار في عبد الله ، وجزء في ألك يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائه فعلى هذا أجرانا الله تعلى في أصلاب النبيين وأرحام نسائه فعلى هذا أجرانا الله تعلى في الأصلاب ، والأرحام حتى أجرانا في أوان عصرنا وزماننا ، فمن زعم أنا لسنا ممن جرى في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والأمهات فقد كذب "

۱۸٤۲ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۱ - ص ٤١ - ٢٤

الله على بنا رسول الله على وجل (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) فقال على الله عز وجل (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) فقال على الله الشهداء فعمي حمزة ، وأما الصلحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين أ. قال : وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله على وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة ؟ قال: أوكيف ذلك يا عم أ؟ . قال العباس : لأنك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فنبسم النبي وقال: أما قولك يا عم ألسنا نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم، إن الله علم ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا

ثمَّ بشرط ۱۸۴۵ هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال : «كنت أنا ، وأبو ذر وسلمان ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ إذ دخل الحسن والحسين فقبلهما رسول الله ﷺ فقام أبو ذر فانكبَّ عليهما وقبل أيديهما ، ثمَّ رجع فقعد معنا ، فقلنا له – سرَّاً – : يا أبا ذر أنت رجلٌ شيخ من

نور ، ولا جنة ولا نار ، ولا شمس ولا قمر " . قال العباس : وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله ؟ قال : " يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وأخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ، ونقدسه حين لا تقديس ، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش ، فالعرش من نوري ونوري من نور الله ، ونوري أفضل من العرش . ثم فتق نور أخى على بن أبى طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور على ونور على من نور الله ، وعلى أفضل من الملائكة . ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل ، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض. ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر ، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ، ونور ولدي الحسن من نور الله ، والحسن أفضل من الشمس والقمر ، ثم فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ، ونور ولدي الحسين ١٨٤٣ من نور الله ، وولدي أفضل من الجنة والحور العين . ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحائب الظلم فاظلمت السماوات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت: إلهنا وسيدنا مذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة ، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء ، فقالت الملائكة : إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي أشرقت به السماوات والأرض ؟ فأوحى الله إليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي ، وزوجة وليي ، وأخ نبيي ، وأب حججي على عبادي ، أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة *. فلما سمع العباس من رسول الله ﷺ وثب قائما وقبل ما بين عيني على ﷺ وقال : والله أنت يا على الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر ۱۸۱۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٤٣ - ٤٤

ابن بابويه في (كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمانة ، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أبو علي بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا سكين بن كثير أبو بسطام ، عن شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك . قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندي ، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود العياشي ، عن يوسف بن السحت البصري ، قال: حدثنا منجاب بن الحرث ، قال: حدثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر عبد ربه قال: حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك

أصحاب رسول الله عَيْئُونَانُ تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكبَّ عليهما وتقبل أيديهما ؟!! فقال : نعم ، لو سمعتم ما سمعتُ فيهما من رسول الله عَيُّكُونُكُ لفعلتم بهما أكثر ممًّا فعلت !! قلنا : وماذا سمعت يا أبا ذر ؟!! قال : سمعته يقول لعلى ولهما : " والله لو أنَّ رجلاً صلَّى وصام حتى يصير كالشن البالي إذاً ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم "، ثمَّ قال : " يا على مَن توسَّل إلى الله عز وجل بحبكم فحقٌّ على الله أن لا يردّه ، يا علي مَن أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى ". قال : ثمَّ قام أبو ذر وخرج ، وتقدمنا إلى رسول الله عَيِّلْاللَّهُ فقلنا : يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت ، فقال سَيَّا اللَّهُ : " صدق أبو ذر ، والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " ، ثمَّ قال عَيْظُوَّاتُهُ : " خلقني اللهُ تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة آلاف عام ، ثمَّ نقلنا إلى صلب آدم علطية ، ثم نقلنا من صلب آدم إلى أصلاب الطاهرين ، وإلى أرحام الطاهرات ".

قلنا: يا رسول الله: فأين كنتم ؟ وعلى أيِّ مثال كنتم ؟ والله ونحمده ، ثمَّ قال عَيْنَا أَشْبَاحاً مِن نور تحت العرش نسبِّحُ الله ونحمده ، ثمَّ قال عَيْنَا أَشْبَاحاً مِن السماء وبلغتُ سدرة المنتهى ودَّعني جبرائيل عَلَيْنَا ، فقلت : حبيبي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني ؟ فقال عَلَيْنَا : يا محمَّد إني لا أجاوزُ هذا الموضع فتحترق أجنحتي !! قال عَيْنَا الله : يا محمَّد إني النور ما شاء الله ، فأوحى الله إليَّ يا محمَّد إني قوي النور ما شاء الله ، فأوحى الله إليَّ يا محمَّد إني

اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيًا ، ثمَّ اطلعتُ ثانية فاخترتُ منها عليًّا وجعلته وصيَّك ووارثَ علمك والإمام من بعدك ، وأُخرِجُ من أصلابكما الذريَّة الطاهرة والأئمة المعصومين خزَّان عَلمي ، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ، ولا الجنة ولا النار .

ثمَّ قال : يا محمَّد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربً ، فنوديت: يا محمَّد إرفع رأسك !! فرفعتُ رأسي ، وإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحجَّة (المهدي) يتلألاً من بينهم كأنه كوكبٌ دريٌّ ،

فقلت : يا ربِّ مَن هؤلاء ومَن هذا ؟

قال: يا محمَّد هُم الأئمةُ من بعدك والمُطهَّرون من صُلبك وهذا الحجَّةُ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدر قومٍ مؤمنين. قال: قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسولَ الله لقد قلتَ عجباً!!

فقال عَلَيْهِ وأعجب من هذا أنَّ أقواماً يسمعون مني هذا ثمَّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم اللهُ ويؤذوني فيهم !! ما لهم لا أنالهم الله شفاعتى » ١٨٤٦.

المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٤٤ - ٤٦ عليه المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص

ثمَّ قال معناه من حديث محمد بن زياد قال : سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥/٣٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ فقال ابن عباس :

« إِنَّا كُنَّا عند رسول الله صَّاطِيُّتِكُ فأقبل على بن أبي طالب عَلَيْكِهِ فلما رآهُ النبيُّ ﷺ تبسَّم في وجهه وقال : " مرحباً بمَن خلقه اللهُ قبل آدم بأربعين ألف عام " فقلت : يا رسول الله أكان الابن قبل الأب ؟ فقال عَلَيْكُونَة : " نعم إنَّ الله تعالى خلقني وخلق عليًّا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً فقسمَهُ نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليًّا من النصف الآخر قبل الأشياء كلُّها ، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمةً فنوَّرها من نوري ونور علي . ثُمَّ جعلَنَا عن يمين العرش ، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة ، وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبٌّ لي ولعلي ، ولا يدخل الجنة مبغضٌ لي ولعلي ، ألا وإنَّ الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس، فما من أحد من شيعة على إلا وهو طاهر الوالدين تقى نقى ، مؤمن بالله ، فإذا أراد أبُ واحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع ، فهم على بيِّنَة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيِّه على ومِن ابنتي الزهراء ، ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين ، ثمَّ الأئمَّة مِن وُلد الحسين ".

فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ قال عَلَيْكَ : " أحد عشر وأبوهم على بن أبي طالب، ثمَّ قال النبي عَلَيْكَ : الحمد لله الذي جعل محبَّة على والإيمان سببين - يعني سبباً لدخول الجنة وسببا للفوز من النار » ١٨٤٧.

كما أثبته بشرط ۱۸٤۸ مرازم ، عن أبي عبد الله عالطَّلِيْهِ قال : « قال الله تبارك و تعالى :

" يا محمد إني خلقتك وعليا نوراً ، يعني روحاً بلا بدن ، قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري ، فلم تزل تهللني وتمجدني، ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة ، فكانت تحمدني وتقدسني وتهللني وتمجدني ، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة : محمد واحد ، وعلي واحد ، والحسن والحسين ثنتان ، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن . قال عليه ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا " ١٨٤٩ .

غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۱ - ص 2 - 4

۱۸۵۸ محمد بن یعقوب عن أحمد بن إدریس ، عن الحسین بن عبد الله ، عن محمد بن عیسی ، ومحمد بن عبد الله ، عن علی بن حدید ، عن مرازم ، عن أبی عبد الله ﷺ قال :

۱۸۲۹ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٤٨ - ٤٩

ثمَّ أتبعه بحديث ١٨٥٠ أبي سلمى ، راعي رسول الله عَلَيْنَ ١٨٥١ ، ١٨٥١ . الله عَلَيْنَ ١٨٥١ ، ١٨٥١ .

ثمَّ مِن حديث ١٨٥٣ سليم عن سلمان عنه ﷺ وفيه : « (قال تعالى) : يا محمَّد إني خلقتك وخلقت عليًا وفاطمة والحسن والحسين

المختلف بن أحمد بن أحمد هذا قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان الموصلي ، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سلامة بن محمد بن صالح، عن ريد بن جابر ، عن سلامة بن أبي سلمي راعي رسول الله عليه قال:

المه من ربه) * قلت : * (والمؤمنون) * قال : صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خيرها : قال علي بن أبي طالب و من ربه) * قلت : * (والمؤمنون) * قال : صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خيرها : قال علي بن أبي طالب و قلت : نعم يا رب قال : يا محمد إني اطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من أسمائي فانا الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأثمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدي حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد تحب أن تراهم ؟ قال : قلت : نعم يا رب فقال لي : التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسن وعلي بن المحسين ومحمد بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم " يعني المهدي بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم " يعني المهدي كانه كوكب دري . فقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك ، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتفم من أعدائي"

١٠٥٠ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ١٠٣ - ١٠٤

^{1AST} موفق بن أحمد بن أحمد في كتابه قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثني جدي أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن حماد ابن عيسى ، عن عمر بن أذينة قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال:

والأئمة من وُلده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض » 1^{۱۸۵}.

ثمَّ بشرط أبي الحسن بن شاذان ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليه عن أمير المؤمنين عليه أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّك بالمكان الذي أنزلك الله تعالى وأبوك معذَّبَ في النار ؟! فقال له : " مه فض الله فاك ، والذي بعث محمَّداً بالحقِّ نبيًا لو شُفع أبي في كلِّ مذنب على وجه الأرض لشفَّعهُ الله فيهم ، فتقول : أبي معُذَّب في النار وابنه قسيم الجنة والنار ؟!! والذي بعث محمَّداً بالحقِّ نبيًا ، إنَّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار : نور محمد ، ونوري ، ونور فاطمة ونور الحسين ، ونور ولده من الأئمة ، ألا إنَّ نوره من نورنا ولذي خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام) ١٨٥٥٠

ثمَّ مِن حديث ١٨٥٦ سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله عَلَيْنَا الله عَلْمَ عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلْنَا عَلَيْنَا عَلْمَانِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا ع

۱۳۰ - ۱۲۸ ص ۱۲۸ - السيد هاشم البحراني - ج ۱ - ص ۱۲۸ - ۱۳۰

١٩٥٠ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ١٦٣ - ١٦٤

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أبي الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني قال : حدثنا محمد بن المثنى البغدادي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي قال : حدثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن قال : حدثنا هشام بن عبد الله الروسايي قال : حدثني علي بن محمد علي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن على الباقر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله عليه

وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتكم على الملائكة فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين » ١٨٥٨.

ثمَّ أتبعه بشرط صدر الأئمة عند المخالفين أخطب خوارزم أبي المؤيد موفق بن أحمد ١٨٥٩ بواسطة أبي سليمان (أبي سلمى) راعي رسول الله عَلَيْكُونَ ١٨٦٠ ، وفيه : « يا محمد إنى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن

^{۱۸۵۷} قال: 'إن الله أوحى إلي ليلة أسري [بي]: يا محمد من خلفت في الأرض على أمتك ؟ وهو أعلم بذلك قلت: يا رب أخي قال: يا محمد ، علي بن أبي طالب ؟ قلت: نعم يا رب قال: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فلا أذكر حتى تذكر معي ، أنا المحمود وأنت محمد ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك ، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ثم شققت له اسما من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلفت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتكم على الملائكة فمن قبلها كان من الكافرين ، يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم يلقاني جاحدا لولايتكم أدخلته النار . ثم قال : يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم فقال : تقدم أمامك ، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب والحسن ابن علي والحسين بن علي والحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي والحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وسطهم فقلت وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد ألحه فإني ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحبه فإني الحبوب من يحبه أحب من يحبه أ

۱۸۵۸ غایة المرام -- السید هاشم البحرانی - ج ۲ - ص ۲٤٠ - ۲٤١

أما النب المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المورد المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين المؤم

والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين » ١٨٦١.

ثمَّ بمسموعة ابن شاذان من طريق العامة عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين ١٨٦٢ عليه وذلك مِن مقام أبي طالب يوم القيامة ١٨٦٣.

ثمَّ بشرط أبي المؤيد موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة في كتاب الفضائل ، بواسطة ١٨٦٠ راعي رسول الله عَيْدُالله الممالة ١٨٦٠.

الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأنمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ، ما غفرت له حتى يلقاني بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب قال : فالتفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون ، وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري وقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك ، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة والمنتقم [

۱۸۱۱ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ۲ - ص ۲۵٦

١٨٦١ أنه كان جالسا في الرحبة والناس حوله ، فقام إليه رجل فقال لأمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزل الله تعالى وأبوك معذب في النار فقال له : " مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا ، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله ، فتقول : أبي معذب في النار ، وابنه قسيم الجنة والنار ، والذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي نور الخلائق إلا خمسة أنوار : نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا ، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفى عام »

۱۸۹۳ غایة المرام - السید هاشم البحرانی - ج ۲ - ص ۲۹۳

ثمَّ مِن حديث ١٨٦٧ إبن عمر ١٨٦٨ عنه ﷺ بواسطة القاضي النعمان » ١٨٦٩.

المتريف نحز القضاة نجم الدين أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي ابن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن زياد بن حالمة عن أبي سليمان واعي رسول الله عنها

المنافقة على المنافقة المناف

^{۱۸۷۷} محمد بن إبراهيم النماني في كتاب الغيبة عن أبي الحارث عبد الله ابن عبد الملك بن سهل الطيراني قال: حدثنا محمد بن العشى البغدادي قال: حدثنا هشام بن عبد الله الدستواثي قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الرقي قال: حدثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد عن عمرو بن شعر عن جاير بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن الله بن عبد الله ب

^{۱۸۸۸} قال: 'إن الله أوحى إلي ليلة أسرى بي : يا محمد من خلفت في الأرض على أمتك - وهو أعلم بذلك ، قلت : يا رب أخي ، قال : يا محمد علي بن أبي طالب ، قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها قلا أذكر حتى تذكر معي أنا المحمود وأنت محمد ، ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب ، فجعلته وصيك فأنت سيد الأنبيا ، وعلي سيد الأوصياء ، ثم شققت له اسما من أسماني فأنا الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين ، يا محمد لو أن عبدا من عبدي حتى ينقطع ثم يلقاني جاحدا لولايتهم أدخلته النار ، ثم قال : يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم ، فقال : عندم أمامك ، فتقدمت أمامي فإذا بعلي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي إبن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وصطهم ، فقلت ومن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحبه فإني أحبه ،

۱۸۹۹ غایة المرام - السید هاشم البحرانی - ج ۳ - ص ۷۷ - ۷۸

ثمَّ بشرط علي بن إبراهيم عن ١٨٧٢ أبي عبد الله ١٨٧٣ عالطَّلَةِ » ١٨٧٤.

^{۱۸۷۰} ابن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد ابن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام)

١٨٧١ غاية المرام - السيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٢٥٩

^{١٨٧٦} علي بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن الحسين الصايغ قال : حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

الله الله عن وجل : ﴿ (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) ﴿ المشكاة فاطمة ﷺ فيها مصباح الحسن المصباح والحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كان فاطمة ﷺ كوكب دري بين نساء أهل الأرض ﴾ (يوقد من شجرة مباركة) ﴾ توقد من إبراهيم ﷺ ﴾ (لا شرقية ولا غربية) ﴾ يعني لا يهودية ولا نصرانية ﴾ (يكاد زيتها يضئ) ﴾ يكاد العلم ينفجر منها ﴾ (ولو لم تمسه نار نور) ﴾ على نور إمام منها بعد إمام ﴿

وكذا من مسموعة محمد بن العباس بن محمد بن أبي الحسين الخطاب الزيات ١٨٧٥ بواسطة أبي عبد الله ١٨٧٦ علياً الله ١٨٧٠.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة جدًا من مواطن وجهات وطبقات، وهي على شرط التواتر ، فعالم النُّور الذي اختص الله به أهل البيت: محمَّداً وعليًا وفاطمة والحسن والحسين ، والتسعة أئمَّة من صلب الحسين علي ، مروي بكثرة وعلى مقاسات شروط الخبر العالى .

وحاصل الأخبار أنَّ الله تعالى اختص النبي وعليًا وفاطمة والحسن والحسن وباقي الأئمَّة على بكرامة هذا العالم المخزون بالأسرار والمجد الرباني ، وظاهر جملة من المتون أنَّ هذا العالم كان قبل خلق القلم والكرسي واللوح والعرش وما إلى ذلك ، وأنّه كان قبل خلق آدم ، ثمَّ مع الطوائف الأخرى التي تحكي لوذ آدم بأسماءهم ودعوته الله بهم ، تتبيّن

يهدي الله لنوره من يشاء) * يهدي الله إلى الأثمة من يناء أن يدخله في نور ولايتهم مخلصا * (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم) * *

١٨٧٤ غاية المرام - السيد هاشم البحراني -ج ٣ - ص ٢٦١

الله عند الله عند وجل (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) * قال : قال أبو عبد الله الله الله الله الله على الله عنه قول الله عز وجل (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) * قال : المشكاة فاطمة (عليها السلام) * (فيها مصباح) * ألحسن * (المصباح) * الحسين * (في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري) * فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الجنة * (توقد من شجرة مباركة) * إبراهيم عليه * (زيتونة لا شرقية ولا غربية) * لا يهودية ولا نصرانية * (يكاد زيتها يضئ) * أي يكاد العلم ينفجر منها * (ولو لم تمسسه نار نور على نور) * إمام بعد إمام * (يهدي الله لنوره من يشاء) * يهدي الله للأنمة من يشاء * (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم)

الخاصَّة العظمى التي قرنها اللهُ بهم وأشار إليها ، والتي لا يدركها إلا ربُّهم تعالى .

أمًّا معنى خلقهم مِن نوره تعالى ؟؟؟ فمعلوم قطعاً أنَّ الله تعالى لا مادَّة له مطلقاً ولا تجوز عليه المادَّة بكلِّ معانيها ، والأخبار هذه صريحة أيضاً في نفي المادَّة عن الله تعالى . لذا المقصود بالأخبار هنا أنَّ الله تعالى خلق نوراً مِن أعظم صفوة النور فاختصَّهم به ، وهو أعلم بما خلق .

أمًّا اختلاف عدد السنين قبل خلق آدم أو قبل خلق الخلق وشبه ذلك ، فيعود إلى اختلاف اليوم ، فهناك يوم بخمسين ألف سنة ، ويوم بألف سنة ، وهكذا ، وعليه فاختلاف الزمن المذكور بالروايات يعود إلى اختلاف المقاسات ، فمنها مقاسات الألفين ، ومنها التسعة آلاف ، ومنها الأربعين وغير ذلك ، وهي مذكورة بأخبار كثيرة في العامَّة والخاصَّة وتشير إلى أزمان لها مقاسات مختلفة في عالم الله تعالى ، فيكون الضبط عليها ، فلا تعارض مطلقاً . فافهم .

ثمَّ ما يبدو أحياناً من اختلاف أيهم الأسبق في عالم النور ، يبدو من بعضها وكأنّه سبق شرفي لا زمني ، وفي بعض الأحيان اضطراب من الراوي، وثالثة يبدو بيان صفة لا بيان سبق ، على أنَّ الطوائف الكثيرة حكت لسان الجمع ، أي خلقهم الله تعالى من نوره ، وهكذا . نعم بعض المتون حكت سبق الشرف ، كنور محمَّد عَيَّا اللهُ ، فافهم .

الفهرس:

فاطمة الزهراء إلى والإثنتي عشرة إمرأة المذكورات في القرآن همهم المناه ال
أخذ الله الميثاق بفاطمة الزهراء ﷺ
فاطمة الزهراء بي مخلوقة مِن نور عظمة الله
الفهرس:

الزهراء إلى والإثنتي عشرة إمرأة المذكورات في القرآن مراة المذكورات في القرآن مراة المذكورات في القرآن	فاطمة
، الميثاق بفاطمة الزهراء إلى الميثاق بفاطمة الزهراء	أخذ الله
الزهراء ﷺ مخلوقة مِن نور عظمة الله	فاطمة
٤٣٩:	الفهرس